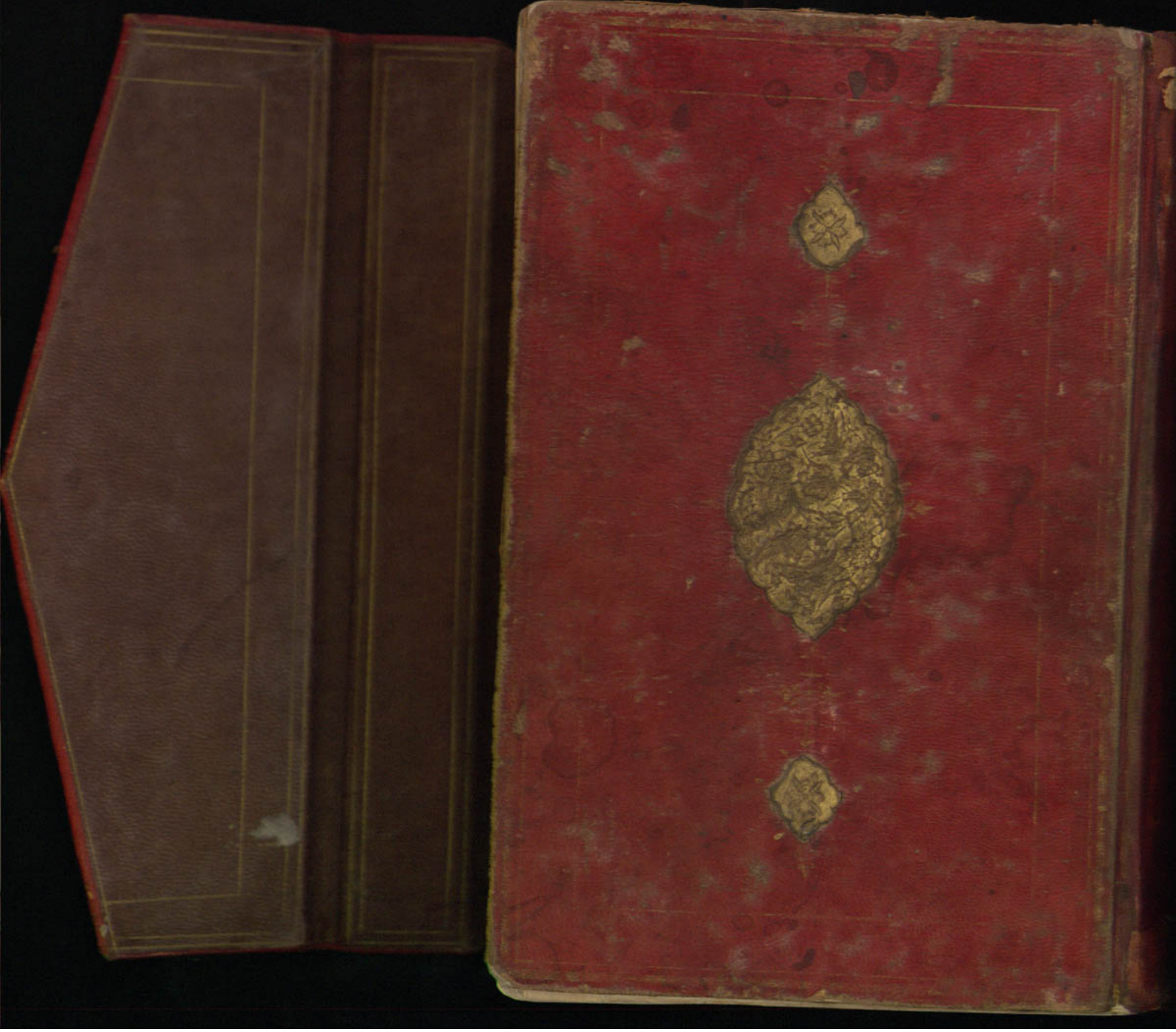

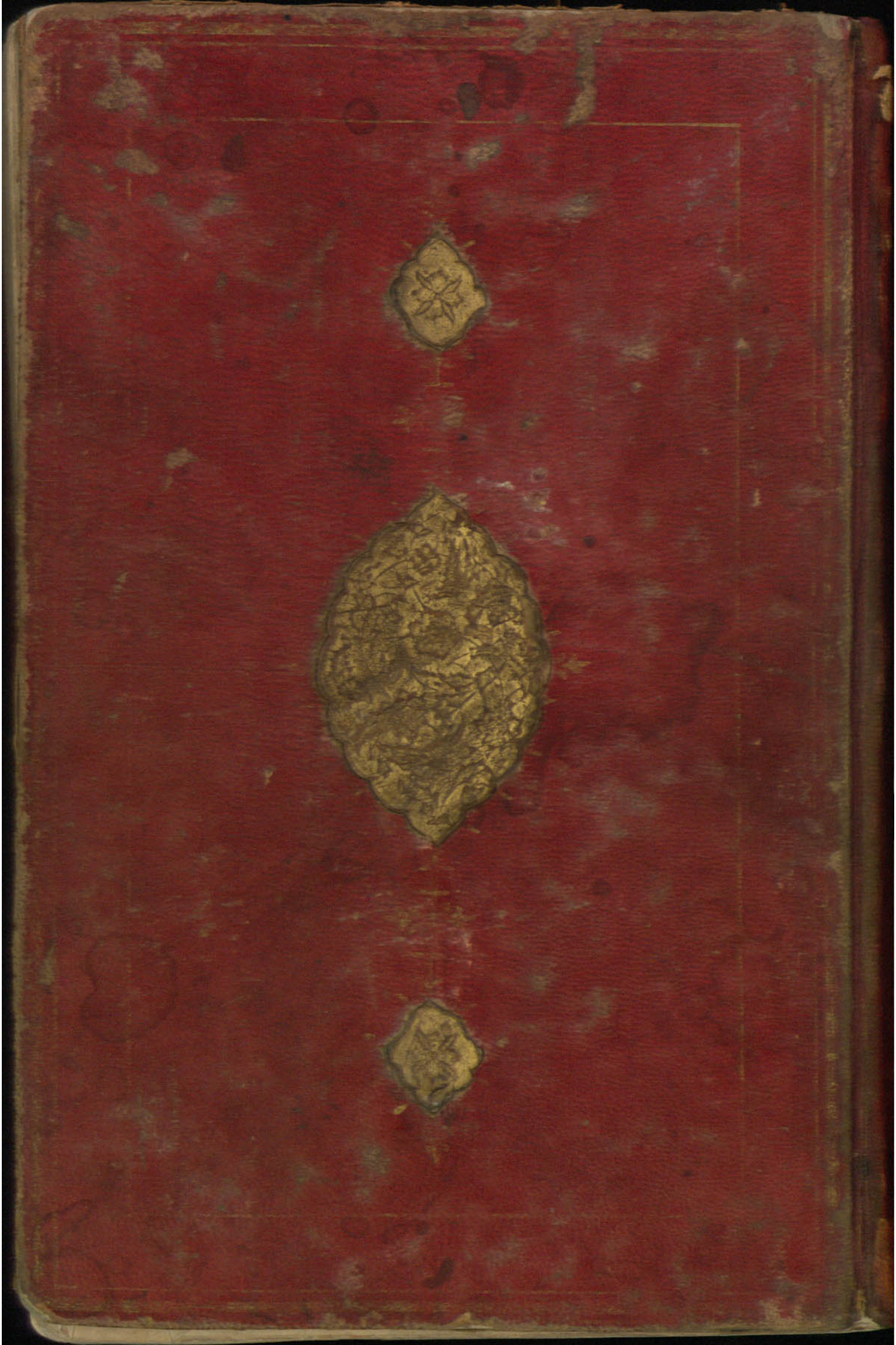

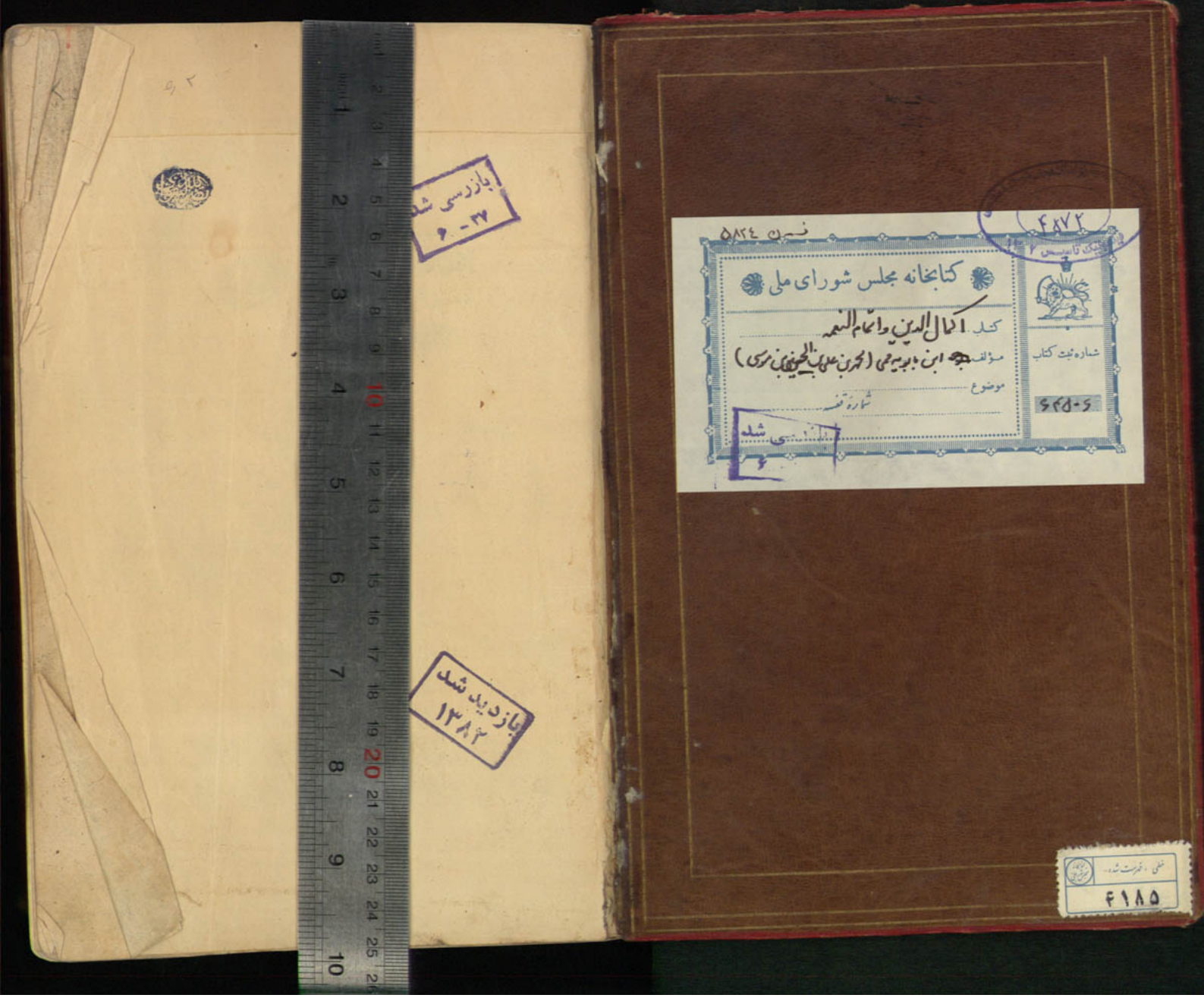
بازرسی شد
۹-۳۷
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۸۷۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب اکمال الدین و اتمام النعمه
مؤلف ابن بابویه محمد (محمد بن علی بن الحسین قمی مرسی)
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۶۴۵۰۶
بازدید شد
نمره ۵۸۲۴
ملی - فهرست شد
۴۱۸۵

بازرسی شد
۹۰-۳۷
بازدید شد
۱۳۸۳
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب اکمال الدین و اتمام النعمه
مؤلف ابن بابویه محمد (الحسن علی بن الحسین قمی مری)
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۶۴۵۰۶
بازرسی شد
۴۸۷۲
۵۸۲٤
فهرست شده
۴۱۸۵

هو

کتاب

اکمال الدین واتمام النعمة

تصنیف ابن بابویه قدس الله روحه

مجلس شورای کبری

داخل کتابخانه مجلس شورای ملی
نمره ۴۰۵۷

علمی - فهرست شده
۴۱۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الحمد لله
الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم تقدس وتعالى
عن صفة المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام الذي لا
الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغة والمشية النافذة والارادة الكا
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصا
وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شئ
ومالك كل شئ وجاعل كل شئ ومحدث كل شئ ورب كل شئ والهه يغضب
ويعدل فالحكم ويحكم بالقسط ويأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القر
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا
فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد
اتخاذ الحجة وتقديم الايات والنذارات لم يستعبد عباده بما لم يرسنه لهم ولم

يأمرهم

يأمرهم بطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وا
بطاعته واختيارهم في خلافه الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وامينه صلى الله عليه وآله وسلم وانه لما عزم ربه
ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه
واوصى بالتمسك به ويعتبر الائمة من بعده صلوات الله عليهم وقال
انهما لم يفترقا حتى يردا علي حوضه وان اعتصام المسلمين بهما على المحجة
الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التي لم يلهاكنها زاغ ولا
كظاهرها ولم يدع امتي في شبهة ولا عميا من امره ولم يدخر عنهم دلالة
نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا اوضح سبيلها واقامهم
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة واشهد انه لبيان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
لهم الخيرة من امرهم ان الله يحكم ما يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموا
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
من حرم حلالا او طلل حراما او غير سنة او اكمل فريضة او بدل شريعة
احدث بدعة يرد ان يتبع عليها او يصرف وجوه الناس اليها فقد اقام
نفاقا واظهر كفرا واشرك بالله ربا وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس
مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وصلى الله على محمد

واعمل

واحل

ملی - فهرست شده
۴۱۸۵

وآله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه ان الذي دعاني الى
تصنيف هذا اني لما قضيت وطري من زيارة مولانا الامام ابي الحسن الرضا صلوات الله
وسلامه عليه رجعت الى نيشابور فاقمت فيها وجدت اكثر المختلفين الى الشيعة
قد حيرتهم الغيبة وقد دخلت عليهم في امر القائم عليه السلام والتحير الشبهة
وعدلوا عن طريق التسليم الى الارا والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في
ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة الصحيحة عن النبي وعترته
المعصومين صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل
والعلم والنباهة بلد قمطال ناهيك بلد تشتت الى شاهدته لدنه
وسديد رايه واستقامة طريقه وهو الشيخ نجم الدين محمد بن الحسن بن محمد
احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه ورضي الله عنه وكان ابي رضي الله
عنه يروي عن جده محمد بن علي بن احمد بن علي روح الله روحه ويضعف عمله
وعمله وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته بحيث يروي
عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن
الصفار وروى عنه فلما اطرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من هذا
البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه واكرمني به من
اخائه وحباني من وده وصفائه فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل لقاه

بخارا

وهو
بخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام فتحير
في امره وطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه و
رويت له اخبارا في غيبته عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب
والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالتسليم والطاعة والقبول
وسألني ان اصنف في هذا المعنى كتابا افاتحه الى ملتمسه ووعدته ان اجمع
ما اسمعه اذا سهل الله تعالى ذكره لي مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة
افكر فيما خلفت وراي من اهل وولد واخوان ونعمة ادغلبني النوم فرايت
كاني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر
الاسود واستلمه واقبله واقول اما نية ادتها وميثاق تعاهدته ليشهدن لي
بالموافاة فاراني مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا
بباب الكعبة فاذنو منه على شعل قلب وتقسيم فكر فعلم عليه السلام ما في
نفسي فبفرسه في وجهي فصلت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف
كتابا في الغيبة تكفي ما قد هجس في قلبك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في
الغيبة اشياء فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل امرك ان تصنف ولكن
صنف لان كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام
مضى صلوات الله عليه فانبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والتأوه والتفكر

الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدأت فى تاليف هذا الكتاب مستعينا
والى الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما
توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب اما بعد فان الله تبارك وتعالى يقول فى
محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة فبدء عز وجل
بالخليفة قبل الخليفة فدل ذلك على ان الحكمة فى الخليفة ابلغ من الحكمة فى
الخليفة فلذلك ابتدء به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يده بالاهم دون الاعم
وذلك بتصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حيث يقول الحجة
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلى الله عز وجل الخليفة خلوا من الخليفة
لكان قد عرضهم للتلف ولم يرض لسفيه من سفهه بالنوع الذى يوجب
حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا يشرع الحكمة
ضرب صفحا عنها ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا
خلوا ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة فى ابطالهم الرسالة
ولولا ان القرآن نزل بان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء لوجب
الرسول فى كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت
الصورة المستدعية للخليفة فى العقل وذلك ان الله تقدس ذكره لا
يدعوا الى سبب الا بعد ان يصور فى العقول حقائقه واذا لم يتصور
ذلك لم يتسق الدعوة ولم يثبت الحجة وذلك ان الاشياء تالف اشكالها

تتمة

وتتنوع اضدادها فلو كان فى العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل
نبيا قط مثل ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه
بدواء يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين
لا يدعو الى سبب الا وله فى العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على
المستخلف كما جرت به العادة فى العامة والخاصة وفى المعارف متى
استخلف ملكا ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان
عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه قبلت ان خلافة الله توجب
العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل
ادم فى الارض وجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل
الارض ولما اوجب الله عز وجل على الخلق الايمان بملائكته اوجب
على الملائكة السجود لخليفته ثم امتنع ممتنع من السجود له
احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه ولعنه الى يوم القيمة
علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة
انه جاعل فى الارض خليفة ثم اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة فلزم من
ادعى ان الخلق يختار الخليفة ان يشهد ملائكة الله كلهم من اخرهم على
والشهادة العظيمة تدل على الخطر العظيم كما جرت به العادة فى الشاهد
فكيف وانى بخوض احب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة

اولهم واخرهم وكيف يعذب صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله
كلهم وله وجه اخر وهو ان القضية في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن
ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد
ان يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة
اوجبت حكم الاية ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه
وآله وما صح قوله وخاتم النبيين وثبت ان الوعد من الله عز وجل ثابت من
غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف بوجه وقد يكون الخليفة غير نبي ولا
يكون النبي الا خليفة واخرى انه عز وجل اراد ان يطهر باستعباده الخلق
بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشف الايام والحجر عن
اعين ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الانام الى
اضمر سواء ما كشفت الايام عنه بالتعرض وذلك انه اختار المنافق من
سمحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف واني يوصل الى ثنايا الضمائر
من النفاق والاخلاص والحسد والداء الدفين ووجه اخر وهو ان الكلمة
تفاضل عز اقدار المخاطب فخطاب الرجل عبده مخالف خطاب سيده

فالمخاطب

فالمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم واخرهم والكلمة
لها مصلحة عموم كما ان كلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم اجل
من المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على ثلمة خلق الله يخالف
الحج والزكوة وسائر ابواب الشرع الذي هو خصوص فقوله عز وجل واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد
لما اخرجه مخرج العموم وان كلمة اذا اذا وردت الكلمة في معنى لزمها ما لزمها
اذا جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم ان من خلقه من توحده
يأتمر لامره وان لهم اعداء يعثوهم ويستحيي لحربهم ولو انه عز وجل قصر الايدي
عنهم جبرا وقهرا ليطلب الحكمة وبه الاختيار راسا وبطل الثواب والعقاب
والعبادات ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من التضرب
لا يبطل به ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع
والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قلنا ما ينزع السلطان اكثر
مما ينزع القرآن وقد نطق بمثله قوله عز وجل لا يتم اشد ربهة في صدورهم
من الله فوجب ان ينصب عز وجل خليفة يقصر ايدي اعدائه عن اوليائه
ما تقصر به ومعه الولاية لانه لا ولاية مع من اغفل الحقوق وضيع الواجبات
ووجب خلعه في العقول جل الله تعالى عز ذلك والخليفة اسم مشترك
لانه لو ان رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه

فاما اذا اذن فيه ايما ثم نصب مؤذنا كان خليفته وكذلك القول في المعقول
والمعارض حتى قالا الستدار ان هذا خليفتي كان خليفته على التبذرة لا على البريد
والمظالم فكذلك القول في صاحب البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من
الدهماء المتبركة فكان من صفة الله تعالى ذكره الاضافة لاوليائه من اعدائه
فوكل بذلك معنى خليفته فليهذا الشان استحق من الخليفة دون معنى ان يتخذ
شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشان قال الله تبارك وتعالى لابليس ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر
ولا يتوهم انه خليفته تبارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت انه خلق الله
منعك ان تسجد ثم قال بيدي اسكرت واليد في اللغة قد تكون في معنى النعمة وقد
كان الله عز وجل عليه نعمتان جوانا نعما كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة هما نعمتان جوانا نعما لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل
بيدي استكبرت كقول القائل بيديّ بقاتلني وبرجمي بطاعتي وهذا ابلغ
في القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها ان يتصور عند الجاهل ان الله عز
وجل يبتدئ خلقه في معنى البشتين ويتصور عند المستدل اذا استدل
على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلاله الجملة انه جل يلتبس عليه معنى او
يستعجم عليه حال فانه لا يعزب شيء في السموات ولا في الارض ولا في

هذه

هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها من الايات المتشابهات انما ترد الى
ما ينقطع به ومعه العذر المطرق الى المستفة والالجاء فقوله واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فدل على معنى هدايتهم لطاعته جليلة
مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلع والظلم ويضيع الحقوق وما يتبع
به ومعه الولاية فكل معه الحجة ولا تبقى لاحد عذر في غفال حق ولا ترك
انه عز وجل اذا علم استقبال احد عباده بمعنى من معاني الطاعات ندبه
حتى يحمل له عباده ويستحق معها مثوبة على قدرها فاذا لو اعقل ذلك جاز
ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه اولهم واخرهم جل الله عن ذلك فلعلوم
لحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة جليلة سمى مذكرها معظم اجزاءها
اذ لا وصول الى كلها لجلالتها وعظم قدرها واحد معانيها وهو جزء من
اجزائها انه ليبعد بالامام العادل النملة والبعوضة والحيوان اولهم واخرهم
بدلالة قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك
قوله عز وجل في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه
كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الاية ثم من المذكور ما ينتفع
به الانسان وسائر الحيوان وسبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة
الى حق الله فمثوبته على اقدارهم وعقوبته على من عاندهم بحسبانه ولهذا
ان الامام يحتاج اليه البقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار

رؤيتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي تحتاج من اجلها الى
الامام وقول الله عز وجل اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل
منون صفة الله التي وصف بها نفسه وميز انه قوله اني خالق بشرا من طين
فنونه ووصف به نفسه فمن ادعى انه يختار الامام وجب ان يخلق بشرا
من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الاخر اذ هما في حيز واحد ودجر آخر وهو
ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم تصلح الاختيار الامام حتى قوت الله
ذلك بنفسه دونهم واحتج به على غامة خلقه انه لا سبيل لهم الى اختيار
لما لم تكن للملائكة سبيل اليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله اياهم
في ايات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون ولقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم ان
الانسان بما فيه من النقص والجهل كيف وانى نستحق بذلك فهذا والاحكام
دون الامامة مثل الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئا
من ذلك الى خلقه فكيف وكل اليهم الامر الجامع للاحكام كلها والحقايق بابها
وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به ومعه ابطال قول من
زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد
ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبر واعنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد وعن
انا محاذى لدعواهم ثم ان القران يرجح قولنا دون قولهم والكلام ان اذا التقا

ثم ترجح احدهما على الاخرى بالقران كان الرجحان اولى ولقوله عز وجل
واذ قال ربك الاية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به نبيه صلى الله
عليه وآله لما قال ربك من اصح الدليل على انه سبحانه يستعمل هذا المعنى
في امته الى يوم القيمة فان الارض لا تخلو من حجة له عليهم ولولا ذلك لما
كان لقوله ربك حكمة وكان يجب ان يقول ربهم وحكمة الله في السلف
كحكمته في الخلف لا يختلف في مر الايام وكر الاعوام وذلك انه
عز وجل عدل حكيم لا يجمعه واحدا من خلقه دون جل الله عن ذلك و
لقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية يعني
وهو انه عز وجل لا يستخلف الا من له بقاء الترين ليسعد عن الجايه لانه
لو اخبار من لا بقاء له في الترين كان قد خان خلقه لانه لو ان دلالا قدم
جمالا خائنا الى تاجر مخمل له حملا فان فيه كان الدلال خائنا فكيف تجوز
الخيانة على الله عز وجل وهو يقول وقوله الحق انا لا نهدي كيد
الخائنين وادت محمدا صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل ولا تكن للخائنين
خصيما فكيف واني يجوز ان يأتي ما ينهى عنه وقد عير اليهود بسمة النفاق
فقال تامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة حجة قوية وعنه الامام عليه السلام وذلك انه

عز وجل لما قال اني جاعل في الارض خليفة اوجب فهذا اللفظ معنى وهو
ان يعتقد ويطاعه فقد اعتقد عدو الله ابليس بهذه الكلمة نفاقا واضمر
حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر ان يخالفه متى استعبد بالطاعة له فخالف
نفاقه انكر النفاق لانه نفاق يظهر الغيب وهذا من الشان ضار الحرى
المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اضمروا الطاعة له و
اشاقوا اليه واضمروا نقيضها اضمره الشيطان فصار لهم من الزيه عشرة
اضعاف ما استحق عدو الله من الحزي والخسار والطاعة والموالاة يظهر
الغيب ابلغ من الثواب والمدح لانه بعيد من الشبهة والمغالطة ولهذا
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من ردعا لاخيه بظهر الغيب ناداه
ملك من السماء ولك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد به الايمان بالغيب
فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الآية فالايمان بالغيب اعظم
مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت
المشاهدة قد تيقنوهم على المبايع وقت انما يطيع رغبة في خير اورهبة
من شر لا غير ذلك مما هو فادات ابناء الدنيا في طاعة ملوكهم وايمان
الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معائبه باصله ويدل على
ذلك قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما
كنا مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولما حصل للعبد ما

حصل

حصل من الايمان بالغيب لم يحرمه الله عز وجل ذلك ملائكته فقد جاء
في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق ادم بسبعة ايام
وكان فحصل في هذه المدة الطاعة للملائكة الله على قدرها ولو انكر منكر
هذا الخبر والوقت والاعوام لم يحد بدا من القول بالغيبة ولو ساعة واحدة
والساعة الواحدة لا يعرى من حكمة ما وما حصل من الحكمة في الساعة حصل
في الساعتين حكمتان وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت الازاد في الوقت
المثوبة وما زاد في المثوبة الا كشف عن رجحة ورد عن الجهالة فصح الخبر فيه
تائيد الحكمة وبلغ الحجة وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام عليه السلام من اوجه كثيرة
واحدها ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان الملائكة
ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط وما نحن فقد شاهد خلفاء كثيرين غيره واحد
قد نطق به القران وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة
لم يعهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ والاخرى انما كانت غيبة
من الله عز وجل وهذه الغيبة التي للامام عليه السلام هي من اعداء الله فاذا
كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل عبادة الملائكة فما الظن بالغيبة
التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام عباده مخلصة لله
في تلك الغيبة وذلك ان الامام الغايب عليه السلام مقتدى به مشهور فما

حقه

في خلقه وقد غلب قهرا وشيعته قسرا اجرى علينا من اعدائه اضعاف ما جرى من
سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل
الصدقات وغير ذلك مما لا يخفاء به ومنا عتقد موالاته شيء من ذلك في
اجره وجهاده وتبرء من اعدائه وكان في براءة موالينا من اعدائنا اجر وفي
ولايتنا اجر بنا على اجر ملائكته الله عز وجل على الايمان بالامام الغيب
في العدم وانما فعل الله عز وجل بناءه بعد وجوده توقيرا وتعظيما
له الملائكة ويتيسر الطاعة مثال ذلك بعدم الملك فينا بيننا كتاب ورسول
الى اوليائه قادم عليهم حتى تتهيأ والاستقباله وازيادا لهدايا لتقطع
له وبه ومعه عذرهم في تقصيرا ان قصروا في خدمته كذلك بدا لله عز
وجل بذكر بنائه ابانة عز جلاله ورتبته وكذلك قضيته في السلف والخلف
ما فيض خليفة الاعرف خلقه الخليفة الذي يتلوه ويتضد ذلك قوله
عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الاية فالذي
على بينة من ربه محمد صلى الله عليه واله والشاهد الذي يتلوه علي بن ابي
طالب امير المؤمنين عليه السلام ودلالته قوله عز وجل ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة والكل من كتاب موسى المجاور بهذا المعنى حذو
بالنعل والنعة بالنعة قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في

قومي

طاعته

قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين واستعبد الله عز وجل الملائكة
بالتجود لادم تعظيما له لما غيبه من ابصارهم وذلك انه عز وجل انما امرهم
بالتجود لادم لما اودع صلبه من ارواح حج الله تعالى ذكره فكان ذلك التجود
لله عز وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يتجود
لادم حسدا له اذ جعل في صلبه مستودع ارواح حج الله دون صلبه فكفر
بجحده وما سه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي جهنما لاجل
انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من التجود لادم بان قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم توقع التعبد
واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد ادم عليه السلام وان كان يكون
لما علم في صلبه وجودا ولم يكن من بان آدم انما جعل قبلة للملائكة وامن التجود
لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقايم عليه السلام في غيبته مثل الملائكة
الذين اطاعوا الله عز وجل في التجود ومثل من انكر القايم عليه السلام في غيبته
ابليس في امتناعه من التجود لادم كذلك روي عن الصادق عليه السلام

حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي
عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم عليه السلام اسماء حجج

كلها ثم عرضهم وهو از واح على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان
كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله
تبارك وتعالى يا ادم انبئهم بأسمائهم فلما انباهم بأسمائهم وقفوا على
عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فاحلوا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله
في ارضه وحجته على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم و
محبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي الكرخي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهذا اسناد
الله عز وجل الملائكة بالغيبة والاباء لها في قصة الخليفة واذا كان امرها
مثلها كان للكلام نظم وفي نظمه حجة ومنه وجه الاحتجاج لانه محمد
صلى الله عليه واله اولهم واخرهم وذلك انه سبحانه اذا علم لادم الاسماء
كلها على ما قاله المخالفون ولاحه ان اسماء الائمة عليهم السلام داخلة في
تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن احتج الدليل عليه انه لا
محالة لما دل الملائكة على التجرد لادم فانه حصل لهم عبادته اوجب بالحكمة
ان لم يحصل لهم ما هو خير منه سواء كانت في وقت او في غير وقت فان الاوقات

خيرة له

ما تغير

ما تغير الحكمة ولا تبدل المحجة اولها كآخرها واخرها كاولها لا يجوز في حكمة الله
ان يحرمهم معنى من معاني النبوة ولا ان يخل بفضل من فضائل الائمة فيهم
كلهم شرع واحد دليل ذلك المرسل متى امن مؤمن من جاحد بنبوتهم او بجماعتهم و
انكر واحدا لم يقبل عنه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام
اولهم واخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات و
شاء خرج ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه انشاء الله فتحان قوله عز وجل و
علم ادم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام وللاسماء معان كثيرة
ليس احد معانيها اولى من الاخر فمعنى الاسماء انه سبحانه علم ادم عليه السلام اوصاف
الائمة كلها اولها واخرها ومن اوصافهم العلم والحلم والتقوى والنجاح
والعصمة والنجاح والوفاء وجد نطق بمثله كتاب الله عز وجل في اسماء الانبياء
عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر
في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان
عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه
مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان
رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من

والاسماء اوصاف دليلي
اعلاه وعلى ابدالنا الاعم

رحمنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل عليهم السلام وخدمهم بما كان فيهم
من التشريف المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماؤهم كذلك
علم الله عز وجل ادم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى
الاسماء ووجوه الاستفادات الا من طريق السماع والعقل غير متوجه الى
ذلك لانه لو ناضر عاقل شخصا من قريب او بعيد لما توصل الى استخراج اسمه ولا
سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العلم في باب الخليفة
السماع ولما كان ذلك ابطل به باب الاختيار ان الاختيار في الامامة انما
يصح بالنص والاثارة واما باب الاثارة فمضمرة قوله عز وجل ثم عرضهم على
الملائكة فباب العرض مبني على التشخص الاثارة وباب الاسم مبني على السمع
فصح معنى الاثارة والنص جميعا والعرض الذي يقال عز وجل ثم عرضهم على
الملائكة معناه ان احدا مما عرض اشخاصهم وهيائهم كما رونا في اخبار اخذ
الميثاق والذر والوجه الاخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة مطرقة
الغيبة والصفة كما يقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين يحصل استغنا
عز وجل الملائكة بالايمان بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين حكم كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل ادم عليه السلام
لتعليم الملائكة اسماء الائمة عن الله عز ذكره واهل الملائكة لتعليم اسمائهم
عن ادم عليه السلام والله عز وجل علم ادم وادم علم الملائكة وكان ادم في

حيز العلم وكانوا في حيز المتعلمين هذا ما نقر عليه القرآن وقول الملائكة سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه اصح دليل وابين حجة لنا انه لا
يجب لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا من تعليم الله
جل جلاله ولو جاز لاحد كان ذلك للملائكة اجوز ولما سجد الله تبيجهم على
ان الشرع فيه مما ينافي التوحيد وذلك ان التشبيه سرية الله عز وجل وبابه
السرية لا يوجد في القرآن الا عند قوم جاحدا وملحدا ومتعرضا لابطال التوحيد
والقدح فيه فلم يستنكفوا اذ لم يعلموا ان تقولوا الا علم لنا فمن يكلف على
ما لا يعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا شهداء الله عليه في الدنيا والاخرة
انما اهل الله الملائكة لاعلامهم على لسان ادم عند اعترافهم بالعجز وانهم
لا يعلمون فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم ولقد كلمني رجل عبد السلام
فقال لي ان الغيبة قد طالت والجرح قد اشتدت وقد رجع كثير على القول
بالامامة لطول الامد فكيف هذا فقلت له ان سنة الاولين في هذه
الامة جارية حذو النعل بالنعل كما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع الى
قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
فلما خرج عنهم فصل عشرة ايام على ما اوعدهم استطالوا المدة القصيرة
وقت ظهورهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى عليه السلام

وعصوا خليفته هرون واستضعفوه وكانوا يقتلونه وعبدوا العجل احدا
خوارا دون الله عز وجل وقال التامر في هذا الهكم وآله موسى وهرون
عليهما السلام بعضهم وينهاهم عن عبادة العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان
ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني
من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه والقصة
في ذلك مشهورة فليس ينبغي ان نستطيل في ذكرها فمن هذه الامة من غيبة
صاحب زماننا عليه السلام وزيغ كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه لغير اصل
وبصيرة ثم لا تعتبروا بقول الله تعالى ذكره حيث يقول الم يأن للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من
قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فقال وما انزل
الله عز وجل في كتابه وهذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني القائم عليه السلام وغيبته
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير
الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب قال امر القائم عليه السلام انه حق حدثنا علي بن احمد

بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم
قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الم
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو الحجة القائم وشاهد
ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الاية الغيب والغيب هو الحجة
وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز
وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فقال
الايات هم الائمة والاية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت من بعده من ايامه
عليهم السلام غيبا حين تقرر قصته على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال
عز وجل وذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا
امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلام غيبا لان الانبياء التي
قصتها كانت انباء يوسف فيما اخبر من قصته وحاله وما آلت اليه امور

ولقد كلمني بعض المخالفين في معنى هذه الآية فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اي بالبعث والنشور والاخوال القيامة فقلت له لقد جهلت فتاويلك وضللت في قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن لله تبارك وتعالى لمدح المؤمنين بهذه مزية تشركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من يؤمن به بكماله لله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما شهدوا به الا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان من امن بالمهدي القائم عليه السلام حتى يكون عارفا بثباته في حال غيبته وذلك ان الائمة عليهم السلام قد اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظوا في الصحف ودوّن في الكتب المؤلفة من قبل ان يقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او كثير فليس احد من اتباع الائمة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودوّنه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب في مواضعها فلا يخ حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب بما وقع الان من الغيبة او يعلموا ان

فاكفوا

فاكفوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل ان يكونوا استووا في كتبهم الكذب فاتفقوا على ما ذكروا وتحقق ما وضعوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف اقطارهم وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر الغيبة وصفة كونها في مقام بعد مقام الى اخر المقامات ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه من فلج الحق وزهق الباطل وان الباطل كان زهوقا وان خصومنا ومخالفونا اهل الاهواء المضلة قصدوا الدفع الحق وعناده بما وقع في غيبته صاحب الزمان القائم عليه السلام واحتجاجه عن ابصار المشاهدين لبذلك على ما لم يكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت بصاحب زماننا عليه السلام قد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه من اثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حجته المتقدمة في الاعصار السالفة مع ائمة الضلال وقطاع الطواغيت واستعلاء القراعنة في الحقب الخالية والمحن بسببه في زماننا هذا من قطاع الائمة اسم الكفر بمعونة اهل الافك والبهتان والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا عليه السلام

كوجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام فقالوا انه قد مضى على قول من قصر
نبينا عليه السلام لعدد عشر اماما كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه و
شخصه بين الخاص و العام فان لم يوجد كذلك فقد صد عليكم امر من تقدم
من ائمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه و بعذر وجوده فاما قول
وبالله التوفيق ان حضرنا قد جهلوا اثار حكمة الله تعالى و اغفلوا مواقع
الحق و مناهج السبيل في مقامات حجج الله مع ائمة الضلال في دول الباطل
في كل عصر و زمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله تعالى في مقاماتهم في دوله
الباطل على سبيل الامكان و التدبير لاهل الزمان فان كانت الحال ممكنة
في استقامة التدبير لوجود الحجة بين الخاص و العام كان ظهور الحجة كذلك
وان كانت الحال غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص و
العام وكان استار مما توجبه الحكمة و تقتضيه التدبير حجبه الله و
الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر
فاما دم عليه السلام الى حين زماننا هذا فمنهم المستخفون و منهم المستعلنون
بذلك جاءت الاثار و نطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن
محمد بن سنان عن اسحق بن حريز عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان الله ارسل مستعلنين و رسلا

مستخفين

مستخفين فاذا اتى الحجج المستعلنين فاسأله عن المستخفين و تصديق ذلك
من الكتاب قوله تعالى و رسلا قد قصصناهم من قبل و رسلا لم نقصصهم
عليك و كلم الله موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من توفي و فات ادم عليه
السلام الى وقت ظهور ابراهيم عليه السلام اوصياء مستعلنين و مستخفين
فلما كان وقت كون ابراهيم عليه السلام ستر الله شخصه و اخفى ولادته لان الامر
في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه فكان ابراهيم عليه السلام في سلطان نمرود
مسترا الامر و كان غير مظهر نفسه و نمرود يقتل اولاد رعيته و اهل
مملكته و طلبه الى ان دلهم ابراهيم عليه السلام على نفسه و اظهر لهم امره
بعد ان بلغت الغيبة امدها و وجب اظهارها اظهره الله في اثبات حجته
و اكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم عليه السلام كان له اوصياء محجا لله عز
و جل يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين و مستخفين الى وقت كون
موسى عليه السلام فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى عليه السلام
الذي قد كان شاع من ذكره و خبر كونه فستره الله ثم قذفت به امه في اليم
كما اخبر الله عز و جل في كتابه فالتقطه ال فرعون فكان موسى عليه السلام
في حجر فرعون ربيبه و هو لا يعرفه و فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه
ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته و دلهم على نفسه ما قد قصه الله
عز و جل في كتابه فلما كان وقت وفات موسى عليه السلام كان له اوصيا محجا لله

كذلك مستغلين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام وظهر عيسى في
ولادته معلنا لدلالته مظهرا لشخصه شاهرا لبراهته غير مختف بنفسه كان
زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان من بعده له اوصياء
حجج الله عز وجل كذلك مستغلين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله
عليه وآله فقال الله عز وجل في الكتاب ما نقاله لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان مما
قيل له ولزم من سنة على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء
له في قامه من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصياء كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة عليهم وانه يملاء الارض
عدلا كما ملئت ظلما وجورا تقلت الامة ذلك باجمعها عنه عليه
السلام وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات
الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا
عليه السلام المنتظر للقسط والعدل كما اوحى الحكمة باستقامته
التدبير عضة من ذكرنا من الحجج المتقدمة عليهم السلام بالوجود وذلك ان
المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي
والد صاحب الزمان عليهما السلام قد كان وكل به طائفة زمانه الى
وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بحاشيته واهله وجلست حواريه

كما قامه

وطلب

الحسن
وطلب مولوده هذا اشد الطلب وكان احد الموليين عليه عمه جعفر اخو
بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجاء ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب
الزمان عليه السلام فرتب السنة في غيبته بما جرى سنن غيبة من ذكرنا من
الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته عليه السلام ما لزم من حكمة غيبتهم
من معارضة خصومنا ان قالوا ولم اوجبتم في الائمة ما كان واجبا في الانبياء
فما انكروا ان ذلك كان جائزا في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة
ليسوا كالانبياء فغير جايز ان يشبه حال الائمة حال الانبياء فاوجدنا دليلا مقنعا
على انه جائز في الائمة ما كان جائزا في الانبياء والرسل فما اشبهتهم من حجا
الائمة الذين ليسوا باشباه الانبياء والرسل وانما نقاس الشكل بالشكل والمثل
بالمثل فان يثبت دعوكم في ذلك ولن نستقيم لكم قياسكم في شبهكم حال الائمة
فحال الانبياء عليهم السلام الا بدليل يقنع فاقول وبالله اهتدي ان خصومنا
قد جهلوا فيما فارضوا به من ذلك ولو انهم كانوا من اهل التميز والنظر والفكر
والتدبر باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن تقدم من اسلافهم
لعلموا ان كل ما كان جائزا في الانبياء فهو واجب لزمته في الائمة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومقتضاهم
والائمة خلفاء الانبياء واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون
بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدود شرايعه ما دام التكليف على العباد قائما

والامر لهم لازما ولو وجب المعارضة لجاز ان تقول ان الانبياء هم
حجج الله لغير جايز ان يكونوا الائمة حجج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا الانبياء وله
ان يقول وايضا فغير جايز ان يسمى ائمة لان الائمة وهولاء ليسوا بانبياء
فيكونوا ائمة كالانبياء وغير جايز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم به الرسالة
من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشريعة
ليسوا كالرسول ولا يسم رسيل ثم ما تى بمثل هذا من الحجج تما مكثر تعداده ويطو
الكتاب بذكره فلما فرغ هذا كله كانت هذه المعارضة من حصومنا فاسدة
كفاده ثم نحن سوى الان ونوضح بعد هذا كله ان الذى كان من الانبياء والائمة
بين واضح ويلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد و
فرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقوله وردوه الى الرسول
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء
والائمة بعد الرسول عليه السلام وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول و
اوجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد
من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة
من عليهم السلام حجج الله على من لم يلق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلقه

بعده

بعده وكان الرسول حجة على من شاهده فيعرض لزم من طاعة الائمة ما لزم
من طاعة الرسول محمد رسول الله صلى الله عليه واله فقد تشاكلوا واستقام
القياس فيهم وان كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والا
والفعل والعرض اذا كان قد جل ثناؤه قد سوى الرسل ائمة بقوله ابراهيم عليه
اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء و
الرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض الاية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض و
كذلك يتشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد
فضل الانبياء على فضل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له استشهاده بالذي
وصفنا من تشاكل الانبياء والاوصياء ووجه اخر من الدليل على حقيقة ما
شرحنا من تشاكل الانبياء والائمة عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى
يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا عز وجل ان نهتدي بهدى رسول الله
ويجري الامور الجارية على حدنا اخبارا رسول الله صلى الله عليه واله من
قول او فعل فكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله التحقق لما ذكرنا من تشا
الائمة والانبياء انه قال منزلة علي عليه السلام مني كمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله ان عليا لين ينبغي

الانبياء

وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا رسولا وكان كذلك شبهه جماعة من
عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده عن عبد الله بن
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال من اراد ان ينظر الى ادم
في علمه والى نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود
في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما يخدر
من صيب فاذا استقام ان يشبه رسول الله احدا من الانبياء الائمة والرسل
استقام لنا ان يشبه جميع الائمة بالانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت
لكل صاحب زمان ما عليه السلم فغيبته بغيبة موسى عليه السلم وغيره من وقعت
بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعلمه
الذي ذكرناه في الفصل الاول وتمام ما يفيد ومعارضة خصومنا
في نفي ما كل الانبياء والائمة ان الرسل الذين قد سواقبل عصر نبينا صلى الله
عليه واله كان اوصياؤهم انبياء فكل نبي قام بوصيه حجة نقدمه من وقت
وفاة ادم عليه السلام الى عصر نبينا صلى الله عليه واله كان نبيا وذلك
مثل وصي ادم وكان شيث ابنه وهو هبة الله في علم محمد صلى الله عليه واله
وكان نبيا ومثل وصي نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابراهيم عليه السلم
كان اسمعيل ابنه وكان نبيا ومثل عيسى عليه السلم وكان وصيه شمعون

الصفا

الصفا وكان نبيا ومثل داود عليه السلام وكان وصيه سليمان عليه السلم
الله وكان نبيا واوصياء نبينا عليهم السلام ليكونوا انبياء لان الله عز وجل
جعل محمدا خاتما لهذا الامم كرامة وتفضيلا فقد ثبت ان الائمة والانبياء
بالوصية كما ثبت لكل فيما قدمنا ذكره من ثبت لهم فالنبي وصي والامام وصي
والوصي امام والنبي حجة والامام حجة فليس في الاشكال ان شبه من ثبت له
والانبياء وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه واله بتشاكل افعال الائمة
فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن نون وصي موسى عليه السلم مع صفراء ابنة
شعيب زوجة موسى وقصة اميمة امرأة نوح وصي رسول الله صلى الله عليه واله
مع عائشة بنت ابي بكر ويجاب غسل الانبياء اوصيائهم بعد وفاتهم حدثنا
علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن
الجهيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن
ابيه عن مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله
عليه واله يا رسول الله من يغسلك اذا انت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن
وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال
ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه
صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلم فقال انا احق منك بالامر فقاتلها
فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحتمل اسرها وفيها انزل الله تعالى ومن في سوتكن

مدحن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب فهذا التشكل قد ثبت من
الائمة والانبياء في الاسم والصفة واللغة والفعل وكل ما كان جايزا في الانبياء
فهو مجرى في الائمة حذو النعل بالنعل والعدة بالعدة ولو جاز ان يجحد امامه
صاحب زماننا عليه السلام لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمة لوجب ان يدفع
نبوة موسى بن عمران عليه السلام لغيبته اذا لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم
تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين
لم يقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت
نبوة الانبياء امامة من تقدمه من الائمة الذين لم يقع بهم الغيبة وكما جاز ان
يكون موسى عليه السلام في حجر فرعون ربيه وهو لا يعرفه وهو يقتل اولاد
اسرائيل في طلبه كذلك جاز ان يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس
يدخل مجالسهم ويطأ بساطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ
الكتاب اجله فقد روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في القائم
سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من يحيى وسنة من محمد صلوات الله
عليهم واما سنة موسى فخائف يترقب واما سنة يوسف عليه السلام فان
اخوته كانوا بنيا يعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى عليه السلام
فالتاجة واما سنة محمد صلى الله عليه وآله فالسيف فكان من الزيادة لحصنا
ان قالوا انكر تم اذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى عليه السلام

ومن حل

ومن حل محله من الائمة الذين وقعت بهم الغيبة ان تكون حجة موسى لازمة
احد الا بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا يلزم حجة امامكم هذا
لخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه فحينئذ تلزم حجته ويجب طاعته
وما بقي في الغيبة فلا يلزم حجته ولا يجب طاعته فاقول وبالله التوفيق ان
حصرنا عللوا عما يلزم من حجة حجج الله وظهورهم واستارهم وقد ان
الله تعالى الحجة البالغة وكتابه حجتهم وتحفظهم ولكنهم كما قال الله عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة
موسى عليه السلام انه كان له شيعة هم بامره عارفون وبولايته متمسكون
ولدعوته مشطرون قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه حتى يقول
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلان يقتلان هذا من
شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما
جئتنا الاية فاعلمنا الله في كتابه انه قد كان لموسى شيعة من قبل ان يظهر
من نفسه نبوة ومن قبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاته
صاحب الدعوة وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى بعينه
وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب حتى تأ
باهله من بعد السنين التي رعى فيها الشعيب حتى استوجب بها اهله فان

دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا
مثل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد عرف اقوام من قبل ولادته وبعد ولادته
وعرفوا امكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه بتوع ومن قبل
ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله ومثل قس بن ساعدة
الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل سيف بن
يزن ومثل بحر الراهب ومثل كثير الرهبان في طريق الشام ومثل ابو يهب
الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن الحواش الحبر
المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبي
صلى الله عليه وآله بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاخبار
في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجنا مسندة في هذا الكتاب في
مواضعها ظليس من حجة الله عز وجل بني ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت
كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم تشتبه عليهم
شيء من امر حجج الله عز وجل في ظهورهم حين استتارهم واغفل ذلك اهل
الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم علم شيء من امرهم وكذلك سبيل
صاحب زماننا عليه السلام حفظ اولياؤه المؤمنون من اهل المعرفة و
العلم ومه وزمانه وعرفوا علامانه وشواهد ايامه وكونه ووقت ولادته
ونسبه فهم على بعض من امره في حين غيبته ومشكه واغفل ذلك اهل الجحود

والانكار

والانكار والعنود في صاحب زماننا عليه السلام قال الله عز وجل يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وسئل الصادق
عليه السلام عن هذه الآية فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظرة هو القائم المهدي
عليه السلام فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه أ فسيف و
ان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلام حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رحمه الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وتصديق
ذلك من كتاب الله عز وجل ان الآيات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم و
امه آية يعني حجة وقوله عز وجل لا زيا حين احياء الله من بعد ان اماته مائة
سنة وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس يعني حجة وقوله عز وجل حجة على الخلق
وشاهده ان الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الغيبة الواقعة
لحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم العهد غير موضعها اقلهم عمر بن الخطاب
فانه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى
عليه السلام عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن محمد بن الصقر
الصايغ العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بشام قال حدثنا نصر
بن سياب بن داود الاشعري قال حدثنا محمد بن عبدربه وعبد الله بن خالد
التلوفي ابو جعفر محمد بن زياد قال حدثنا ابو معشر نجيح المدني قال حدثني محمد بن

المنذر

ابن ه

في د
كذا ولعله

قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمار بن عمرو وسعيد بن ابو سعيد المقبري وعبد الله
بن ابي مليكة وغيرهم عن مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عليه السلام
عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن
الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله
فقال اربع على نفسك يا عمر من تمنيك التي تخليف بما فقد اخبرنا الله عز وجل
في كتابه فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الآية لفي كتاب
الله يا ابا بكر قال نعم اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن فتم
غلظت الكيفية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه
حتى ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من
قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباطنا والاوصيا
فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد جوته كربلا وسبط لا يذوق الموت حتى
يقود الجيش بقدمه اللواء تغيب لا يرى عنا زمانا ترعى عنده عسل
وماء وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا شعرا يا شعب رعوى ثلمك لا
ترى فخي متى يخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لاعتد منا النفوس
بانه يشوب وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهله
بمنزلة السلام وقل اني الوصي فدتك نفسي اطب بذلك الجبل المقاما فمن

٢٠

بمعشر والوك ما وستمول الخليفة والاماما فما ذاق بعولة طعم موت ولا
وارث له ارض عظاما فلم يزل السيد رضي الله عنه اعتقد امامة محمد بن
الحنفية قدس الله روحه حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ورأى منه
علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها
حتى لكنها يقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية
وان اباه عليه السلام شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من
اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة حدثنا عبد الواحد
بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال حدثنا
حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حبان السراج قال سمعت السيد
بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية
رضي الله عنه فضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد
عليه السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما
صح عندي بالدلايل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه
وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن
رسول الله قد روى اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها
فاخبرني بمن يقع قال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي
وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم

امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القايم بالحق بقية الله في الارض وصاحب
الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في الارض في قومه لم يخرج من الدنيا
حتى يظهر فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت
ذلك من مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلم تبت الى الله تعالى ذكره
على يديه وقلت قصيدتي التي اولها تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله
يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دانيا به ونهاني سيد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر واني الى الرحمن
من ذاك تائب واني قد اسلمت والله اكبر فلست بغال ما حييت وراجع
الى ما عليه كنت اخفي واظهر ولا قائل حي برضوى محمد وان عاب جهال مقالي
فاكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على افضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين
الطاهرين الاولى لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر الى اخر القصيدة
وقلت بعد ذلك ايا راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يطوى بها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب الا يا امين الله
وابن امينه اتوب الى الرحمن ثم تاوبي اليك من الامر الذي كنت مطنبا
احارب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة مطنبا معاندة
مني لنسل المطيب ولكن روينا عن وصي محمد وما كان فيما قال بالمتكذب
بان ولي الامر يفقد لا يرى ستيرا كفعل الخائف المترقب فيقسم اموال

الفقيد كانما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعة كنبعة
جدي من الافق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه على سودد منه وامر مسبب
يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روي ان ابن خولة غائب
صرفنا اليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والقايم الذي يعيش به من عدله
كل مجدب فان قلت لا فالحق قولك والذي امرت فحتم غير ما متعصب و
اشهد ربي ان قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومذنب بان ولي الامر و
القايم الذي تطلع نفسي نحوه بتطرب له غيبة لا بد من ان يغيبها فصلى
عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملك من في شرقها و
بذلك ادين الله سرا وجهرة ولست وان عوتبت فيه بمعتب وكان حيان
السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي ابن الحنفية
رضي الله بطل ان يكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فما روي
في وفاة محمد بن الحنفية ما حدثنا به محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني
قال حدثني علي بن اسمعيل عن حنان بن عيسى عن حسين المختار قال دخل حيان
السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له يا حيان ما يقول
اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق عليه السلم حدثني
ابي عليه السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته

وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة
كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امر الناس فقال الصادق شبه لمن
على اوليائه وعلى اعدائه قال لاعلى اعدائه قال ازعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية فقال الا فقال الصادق عليه السلام
ما حيان انكم صدقتم عنا ما ان الله وقد قال الله تبارك وتعالى سيجزي الذين
يصدقون عنا ايات سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عليه السلام
ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين عليه السلام وكانت وفاة
محمد بن الحنفية سنة اربعين وثمانين من الهجرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد
عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت على محمد بن علي
الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يحر قال فامرت بطست فجعل
فيه الرمل فوضع فقلت له حظ بيدك فقال فخط وصيته بين في الرمل و
نسخت انا في صحيفة ثم ختمت انا ووسيه بعد ذلك في امر الغيبة بعد
صح وقوعها عندهم حجة الله على عباده فاعتقدوها احتجاجا منهم بموضعها
في الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حتى ابطل الله قولهم بوفاة عليه السلام
وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما
السلام بالامر كقيام الصادق وكذلك ادعت الواقفة ذلك في موسى

بن جعفر فذلك فابطل الله تعالى قولهم باظهاره موته ووضع قبره بقيام
الرضا علي بن موسى عليه السلام فابطل الله بالامر بعده وظهوره علامات
الامامة فيه مع ورود النصوص منا بائه صلوات الله عليه وعليهم
في وفاة موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطيعي قال حدثنا الحسن
بن علي الخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الحراز قال حدثنا علي
بن جعفر عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في
بعض الليل وانا ببغداد فاستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريد بي
فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت
اليه فلما راني مقبلا قال ما احضرك لعلنا ارهقناك او غشناك قلت نعم فقال
ليس عنها الا خير قلت فرسول بعثه الى منزلي تحزم خبري فقال لعلم تعرف
ما احضرك اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال لتعرف موسى بن جعفر
فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال امر رها هنا
ببغداد يعوده ممن يقبل قوله فسمت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام
قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاءني فقال هل تعرفون قوما تعرفون موسى
بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى وقد صحبه ثم قام ودخل وصلينا وخرج كاتبه ومعه

في بيان غلط الناووسية

طويلا فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وخلانا ثم دخل الى السندي قال
فخرج السندي فضرب بين ايدينا فقال قوموا يا حفص فقمت ونهضنا
ودخلنا فقال لي يا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته
فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدعا واحدا بعد واحد
فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قالوا
نعم نشهد ان موسى بن جعفر بن محمد توفي يا غلام اطرح الى عودته منديلا وقد
اكشفه قال ففعل فقال انظروا هل ترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نرتاب
الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه واذفنه قال فلم نبرح حتى غسل
وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن
واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقول
انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن الحسن بن عبد الله
الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يد السندي بن
شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي
به مجلس الشرطة قام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر الى الجيف
بن الجيف موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره
الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وعلمانه ما هذا قالوا

نقلنا

السندي

السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه
في ايديهم فان ما نعوكم فاضربوهم وخرقوا عليهم من السواد قال فلما
عبروا نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين لا من اراد ان ينظر الى
الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه
بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالف وخمسمائة دينار
القران كله واحتوى على شيء في جنازة مثله باشقوق الجيب الى مقابر قريش
فدفنه هناك عليه السلام وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر
وصلت رحمك يا عم واحسن الله جزاك والله والله ما فعله السندي بن شاهك
لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي
ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبيين
وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه
السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان ينبغي و
ينبغي ان يستغفر الله منه فيما يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه
رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراح

ولا سنم ولا خرق وكان في رجله اثر الخنا فاخذه سليمان بن ابي جعفر وتولى
غسله وتكفينه وتحنيطه وحمله في جنازته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني
علي بن بزداط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا
يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام
سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه واله ولم يمت موسى بن جعفر بل
والله والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة
علي الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام ان العنبه وقعت به لصحة الرغبة
عندهم وجهلهم بموضعها وانه القايم المهدي فلما صحت وفاته عليه السلام
بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان
الغيبة واقعة بابنه عليه السلام دونه فيما روى في صحة وفاة الحسن بن
محمد العسكري عليه السلام ما حدثنا به ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن
علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا وقف على احصاء عددهم
ولا يجوز على مثلهم التواطي وبعد قد حصرنا في شعبان سنة ثمان وستين
وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ثمنية عشر
سنة او اكثر مجلس احمد بن عبد الله بن خاقان وهو حامل السلطان يومئذ على

الجراح والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم
فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاتهم و
اقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى
رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد الرضا عليه السلام ولا سمعت به في
هديه وسكونه وعفافه ونيله وكبرته عند اهل بيته والسلطان وجميع بني
هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء
والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم
مجلس للناس اذ دخل عليه محمد بن نفاقا والد ابن الرضا على الباب فقال بصوت
عال انذ انوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن
السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلم فعل
هذا باحد من بني هاشم ولا باب القواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل
وجهه ومنكبه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس
الى جانبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه و
انا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان
الموفق اذا جاء دخل على ابي بقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين يديه في
وبين باب الدار رسما طين الى ان يدخل ويخرج فلم نزل ابي مقبلا عليه يحدثه
حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال اذا شئت فقد جعلني الله فداك يا ابا

محمد ثم قال خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامين يعني المؤتمن وقام ابي فعانقه
وقبل رحمه ومضى فقلب الحجاب ابي وغلمانه وقالوا لكم من هذا الذي فعل به ما فعل
هذا الذي فعل فقالوا له هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازدت تعجبا فلم ازل ذلك يومي قلقا متفكرا في امره وامر
ابي ومارايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر
فيما يحتاج من المؤامرات ويمرضه الى السلطان فلما صلى وجلس جلست
بين يديه فقال ما اخذ لك حاجة فقلت نعم يا ابت ان اذنت سألتك عنها
فقال قد اذنت لك يا بني فقلت ما احببت فقلت يا ابت من كان الرجل
الذي اتيك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل
وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة
فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها
احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة
نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرأيت
رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازدت غلقا وتفكرا وغيظا على ابي
مما سمعت منه فيه ولم تكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره و
عن امره فما سألت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة
والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام

والمحل الرفيع والقول الجميل والتقدم له على جميع اهل بيته ومشايخه و
غيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار وليا
ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس
من الاشعريين يا ابا بكر ما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل عن
خبره ويقرن به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن شرب للخمور واقل من رأيته
من الرجال واهتكهم لستر قدم خمارا قليل في نفسه خفيف والله لقد
ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما
عنده ما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الي ابي ان ابن الرضا قد
اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة
نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فنهم بخوز فامرهم
بلزوم دار الحسن عليه السلام وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان ذلك بعد
يومين جاءه من خبره انه قد ضعف قرب حتى كرر اليه ثم امر المتطببين
بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه
عشرة ممن يثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار
الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى
توفي عليه السلام لاثنين وثمانين من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين

فصارت سرّ من راى محنة واحدة مات ابنا الرضا وبعث السلطان الى داره من
يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع مافيها وطلبوا اثر ولده عليه السلام
وجاؤوا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جاريته فنظرن اليهن فذكرن بعضهن
انهنّ جارية بها حبل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها بجرز الخادم و
اصحابه
ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهتيه وعطلت الاسواق وركب ابي
وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام فلما كانت
سرّ من راى يرشد شبهها بالقيامة فلما فرغوا من تهتيته بعث السلطان الى
ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما اوضعت الجنازة للصلوة دنا
ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرفه على بني هاشم من العلوية والعباسية
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن
علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين
وثقاته فلان وفلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة
فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله
فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن به ابوه عليهما السلام
فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده و
كثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الدار
وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر

محنّ

حتى تتبين لهم البطلان الحبل فتقسم ميراثه بين امّه واخيه جعفر واخته امّه
وصيته وثبتت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك بطلب اثر ولد
فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي فقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واكون
اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال يا احمق ان
السلطان قد جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة
ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول
فيهما وجحدان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك
فان كنت شيعة ابيك واخيك اماما فالحاجة بك الى سلطان يرتب
مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها انا
واستقلّ عن ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول
عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على ذلك الحال والسلطان يطلب اثر
ولد الحسن بن علي حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هكذا وكيف يجوز
ردّ العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد عليه
لانه قد كان وقع في مسامعه خبر وقد كان عليه السلام قتل موتا به
بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم لن تروه بعد
يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه وقد

روى ان صاحب هذا الامر هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم
ميراثه وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وقد كان ولد
بايراد هذا الخبر تصحيح موت الحسن بن علي عليهما السلام فلما انطل وقوع
بمن ادعيت له من محمد بن علي الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر
والحسن بن علي العسكري عليهم السلام بما صح من وفاتهم صح وقوعها من بعض
النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد
العسكري عليهم السلام وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك الكتاب
في ابواب المنصوص عليه صلوات الله عليه وكل من خالفنا من المخالفين عن القائلين
عليه السلام لم يخل امر ان يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر من ابائه عليهم
السلام او غير قايل بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامة
الثاني عشر عليه السلام لنصوصه ابائه الائمة عليهم السلام بانه وبنسبه
اجتماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبته
فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن السائل من
القائلين بالائمة الاحد عشر عليهم السلام لم يكن علينا جواب في القائم
الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة
ابائه الائمة الاحد عشر عليهم السلام وهكذا اول ما سألنا اليهودي فقال لنا ما دلت

القهر

الظهر اربعا والعصر اربعا والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا
لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان يقول له انك منكر لنبوة النبي
الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في نبوته واثباتها فان
بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبتت نبوته
عليه السلام لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها المعينة
بحسبها عنده واجتماع امته عليها عرفت عليها ام لم تعرفها وهكذا الجواب
لمن سألنا عن القائم عليه السلام حذو النعل بالنعل وقد يعترض معترض
باثار الحكمة غافل عن مستقبل التدبير لاهل الملة بان يقول لنا ما بال الغيبة
وقعت بصاحب زمانكم هذا من دون من تقدم قبله من ابائه الائمة يزعم
وقد يخذ شيعة آل محمد في زمانا هذا احسن حالا واتخذ عيشا منه في زمن
بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين قبله
السلام الى غير ذلك من اخوال القتل والتشريد وسم في هذه الحال وادعون
سالمون قد كثرت شيعتهم وتوفرت انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة
كبراء اهل الدولة لهم ودوي السلطان والمحرة منهم فاقول وبالله
التوفيق ان الجهل غير معدوم من ذوي العقلة واهل التكذيب والحيرة
وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام استارهم جرى في
وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان ذلك

كذلك فليقل ذوو النظر والتميز ان الامر الان وان كان اصعب لما وصفت
والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الائمة السالفة عليهم السلام وذلك ان
الماضية استروا في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بامامتهم والمالين
من الناس اليهم حتى ظاهر ذلك من اعدائهم ان صاحب السيف هو الثاني
عشر من الائمة عليهم السلام وانه عليه السلام لا يقوم حتى تجيء صيحة من
السماء باسمه واسم ابيه والانفس منبئة على نشر ما سمعت واذاعة ما احتت
فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم من الطواغيت و
غيرهم وعرفوا منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل
فكانوا يتوقفون عن التسرع الى تلافيهم ويحامون القصد لانزال المكروه
بهم معنا يلزم من كمال التدبير في اخباب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ منهم
الى ما يستحقه من هداية او ضلال كما قال الله عز وجل من يهتد الله فهو
المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا
منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين وهذا
الزمان فقد استوى في اهله كل اشارة من نفس واما رفتاهب بهم الاخبار
واتصلت بهم الآثار الى صاحب هذا الزمان هو صاحب السيف و
الانفس منبئة على نشر ما سمعت وذكرنا رأت وشاهدت فلو كان
صاحب هذا الزمان عليه السلام ظاهرا موجودا لنشر شيعتهم ذلك

ولتعداهم

ولتعداهم الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم وتظهر الميل اليهم
اوقات الجدال بالدلالة على شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن
الحكم مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي
لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصفه بهذه الصفات قال هو هذا
واشار بيده الى الصادق عليه السلام وكان يكون ذلك منتشرا في
محالهم كانتشار بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه
ثم لم يكونوا حينهم ولا ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل
الذي كان قد ذاع منهم وانتشر بينهم من كون موسى عليه السلام بينهم و
هلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك فضل عزير وقبله في قتل اولاد بني
واهل مملكته وطلب ابراهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بولادته
وكونه وهلاك نمرود ومملكته ودينه على يديه وكذلك لطافيه زمان وفاة
الحسن والد صاحب الزمان عليهما السلام وقد طلب ولده والمتوكل بدار
وحبس جواريه واشطار بهن وضع حمل ان كان بهن فلولا انا اردنا تكلم
ما ذكرناه من حال ابراهيم وموسى عليهما السلام لما كان ذلك منهم
وقد حلف عليه السلام اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث
مع الولد والابوين الا زوج او زوجة كالذي ما توهم غير هذا عاقل ولا فهم
هذا سمعا وجب من التدبير والحكمة المستقيمة بلوغ غاية المدة في الظهور

والاستتار فاذا كان ذلك كذلك ووقعت الغيبة فاستر عنهم شخصه وضلوا
عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيأ من امره بما وضعنا واضاحكم
في حال الاستتار فوردت غاية من ظاغوت الزمان او صاحب فئة من العوام
تخص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة فيما اليها او
شبهة تعلق بها انكرتها العادية وسكنت النفسة وتراجعت الحميّة فلا يكون
خ على شيعته ولا على شيء من اسبابهم لخالفتهم مستلق ولا الى اضطلاع
سبيل تعلق وعند ذلك تحمد المائر وترتعد العادم وتظاهر حالهم عند
الناظر في شانهم وتنضح المسائل امرهم وتحقق المومن من المكفر في مذهبهم
فلحق باولياء الحجة من كان وحيرة الجهل وينكشف عنهم وان الظلمة
عند مهلة التامل للحق بسباته وشواهد علاماته كالضياء واضحة وانكشافه عند
من يتامل كذا بها هذا مريد النجاة هاديا من سبيل الضلالة ممن سبقت لهم
من الله الحسنى ٥ فاثر على الضلالة الهدى وتمالئ عنده جهال المعاندين
للحق ان قالوا اخبرنا عن الامام في هذا الوقت تدعي لامامة ام لا تدعيها ونحن
نصير اليه فسئاله عن معالم الدين فان كان يجيبنا وتدعي الامامة علمنا انه
امام وان كان لا تدعي الامامة ولا يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس بامام
سواء فقيل لهم قد دل على امام زماننا عليه السلام الصادق الذي
وليست به حاجة الى ان يدعو هو انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل

الانكار

الانكار والتاكيد واما على سبيل الدعوى التي تحتاج الى برهان فلان الصادق
الذي قبله قد نص عليه وبين امره وكفاه مونة الادعا والقول في ذلك نظير
قولنا في علي ابن ابي طالب في نص النبي عليه السلم واستغنائه عن ان يدعي لنفسه
انه امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين
عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتموه اعداء له
مرصدين بالسعاية الى اعدائه منطوين على مكروهه عند اعداء الحق متعرفين
مستورا مور الدين لتدفعوه لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن اجل
هذا الجواب قلنا عليه السلم للسائل في النص صلى الله عليه وآله وهو في الغار
ان لو اراد الناس ان يسالوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون
اليه ام لا فان كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتر في الغار وان
كان لا يصلون اليه فضواء وجوده في الغار وعدمه على حد سواء فان قلتم
ان النبي صلى الله عليه وآله كان متوقعا قيل كذلك الامام عليه السلم
في هذا الوقت متوقع فان علتم ان النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك قد
ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق الذي قد كان بينا قبل
ان يخرج من الغار وظهر وهو في الغار مستتر او لم ينقض ذلك بنبوته
فكذلك الامام يكون اماما وان كان مستترا بامامته ممن يخافه على نفسه
ويقال لهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد صلى الله عليه والمتقدمين

الصدق منهم لو لقيتم كعدة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه وآله فلم
يعرفوه وسألوهم عنه هل هو هذا وهو بين ايديهم وكيف اخذوا ان هو هو لو
ليس يعرف موضعه او ليس هو هذا وهل كانوا في ذلك كاذبين مذمومين غير
صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من الاسلام لتكذيب اصحاب
الرسول عليه السلام وان قلتم لا يكون كذلك ذلك لانهم لا يكون قد حرفوا
كلامهم واضمروا معنى اخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب
ولا يكونون مذمومين بل محمودين بل دفعوا عن نفس النبي عليه السلام الهول
قيل لكم وكذلك الامام اذا قال لست بامام ولم يحب اعداؤه عما يسألونه
لا يزيل ذلك امامته لانه خائف على نفسه وان ابطل مجن لاعدائه انه
امام في حال الخوف امامته ابطل على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان يكونوا
صادقين في اجاباتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وان لم تزل ذلك
صدق الصحابة لم تزل ستر الامام نفسه امامته ولا فرق في ذلك ولو ان
رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين اذا ظفروا بهم
فسألوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرج له عن الاسلام وكذلك الامام
اذا جحد عند اخافته ومن يخاف على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة
فان قالوا ان المسلم لم يحمل في العالم لتعلم الناس وتقيم الحدود فلذلك
افترق حكماهما ووجب ان لا تستر الامام نفسه قيل لهم لم نقل ان الامام

مكانه
تستر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرف الخلق مكانه يقول الصادق
الذي قبله فيه ونصبه له وانما قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك
خوفا منهم ان يقتلوه فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس
جميعا لو سألوا عن امام الامة من هو لقالوا فلان بن فلان مشهور عند
جميع الامة وانما يكلفنا في انه هل يقر عند اعدائه ام لا نعرف غار ضنا
باستار النبي عليه السلام في الغار وهو مبعوث معه المعجزات وقد نسخ
بشرعه مبتدأ ونسخ كل شرع كان قبله وارينا كم انه اذا اخاف كان له ان
يجحد اعداؤه انه امام ولا يحسبهم اذا سألوه ولا يخرجه ذلك من ان يكون
اماما ولا يفرق في ذلك فان قالوا فاذا حورم للامام ان يجحد امامته
اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي صلى الله عليه وآله ان يجحد نبوته عند الخوف
من اعدائه قيل لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي عليه السلام وبين الامام
بان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله هو الداعي الى رسالته والمبين للناس
ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكر على التقية بطلت الحجة وان لم يكن
احد سمن عنه والامام قد قام له النبي صلى الله عليه وآله بحجته وابان من
فاذا سكت او جحد كان النبي عليه السلام قد كفاه ذلك وليس هذا جوابا
ولكنا نقول ان حكم النبي صلى الله عليه وآله وحكم الامام عليه السلام
سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله عز وجل وبلغ رسالته وقام

المعجزات فما قبل ذلك فلا وقد محى النبي صلى الله عليه وآله اسمه في الصحيفة
الحديث حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه
السلام امحه واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته
اذ كانت الاعلام والبراهين قد قامت بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل
عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله وارادوا قتله فسبه فلما اتى
الى النبي صلى الله عليه وآله قال قد افلح الوجه يا عمار قال ما افلح وقد بلغت
يا رسول الله فقال عليه السلام ليس قلبك مطمئن على الايمان قال بلى وانزل الله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك ما في الشريعة من
اجازة ذلك في وقت وحظره في وقت اخر واذا جاز للامام ان يستر امره و
يجد اماته جاز ان يستر شخصه متى اوجب الحكمة غيبته واذا جاز ان
يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز
ذلك جاز اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت
ولا قوة الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا ما في جميع ما يأتيه من اختفاء
وظهور وغيرهما الا بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله
كما وردت الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن اباءه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله

عليه واله والذي بعثني بنبوة القائم من ولدي بعهد معهود اليه
مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة وشك اخرون في ولادته فمن
ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا تشكيكه من زلله
ملقي ويخرجه عن دينه فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل
للشياطين اولياء للدين لاوياء منون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد
بشار في الغيبة واجاب ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن حمدة الرازي وكان
من كلام احمد بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين فيما
عثت ابيه انه من تدعون له وبه يتمسكون وعليه يعكفون و
لوجوده اغنائهم وثبات بنيانهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقراء الى ما قد غنى كل
مبطل سلف من شبت الله نيته من تدعون له ووجوب الطاعة فقد افتقروا
الى ما قد غنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصية ازداد وبها بطلانا و
اخطوا بها عن سائر المبطلين لان الزيادة من الباطل خطء والزيادة من الخبر
تعلوا والحمد لله رب العالمين ثم اقول قولا يعلم فيه الزيادة على الانصاف
منا وان كان ذلك غير واجب علينا قال اقول انه معلوم انه ليس كل مدع و
مدعاله محق وان كان سائل الله تصحيح دعواه فمنصف وهؤلاء القوم اعلم
ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد
قدمنا انه ليس كل مدع ومدعاله فواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء

القوم الدعوى وتقر على نفسها بالابطال وان كان في عامه المحال بعدان
انه المدعى له ولا نسلم ثبتت الدعوى فان كان معلوما ان في هذا الكتاب
الانصاف فقد وفيتا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا
عنه فقد وصح ما قلنا من زيادة عجزهم من ثبت ما ندعوه على عجز كل
على ثبت دعواه وانهم محصون من كل نوع من الباطل محاصة يزدون
بها الخطأ عن المبطلين اجمعين لقد رد كل مبطل سلف على ثبت
دعواه ايه من ندعوه له وعجزهم ولا عما قدر عليه كل مبطل الا ما يزيد
اليه من قولهم انه لابد ممن يجب به حجة الله واحل لابد من وجوده فضلا
عن كونه فاوجدنا الامة من دون ايجاد الدعوى ولقد خبرت عن ابي
جعفر بن ابي ثمانية انه قال المغفور من سأله فقال بم تحاج الذين يقولون
انه لابد من شخص قايم من اهل هذا البيت قال اقول لهم هذا جعفر
فما عجا الخصم الناس بمن هو لين مخصوم ولقد كان شيخ في هذه الفاحة
رحمه الله يقول قد وسمت هؤلاء بالابدية اي انه لا مرجع ولا معتمد
انه لابد من ان يكون هذا الذي ليس في الكاينات فوسمهم من اجل ذلك
ونحن نشبههم بها اي انهم دون كل من له ندعكف عليه اذا كان اهل
الاصنام التي اجدها اليد قد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم قد
تعلقوا بعدم لين وباطل محض لهم لابد لهم حقا اي لابد لهم فيكفون عليه
تعلقوا

اذا كان كل مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل
يزدادون بها الخطأ والحمد لله ثم قال ختم لان هذا الكتاب بان يقول
انما ناظر ويخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لابد من قائمة فاقام من
اهل هذا البيت نجب به حجة الله وندد به فقر الخلق وفاقتهم ومن مال
مالا معنا على ذلك قد خرج من النظر في كتابنا فضلا على مطالبتنا به ونقول
لكل من جاء معنا على هذا الاصل الذي قدمنا في هذا الموضع كفانا واياكم
قد اجمعنا على انه لا يخ بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار
فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في ذلك البيت سراجا والحمد لله
رب العالمين فاجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بزعمه بان قال انا
نقول وبالله التوفيق ليس الاشراف في الدعاوى المعول على الخصوم بما ثبتت
بهما حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد
كل احد على اضافة ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفه وعلى ضد هذا
بنى الحجاج ووضع النظر والانصاف اولى مما عامل به اهل الدين وليس
قول ابي الحسن ليس له ملجاء يرجع اليه ولا قيم يعطف عليه ولا سند
يتمسك بقوله حجة لان دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى اذا انفرد
من البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول والالباب ولسنا
نعجز عن ان يقول لنا والحمد لله من يرجع اليه ويقف عنده امره ومن قد

ثبت حجته وظهرت اذا نه وان قلت فان ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون ان
بذلكم عليه اتسومنا ان نامر ان تركب وتصير اليكم ونعرض عليكم نفسه ان
تسالونا ان ينبي له دارا ونحوله اليها ونعلم بذلك اهل المشرق والمغرب
فان رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك واجب علينا فان قلتم فهل يجوز
يلزمنا حجته وعلينا طاعته فانا نقر انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن عليه
بن محمد العسكري يحب به حجة الله ذلك علينا وعليكم حتى نصطركم اليه ان
انصفتم من انفسكم واول ما يجب علينا وعليكم ان لا نحاور ما قد رضي به
اهل النظر واستعملوه وراوا من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء
وهوانا لا يكلم في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي تحدون وجوده
قائما ثبت له الحق بعد اثباته وانتم قوم لا تحالفونا في وجوده فلا معنى لترك
النظر في حقانيته والاشتغال بعكم بالنظر في وجوده فانه اذا ثبت الحق لاثبته
فهذا اثبت ضرورة عن ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لاثبته فقد
الى الامر الذي يقولون فقد ابطلنا وهيهات ان ترد الحق الا قوم ولا
الباطل الا وهنا وان زخرفه المبطلون والدليل على صحته امر ابدا نا
واياكم مجتمعون على انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن عليه السلام يحب
به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نا
من اهل الاسلام كما يلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لق

الحجة من غير مشاهدة فنظر في الوجه الذي لزمتنا به الحجة منا هي ثم نقطة من
اول من الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فايهما كان اول فهو الحجة
والامام والحاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي وجه يلزم الحجة من نا عن
الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التي توجب الحجة وزوال
عن نا قلينا بهمة التواطوء عليها والاجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا
عن الحال فوجدنا فريقين نا طلين يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار
اليه ويروون مع الوصية وما له من خاصة الكبر اذ له بذكرونها وعلما
يثبتونه ووجدنا الفريق الاخر يروون مثل ذلك لجعفر لا نقول غير هذا فا
اولى بنا ونظرنا فاذا الناقلة لاخبار جعفر جماعة ليست في الجماعة الكبيرة
يجوز عليها التواطوء والتدليس والتراسل فوجب نقلهم موقع شبهة لا موقع
حجة وحجج الله عز وجل لا تثبت بالشبهات ونظرنا في نقل فريق الاخر
فوجدنا بهم جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي الهمم والا
سعار دون فالكذب لا يجوز عليهم لنا ئ بعضهم عن بعض ولا التواطوء
ولا التراسل ولا الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل
الصحيح هو نقلهم ولان الحق هو لاء ولانه ان بطل ما قد نقله هو لاء فعلى
لما وصفنا من شانهم لم يصح خبر في الارض ويطلب الاخبار كلها فاما
وفقك الله الفريقين فانك تجد عامتهم وصفت وفي بطلان الاخبار عدم

الامام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله ثم
ثانيا الجعفرية يختلف في امامه جعفر من اي وجه يجب فقال قوم بعد
اخيه محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه وارتياسم تجاوزوا
ذلك وارتياسلافهم واسلافا قدروا قبل الحادث ما يدل على انه الحسن
وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد
وعلي والحسن فالرابع القائم عليه السلم وغير ذلك من الروايات وهذه
وحدها توجب الامامة للحسن وليس الا الحسن وجعفر فاذا لم يثبت لجعفر
حجة على من يثبت امامه وامام ثابت الحجة على من نراه ومن لا يرى وهو
الحسن اضطرارا واذا ثبت الحسن عليه السلام وجعفر عندكم كثيرة منه والا امام
لا يبرز من الامام والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد
ابي الحسن عليه السلام ثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن عليه
السلام ولذا قائما عليه السلم وقل يا جعفر اسعدك الله لا بي الحسن اعزه
الله يقول محمد بن عبد الرحمن قذا وجدناك اسعده الله فان المهرب
هل يقر على نفسك بالابطال كاصمت او تمنعك الهوى فيكون كما قال الله
عز وجل وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم فاما نا وسم بما هل
الحق من الابدية لقولهم لا بد ممن يجب به حجة الله فما عجبا هل يقول
ابو الحسن لا بد من نصب حجة الله وكيف لا يقول وقد قال عند حكايته عنا

وهو

ويتعين اما اجل لا بد من وجوده فضلا عن ان يكون وان كان يقول ذلك
وهو واضحابه من الابدية وانما وسم نفسه وعاب اخوانه وان كان لا
ذلك كفينا مونة تسطير ومثله بالبيت والسراج وهكذا حال من غاب
اولياء الله بغيب نفسه من حيث رى انه يغيب جثمه والحمد لله المؤيد
للحق بادلته ونحن نسمي هؤلاء بالدية اذا كان عندهم البدة عكفوا
على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ويقول يا
ابا الحسن هدان الله هذا حجة الله على الجن والانس ومن لا يثبت حجة
الحق لا بعد الدنيا والبيان محمد صلى الله عليه وآله قد خفي شخصه في العالم
لا يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم بالائمة نفر فان قلت ان تلك
الغيبة بعد ظهور وبعد ان اقام على فراشه ممن يقوم مقامه من هذا في قيل
ولا بد وانا اقول لك اليس ثبت حجة في نفسه حال غيبته على من لم يعلم
بمكانه لعلة من العلل فلا بد من مثله وثبت حجة الامام وان كان غيبا
لعلة اخرى والا فالفرق ثم تقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملاء ابا ؤه
عليهم السلم اذان شيعتهم ان غيبته يكون وعرفوهم كيف يفعلون
عند غيبته فان قلت في ولادته فهذا موسى عليه السلم مع شدة طلب
فرعون اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره
وقد قال الرضا عليه السلام في وصفه ما هو شبيهه وسمي جده

موسى بن عمران عليه السلام وعجز ابوي نقول لك يا ابا الحسن انقرأن الشيعة
قد روت فى الغيبة اخبارا فان قال لا ا وجدناه الاخبار بذلك وان قال نعم
قلنا له فكيف يكون حالة الناس اذا غاب امامهم وكيف يلزمهم الحجة فى
وقت غيبته فان قلت يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم
مقام الامام الا الامام واذا كان اماما غائبا فلا غيبة وان احتج بشي آخر
فى تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا فى وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على
فساد امر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه
وشاع ذلك عنه فى الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء
ومن الدليل على فساد امره استعانته بمن استعان فى طلب الميراث من ام الحسن
عليه السلام وقد اجمعت الشيعة ان اباءه عليهم السلام اجمعوا ان الاخ
لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امره قوله انى امام بعد اخى محمد فليت
شعرى متى ثبت امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى ثبت امامة خليفته
ما عجبا اذا كان محمد يستخلف ويقيم اماما بعده وابوه حي قائم وهو الحجة
والامام فما يصنع ابوه ومتى جرت هذه السنة فى الائمة واولادهم حتى
نقبلها منكم فدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبت قلنا بامامة
خليفته والحمد لله الذي جعل الحق موئدا والباطل مهتوكا زاهقا فاما ما حكي
عن ابن ابي غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عندنا ثبت امامة جعفر وانما

اراد ان

اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم يعنوا حتى لا يوجد منهم احد واما
قوله كل مطاع فهو معبود فخطاء عظيم لانا لا نعرف معبودا الا الله عز وجل
ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله لا نعبده واما قوله نختم الآن هذا
الكتاب بان يقول انما ناظر وخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من
امام قائم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله الى قوله وصح ان فى ذلك البيت
سراجا ولا حاجة بنا الى دخوله فنحن نقول انه لا نخالفه وانه لا بد من امام
قايم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله تعالى وانا نخالفه فى كيفية قيامه
وفى ظهوره وغيبته فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو مثل وقد
قيل ان المثل راس اموال المغالطين ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا يميل
فيه على خصم ولا يحيف على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول لك ومن خالفنا
قد اجمعنا على ان فلانا مضى وله ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من
قدر على ان يحمل باحدى يديه الف رطل وان الدار لا تزال فى يدى عقب
الحامل الى يوم القيمة ونعلم ان احدهما يحمل والاخرى يعجز ثم احتجنا ان
نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك فعاق عنهما عائق منع
من مشاهدتهما غير انا راينا جماعات كثيرة فى بلدان نائية متباعدة بعضها
عن بعض يشهدون انهم راوا الاكبر منهما قد حمل على ذلك ووجدنا جماعة
يسيرة فى موضع واحد يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك ولم نجد

السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة وروى انه عليه السلام قال من كذب
على متعمدا فليتبوء مقعده من النار فلا اشهد الا بينهما بذلك وصح انهما
من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في
هذا لم يكونا من اهل الجنة وكانا من اهل النار وحاشا لهم الزكيين
الطيبين الصادقين فليوجد ذا اصحاب جعفر خاصة هو لهم دون
خصومهم حتى يقبل ذلك والا فلا معنى لترك خبر متواتر لا تهمة في نقله
ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على ناقليه تهمة التواطوء عليه ولا
معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك الا بائه حيران ها انا اسعدك الله في
النظر فيما كتبت به اليك مما ينظر فيه الناظر لدينه المفكر في معاده المتأمل
الحقيقة والحذار الى عواقب الكفر والجحود موفقا انشاء الله اطال الله بقاك
واعزك وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك له واعاذك
من ان يكون من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ومن يتسر له الشيطان يخدعه ويغروره واملاه وسوله
واجرى لك اجل ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن بقية كتابا
يسأله فيه عن مسائل فرد في جوابها اما قولك ايدك حاكيا عن المعتزلة انها
زعمت ان الامامية ترعم ان النص على الامام واجب في العقل فهذا يحتمل
امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل قبل مجيء الرسل وشرع الشرائع

هذه الجماعة خاصة يا نوبختي فلم تعد في حكم النظر وحقيقة الانصاف وما
بها الغاية وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه
الجماعة والبهمة تلحق هؤلاء تبعد عنا ولتلك فان قال حصونا كما يقول
في شهادة سلمان وابي ذر وعمار والمقداد لامير المؤمنين عليه السلام قالوا له
وشهادة تلك الجماعات واولئك الخلق لغيرهم انهما كانا اصوب قلنا لهم
لامير المؤمنين عليه السلام واصحابه امور خص بها وخصوا بها دون من
بازائهم فان وجدتموها مثل ذلك او ما يقاربه لكم فانتم المحقون او لها
ان اعداؤه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقدروينا وروا
عنا انه عليه السلام خبر ان الله تعالى من والى من والاه وعادى من عاداه وجب
لهذا ان يتبع دون غيره والثاني ان اعداؤه لم يقولوا له حين شهدان
النبي صلى الله عليه واله اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما
نصبوه لهم على جهة الاختيار وكما قد بلغك والثالثة ان اعداؤه كانوا
يشهدون على احد اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انه لا يكذب بل قوله
عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر فكانت شهادته وحده افضل من شهادة وحده وافضل من شهادتهم
والرابعة ان اعداؤه قد نقلوا ما نقله اولياؤه مما تجب به الحجة وهو
عنه بغناء التأويل والخامسة ان اعداؤه رووا في الحسن والحسين عليهما

فهذا خطاء وان اراد وا ان العقول دلت على انه لابد من امام بعد الانبيا
عليهم السلام بعد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي
يقولونه عمن يقولونه بامامته وانما قولنا المعتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن
على عليه السلام مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون
الى ان يدلوا على صحتها وماي شئ سمعناهم من زعم من مخالفيهم انهم قد
علموا ان ذلك ضد ما ادعوا لانهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي
السلم قد نص باب امامته وصحت النص من النبي صلى الله عليه واله عليه
وفساد الاخبار وهل الشيخ عن قد اوجبوا بالادلة تصديقه ان الامام لا
يمضي الا وان ينص على امام كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان الناس
محتاجين في كل عصر الى ما يكون خيرة لا يختلف ولا يكاذب كما اختلف
الامة عند مخالفينا هؤلاء وتكاذبت وان تكون اذا امر بطا عنه ولا يد
فوقين لا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلم الناس اجمعوا ولا عاد
بالحق ومن هذا حكمه فلا بد ان ينص عليه علام الغيوب على لسان من يرى
ذلك عنه اذا كان ليس في ظاهر خلقه ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة
هذه دعاوي يحتاجون الى ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل
على صحة ما ادعيناه من ذلك واسهم فانما سألتم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون
ان يدل على صحة اصله وقد دللنا في كتبنا موجودة على صحة هذه الاصول و

نظير

الدليل على

نظير ذلك لو ان سائلا سألنا الدليل على صحة الشرايع لاحتجنا ان يدل على
صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي صلى الله عليه وعلى انه امر بها وقيل ذلك انه
عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدلالة على ان العالم محدث
وهذا نظير ما سألونا عنه وقد تأملت هذه المسئلة فوجدت عرضها
وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عليه السلم قد نص على من تدعون امامته
لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب
الانسان الى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لاهله ويكون غائبا عن بلد
اخر وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه
لا عن اوليائه فقال الله غايب وانه مستتر وانما قال غايب لغيبته عن اعدا
وعن لا يوثق بكمانه من اوليائه وانه ليس مثل ابائه عليهم السلام ظاهرا
للخاصة والعامة واوليائه مع هذا يقلون وجوده وامره ويفيه وهم
عندنا ممن يحب بقاءهم لمحنة اذا كانوا يقطعون العذر بكثرتهم و
اختلاف همهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم ويقلوا ذلك كما نقلوا
امامة ابائهم عليهم السلام وان خالفهم مخالفوهم فيها وكما حب بقل
المسلمين صحة ايات النبي صلى الله عليه واله سوى القران وان خالفهم
اعداوهم من اهل الكتب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست
هذه مسئلة نستبه على شك معها اعرفه من حسن تاملك واما قولهم اذا

ظهر وكيف نعلم انه محمد بن الحسن بن علي عليه السلم والجواب في ذلك انه قد
يجوز ان يعرف انه محمد بن الحسن بن علي عليه السلم بنقل من يجب بنقله الحجة من
اوليائه كما صحت اماماته عندنا بنقلهم وجواب اخر وهو انه قد يجوز ان يظهر
معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ويجب الخصوم
به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم علي بن ابي
طالب باقامة المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحج عليهم السلم
انما تظهر وذمن الدلالات والبراهين جسيما يأمرهم الله عز وجل به مما يعلم
انه اصلح لخلقه واذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله فيه ونصه
عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قائل ان اقامة
المعجزات كانت اصلح في ذلك الوقت فيقول له وما الدليل على صحة ذلك وما
الخصم ان تكون اقامته لها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على
يد في ذلك الوقت لكفر واكثر من كفرهم ذلك الوقت ولادعوا عليه السحر والخرفة
واذا كان هذا جائزا لم يعلم ان اقامة المعجز كان اصلح فان قالت المعتزلة فاننا
نعلم ان اقامة من يدعون امامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليه السلم
اصلح قلنا لسنا نعلم انه لابد من اقامة المعجز في تلك الحال وانما يجوز ذلك لو لم
الا ان يكون لابد لاقامة غير المعجز فيكون لابد منه لاثبات الحجة واذا كان لابد منه
لاثبات الحجة واذا كان لابد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لامحالة

اوقد علمنا ان الانبياء عليهم السلم قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم
يقيموها في كل يوم ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم من اراد الاسلام بل
دون وقت على حسب ما يعلم الله تعالى من الصلاح وقد حكى الله عز وجل
من المشركين انهم سألوا نبيه صلى الله عليه وآله ان يرقى في السماء وان يسقط
السماء عليهم كسفا او يترك عليهم كابا يقرؤنه وغير ذلك مما في الآية فما
فعل ذلك بهم وسامح ان يجيء لهم متى بن كلاب وان يقيل عنهم جالد
تهامه فما اجابهم اليه وان كان عليه السلام قد اقام لهم غير ذلك من المعجزات
فكذا حكم ما سألت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا لنا فلم يترك او متى الحج
واين الادلة من تكثر المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات واما قول
المعتزلة انه احتج بما يحتمل التاويل فيقال لها احتج عندنا على اهل التوى
الا بما عرفوا من نص النبي صلى الله عليه وآله لان اولئك الرءوسا لم يكونوا
حجا لا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع ونقلب هذا الكلام
على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز وجل باضعاف من بعث من
الانبياء ولم لم يبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر ودهر نبيا او انبيا
الى ان يقوم الساعة ولم لم يسبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك
ولم يتركه محتملا للتاويل وهذه المسائل يضطرهم الى جوابنا الها هنا
كلام ابي جعفر بن قبة وقال غيره من متكلمي مشايخ الامامية ان القائمة

لنحن لفين قد بينا لونا في هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم ان يعلموا ان
القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام مبني على القول بامامة ابائه
عليهم السلام وهو مبني على القول بتصديق محمد صلى الله عليه واله وامامة
وذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقلي يحظر والكلام في الشرعيات مبني
على الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل فان تنازعتم في شئ يعني الشرعيات
فردوه الى الله والى الرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل
قلنا هو الحق ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا
على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا
الحوض وتلقوا هذا الخبر بالقبول فوجب ان الكتاب لا يزال معه من العترة
من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينيا يخبر عن مراد الله عز وجل كما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتأويل الكتاب
استنباطا ولا استخراجا كما لم يكن معرفة الرسول عليه السلام بذلك استخراجا
ولا استنباطا ولا استدلالا ولا اجتهادا ولا على ما يجوز عليه اللغة ويجري عليه المخاطبة
بل يخبر عن مراد الله عز وجل وسنن عن الله بيانا يقوم بقوله الحجة على الناس
كذلك
يجب ان يكون معرفة عترة الرسول عليه السلام بالكتاب على يقين معرفة
ويقين وبصيرة قال الله عز وجل في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله

قل هذه سبيلي ادعو

لكن ل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فأتباعه من اهله وذريته
وعترته وهم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة
وبصيرة ومتى لم يخبر المخبر عن الله عز وجل مراده ظاهرا مكشوفا فانه يحتاج علينا
ان نعتمد ان الكتاب لا يخرج من مقرون به من عترة الرسول عليه السلام
يعرف التأويل والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك وقال علماء الامامية
قال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض فوجب بعموم هذه الآية ان لا يزال في آل ابراهيم
مصطفى وذلك ان الله عز وجل جنس الناس في هذا الكتاب جنسين فقال
جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء عليهم السلام وجنس امروا بأتباعهم
فما دام في الارض من به حاجة الى مدبر وناس ومعلم ويقوم بحجة الله ان يكون
باز ائهم مصطفى من آل ابراهيم ويجب ان يكون المصطفى من آل ابراهيم
ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد
صح ان رسول الله صلى الله وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات
عليهم المصطفون من آل ابراهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد
الحسين عليه السلام منه لقوله عليه السلام ذرية بعضها من بعض الا ان يكون
في بطن دون جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين
عليهما السلام وجب ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك

معنى قوله ذريته بعضها من بعض والله سميع عليم فدلت الآية على ما دلت عليه
السنة وقال بعض علماء الامامية لما كان الواجب علينا وعلى كل عاقل
ان يؤمن بالله ورسوله وبالقرآن وبجميع الانبياء الذين بقدم كونهم كونهم
نبيا صلى الله عليه وآله ان يتأمل حال الامم الماضية والقرون الخالية
وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة شبيهة فحال امتنا وذلك ان قوم كل
كان في زمن انبيائهم عليهم السلام انما كان متى قلت الامم الرسل فكل اتباع
الرسل في عصره ودهره فلم تكن امة كانت اطوع لرسولها بعد ان قوى امر
الرسول من هذه الامة لان الرسل الذين عليهم دارت الرحا مثل نبينا
نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام هم الرسل الذين في يد الامم آثارهم
واخبارهم ووجدنا حال تلك الامم اعرض في دينهم الوهن في التمسكين
لهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم
وكذلك نال قال الله عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب ويعفو عن كثير وبذلك وصف الله عز وجل امر ذلك القرون
فقال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وقال عز وجل لهذه الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الاثر انه يأتي على الناس زمان لا
يبقى من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه

يقدمه

والله

وآله ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فكان الله عز وجل
بعث في كل وقت رسلا يجدد لتلك الامم ما امحى من رسوم الدين و
الامة الى من لا يلتفت الى اختلافه ودلت الدلايل العقلية ان الله عز وجل
قد ختم الانبياء بمحمد صلى الله عليه وآله فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة
في استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى بحال نعم كثير منهم ان
اليوم دار الكفر وليست بدار الاسلام ثم تخرج على شيء مما ضل شرايع الاسلام
مما جرى في دار الامة لان هذه الامة لم يقم لهم بالامامة منذ قتل الخلف
عليه السلم امام غاد لامر نجي اليه ولا من ولد العباس الذين جارت احكامهم
على اكثر الخلق وبحر الزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون
ان الامام لا يكون الا من ظاهره ظاهر العدالة فالامة في يد الجائرين يلعبون
بهم ويحكمون في اموالهم وابدانهم بغير حكم الله عز وجل وظهر اهل الفساد على
اهل الحق وبعد اجتماع الكلمة وجدنا طبقات الامة كلهم يكفر بعضهم
بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويبرء بعضهم من بعض وتأملنا اخبار الرسول
صلى الله عليه وآله فوجدناها قد وردت بان الارض تملاء قسطا وعدلا
كما ملئت جورا برجل من اهل عترته فدلنا هذا الحديث على ان الغيبة
لا يقوم على هذه الامة ولما ملئت الارض عدلا وان هذا الذين الذي
لا يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون ناصروه الله عز وجل كما ايده

رسولا

الاسلام

الانبياء والرسل عليهم السلام لما بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما ضله
الظالمون فوجب لذلك ان يكون الدليل على من يقوم بما وصفنا موجودة
غير معدومة وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسيرنا احوال العرق فقد ثبت
ان الحق مع القائلين بالائمة الاثني عشر عليهم السلام دون من سواهم من
فرق الامة ودل ذلك على ان الامام اليوم هو الثاني عشر منهم وانه الذي
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبه نص عليه وسورد في هذا الكتاب
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في عدد الائمة عليهم السلم وانهم اثنى
عشر والنص على القايم الثاني عشر والاخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف
ان شاء الله تعالى قال بعض الزيدية ان الرواية التي دلت على ان الائمة اثنى عشر تدل
احد شيء الامامية قريبا ولدوا فيما احاديث كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار
في هذا الكتاب كثيرة والمفزع والملجأ الى جملة الحديث وقد نقل محالفوا من اصحاب
الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد
بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبدويه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب
الحديث قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن زيد المروزي بالري في شهر
ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان
وثلثين ومايتين المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم بن
المخالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا

عليه

عليه اذ قال له فتى ثائب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده
خليفة قال اثنا لحدث السن وانه هذا انى ما شاء الله عنه احد قبلك نعم عهد الينا
نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل
وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب النص
على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة ونقل محالفونا من اصحاب الحديث
ايضا نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابر بن سمرة ما حدثنا احمد بن محمد بن
الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال
حدثنا ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلى الله
فقال لي هذا الامر اثنى عشر قال فضرج الناس فلم اسمع منا قال قلت لابي
وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال قال رسول الله فقال قال
كلهم من قريش وكلهم لا ترى مثله وقد اخرجت طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم
روى اثنى عشر اميرا وبعضهم اثنى عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي
في بدء الامامية عن النبي والائمة عليهم السلم بذكر الائمة الاثني عشر اخبار
صحيحة قال الزيدية فان كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف امته اسماء
الائمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه عمياء وشماء وخطوا هذا الخطب العظيم
لهذا كم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما استخلف عليا عليه السلم

وجعله الامام دفنه ونص عليه واشار اليه ومن امره وشهره فما بال كثرة
ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من الدنيا الى منع وجرى ما جرى عليه فان
علمتم ان عليا عليه السلام يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اودعتم
كتبكم ذلك وكلمتم عليه وان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان واضحا
وعن اللسان وان كان مشروحا فذهبوا عن التوحيد الى الالحاد وقوله عز
وجل ليس كمثله شئ الى التشبيه قال الزيدية ومما يكذب به دعوى الامامية
انهم يزعمون ان جعفر بن محمد عليه السلام نص لهم على اسمعيل واشار اليه
حيونه ثم ان اسمعيل مات في حيوته فقال لما بدا لله في شئ كما بدا لله في اسمعيل
ابني فان كان خبر الاثني عشر صحيحا فكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلام
ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم هذا التغليط فقلنا لهم لم لا تلزم
ان جعفر بن محمد نص على اسمعيل بالامامة وناداك الخبر ومن رواه
تلقاه بالقبول فلم يحدوا الى انكر ذلك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم
قالوا بامامة اسمعيل لينفوا اصلا ان الخبر بذكر الائمة الاثني عشر قد دوا
الخاص والعام عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وقد اخرجت ما روي
عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما قوله وما بدا الله في شئ كما بدا لله في اسمعيل
ابني اذا اخبرته في صوق لعلم بذلك انه ليس امام بعدي وعندنا من زعم ان الله
عز وجل بدا له اليوم في شئ لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما

روى عن الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي
عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال من زعم انه يبدو لله عز وجل في
شئ اليوم لم يعلمه امس فابرء منه وانما البداء الذي ينسب الى الامامية
القول به هو ظهور امر يقول العرب بدا لي شخص اي ظهر لي لا بداء ندامة نقلا
عن ذلك علوا كبيرا وكيف ينقل الصادق عليه السلام على اسمعيل بالامامة
مع قوله فيه ما علمت ولا يشبهني ولا يشبهه احد من ابائي حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام عن اسمعيل قال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبهه احد
من آبائي حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
احمد عن يعقوب بن يزيد وابو قتادة عن احمد بن محمد بن ابي نصير عن حماد بن عيسى
عن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال والله
ما يشبهني ولا يشبهه احد من ابائي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران
عن الحسين بن المختار عن الوليد قال جاء رجل فقال لي تعالى حتى ارتك ابن

الرجل قال فذهبت معصفاء الى قوم بشرون فيهم اسمعيل بن جعفر قال
فرجعت مغموما فجئت الى الحجر الاسود فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي
قدبل اشار الكعبة بيده قال فرجعت اشد فاذا اسمعيل جالس مع القوم
فرجعت فاذا هو اخذ باشار الكعبة قدبلها بيده قال فذكرت ذلك لابي عبد الله
عليه السلام قال لقد اتاني ابني بشيطان يتمثل بصورته وقد روي ان الشيطان
لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان يتمثل عليه بالامامة
مع صحة هذا القول منه فيه قالت الزيدية وباي شئ تدفعون امامة اسمعيل
وما تحتجون على الاخماعيلية القائلون بامامته قلنا لهم ندفع امامته بما ذكرنا
من الاخبار وبالاخبار الواردة بالنص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام
وبموته في حياة ابيه فاما الاخبار الواردة بالنص على الائمة الاثني عشر
فقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة في موته في حياة
الصادق عليه السلام فاحدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
والحسين بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الاعرج
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى
ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذفنه ونحره ثم امرت به فغطي
ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذفنه ونحره ثم امرتهم

فغطوه

فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه
فقبلت جبهته وذفنه ونحره ونعرفته ثم قلت ادرجوه فقبلت باي شئ عودته
قال بالقرآن قال المصنف هذا الكتاب رحمه الله وفي هذا الحديث فوايد احدها
الرخصة في تقبيل جبهة الميت وذفنه ونحره قبل الغسل وبعده الا انه مرس
ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل فان
مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد في الخبر انه اصاد ق عليه السلام اغتسل بعد
ذلك او لم يغتسل يعلم بذلك انه مسه قبل الغسل بحرارته او بعد ما برد
والخبر فاذم اخرى وهي انه قال فامرت به فغسل ولم يقل اغسله وفي هذا حديث
ايضا ما يدل على انه اسمعيل لان الامام لا يغسله الا الامام اذا حضره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي
كهمش قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله عليه السلام جالس عنده
فلما حضره الموت شد لحيته وعممه وعطاه بالمخفقة ثم تنحى عنه فلما
فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله
الا الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة
عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل واشتهى ابو عبد الله عليه السلام

الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر ثم نزل في القبر ثم قال هكذا
صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابراهيم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد بن الحسين
بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله عليه
السلام فعقد ازراره ولا رداءه ولا عمامته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز
بن اسمعيل بن جابر والاقطع بن عمر عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عليه
السلام عند اسمعيل حين قبض فلما راى ان الاقطع جزع قال يا اباعبد الله قد
مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال فارتدع ثم قال صدقت لكنا اهل البيت
اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي
عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل بن عبد الله قال فرايت ابا عبد الله
عليه السلام وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا
ونظر الى وجهه قال ثم سجد سجدة اخرى اطول من الاولى قال ثم رفع راسه
فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى فاطال السجود ثم
رفع راسه وقد حضر الموت فمخضه ودر بطنه وعطا عليه ملحفة ثم
قام وقد رايت وجهه وقد دخله شيء الله به اعلم قال ثم قام فدخل منزله

فمكث ساعة ثم خرج عليه مدهنا مكحلا عليه غير الثياب التي كانت عليه ووجهه
غير الذي دخل به وامر ونهى في شيء امر حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشيته الكفن
اسمعيل بشهادة ان لا اله الا الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن طريف ناصح
عن الحسن بن يزيد قال مات ابنه لابي عبد الله عليه السلام فناح عليه ثلاثة
ثم مات ولد اخر له فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فخرج عليه جزعا شديدا
فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله اباح وقد ارى قد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكن حمزة لا بواكي له حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن
علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي
عبد الله عليه السلام الوفاة جزع ابو عبد الله جزعا شديدا قال فلما غصه
بقيض غشي او حديد عليه ثم استرجع وخرج بامر ونهى قال فقال العبد
اصابه حملت فداك لقد ظننا ان لا ينفعك بك زمانا لما رانا من جزعك
فقال انا اهل بيت فجزعنا ثم نتزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا حدثنا علي
بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهشيم قال حدثنا
عبد الله بن يعقوب الاسدي قال حدثني عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات

اسمٰعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من حارته طلبا لصادق جعفر بن محمد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال انما الناس اهل هذه الدنيا دار فراق ودار البواء لا دار استوار على ان لفراق المالوف خرقة لا دمع ولوعة عند لا ترد وانما سيفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم تسكل احاه نكله اخو ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام يقول ابو خراش الهذلي رثى اخاه

معر

ولا حبستي ان تنايت عهده ولكن صبري ما اناما حميل

قالت الزيدية لو كان خبر الائمة الاثني عشر صحيحا لكان الناس ينبغي ان يكونوا بعد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة حتى يقوم طائفة من الشيعة ببغداد وطائفة باسمٰعيل وطائفة بالحجاز حتى ان الشيعة منهم من استحى عبد الله بن الصادق فلما لم يجد عنده ما ازاد خرج وهو يقوله الى ابن ابي المرجاء الى القدرية الى الحرورية وان موسى بن جعفر عليه السلام سمعه يقول هذا فقال لا الى المرجيء ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن فانظروا من كذب وجه بطل خبر الاثني عشر احدها اجلس عبد الله للامامة والثاني اقال الشيعة اليه والثالث حيرتهم عند انتحاله والرابع انهم لم يعرفوا ان امامهم موسى بن جعفر عليه السلام حتى دعاهم موسى الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم زرارة بن اعين وهو يقول والمصحف على صدره اللهم اني ممن يثبت امامة هذا المصحف

فقلنا لهم

نقلنا لهم ان هذا كله عزو من القول ورجوع وذلك انا لو دفع ان جميع الشيعة عرف في ذلك الوقت والعصر الائمة الاثني عشر عليهم السلام باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر ان الائمة بعده الاثني عشر عليهم السلام الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث باسمائهم ولا ينكر ان يكون فيهم واحدا واثنان او اكثر لم يسمعوا بالحديث فانا زرارة بن اعين فانه مات قبل ان يضاف من كان وفده ليعرف الخبر وانه يكون قد سمع بالنص على موسى بن جعفر عليه السلام من حيث قطع الخبر غدة فوضع المصحف الذي هو القرآن على صدره وقال اللهم اني ممن يثبت امامة هذا المصحف اما انه وهل يفعل العقيه المدين عند اختلاف الامر عليه الا ما فعله زرارة وعلى انه قد قيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر عليه السلام وامامته وانما بعث ابنه عبيدا ليعرف بوصي عليه السلام هل يجوز له اظهار ما علم من امامته او يستعمل التقية وكما نه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليتيمة فيه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن الهيثم بن محمد الهسدلاني قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن زرارة بن اعين هل كان يعرف حق ابيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث الله ابنه عبيدا ليعرف المخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال ان زرارة كان يعرف

انه سيتوهبه من ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور بن العباس
عن مروان بن عبيد عن دُرست بن ابي منصور انواسطي عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني
ساستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه لي او نحو ان زرارة بن اعين بعض عبدنا
في الله واحب ولينا في الله عز وجل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن يعقوب
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال اربعة احب الناس الى احياء واموات زيد العجلي وزرارة
ومحمد بن مسلم الاولاحب الناس الى احياء وانواتا فالصادق عليه السلام
لا يجوز ان يقول لزرارة انه من احب الناس اليه وهو لا يعرف اماما من بعده
من جعفر عليه السلام قال الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء ان الائمة
اثنى عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد
عليه وآله قد مضى منهم احد عشر وقد رمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة
فيقال لهم ان عدد الائمة اثنى عشر واثنا عشر هو الذي تمادى الارض بعده
ثم يكون بعده ما تذكرونه من كون امام بعد امام وقيام القيامة لسنا نستبعد
في ذلك الا بالاقرار باثنى عشر اماما واعتقاد كون ناس ذكر الثاني عشر عليه السلام

اثر ابي عليه السلم ونصرانيه عليه وانما بعث ابنه ليعرف من ابي عليه السلام
هل يجوز له ان يرفع المصحف في الظهار امر ونصرانيه عليه وانما لما ارتاد ابنه فيه
طول باطهار قوله فابي عليه السلام فلم يجب ان يقدم على ذلك دون امر
فرفع المصحف وقال الا تعلم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته عن
ولد جعفر بن محمد عليه السلام والخبر الذي احتج به الزيدية ليس فيه ان
زرارة لم يعرف امامه موسى بن جعفر عليه السلام وانما فيه انه بعث ابنه
عبيدا ليسأل عن الخبر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن
زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يسأل عن الخبر بعد
مضي ابي عبد الله عليه السلام فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من
اثبت هذا المصحف امامته فهو امامي فهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف
على ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله
عنهم حدثنا سعد الله عنهم قال سمعت
سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمشيخ رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن
هلال وكان يقولون انما نفرد بروايته احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا
ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله
دينه والشاك في الامام على غير دين الله عز وجل وقد ذكر موسى بن جعفر عليه السلم

فيما احمد بن هلال وارفض
بن عين ٥

بغير حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا محمد بن عقبه قال حدثنا حسين بن حسن قال حدثنا
اسمعيل بن عمرو قال حدثنا عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
بن الحارث قال قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرني بما يكون من الاحداث
بعدك فانكم قلتم لابن الحارث ذلك شيء ذكره مركول اليه وان رسول الله صلى الله
عليه وآله عهد الي ان لا اخبره الا الحسن والحسين عليهما السلام حدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا
الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي بشار
الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن المنذر بن سبرة عن امير المؤمنين عليه السلام
وحديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في آخره لا تسألوني عما يكون بعد هذا
فانه عهد الي حبيبي عليه السلام ان لا اخبره بغير عترتي قال المنذر بن سبرة فقام
صعصعة يا ابا السبرة انا الذي يقضي عيني بن مرثد خلفه هو الثاني عشر من
عشرة التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام وهو اشمس الطالعة
من مغربها يظهر عند ركن والمقام فيظهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم
احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
عهد ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة ويقال للزيدية فكذب
رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ان الائمة اثنا عشر فان قالوا ان رسول الله

صلى الله عليه وآله لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته
واستفاضته وتلقاء طبقات الامامية اياه لقبول ما انكرتم ممن يقول ان قول
رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ليس قول الرسول عليه
السلام قلت الزيدية اختلف الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن
بن علي عليهما السلام فمنهم من زعم انه كان ابن سبع سنين ومنهم من
قال انه كان جنينا او رضيعا وكيف كان فانه في هذه الحالة لا يصلح للامامة
ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في بلاده وقيمة في عباده وفقهاء الشيعة
اذا عضهم الحروب ومدرجوسهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزة
والدافع عن حريمهم لانا الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور
ولرجزنا العادة فيما سلف قديما وحديثا ان تلقا الاعداء بالصبيان ومن لا
تركيب ولا بنية على المشي ولا يعرف كيف يعرف العنان ولا يحسن
حمل الحمايل ولا يستصريف العنان ولا يمكن الحمل على الاعداء في حومة الوغا
فان احدا وضاف الامام ان يكون شجع الناس الجواب يقال لمن
هذه الخطبة انكم لستم كتاب الله عز وجل ولا ذلك لانه زعموا الامامية
بانهم لا يحفظون كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى عليه السلام وهو في المهد
حين يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا الآية
اخبرونا لو امنوا به حين اسرائيل ثم حربهم من بعد وكيف كان يفعل المسيح

عليه السلام وكذا القول في يحيى عليه السلام وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان يجدوا
كتاب الله عز وجل ومن لم يقدر على دفع خصمه الا بعد ان يجحد كتاب الله
فقد وضح بطلان قوله ويقال في جواب هذا الفصل الامر ان لو اقتضى
ذلك العضال الى ما وصفوا لاقتضى الله عز وجل العادة فيه وجعله رجلا بالغا
كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام
والذمع عن حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية في ابى القسم البلخي قال الزيدية
قد شك الناس في محمد نسب هذا المولود اكثر الناس يرى ان يكون الحسن
عليه السلام ولد يقال لهم قد شك بنو اسرائيل في المسيح عليه السلام وربما
ربما قالوا لقد جئت شيئا فريا فكلم المسيح عليه السلام ببراءته فقال اني
عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يحتاج
لاداء الرسالة بمعيوب النسب ولا غيركم فعيب كذلك الامام عليه السلام
اذا ظهر كان معه من الايات الباهرات والدلايل الظاهرات ما يعلم به انه
بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن علي عليه السلام قال بعضهم ما الدليل
على ان الحسن بن علي عليه السلام توفي قبل له الاخبار التي وردت في موته على وضح
واشهر من الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
لان ابا الحسن عليه السلام مات في يد الاعداء ومات ابو محمد الحسن بن علي في
دار علي فراشه وجرى ذلك من ما قد وردت الخبر به مسندا وفي هذا الكتاب

قائل بهم فهلا وددتم ان نازع ام الحسن وجعفر في ميراثه لو كان له ولد لانا نسئل
هذا نعرف من يموت ولا عقب له ان لا يظهر ولد ويقسم ميراثه بين ورثته
فقيل له هذه العادة مستفيضة وذلك ان تدبير الله عز وجل في انبيائه
ورسله وخلفائه ربما جرى على المعهود المعتاد وربما جرى بخلاف ذلك ولا
يحيل امرهم في كل الاحوال على العادات كما لا يحيل امر المسيح عليه السلام على العادات
فان جاز لنا ان نشك وهذا فلم لا يجوز لنا ان نشك في كل من يموت ولا عقب
له ظاهر قيل له لا نشك فان الحسن عليه السلام كان له خلف من عقبه شهادة
من ثبت له ولد من فضلاء ولد الحسن والحسين عليهما السلام والشيعة
الاخيار لان الشهادة التي يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي
وان كان عدد النافين اكثر من عدد المثبتين ووجه هذا الباب فيما معنى
وهو قصة موسى عليه السلام لان الله سبحانه لما اراد ان يجيء اسرائيل من العبودية
ويصيره دينه على يده عضاضا اوحى اليه ان القه في اليم ولا
تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات
في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن عليه السلام
ولم يكن في ذلك دلالة على نفي وخفي على مخالفنا فقالوا ان موسى في ذلك
الوقت لم يكن حجة والامام عندكم حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة
والغيبة وغيبة يوسف عليه السلام اعجب من كل العجب لم يقف على خبره ابوه

وكان بينهما من المسافة ما يجب ان لا ينقطع الوحي بين الله عز وجل في خلقه ان
ينقطع خبر عن آبائه وهؤلاء اخر ترد خلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون و
اثر حي تر بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدا
تسعا وهم احياء فان قال قائل ان هذا امور قد كانت وولاد ليل مضا على صحته
نا يقولون قيل له اخرجنا بهذه الاسئلة اقوالنا من حد الاحالة الى حد الحوار و
اقنا الدلالة على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه حجة الرسول صلى الله عليه
والدين معرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وبما اسندناه في هذا الكتاب
من الاخبار عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فان قال فكيف يمكن التمسك
ولا يهتدى الى مكانه ولا يقدر احد على اسامة قيل له تميك الاقوار بكونه
وباماماته وبالنجباء الاخيار الفضلاء الابرار القائلين بامامته المعتقدين لامامته
وولايته المصدقين النبي والائمة عليهم السلام المنصوص عليه باسمه ونسبه من
ابرار شيعته العاملين بالكتاب والسنة العارفين بوجدانية الله تعالى ذكره و
المنافين عنه شبه الملحدين الجاحدين للقياس المسلمين لما يصح ورود عن النبي
والائمة صلوات الله عليهم فان قال قائل جاز ان يكون تميك هؤلاء الذين
وصفتهم ومكون تمسكهم بالامام الغائب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا يخلف احدا فيقتصر امته على حج العقول والكتاب والسنة
قيل له ليس الامر احد على الله عز وجل علينا واتما علينا فعل ما تورد به وقد دلت

مجلس شورى اسلامى

ووجب
الدلالة على فرض طاعة هؤلاء الائمة الاحد عشر عليهم السلام الذين يمضوا
الفقود معهم اذا فقدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا
نطقوا فعلينا ان نفعل في كل وقت ما دلت الدليل على ان علينا ان نفعله قال
بعض الزيدية فان للرافضة ولغيرهم ان يعارضوكم في ادعائكم ان موسى بن جعفر عليه
السلام مات وانكم وهتم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله
عز وجل قد اخبر في شان المسيح عليه السلام فقال وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم
قد راوه مصلوبا مقتولا عليه مثل ذلك في سائر الائمة قال يعترضه طائفة من
الناس الجواب يقال لهم ليس سبيل الائمة عليهم السلام في ذلك
سبيل عيسى بن مريم عليه السلام وذلك ان عيسى عليه السلام ادعت اليهود قتله
وكذبهم الله تعالى بقوله ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وانما
عليهم السلام لم يرد في شانهم الخبر عن الله عز وجل انهم شبهوا وانما قال
ذلك قوم من طوايف الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله ان قاتل
امير المؤمنين عليه السلام يقوله انه سيخضب هذه من هذا يعني لحيته
من دم راسه واخبر من بعده الائمة بقتله وكذلك الحسن والحسين عليهما
السلام قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل بانهما سيقتلان
واخبرا عن انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر من بعدهما من الائمة

عليهم السلم بقيلهما وكذلك سبيل كل امام بعد تما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي
العسكري عليهم السلم فاخبار الاقوال بما يجري مجراها من بعده واخبار من بعده بما
يجري مجراها من قبله والمخبرون بثبوت الائمة عليهم السلم هو النبي والائمة عليهم السلم
واحد بعد واحد والمخبرون بفعل عيسى عليه السلم كانت اليهود فلذلك قلنا
ان ذلك جرى عليهم من الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك
والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم غير جائز لانهم معصومون وهو على اليهود
جائز قال لما لغونا ان الغائبات والمشاهدات تدفع وكلكم بالغيبة قلنا ان الذي
يقدر ان يقول مثل ذلك في ايات النبي صلى الله عليه وآله ويقول للمسلمين انكم بجميعكم
لم تشاهدوها فلعلكم ملدم من لا يجب تقليده او قبلتم خبرا لم يقطع العذر ومن
اجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما حكي عنهم انه لم يكن للرسول
عليه وآله معجزة غير القرآن فانا نراعترف بحجة الايات التي هي غير القرآن احتاج
الى ان نطيل كلام في جواز كونها وصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم في
صحة وجود كونها على ما ورد وصفنا عليها وهي غير كثيرة الرواة فقالت الا
فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان نصحح هذه الاخبار التي تقرد نا بنقلها عن ائمتنا
عليهم السلم بان تدل على جواز كونها وصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة
كونها بالادلة العقلية الكلامية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العلم
قال الجدلي فعلول انه ليس بانا جاءة روى عن نبينا صلى الله عليه وآله

ضد ما روى مما ينطله وناقضه او يدعون اولنا ليس كاخرنا فيقال له ما
من برهن قال الكائنات الغائبات والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان يكلمه
ذراع مسموم مشوى وتمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق القمر وانفلق
لبطل نظام العالم واما قوله ليس بارائهم من عدهم ان اولنا ليس كاخرنا فانه
يقال له انكم تدفعون عن ذلك شدة الدفع ولو شهد هذه الحلق الكثير لكان حكمه
حكم القرآن وقد بان ان الجدلي مستعمل للغطاء مستغرق فيما لم يستغرق
قال الجدلي وقد نا عن قولنا انه كان لنبينا صلى الله عليه وآله من الاتباع
في حينه وبعد وفاته جاعة لا يحصرهم العدد روون اماته وصحتها فيقال
له ان جاعة لم يحصرهم العدد قد عاينوا ايات رسول الله صلى الله عليه وآله
التي هي بظليل انعمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع وما فيه
ولكن هذه عامة يقول ان هذه الايات رواها نفر يسير في الاصل فلما ادعت
ان احدا لا يدفعك عن هذه الدعوى قال الجدلي ولما كان هذا هكذا كانت
اخبارنا عن ايات نبينا صلى الله عليه وآله كالاخبار عن ايات موسى والاخبار
عن ايات المسيح التي ادعتها النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا كاخبار
المجوس والبراهمة عن ايام المنهم واسلافهم قلنا قد عرفنا ان البراهمة يزعم
ان لا بائهم ولاسلافهم امثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قلنا على
طريق الاتساع وليس هذا مما نكره وانما عرفناه الوجه الذي من اجله عورض

بما عوض به ظبيكن من وراء الفضل من حيث طولب قال الجبائي وباراه هذه الفرقة
من القطعيه جماعات بعضلها وخماعات في مثل ما هو روى عمن يسندون
اليه الخبر جزهم في بعض صدقاتهم ويردون فيقال لهم ومن هذه الجماعات التي عضلها
وازهم في ديارك وان يكونون من بلادك فاوجب عليك ان تعلم ان كتابك
يعرو والامن تغير من اهل البضاعة تعلم استهلاك للغالطة قال الجبائي وما كنت
احسب ان مسلما يتسع نفسه بان يحمل الاخبار عن ايات رسول الله صلى الله
عليه وآله عروضا للاخبار في غيبة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلام وقد عرفتكما في التواتر فيهما والله المستعان فيقال له انا قد
بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التساوي وهذا الباب وعرفناك ان الذي
تسميه الخبر المتواتر هو الذي يرويه ثلثة انفس فما فوقهم وان الاخبار في ايات
نبينا صلى الله عليه وآله في الاصل انما يرويها العدد القليل والمحنة بنبينا
نبتك ان ترجع الى اصحاب الحديث متطلب منهم من روى انشقاق القمر
كلام الذراع المشوية وما حاضر في ذلك من ايانه فان امكنه ان يروي كل ايه
من هذه الايات عن عشرة انفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فما
وشاهدوا فالقول قوله والا فلا فان الموافق ادعى اشكا في فيما هما شاذون و
نظيران وشبهان والحمد لله واقول وبالله استعين انا قد استعبدنا
بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا بالقول به والعصمة لثبت في ظاهر

الحلقة

الحلقة فتمرى وتشاهد ولو اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم يكن
اقررنا به فاذا جاز ان يكون مستعبدين من كل امام بالاقرار بشئ غائب من
ابصارنا فيه جاز ان نستعبد بالاقرار بامامة امام غائب عن ابصارنا لا فصل
من ضروب الحكمة فعله الله تبارك وتعالى اهتدينا الى وجهه او لم نهتد
فرق وايضا ان حال امامنا صلى الله عليه وآله في غيبته حال النبي صلى الله
عليه وآله في ظهوره وذلك انه عليه السلام لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما
كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما لم يكن في الحضر لم يكن في السفر
وكان عليه السلام في جميع احواله حاضرا في مكان غائبا عن غيره من الاماكن
ولم يسقط حجته عن اهل الاماكن التي غاب عنها فكذا الامام عليه السلام لا يسقط
حجته وان كان غائبا عنا لم يسقط حجة النبي صلى الله عليه وآله عمن غاب عنه وكثيرا
ما استعبد به الناس من شرائط الاسلام وشرائعه ضروبا استعبدوا
من الاقرار بغيبة الامام وذلك ان الله تبارك وتعالى مدح المؤمنين على ايمانهم
بالغيب قبل مدحه لهم على اقامة الصلوة وايتاء الزكوة والايمان بما
انزل الله تعالى عليه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم وبالاخرة فقال
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وان النبي صلى الله

عليه وآله كان يكون بين اصحابه فيغفى عليه وهو منصاب عرقا فاذا افاق قال الله
عز وجل كذا وكذا امركم بكذا وكذا عليه السلام عن الغيبة التي كانت تأخذ النبي
صلى الله عليه وآله كانت تكون عند هبوط جبرئيل فقال لا ان جبرئيل كان اذا اتى
النبي عليه السلام لم يدخل عليه حتى يستأذنه فاذا دخل قعد بين يديه قعدة
العبد واخذ ذلك عنه محا طبه الله عز وجل اياه بغير ترجمان وواسطة حدثنا بذلك
الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
الحسين بن يزيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة وجعفر بن محمد عليهما السلام
قال الناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى يأتي رسوله عليه السلام ويخاطبه
ولا شاهدوا الوحي وواجب عليهم الاقرار بالغيب الذي يشاهدون
تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك وقد اخبرنا الله تعالى ذكره في محكم
كتابه انه ليس منا احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لا نراهم ولا نشاهد
ولو لم نوقع التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام راديين على الله تعالى
ذكره قوله وقد حذرنا الله تبارك وتعالى من وسوسة الشيطان فقال يا بني آدم
لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان
بكونه والحذر منه وقال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر المسائلة في القبر انه
اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضرب منكر ونكير ضربة من عذاب الله عز

وجل

وجل ما خلق الله من دابة الا يدعو لها ما خلا الثقلين ولا نرى نحن شيئا من ذلك
ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عليه السلام انه عرج به ونحن لم نر ذلك
روى ان من رأى اخاه في الله عز وجل شيعه سبعون الف ملك يقولون الا
طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم الاخبار
الواردة في ذلك فيما يشبهه من امور الاسلام لكنا بكفرنا بها خارجين من
الاسلام ولقد كلمني بعض المحدثين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة
رضي الله عنه فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد كاد اهل الروم
يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله
اكثر عددا منهم اليوم وقد ستر عليه السلام امره وكتم امره اربعين سنة بامر الله
تعالى ذكره ووعده لذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلث سنين ممن لم يثق به
ثم الى الامر به الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لا جله
فخرجوا الى الشعب وبقوا فيه ثلث سنين فلو ان قائلا قال في تلك السنين لم لا يخرج
محمد صلى الله عليه وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان
يكون جوابا له الا انه عليه السلام بامر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب حين خرج
وباذنه غاب ومتى امره بالظهور والخروج خرج وظهر لان النبي صلى الله عليه
وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل اليه انه قد بعث ارضه
على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلى الله عليه وآله وجميع بني

المختومة بار بعين خاتماً المعدلة عند زمعة بن الاسود فاكلت ما كان فيها من قطيعة
رحم وتركت ما كانت فيها من اسماء الله عز وجل فقام ابو طالب فدخل الكعبة فلما
رأته قريش قد رموا انه قد جاء ليسلم منهم النبي عليه السلام حتى يقبلوا اويرجعوا
عن بغيهم فاسقبلوه وعظموه فلما جلس لهم قال يا معشر قريش ان ابن اخي محمد لم
اجربه عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة
المكتوبة بينهم الارضة فاكلت ما كانت فيها من قطيعة رحم وتركت اسماء الله
من اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال بعض وبقي
بعض على الفزع ورجع النبي صلى الله عليه وآله وبنو هاشم الى مكة هكذا الامام اذا
اذ ذاله بمهل الله اعداؤه ولا بد ان يهم وهم يكفرون بعد ان يشركون لكانه جانبا الله
تعالى ذكره لا خاف الفرية فيما جاهم بالعقوبة ولا نيل عما يفعل وهم يسئلون
ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي يغيبه فمتى اراد
ان يفعل فقال المحدث ومن بامام لا اراه ولا يلزمني حجته ما الذي نقلت
لم يجب ان يقول انه لا يلزمك حجة تعالى ذكره لانك لا تراه ولا يلزمك حجة الرسول
عليه السلام لانك لم تره فقال لامير المستعيد ركن الدولة رضي الله عنه رفع
ما يذكر هذا الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى لان الله عز وجل
لا يرى فقال الامير رحمه الله لقد وضعت كلامه غير موضعه ويقول عليه
وهذا انقطاع منك واقرار منك بالعجز وهذا سبيل جميع المجادلين لمن فوقهم

صاحب زماننا عليه السلام ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده الا بالهذيان و
الوساوس والحرافات المموهة وذكر ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي في اخر
كتاب البيان وكثيرا ما يقول احضرني من كان ما تدعون من النص حقا لادعاه
عليه السلام بعده معنى النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم كيف يتبعه فيقيم بعده
مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لا يقبلون قول النبي فكيف يقبلون
دعواه لنفسه وحلفه عن شيعة ابي بكر ودفن فاطمة عليها السلام من غير ان
يعزفهم جميعا اخبرها حتى دفنها سرا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا
فلم قبلها بعده عثمان قلنا لهم اعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل
النبي صلى الله عليه وآله حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وربما قال الحضر
اذا عضهم المحاج ولزمتهم الحجة انه لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب
والسنة مامون على نفسه لا يشاهم ولا يغلط فيهما ولا يجوز عليه الخطأ ويجب
الطاعة بعقل الاول عليه فمن هو هذا الامام سموه لنا ودلونا عليه فيقال لهم
هذا الكلام من الاخبار وهو استدلال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا
فيما توجبه العقول اذا سمى النبي صلى الله عليه وآله فعل يجوز ان لا يستخلف
بعينه على امام بالصفة التي ذكرناها فاذا ثبتت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم
التفتيش عن عين الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة القوم على
عليه السلام وهم الان مع الكثرة واختلاف الاوطان والهمم على ما هم عليه

يوجب العلم والعلا سيما وليس اذا نهم فرقه مدعى التحول بعد النبي صلى الله عليه
واله غير على عليه السلام فان عارضونا بما يدعيه اصحاب دراسات وغيرهم
من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم في ايات النبي صلى الله عليه واله
فاذا انفصلتم بشيء تمانعونا لان صورة التشيع في هذا الوقت كصورة التشيع
في الكثرة وانتم لا تعارضون وان اسلافهم يجب ان يكونوا كذلك بالاخبار
او كدلالة ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وانما يقبل الاخبار
الكاذبة لرغبة او رهبة او حمل عليها بالدول وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك
واذا صح نقل الشيعة النص من النبي صلى الله عليه واله على علي عليه السلام
صح بمثل ذلك نقلها النص من علي عليه السلام على الحسن ومن علي الحسين
على علي بن الحسين ثم على امام امام الى الحسن بن علي ثم على الغايب الامام بعده
عليهم السلام لان رجال ايه الحسن عليه السلام اتفاقا كلهم قد شهدوا له بالامانة
وغاب عليه السلام لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا وكل بما زله وحرمه على سنين
فلو قلت ان غيبة الامام عليه السلام في هذا العصر من ادل الادلة على صحة الامامة
قلت صدقا لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة
ممن كان في خدمة الحسن بن علي عليه السلام واحد نقابه السبب بينه وبين ابن
الحسن عليه السلام متصل وكان يخرج من عنده كتبه وامره ونهيه على يده والى شخصه
الى ان توفي واوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر وقد

سنين

بن علي

سانوا في هذه الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها فما
ينكرون من ان يغيب عن العالم فيقال لهم في ارتفاع غيبته ارتفاع الحجة من
الارض وسقوط الشرايع اذ لم يكن لها من يحفظها واما اذا استتر الامام
للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به وكانت
الحجة قائمة اذا كانت غيبته موجودة في العالم وبابه وسببه معروفا وانما
عدم انتفاعه وامره ونهيه ظاهرا وليس في ذلك بطلان الحجة ولذلك نظائر
قد اقام النبي صلى الله عليه واله في التعبد من حوله وكان يدعوا في اول امره سرا
الى ان امن وضارت له فئة وهو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل فلم يبطل نبوته
ستر من يخاف الناس بدعوته نبوته ولا ادخر ذلك حجته ثم دخل عليه السلام الغار
فاقام فيه لا يعرف احد موضعه ولم يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت
نبوته وكذلك الامام يجوز ان يخفيه السلطان المدة الطويلة ويمنع من
لقائه حتى لا يفتى ولا يعلم ولا سيما والحجة قائمة ثابتة واجبة وان لم يفت
ولم سيما لانه موجود العين في العالم ثابت الذات ولو ان نبيا او اماما لم
يبين لانه موجود العين ويعلم ويقول لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته
ولو ارتفعت دائرة لبطلت الحجة به فكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة
اذا خاف ولا يبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف ينتفع من احتاج ان يسأل
عن مسئلة قيل له كما كان ينتفع والنبي عليه السلام في الغار من جاءه اليه لقيه و

ولتعلم منه فان ذلك ساقعا في الحكمة ثم ان هذا مثله سابقا ومن اوضح الادلة على
الامامة ان الله عز وجل جعل آية النبوة اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام
وبكل قوة وحيل وزبور من غير ان يكون تعلم الكتابة ظاهرا او تقرير شيئا
او تهويدا فكان ذلك اعظم اياته وقيل الحسين بن علي عليه السلام وخلف علي بن
عليه السلام كان سفاريب السن كانت سنة اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس
فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة ولم يخرج عنه
الا يسير لصعوبة الزمان وجود بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر عليه
السلام لصفوة العلم فاتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي
عظيم واتى جعفر بن محمد عليه السلام من بعده من ذلك بما كثر فلم يبق فن من فنون
العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القرآن والسنن وروت عنه المغازي
واخبار الانبياء من غير ان يرى هو وابو محمد بن علي او علي بن الحسين عليهم السلام
عند احد من رواة حديث العامة او فقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك ادله
دليل على انهم انما اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم عن علي عليه السلام
ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في
العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات سفقهة من غير ان يتعلموا
ذلك من احد من الناس فاي دليل دل على هذا على امامتهم وان النبي صلى الله عليه
وآله نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله

وهل

وهل رايتا في العادات من ظهر عنه مثل ما اظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان
يتعلموا ذلك من احد من الناس فان قال قائل كانوا يعلمون يتعلمون ذلك سرا فيقال لهم قد قال
مثل ذلك الدهرية في النبي عليه السلام انه كان يتعلم الكتابة ويقرء الكتاب سرا وكيف
يجوز ان يظن ذلك بمحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام واكثر ما اتوا به لا يعرف الا
منهم ولا سمع من غيرهم قد سألونا فقالوا ان الحسن اوصى ظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة
فمن ارتاب في وجوده في العالم وهل رايتموه او اخبر بكم جماعة قد توالت اخبارها انها
شاهدته وعاينته فيقال لهم انا ما الذين كلفنا بالاستدلال على العلم فنحن عرفنا الله عز وجل
بالادلة ولزمنا العمل بها ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي عليه السلام وكونه في
العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا عنه انه استخلف علي بن ابي طالب
عليه السلام بالاستدلال وعرفنا ان النبي عليه السلام وسائر الائمة عليهم السلام
بعده محمولون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان
ولا التعمد للكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسن بن علي عليه السلام اما مفترض
مفروض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين عليهم السلام ان
الامامة لا يكون بعد الحسن والحسين الا في ولد الامام ولا يكون في اخ ولا في قرابة
فوجب من ذلك ان الامام لا ينقضي الا ان يخلف من بعده اماما فلما صحت امامة الحسن
عليه السلام وصحت وفاته ثبت انه قد خلف من بعده اماما هذا وجه من الدلالة عليه

ووجه آخر وهو ان الحسن عليه السلام خلف جماعة من ثقاته ممن روى عنه الحلال

والحرام ويودي كتب شيعته واصولهم ويحرقون الجوابات وكانوا مرضع من الستر و
العدالة
يتعبدونه اياهم وجنونه فلما قضى اجمعوا جميعا على انه قد خلف ولدا هو الامام والمرجع الناس
ان لا يسئلوا عن اسمه واين هو لستره واذلك من اغتاله وطلبه السلطان اشد الطلب وكل
بالذود والحماية من جوارى الحسن ثم كانت كتب الخلف بعده يخرج الى الشيعة بالامر
والنهى على ايدى رجال ثقات اكثر من عشرين سنة ثم انقطعت اتصالاته وبقى اكثر
رجال الحسن عليه السلام الذين كانوا شهدوا بالامام بعده وبقوا بعده رجل واحد قد اجمعوا
على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا تدفعوا شيئا من امر الامام وانقطعت المكاتبة
فصح لنا بالبيان عن الامام بما ذكرنا من الدليل وبما وصفت عن اصحاب الحسن عليه السلام
ورجاله وبقلة خروج وصحة غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة القائم وان له غيبتين
احديهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة الامام في هذا الوقت لا يشبه مذهب
الممطورة في موسى بن جعفر لان موسى مات ظاهرا وراه الناس ميتا ودفن فانكرت
ومضى لموته اكثر من مائة سنة وخمسين سنة لم يدع احد انه يراه ولا كتابه ولا رسله
ودعواهم انه حي فهذا كذاب الحواس التي شاهدته ميتا وقد قام بعده حجة الامة فما
من العلوم بمثل ما اتى به موسى عليه السلام وليس يدعى احد في غيبة الامام الحسن كذا
ولا محال ولا دعوى تكذبها العقول ولا خرج من المعادات وله الى هذا الوقت من يدعي
من شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره ونهيه
ولم يطل المدة في الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب بالتصديق بالاخبار اعتقاد
فاما

امامة ابن الحسن عليه السلام على ما شرحت وانه قد ثبت بما جاءت الاخبار في الغيبة فما
جاءت مشهورة مستفيضة وكانت الشيعة تتوقعها وتنتجاها لما رجع بعد هذا من رجع
القائم عليه السلام بالحق واظهر العدل وسأل الله توفيقا وستراجيلا رجته وقال
ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي في كتاب الاستبصار لابي زيد العلوي قال صاحب
الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا اثارة فيها وقالت الزيدية والمومنة الحجة من ولد
فاطمة بقول الرسول المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة في مرضه الذي
توفي فيه انها الناس اني قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي
الحوض لا واتكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال
فيه قولا لا نحاله فيه ثم قال بعد ذلك ان المومنة خالفت الاجماع وادعت الامامة في
بطن من العترة ولم ترجع لما سأل العترة ثم ارجعها الى ذلك البطن في كل عصر فاقول
وبالله الثقة ان في قول النبي صلى الله عليه وآله على ما يقوله الامامية دلالة واضحة
وذلك ان النبي عليه السلام قال اني بارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
عترتي اهل بيتي دل على ان الحجة من بعده لم يزل من اهل بيته ولا من سائر قبائل العرب بل من
عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال لا واتهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فاعلما ان الحجة من عترته لا يفارق الكتاب وانا متمسكا من لا يفارق
الكتاب لم يضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا به يجب في
العقول ان يكون عالما بالكتاب مامونا عليه يعلم انه محفوظ من منسوخه وخاصه من

غاية وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شئ من ذلك موضعه الذي
عز وجل لا يقدم منه مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله
ليتمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلف فيه الامة ومنازعه من اولي
الكتاب والسنة ولا بد ان يبقى شئ لا يعلمه لئلا يكون التمسك به فيه ثم متى كان بهذه الحال
لم يكن مؤتمنا على الكتاب ولزمه من ان يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم
مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك مما يكثر تعداده واذا كان هكذا ما
الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية من ان الحجة من
لا يكون الا جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلف فيه الامة
ومنازعه من تاويل الكتاب والسنة ولا بد ان يبقى منه شئ لم يعلمه لئلا يكون التمسك
به فيه ثم كان بهذه الحال ايضا لم يكن مامونا على الكتاب ولزمه من ان يغلط فيضع
الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك
مما يكثر تعداده واذا كانت هكذا صارت الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا ايضا
صح ما قالت الامامية من ان الحجة من لا يكون الا جامعا لعلم الدين منصوصا
عليه من الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها من هذه صفته فنحن اول من يتبعه وله
ان يكن الاخرى فالحق اولى بالاتباع وقد قال الشيخ من الامامية انا لم نقل ان الحجة
من ولد فاطمة عليها السلام على الاطلاق وانما قلنا بقيد وشرط ولم نجئ لذلك بهذا
الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره فاقول ذلك انا وجدنا النبي صلى الله عليه وآله قد

خص

خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام باختصه ودل
على جلالة خطرهم وعظم شانهم وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فضله بهم في المواطن
بعد المباهلة والموقف بعد الموقف مما شهرته يغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل
الله تبارك وتعالى على ما وضعناه من علو شانهم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وسورة هل اتى وما شاكل ذلك فلما
قدم عليه السلام هذه الامور وقر عند امته انه ليس في عترته ممن يقعد مهم في
المنزلة والرتبة ولم يكن عليه السلام ممن يميل الى المحاباة ولا ممن يوالي دون قيم
الاصلح الذين علمنا انهم عليهم السلام انوا ذلك منه اسحفا فاما خصهم به فلما قال بعد ذلك
كله قد خلفت فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان
هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه عليه السلام وبينه على مكانه ودل على موضعه لئلا
يكون فعله بامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام محاباة وهذا واضح بين و
ثم دل على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن استحاذ على امير المؤمنين اياه واتباع اخيه
لطوعا واما قوله ان المؤمنة خالفت الاجماع وادعت الامامة في نطر من العترة فيقال له
ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم ان يجعل مخالفة الامامية
للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت اردت هذا فتوهمك ليس بحجة على الامامية ان شئت
مثل ما نسبتها اليه ويدعي عليك من الخروج من الاجماع مثل الذي ادعيت عليها و
بعد فانت تقول ان الامامة لا تجوز الا في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا

لم يكون

اختصت ولد فاطمة دون سائر العترة ولتبين لك باخس من هذا فقال
وسيأتي البرهان في موضعه انشاء الله تعالى ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية
الامامة جائزة في العترة وفيهم لدلالة رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم فاما ان تختص
فيها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم باجماعهم ثم اورث
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال وبالله التوفيق قد خلط
صاحب الكتاب فيما حكى ان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن والحسين عليهما
السلام خاصة والعترة في اللغة العم وبنو العم الاقرب بالاقرب وناهيك باهل
اللغة قط ولا حكى عنهم احد انهم قالوا العترة لا تكون الا ولد الابن من بني العم
هذا شيء تمنته الزيدية وخدعت به انفسها وتفردت باد عائه بلا بيان ولا برهان
لان الذي يدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات
وهذه اللغة هؤلاء اهلها فاسألوهم من كم ان العترة في اللغة القرب فالاقرب
العم وبنو العم فان قال صاحب الكتاب فلزمت ان الامامة لا تجوز لفلان و
ولده وهم من العترة عندك قلنا انه لم نقل هذا قياسا وانما قلنا انا فعلمنا
الذي يعلمه السلام هؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة ولو فعل نعلان ما فعله
لم يكن عندنا الا المتبع والطاعة وانا قولها ان الله تبارك وتعالى ختم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الآية فقد خالفك خصومك من العترة له وغيرهم
وتاويل هذه الآية وخاصتك الامامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية

واقل

واقل ما كان يجب عليك وقد الفت كتابك في هذا لتبين الحق وتدعوا اليه ان تدعو
الدعوى لحجة فان لم يكن فاصلح وان لم يكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان
تبين حجته لك دون خصومك فان تلاوة القرآن وادعاءنا وتلاوته بلا برهان ان لا يعجز
عنه احد وقد ادعى خصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية هم جميع علماء الامة وان سئل علماء العترة وسئل علماء المرجئة سئلة
وان الاجماع لا يتم والحجة لا تثبت بقول العترة فهل بينك وبينها فصل وهل ينفع منها
بما ادعت او في سئلتها البرهان فان قال بل اسئلها البرهان قيل له هات برهانك اولا على
ان المعني بهذه الآية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم الذرية والذرية هم ولد الحسن
والحسين عليهما السلام دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن اسمهم فاطمات ثم
قال ويقال للامامة ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع
فان اعتلوا بالوراثة والوصية قيل لهم هذه العترة يدعي الامامة لولد الحسن في
بطن ولد الحسن بن الحسين في كل عصر وزمان بالوراثة والوصية من ابيه وخالفكم
بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعي فاقول وبالله التوفيق الدليل على
ان الامامة لا تكون الا لواحد ان الامام لا يكون الا افضل والافضل لا يكون الا
واحدا ان يكون افضل من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع فكيف كان فالعصمة
فليس يكون الافضل الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل
واحد من الامة وفي الامة من هو افضل منه فلما لزم هذا وصح بدليل تعرف الزيدية

بحجة اذ الامام لا يكون الا افضل منهم انما لا يكون الا الواحد في كل عصر والفضل
بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب والمستند هو ان النبي صلى الله عليه وآله دل
على الحسن والحسين عليهما السلام دلالة بينة وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به
مما ذكرناه ووصفناه فلما سمي الحسن كان الحسين احق واولى بدلالة الحسن عليه السلام عليه
اختصاصه اياه واشارته اليه فلو كان الحسن او غيره الامام بعده لكان مخالفا للرسول
صلى الله عليه وآله وخائنا من ذلك وقد فلسنا نشك ولا نرتاب فان الحسين عليه السلام
افضل من الحسن بن الحسن والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة وعند الزيدية فقد
تبين لنا بما وصفنا كذب المغيرية واشفض الاصل الذي بنوا عليه مقالتهم ونحن لم
نحتج على علي بن الحسين عليهما السلام بما خصصناه به من الآيات ولا قلنا في ذلك احدا و
لكن الاخبار وقعت عندنا فيه بالتوقيع في الحسن بن الحسن ودلتنا على انه اعلم منه افضل
من علم الحلال والحرام عنه وعن الخالف من بعده وعن آبائه عليه السلام ولم يمنع
الحسن بن الحسن لسي مكنا ان نقابل بينه وبين من سميناه من علم علي بن الحسين عليه السلام
والعالم بالدين احق بالامامة من لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية عرفتم للحسن
الحسن علما بالحلال والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا له ذلك فيكفيكم قول الله
عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون ولسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل بقدم وطهارة وزكاء وعدالة و
الامامة لا يتم امرها الا بالعلم والدين والمعرفة بالاحكام رب العالمين وتاويل

كتابه وما دانا الى قولنا هذا ولا سمعنا باحد قالت الزيدية بامامته الا وهو قيد
في التاويل القرآن على الاستخراج وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس
يمكن معرفة تاويل القرآن بالاستنباط لان ذلك لو كان ممكنا لو كان القرآن انما
انزل بلغة واحدة فكان على اهل تلك اللغة يعرفون المراد فانا والقرآن قد
نزل بلغات كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مثل الصلاة والزكوة
والحج وما في هذا الباب منه وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف منا
نعلم ويقين ان المراد منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة
لانك تحتاج اولا ان تعلم ان الكلام الذي يزيد انه تاويل ليس فيه نوع فضلا عن
وجه ولا في تفصيله فان قال منهم قائل انكر ان يكون ما كان سبيله ان نعرف
بالتوقيف فقد وقفا الله رسوله عليه وما كان ما سبيله ان يستخرج فقد وكل
العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فسمعت عدة عنا قد عرفن من الموقف
قيل له لا يجوز ذلك على ما وصفتهم لانا لا نعبد الا الواحد تا وليس يتضاد من
كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن ان يعبدالله به وليس يجوز ان يكون للحكيم
الحكيم كلام يحتمل المرادين المتضادين فان قال ما ينكر ان يكون في القرآن دلالة
على احد المرادين وان يكون العلماء بالقرآن متى تدبروا علموا المراد بعينه دون
غيره فيقال للمتعرض لذلك انكرنا هذا الذي وضعته لا مر مخبرك به ليس يحاول
تلك الدلالة التي في القرآن على احد المرادين من ان يكون محتملة للتاويل

والقول فيها كالقول في هذه الآية وان كانت لا تحتمل التأويل فهي اذا وقف
ونقف على الراء بعينه ويجب ان لا يشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا
ما لا ينكره في الفعول وهو من فضل الحكيم جائز حسن ولكنا اذا تدبرنا ايات القرآن لم
نجد هكذا وجدنا الاختلاف في تأويلها قائما من اهل العلم بالدين واللغة ولو كان
هذا كما تقدر ايات تفسيرا ان تحتمل التأويل لكان فريق من المخلقين في تأويله من العلماء
للغة معاندين ولا الكلام اذا لم يحتمل التأويل فحملية ما لا تحتمله خرجت عن اللغة
التي وقع الخطاب بها فدلونا يا معشر الزيدية على آية واحدة اختلف اهل العلم
في تأويلها في القرآن ما يدل نصا او توقيفا على تأويلها وهذا اثر متعذر وفي
تعذره دليل على انه لا بد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله فيخبر به وهذا عندي واضح
ثم قال صاحب الكتاب وهذه الكتابة تدعي الامامة لجعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل من قال بالامامة ويزعمون
انكم واضعتموهم في امامة جعفر وخالفوكم فمن سواه فاقول وبالله الثقة
ليس يصح الامامة بمواضعة موافق ولا بمخالفة مخالف وانما تصح بادلة الحق و
براهينه والخطابية قوم من الغلاة وليسوا من الغلو والامامية بسبيل وحسب ان
صاحب الكتاب غلط فان قال فاني اردت الفرقة التي وقفت عليه قيل له
فيقول لتلك الفرقة نعلم ان الامام بعد جعفر موسى بدليل ما علمناه من ان
الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفرا مات كما علمنا ان اباه مات والفضل

بيننا وبينكم هو الفضل بيننا وبينكم وبين لسانه والواقعة على امية المؤمنين صلوات الله
عليه نقولوا كيف شتم ويقال لصاحب الكتاب وانت فما الفضل بينك وبيننا اجاب
الامامة لولد العباس وجعفر وعقيل اعتى لاهل العلم والفضل منهم والصحيح بالله
في انهم من عترة الرسول وقال ان الرسول عنى جميع العترة ولم يخص الآل فهم
الحسن والحسين عليهم السلام عترته وبين لنا تمام قال صاحب الكتاب وهذه
تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد عن ابيه بالوراثة والوصية وهذه الفطحية
امامة اسمعيل بن جعفر عن ابيه بالوراثة والوصية وقيل ذلك لما قالوا بامامة
عبد الله بن جعفر وسيموت اليوم اسماعيلية لانه لغريق المقالة بن بامامة محمد
عبد الله بن جعفر خلف ولا بعية وفرقة من الفطحية يقال لهم العمارطة قالوا
بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر وهذه الواقفة تدعي الامامة لموسى وتربعت
فاقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما الفطحية فالحجة عليها اوضح
من ان يخفى لان اسمعيل مات قبل ان عند الله عليه السلام والميت لا يكون خليفة
الحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكون الفقد على تقليد الرؤساء وقوفا
عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج فيه الى اكثار لانه واضح الفساد بين
الاسرار واما العمارطة فقد بعضت الاسلام خرقا لانها ابطلت
اعمال الشريعة وجاءت بكل سوء فظنا به وان الامام انما يحتاج اليه للدين واقامة
حكم الشريعة فاذا جاءت العمارطة تدعي ان جعفر بن محمد اوصى باستخلاف

رجلة دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عنا عليه طبايع الامة لم يحتج في
معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقضة التركيبة ٤ واما الفضل
بيننا وبين سائر الفرق فدعواتنا نقله اخبار وحملة آثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا
عن جعفر بن محمد عليه السلام من علم الحلال والحرام وما يعلم بالعادة الجارية والضرورة
الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان يكون كذبا موكدا وحكوا مع نقل ذلك عنا سؤالهم
ان ابا عبد الله عليه السلام اوصى الامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى و
علمنا ما هو معروف عند نقلة الاخبار ولم يسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى ولا يلتفت
التواتر واهله سبيل الدرور واهله فاملوا الاخبار الصادقة بعرفوا بها ما بين
موسى ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا نمتحن هذا الامر بمختبر مسائل من الحلال
والحرام سنا قد اجاب فيه موسى فان وجدنا هديين فيه جوابا احدهما من القائلين
بامامتها فاقول كما يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر سئل كم
ما مائتا درهم قال خمسة دراهم قيل له فكم في مائة درهم قال درهمين ونصف لم
ان معترضا اعترض على الاسلام واهله فادعى ان هيهنا من قد فارض القرآن
وسألنا ان يفصل بين تلك المعارضة والقرآن لقلنا له انا القرآن فظاهره فاما
تلك المعارضة حتى يفصل بينها وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق اما اخبارنا
فهي مروية محفوظة عند اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا لنا
الاخبار التي تدعونها حتى يفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا اخبار الشيعة

سامع

اقام

عن

سامع ولا عرفه احد ثم يقولون الفضل بيننا اخبارنا وبين الخبر فهذا ما لا يجوز
دعوى مثله احد ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لا بطل
مثل هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح ولله الحمد وقد ادعت
الشورية ان ما في ايام المغيرات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال لهم المسلمون
هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر ليدلكم على انه لا يقطع عذرا ادعت
يوجب حجة وهذا شيء مجابا لصاحب الكتاب ويقال لصاحب الكتاب قد
البكرية والاباضية ان النبي صلى الله عليه وآله نقر على ابي بكر وانكرت انكرنا
نحن ان ابا عبد الله اوصى الى هذين فبين لنا محجتك ودلنا على الفضل بينك وبين
البكرية والاباضية لدلك على الفضل بيننا وبين من تمت ويقال لصاحب الكتاب
انت رجل تدعي ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان على مذهب الزيدية وان لم يدع
الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى القائلون بامامة محمد بن جعفر
بن علي بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا
ذلك فعرفنا الفضل بينكم وبينه لتأتين باحسن منه واصف من نفسك فانه
اولى بك وفرقا آخر وهو ان اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر يعترفون
بان الحسنين نقر على علي وان عليا نقر على محمد وان محمدا نقر على جعفر وليلا
على ان جعفرا نقر على موسى هو بعينه دون غيره دليل هؤلاء على ان الحسنين نقر
على علي عليه السلام وبعده فان الامام اذا كان ظاهرا واختلفت اليه شيعته

ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار وقد تعلموا
عن موسى عليه السلام من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله
في نفسه ما هو بين عند الخاصة والعامة وهذه هي اثارات الامامة فلما ان وجدنا
لموسى دون غيره علمنا انه الامام بعده اليه وشيء آخر وهو ان عند الله جعفر
ثبات ولم يعتف ذكر او لا نفق على احد فرجع القائلون بامامته عنها الى القول
بامامة موسى والفضل بعد ذلك بين اخباريهم هو ان الاخبار لا توجب
العلم حتى يكون فيها وواسطة تؤمن يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا
نشاح هؤلاء في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجدونا في زمرتهم من جملة الاخبار
ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم عدد اتيواترتهم الخبر كما توجدهم نحوذلك
فان قدروا على هذا ظهروه وان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في
الطرف الذي لنا وليهم وتا بعد ذلك سوهوب لهم وهذا واضح ولله
واما الواقفة على موسى فسبيلهم سبيل الواقفة على ابن عبد الله عليه السلام
ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف
واقف على بعضهم سألناه الفضل بيننا وبين من وقف على نائرهم وهذا
ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى
وانتحلوا بعده ما بعد علي بن موسى دون نائره ولد موسى وزعموا انه استحقها
بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى ابي الحسن بن علي فادعوا له ولدا

وشيء آخر

وسموه

وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وابطل في محمد
ما كانوا توهموا وقالوا بداله من محمد الى الحسن كما بداله في اسمعيل بن جعفر الى موسى و
قد مات اسمعيل في حياة جعفر الى ان مات الحسن بن علي سنة ثلث سنين ومائتين
فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد
بن الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة
والوصية دون اخيه الحسن ثم تقولوا في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل
هذه الفرق شاحون الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضا ويبرء
بعضهم من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة والوصية
واشياء من علوم الغيب الخارجات عن متناول كل فرقة فيما تدعي ويغلب
الباقين غير الوارثة والوصية دليلهم شهادتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا
حقيقة ودعوى بلا دليل فان كان هناك دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة
والوصية وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية
فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى
طائفة دون الاخرى اذا كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهم في اكذاب بعضهم
بعضا مجتمعون وفيما يدعي كل فرقة منهم مبغرون والله الموفق لو كانت
الامامة تبطل الكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها كما علمت انطفا
قد ادعتها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم

احداث

ان قال المقالة الكل والله الذين فيهم الآمر يقول بالذا ومن قال ان الله يبدو له من رأى وعلم استفاد فيهم كفار بالله وما كان غير هذا فهو قول المعتزلة ومن جعل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا حتى يدل على ان القول بالامامة فاسد وبعيد فان الامام عندنا ما يقرن من وجوه سيذكرها ثم يعقبها بقوله هكذا فان لم يجد بيننا وبينهم فصلا ممكنا بضناه المذهب ثم نحذنا نسأل صاحب الكتاب عن قوله اهو الحق بيننا فاذا قال انا قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى والعامة تقول بامامة علي موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبارا لامامية لان كل الامامية الاشرذمة وقعت وشذوا وقالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر قالوا بامامة علي بن موسى وروى فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من حمله الاخبار ونقله الآثار خمسة ما لوا الى هذه المذهب في اول حدوث الحادث وانما كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم من يقول فرقة قطعت على موسى اعجب من هذا قوله حتى انتهى الحسن فادعوا له اباء وقد كانوا فوجوه على بن محمد وسمى للامامة انه محمدا لاطائفة من اصحاب فارس بن حاتم ولين محسن بالغا قال ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل له والله يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب اسمعيل بن جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما ما تقبل انه ومن المحال ان يتخلف الحي الميت ويصير اليه بالامامة وهذا ابين فساد من ان يحتاج في كشفه الى كثرة القول

والفضل

الفضل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان حكاية القائلين بامامته عنه اختلف ونصادف لان منهم ومنا من حكى عنه انه قال انا امام بعد اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال انى امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال انه قال انى امام بعد ابي محمد الحسن بن علي بن محمد وهذه الاخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل بالاحكام عز وجل وهو انه جاء طالب ام ابي محمد بالميراث وفي حكم الامامة انى الاخ لا يرث مع الامام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى يتبين فيه بعضه وجهله كيف يكون اماما وانما يعتقد انه بالظاهر من هذه الامور ولو

قوله

ان نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ورد لانه على ان جعفرا ليس بامام واما قولنا انهم ادعوا للحسن ولدا والقوم لم يدعوا ذلك الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلافوا الناس فيه عند حدوث وفاته كيف كان فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر واما قوله ان كل هذه الفرق يتناحرون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق في حكايته وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف احب وليطعن كيف شاء فان البراهمة تعلق بدقيقة من كلامه في الاسلام ومن نال خصمه عن مسئلة يزيد بها بعض مذهبه اذا ارتدت عليه كان منها من بقي مذهبه مثل الذي قد ران يلزمه خصمه فانما هو رجل ينال نفسه وينقض قوله وهذه قصة صاحب الكتاب والنوبختي اصل والامامة فرع فاذا افرض صاحب الاصل

لزعين بان طيمن في الفزع بما رجع على الاصل والله المستعان ثم قال ولو جازت
الامامة بالوراثة والوصية لمن تدعي له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية احق بها لانهم
الكل معها على الحسن بن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه بالوراثة والوصية
وامتناعها ضد اجماع الكل معها على امامة الحسن ومنهم من يخبر بالتوحيد ومنهم من
يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفيها مع القول
بالبدا واشياء مطولا الكتاب بشرحها يكفر بعضهم بعضا ويبرء بعضهم من دين
بعض ولكل فرقة من هذه الفرق رجالها ثقات عندا نفسهم او واليهم عن
ائمتهم فاهم متمكنون به تترى قال صاحب الكتاب واذا جاز كذا ضاع لا يجوز
عندنا والمرتأت باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب بذكرها اذ ليس فيه حجة ولا فائدة
فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه لما صح حقا ابدا ولكان
اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لكان دليلها ليس بمتفق عليه واما ما حكاه عن المغيرية وهو
انهم احدثوا من اليهود لانها تحج ابدا باجماعنا واياهم على نبوة موسى عليه السلام وهم
مخالفتهم اما نافية نبوة محمد صلى الله عليه واله واما تغييرا يانا بالاختلاف فالملة
واحدة وان كفر كل فرقة صاحبتها مدن به عنا اما فهو مأخوذ من البراءة لانها تطعن
بعينه دون غيرنا على الاسلام ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض هؤلاء الحمقا
بما احكيه عنهم لعلهم كلهم يقولون والائمة اسعدكم الله انما تصح عندنا بالنص
ظهور الفضل والعلم بالدين مع الامة اجمع عن القياس والاجتهاد في الغرائض الشمعة

وفروعها من هذا الوجه عرفنا امامة الائمة وسيقول في اختلاف الشيعة قولا
مقنعا قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولدا من انفسهم
عند الناظرين لهم او من عند ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم فالامام
من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الامة لا سيما وهم اولياؤه وذادوا عدائه
ومن لا يفيه بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة والامة اذ كانوا مع ائمتهم وحجج
عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام لها من المخالفة في الدين والكفر بعضهم
بعضا وان يكن اختلافهم من قبل الناظرين لهم دونهم فما يؤمنهم من ان يكون
هذا سبيلهم معهم فيما لقوا اليه من الامامة لا سيما اذا كانا لمدعى له الامامة
بعد وهم الغيب غير حرز التحفظ وهو حجته عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب
اذا كان خبرته والتراجمة بينه وبين شيعته كذابين يكذبون عليه ولا علم له بهم
وان يكن اختلاف المؤتمة في دينها من قبل نفسها دون ائمتها فما حاجة المؤتمة الى
الائمة اذا كانوا بانضمامهم مستغنين وهم من اظهرهم هم ولا بهائهم وهو التبرؤ من الله
والحجة عليهم هذا ايضا من ادل الدليل على عدمه وما ادعى من الغيب له لانه لو كان
موجودا لفرضه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه الآية فظاهر من قوله لامته وجب على الامام مثله
لشيعته فاقول وبالله الثقة ان اختلاف الامامية انما هو من قبل كذا بين
دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان حتى عظم الذلل

وكان اسلافهم قوما يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب
نظر وتميز فكانوا اذا راوا رجلا مستورا يروى خبرا احسنوا به الظن وقبلوه
فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلام ان ياخذوا بما
يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عاداتهم فكانت الخيانة من قبلهم لا من قبل ائمتهم
والامام ايضا فلم تقف على كل هذه الخلايط التي رويت لانه لا يعلم الغيب
انما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما ينهى اليه
اما قوله ما يمنعهم ان يكون هذا سبيلهم فيما نقلوا اليهم من امر الامامة فان
الفضل بين ذلك انا لامامية ننقل انهم بالتواتر والتواتر لا ينكشف من كذب
وهذه الاخبار فكل منها انما هو خبر واحد لا يوجب حجة العلم وخبر الواحد قد
يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا
وهو سابقا ثم قال له اخبرنا عن اختلاف الائمة هل يخلو من الاحتمام التي قسمتها
فاذا قال لا نقبل له افليس الرسول انما بعث بجميع ان كلفه فلا بد من نعم فيقال له
اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا
به فلا بد من نعم فيقال له فهل بين فلا بد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف
عرفناه وامع منا بمثله واما قوله فما حاجة المؤتمة الى الائمة اذا كانوا انما نصبهم
مسخنين وهو بين ظهرهم لانهم اهم اخل الفضل فيقال له اولى الاشياء
باهل الدين الاضافة الى من قد قلناه او ما نابه الا انا بانفسنا مستغنين حتى

نعرفنا

نعرفنا به صاحب الكتاب ويحج علينا او اي حجة ترجت له علينا او جب ما او جبه
ومن لزبال باي شئ قابل الجمعة مع كثرة مسائله وجوابات واما قوله وهذا من اوضح
دليل على عدمه لانه لو كان موجودا لم ينبه ترك البيان الشيعته كما قال الله عز وجل
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب
اخبرنا من العترة الهادية شيعهم الا ان يبينوا الامامة الحق كله فان قال نعم
نقضه وفاد كلامه وبالا على الائمة بما اختلفت وتدابرت وكفر بعضها
بعضا فان قال لا قيل له هذا من اوضح الدليل على عدم العترة وفساد ما تدعيه الزيدية
لان العترة لو كان كما تصفه الزيدية لبينوا للامامة ولم ينبهم الشكوك والاشتباه
كما قال الله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم فان ادعى ان العترة قد بينوا
الحق للائمة غير ان الائمة لم تقبل وناسب ان الهوى قيل له هذا بعينه قول الامامية
في الامام وشيعته ونسأل الله التوفيق ثم قال لصاحب الكتاب ويقال لهم
اما كم عن مستبشر فان قالوا التقية على نفسه قيل لهم فلم ترشدا ايضا يجوز لمن ان
يكون في تقية على تقية من طلبه لا سيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو
ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في تقية قد جاءت التقية للامام فهي للامام وجوز
وما بالا الامام في تقيته من ارتياده وليس هو في تقية من تاول الهم والله يقول
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا الآية وقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون
اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فهذا دليل على ان اهل الباطل كل

الدنيا يطيبون والذين تركوا الكتاب لا يميلون الناس اجزاء وهم معتدون ثم قال
ان قالوا كذا قلت كذا فشئ لا يقوله الا جاهل منقوص والجواب عنا سال ان الامام
ليس بتقية عن مستر شد بل انما استرخص فاعلى نفسه من الظالمين فانا قوله فاذا جازت
للامام فهو للناس وجاز فيقال له ان كتب سريدان الماموم يجوز له ان يتقى الظالم
ويهرب منه حتى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا العمرى جائز فان كنت
تريد ان الماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية فذلك لا يجوز اذا
قرعت الاخبار سمعت وتطعت عذرك لان الخبر الصحيح يقوم مقام العيان ولكن
على القلوب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله واما قوله وما بال الامام فى بقية من
ارشادهم وليس فى بقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسئلكم اجرا
فالجواب عن ذلك ان الفضل فيقال له ان الامام ليس فى تقية من ارشاد
من يريد الارشاد وكيف يكون فى تقية وقد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه
وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلك ونعتوا به وليس يتناول اموالهم وانما
يتناول الخمس الذى فرضه الله عز وجل ليضعه حيث امر ان يضعه والذى جاء
بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك قال الله واعلموا انما غنمتم من شئ
فان لله خمسه الآية وقال خذ من اموالهم صدقة الآية فان كان فى اخذ المال
عيب او طعن فهو على من ابتدء به والله المستعان وقال صاحب الكتاب
اخبرنا عن الامام متكم اذا خرج وغلب على اخذ الخمس وهل يحل الخراج وهل

الحق من الفئ والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان قال لا فقد خالف حكم الا
وان قال نعم قيل له فان احتج عليه رجل بمثل ذلك بقول الله عز وجل اتبعوا من
لا يسئلكم اجرا وبقوله عز وجل ان كثيرا من الاحبار والرهبان الآية بأى شئ
تحبه حتى تجيب الامامية بمثله وهذا وعكم الله شئ كان الملحدون يطعنون
على المسلمين وما ادرى ومن دلسه لهؤلاء واعلم علمك الله الخير وجعلك من اهله
انما يعمل بالكتاب والسنة ولا يخالفهما فان امكن حضورنا ان ندلوا على انه خالف فى
اخذ ما اخذ الكتاب والسنة فلعمرى ان الحجة واضحة لهم وان لم يمكنهم ذلك
ولم يعلموا انه ليس فى العمل بما وافق الكتاب والسنة عيب وهذا بين ثم قال صاحب الكتاب
ويقال لهم خبرونا لا يجيز الامامة لمن لا يعرف فهل توجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم
الذى تدعون له حتى يخبر لنا الامامة كما يجوز للموجودين من سائر الفرق والا فلا
سبيل الى تجويز الامامة للمعدومين وكل من لم يكن موجودا فهو بعد معدوم وقد
بطل تجويز الامامة لمن يدعون فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب
هل انكرت وجود على بن الحسين وولده على المسلم الذين بأسمهم فاذا قال
لا قيل له فهل يجوز ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدرى لعلنا
على صواب فى اعتقاد امامتهم وانت على خطاء وكفى بهذا حجة عليك وان قال
لا قيل له فما سيفعم من اقامة الدليل على وجود امامنا وانت لا تعترف بامامة
مثل على بن الحسين عليه السلام مع معجلة من العلم والفضل عند المخالف والموافق

ثم يقال له انا انما علمنا ان في العترة من يعلم التأويل ويعرف الاحكام بخبر النبي صلى الله عليه وآله الذي قدمناه ومحاجتنا الى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل لنا حكام الله واحكام الشيطان ثم علمنا ان الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلم لما رأينا كل من لقيناه من العترة يعتمد في الحكم والتأويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأي والاجتهاد والقياس والفرائض التي لا علة في اعتمادها الى المصلحة فعلمنا بذلك ان الحق فيهم مطلوب ثم ظهر لنا من قبل هذه الطائفة بالجلال والحرام ما لم نظفر من غيرهم مثله ولم نزل نالت الاخبار ونرد بعض واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي عليه السلم فلما مات ولم نقع والخلف بعده رجعنا الى الكتب التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على الخلف من بعد الحسن عليه السلام وانه يغيب عنا الناس ويخفى شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون في حيرة من امره فعلمنا ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان الائمة اعلمهم ذلك خبر الرسول فصح عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة لكونه ووجوده وغيبته فان كان ههنا حجة نذيع ما قلناه فظهر الزيد فيما بيننا وبين الحق معاندة والشكرية ثم نرجع نحن وصاحب الكتاب الى نعارضنا بما ادعيتموه لواقفة على موسى ونحن فلم نقف على احد وسألنا الفضيل بن الواصل وقد بينا انا علمنا ان موسى قد مات مثل ما علمنا ان جعفرا وان الشاك في موت احد منا يدعوا الى الشك في موت الآخر وانه قد وقف على جعفر قوم كما وقف الواقفة على موسى عليهم وكذلك ما كرت قول الواقفة على

ابو الرمثر

امير المؤمنين فقلنا لهم ما هو لاء محتكم على ولكنا محتنا عليكم فقولوا كيف شئتم محجوا انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول للواقفة ان الامام لا يكون الا ظاهرا مرجوا وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل خصمه وذلك ان الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا مكشوفا وباطنا مغمورا واخبارهم في ذلك اشهر واظهر من ان يخفى ووضع الاصول الفاسدة للخصوم امر لا يخرج عنه احد ولكنه قبيح مدى الدين والفضل او يعلم ولو لم يكن في هذا المعنى الا حصر كيسان بن زياد لكفى ثم قال فان قالوا كذا قيل لهم كذا لشئ لا يقوله ومحتنا ما سمعتم ومنها كفاية والحمد لله ثم قال وليس الامر كما تتوهمون في بني هاشم لان النبي صلى الله عليه وآله دلالته على عترته باخباعنا واخباعكم التي هي خاصة التي لا تتوجب احدهم عليهم السلم كغيرهم في غيرهم دون الطلقاء وابناء الطلقاء ولستحقها واحد منهم في كل زمان اذا كان الامام لا يكون الا واحدا بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة الرسول عليه السلم انهم لا جاروا الكتاب حتى يرد والحوض وهذا اجماع والذي اعتللتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة لان كل بني امية يقتمون الى عصبته ما احدا ولد فاطمة عليها السلم رسول الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وابوهم والذرية هم الولد لقول الله عز وجل انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله اعتصم ان هذا الامر لا يتم باخباعنا واياكم عليه وانما يتم بالدليل والبرهان فاما ذلك

علينا ادعيت وعلى الاجماع بيننا انما هو في ثالثة امير المؤمنين والحسن و
الحسين عليهما السلام ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله ذريته وانما ذكر عترته فنقلهم
انتم الى بغض عترته دون بغض وبلا حجة وبيان اكثر من الذي ادعى واحتجنا عن
رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى بغض الحسين بن علي ابنه وبغض علي
علي محمد وبغض محمد علي جعفر ثم استدل لنا على صحة امامة هؤلاء دون غيرهم
ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم
قد علا علمه عنهم الاولياء والاعداء وذلك مثبوت في الامصار معروف
عند نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والمتبوع
من المتبوع واين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تقولون ثم قال صاحب الكتاب واذ
جازت الامامة لسائر بني فاطم مع الحسن والحسين عليهما السلام جازت لبني
عبد مناف مع بني فاطم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني فاطم لجازت لسائر الناس
فصح ثم ملخص هذا القول فيقال له ايها المتحمل عن الزيدية ان هذا الذي لا يستحق
بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف ولو جازت الامامة لاقرب رجل
من العترة لقرابته لجازت لاصدهم وافضل بينك وبين من ادعى ذلك والطف
حجتك وافضل الان بينك وبين من قال ولو جازت لولد الحسن لجازت لولد
جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد العباس وهذا فضل لا يأتي به الزيدية ابدا
الى ان تتفرغ الى فضلنا ومحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم

بالحلال والحرام ثم قال صاحب الكتاب وان عدلوا بعلي عليهم السلام فقالوا لما
فيه من العترة ام لا فيقال لهم ليس هو من العترة ولكنه بان له العترة ومن سار العامة بالنصوص
عليه يوم الغدير باجماع فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب اما النصوص
يوم الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المؤمنين من العترة فعظيم فندلك على
اي شيء يقول فيما ندعي فان اهل اللغة حينما تشهد دون ان العم وابن العم من العترة
ثم اقول ان صاحب الكتاب نقض بكلامه هذا مذهبه لانه معتقد ان امير المؤمنين
من خلفه الرسول في امته ويقول في ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله خلف من امته
الكتاب والعترة وان امير المؤمنين صلوات الله عليه ليس من العترة وان كان
من العترة فليس ممن خلفه الرسول عليه السلام وهذا متناقض كما ترى اللهم الا
ان يقول انه عليه السلام خلف العترة فيقال له فان مثل امير المؤمنين صلوات الله عليه
فسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب فنأخذ ذلك الوقت لان الكتاب
والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد والله المنة ثم اقبل صاحب الكتاب
يأتي بما هو حجة عليه فقال ومثال من ادعى الامامة لجعفر دون اقامة الحجة ونفي نفسه
وتفرده بادعائها لولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احالوا على الاباطيل
من علم الغيب واشباه ذلك من المحالات وما لا دليل لهم عليه دون الدعوى
عوروضوا بمثل ذلك لجعفر فجاز ان العترة من الظالمين لانفسهم ان كانا الدعوى
هو الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اكثرت في ذكر علم الغيب والغيب لا يعلمه

الا الله وما ادفاه لبشر الا مشرك كافر وقد قلنا لك ولاصحابك دليلنا على ما ندعي
انعم والعلم فان كان لكم مثله فالطهروع وان لم يكن الا الشنع والتقول و
تفريغ الجميع يقول قوم علاء فالامر يشمل وحسبنا الله وكفى وهو الوكيل ثم قال صاحب
الكتاب ثم رجعنا الى ايضاح حجة الزيدية يقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الآية فيقال لهم نحن نسلم لك ان هذه الآية نزلت في
العترة فما برهانك على ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم
من سائر العترة فهذا يرجع اليك آية فان ليس تريد الا التشنيع على خصومك و
تدعو لنفسك ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امته بنيه و
بجمل الله جميعا الآية ثم قال انصفت مخاطبة العامة ثم استانف مخاطبة الخاصة
فقال ولكن منكم امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس
فقال ذرية ابراهيم عليه السلام دون سائر الناس ثم المسلمون دون من اشرك من
ذرية ابراهيم عليه السلام قبل اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعتدوا الى قوله ليكونوا شهداء على الناس فقال ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعتدوا الى قوله ليكونوا شهداء على الناس وهذا سبيل
الخاصة من ذرية ابراهيم عليه السلام ثم اعتدلت كثيرة تشهد هذه الآيات
من القرآن فيقال له ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وسائر فرق الامة تنازعوا في
في تاويل هذه الآيات اشد منازعة وانت فليس تاتي باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك

ما ادعيت

ما ادعيت ونسالك الحجة فيما تفردت من ان هؤلاء هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم
فالى هنا باق بالدعوى ويعرض الحجة ويقول علينا بقراءة القرآن وفهمه ان ذلك
في قراءة محتلين لحضورك والله المستعان ثم قال صاحب الكتاب خليق بمن دعا الى
الخير من العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده سواء
وسائر العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده نحكم لمن يحصل الله من
هذا سبيله من اهل الكتاب سواء وسائر اهل الكتاب وان كان تارك ذلك
فاضلا عابدا لان العبادة نافلة والجهاد فريضة لازمة كسائر الفرايض جميعا
يمشي بالسيف الى السيف ويوتر على الدعة الحزن ثم قرء سورة الواقعة الى
ذكر الله عز وجل فيها الجهاد وانبع الايات بالدعة ولم يحتج لشيء من ذلك من
حجة فطالبها بصحيحها او بقائله بما ساله فيه الفضل فاقول وبالله استعين
ان كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والامامة فالحسن عليه السلام
احق بالامامة من الحسن عليه السلام لان الحسن ودع معتزلا والحسين جاهد
حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وباي شيء يدفع هذا وبعد فلسنا نكر
فضل الجهاد ولا فضله ولكنا رأينا الرسول عليه السلام لزم جهاده حتى وجد
اعوانا وانصارا واخوانا فجاهد وداينا امير المؤمنين صلوات الله عليه
فعل ذلك بعينه ورأينا الحسن قد رفع الجهاد فلما اخذ له اصحابه ودفع ونزع
منزله علمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والانصار والاعوان والعالم

باجماع العقول افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل من دعى الى الجهاد يعلم
كيف حكم الجهاد ومتى يحل القتال ومتى يحين الموادعة وبماذا يستقبل امن
الرعية وكيف يضع في الدماء والاموال والفروج ويعبد فانا نرضى من اخواننا
بشيء واحد وهو ان يدلونا على رجل من الفريقين وسوا المتشبه والخبير على الله
ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام الشرعية ويكون مستقلا كافيا
حتى يخرج منه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة
وحيث الامكان العقول يشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد والتعرض
بالنفس محمود من التعزر ان يخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا ولا تدرب بدربه
اهله الى قوم متدربين في الحروب متمكنين في البلاد وقتلوا العباد وتدربوا
بالحروب وهم العدد والسلاح والكراع وناصرهم من العامة وعتدوا
ان الخارج عليهم مباح الدم مثل جنسهم اضعافا مضاعفة فكيف ليس فينا صاحب
الكتاب ان تلقانا بالاعداد المتدربين بالحروب وكم عسى ان يحصل في يد داع
ان دعا من هذه العدد هيهات هيهات هذا امر لا يرضاه الا العزيز العليم
الحكيم فاما صاحب الكتاب هذه ايات من القرآن ملاها ينازع في تاويلها
اشد منازعة ولم يؤتها وليه بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من ان يكون
لله شهيدا من دعا الى الخير وامر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد
في الله حق جهاده حتى استشهد ام من لم ير وجهه ولا عرف شخصه ام كيف

يجزاه الله شهيدا على من لم يرهم ولا ناسم ولا امرهم فان اطاعوه اذ واما عليهم قبلوا
وان قلوهم مضى الى الله عز وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب
به لم يروه ولا سمعوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا
على ما يروا فيكونوا كذابين وعند الله مبطلين واذا لم يخرج ذلك من العباد وهو
غير جائز عند الحكم العدل الذي لا يجوز ولو انه استشهد قوما فدعا الذين
سمعوا يشهدوا له والمسئلة على حالها اليس كان يكون محقا وهم ضادون
حقه مبطلا ومحيي الشهادة ويقع الحكم ولذلك قال الله تعالى الا من شهد
بالحق وهم يعلمون اولا ترى ان الشهادة لا يقع بالغيب دون العيان ولذلك
قول عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية فاقول وبالله العصم
يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة وغيرهم علينا و
عليك لانا نقول ان الفروع غير ظاهرة وان من شاهدنا منها لا يصلح ان يكون
اماما وليس يجوز ان يأمرنا الله عز وجل بالتمسك بما لا نعرف منهم ولا يشاهد
ولا شاهد اشلافا وليس في عصرنا ممن شاهدناه منهم ممن يصلح ان يكون
اماما للمسلمين والذين غابوا فلا حجة لهم علينا وفي هذا دليل على ان معنى
قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان عسكم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي ليس ما فشى الى قلوب الامامية والزيدية والنظام واصحابه ان يقولوا
وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب

بان من اخبر روجهه ولا عرف شخصه ولا يكون الحال الذي يذكره له فاخبرنا عنك
الامام الشهيد من العترة وهذا الوقت فان ذكرانه لا يعرفه دخل فيما عاب وازمه
قدر اثنا عشر حضوره وان قال هو فلان قلنا له نحن لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف
يكون انا اماما لنا وشهيدا علينا فان قال انكم وان لم تعرفوه وهو موجود للشخص معروف
علمه من حاله وجهله من جهله وقلنا له سلنا ان يأتيه هل يظن ان المعترله ولجوا
والامامية يعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره لها فان قال وهذا ما لا
يظن ولا يصح قلنا لانا لسنا نسبب في ذلك انما هو غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان
والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت ومحت نفسك من حيث قدرت انك
تحاج حضورك وانا اقرب هذه الغيبة من غيبة الامامية حيرانكم لا تصفون
ثم نقال قد اكثرت في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى و
ان من لم يخرج ظلمين يخرج فما بال انت والعلماء من اهل مذهبك ولا يخرجون وما لهم
قد لزموا منا زلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فان نطق يحرف فقابله
بمثله ثم قال له برفق ولين هذا الذي نعيبه على الامامية وهفت بهم من حيلة
شنعت به على ائمتهم فسبه وتوصلت بذكره الى ما ضنه كتابك فوجدت فيه و
ملت الى صحته وعرفت عند الاحتجاج عليه والجدة الذي هداك الله تعالى
له اخبرنا اهل في العترة اليوم من يصلح للامامة ولا يتوقف نعم فه له اظنين اماما
لا نصلح الا بالنص على ما يقول الامامية ولا عهد دليل يجوز نصبه اماما انام ولكن ليس

نفع به ويكن اساعده والتمسك به فاما العترة فلسنا شاهد منهم علما يكون يقتدى
به وان لفظ عترة واحد منهم مذهبا يلقى اخر مخالفه والاقتداء بالمختلفين
فكيف نقول صاحب الكتاب تعرا علم ان النبي صلى الله عليه وآله لما امرنا بالتمسك
بالعترة كان بالعقل والتعارف والتميز ما يدل على انه اراد علماؤهم دون جهالهم
والبررة الاتقياء دون غيرهم فالذي يحب علينا ولمن ان ينظر الى من يجتمع له
العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال للامر
فيقتدي به ويتمسك بالكتاب وبه فان قال فان اجتمع ذلك في رجلين وكان
احدهما اماما مذهب الزيدية والاخر الى مذهب الامامية وبمن يقتدي
منهم ولمن يتبع قلنا هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة اما اقرب
من امام بعدهم واما شيء يظهر في علمه كاظهر في امير المؤمنين عليه السلام
حين قال والله ما غيروا ولا بدلوا والله ما يقيل منكم عشرة ولا تخرجوا
منهم عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على ان الاقتداء به لا يجوز كما
ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض النحلة والاحكام
فعلم بذلك انهم غير ائمة وليس اريد بهذا القول زيد بن علي واشباهه كانوا
لم يظهروا انا نكره ولا ادعوا انهم ائمة وانما ادعوا الى الكتاب والسنة ما زال محمد
وهذه دعوة حق واما قوله كيف يجوز الله شهيدا على من لم يرهم ولا امرهم
فقال له ليس معنى الشهيد عندخصومك ما مذهبا له ولكن ان غبت لا

عندكم سبيل من يجتمع اهل الحل والعقد من الامة فيشاوروا في امر ثم يختارونه ويتابعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى معرفته فان قالوا نعرف باجماع العترة عليه قلنا لهم كيف يجمع عليه وان كان اماميا لم يرض به الزيدية وان كان زيديا لم يرض به الامامية فان قال ضلال قلنا له اذن لا يعتبر بالامامية فهذا قول للمعتزلة فمن قسم معتزلة وقسم مشبهة فان قال لا يعتبر المشبهة وهذا قول للمعتزلة فمن قسم يجتهد في الاحكام اراها وقسم يعتقد ان الاجتهاد ضلال فان قال لا يعتبر من قال بالاجتهاد قيل له فان ساقوين يرى الاجتهاد منهم افضلهم وميز بعضهم من بعض بن تميز وكيف يعلم الحق منهما هو من يوجد اصحابا اليه دون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وبما ينفصي من قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته لا يكون احد ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول والوقوف على مذاهبه كلها صوابها وعلى ان من خالفه فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قايل من اهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا عليها وبين لنا جميعها لنعلم ان بين العالم من العترة والعالم من غيرهم فرقا وفضل اخرى وبقال لهم اخبرونا عنا انكم اليوم عندكم الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم واخبرونا عما عندكم مما ليس في الخبر المتكرر اهل هو مثل ما عندنا تتفقون وابو حنيفة ومن جنسه او هو خلاف ذلك فان

بل عنده مثل الذي عندهذا ومن جنسه قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامكم الذي لزمتموه وكذلك الشافعي وابو حنيفة ظاهر موجودة فان قال قايل عنده خلاف ما عندهما قلنا فاذا غلوتا عندهما هو الحق المستحرج الذي يدعيه جماعة من شايخ المعتزلة او اذا الاشياء كلها على اطلاق العقول الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه الى مذهب الامامية فان الاحكام مفوضة واعلم الا يعقل مفوضة على الوجه الذي سبق الى القلوب ولكن المفوض عليه العمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقله الينا منكم احد يوثق بدينه واسانه فاذا قالوا نعم قيل لهم فقد شاركنا كم الفخر الاطول فما سمعنا نحن واحد من هذا العلم واشتهر قوم لا يرون التقية ولا يرونها اماما كم فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما مؤمنا ان يكونوا قد كذبتم على اماما كم كما تدعون ان الامامية يكذبون على جعفر بن محمد وهذا ما لا فضل فيه **مسئلة** اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم لانهم لا يجدون بدا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما تعلله عنه وهذه الكتب المؤلفة التي في ايدهم انما هي من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون اماما كم يذهب الامامية

ومدين بدنيا وان يكون ما يحكى بلغكم ومشايخكم عنه مولدا موضوع لا اصل
له
فان قالوا البينة لنا وهذا الوقت انما تعرفه بعينه نروى عنه علما وحراما
ولكنا نعلم ان فى العترة من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم قد دخلتم
فيما عتبتموه على الامامية بما معها من الاخبار عن ائمتها بالنص على اصحابهم والاشارة
اليهم والبشارة به وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والامر بالمعروف و
عن المنكر فصار ما معكم بحيث لا يرى ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله
من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب وخبر انه تعالى العترة بالدعاء الى الخير
ووصفها بالمتقين منهم وجعلهم شهداء وامرهم بالقسط فقال لنا انتم
اسوة كونوا قوامين لله شهداء بالقسط تراجع ذلك بعرضه منا تأويل وقرءة
ايات من القرآن ادعى انها فى العترة ولم يصح لشئ منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى
ثم قال وقد اوجب الله على نبيه صلى الله عليه واله ترك الامر والنهى ان
هيأه له انصارا فقال واذا رأيت الذين يخوضون فى اياتنا الى قوله لعلهم
يتقون فمن لم يكن من المتقين بالخرات المجاهدين فى الله والامر المقتصد
الواعظين بالامر والنهى عند اعوان الظالمين لا نفهمه
وهذا سبيل من كان قبلنا من ذرارى الانبياء عليهم السلام ثم تلى ايات من
القرآن فيقال له ليس علينا لمن اراد بهذا الكلام ولكن اخبرنا عن الامام من
العترة عندك من اى قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد

ويعلم من

ويعلم من خرج وان خيله ورجله فان قال هو من يحيط بالامر والنهى عند اعوان
الاعوان قيل له فمن سمع امره ونهيه فان قال اوليائه وخاصته قلنا فان اتبع
هذا وسقط فرض ما سوى ذلك عنه لاعوزا لاعوان وجاز ان لا يسمع من
ونهيه الا اوليائه فاى شئ عبته على الامامية ولم الفت كتابك بهذا وبين
عرضت وليت شعرى ومن قرعت باى القرآن والزمته فرض الجهاد ثم تقاعد
له وللمزيد يهم جميعا اخرونا لو خرج رسول الله من الدنيا ولم ينص على المؤمنين
صلوات الله عليه ولاد آله ولا اشار اليه اكان يكون ذلك من فعله صوابا
وتدبيرا حسنا جائزا فان قالوا نعم فقد اهملوه ولم يريدوا على العترة اكان يكون
ذلك جائزا فان قالوا نعم قلنا اى شئ انكرتم على المعتزلة واى حجة ترجح
وقد كان يجوز ان لا يقع النص ويكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا
ما لا حيلة فيه فان قالوا الحجة الصحيحة فانقلها الى الامام فى كل زمان لان النص
ان وجب فى زمن وجب فى كل زمان لان العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ
بالله من الخذلان سئلة اخرى يقال لهم اذا كان خبر المتواتر حجة رواه
وكان الخبر الواحد من العترة خبرا لواحد من الامة يجوز على الواحد منهم من
تعمد الباطل ومن السهو والزلل ما يجوز على الواحد من الامة وما الفرق فى الخبر
المتواتر والاخبار الواحد فضيلة عندكم لا استخراج وكان يجوز على المتأول
منكم ما يجوز على المتأول من الامة فمن اى وجه صار قول العترة حجة فان قال

كالخبر

صاحب الكتاب فاذا جمعوا جماعتهم حجة قيل لهم فاذا احبت الائمة فاجماعها حجة
وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والائمة وان كان هكذا فليس في قوله حلف
فيكم كتاب الله وعترتي فائدة الا ان يكون فيها من هو حجة في الدين وهذا قول الا
واعلموا سعدكم الله ان صاحب الكتاب شغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن
وتاويله على مذاهب ولم يقل شيئا من ذلك الدليل على صحة تاويل كتبت
وهذا شيء لا يعجز عنه الصبيان وانما اراد ان عيب الامامية باتهاما لا ترى
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد غلط فانما نرى ذلك على قدر
الطاقة ولا نرى ان نلقي بايدينا الى التهلكة ولا ان نخرج مع من لا يعرف
الكتاب والسنة ولا يحسن ان يسير في الرعية سيرة العدل والحق واعجب من
هذا ان اصحابنا من الزيدية في شاذ لهم لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن
منكر ولا يجاهدون وهم يعذرونا بذلك وهذه نهاية من نهايات التحامل و
دليل من اراد له العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم الوكيل
سئلة اخرى ويقال لصاحب الكتاب هل يعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين
صلوات الله عليه فمن قوله لا فيقال له فهل يعرف من المنكر بعد الشرك و
الكفر شيأ اعم واعظم مما كان من اصحاب السقيفة فمن قوله لا فيقال له هل
انت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد امير المؤمنين فلا بد
ان يقال امير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فان اعتذر بشيء قيل

له فاجمل

له فقد قيل لهذا العذر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان لنا اهل البيت
اقوى منه بمراحل واعوان الشيطان واكثر ولا يقولون لنا بالجهاد وذكر فلان
تعالى انما فرضه لشرائط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كلامك ونسأل الله
التوفيق سئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب تصور ان الحسن بن علي
عليه السلام في سواد عتمه معويه احتفوه فاذا قالوا تصوره قيل لهم فيتهيأ
وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي
تروه وان اليه فان قالوا انصوبه لان الناس خذلوه ولم يأتمروا عليه قالوا
ولم يكن معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم بهم معوية واصحابه فاذا
ذلك قيل لهم فاذا كان الحسن عليه السلام مبسوط العذر ومعه حبتين اثنين
وقد خطب له الناس على المنابر وسل سيفه وسار الى عدو الله وعدوه
للجهاد دما وصفقتم وذكرتم فلم لا تعذروا جعفر بن محمد عليه السلام في
ترك الجهاد وقد كان اعذاره في عضه اضعاف من كان مع معوية ولم يكن
معه من شيعته ما ثنفر من قد دربوا الحروب وانما كان قوم من اهل
السير لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان سطا عذره انضعفوا وان امتنع
منهم شمع سئل الفضل ولا فضل وبعده فان كان قاس الزيدية صحيحا قوله
على افضل من الحسن بن علي لان الحسن واذع وزيد حارب حتى قتل وكفى بهذا
يؤدي الى افضل زيد بن علي على الحسن بن علي فجأة والله المستعان وحسبنا الله

تفضيل

ونعم الوكيل وانما ذكرنا هذه الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية تتعلق
بها الزيدية ومادة عليهم وهي ابتداء الفرق علينا وقد ذكرنا الانبياء والحج
الذين دفنت بهم الغيبة صلوات الله عليهم وذكرنا في اخر المكان المعمرين نخرج
بذلك ما نقوله في الغيبة وطول العمر من احاد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا التنصوص
على القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام من الله تعالى ذكره ومن رسوله و
الائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا اسم
عليه السلام ومن شاهده وما صح من مولده وعلامه وما ورد من توقيعاته
لتاكيد الحجة على المنكرين لولده والمغيب في ستره والله الموفق للصواب وهو
خير مستعان باب غيبة ادريس عليه السلام واول الغيبات غيبة
ادريس النبي عليه السلام المشهورة حتى ان الشيعة الى الان تعتذر عليهم الموت
وتميل الاخبار من قبلهم وافترى واخاف باقيهم ثم ظهر عليه السلام بعد
شيعته بالفرج وبقيام القائم عليه السلام من ولده وهو نوح عليه السلام ثم
رفع الله عز وجل ادريس عليه السلام اليه فلم تزل الشيعة يتعزون قيام
نوح عليه السلام قرنا بعد قرن وحلفا عن سلف صابرين معنا بالطاعة على العذاب
المهين حتى ظهرت نبوة نوح عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد بن

محمد وابن

بن محمد وابن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي
البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان بدو نبوة ادريس
عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه
فنزل بارض خضرة نضرة لعبد الملوء من من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن
هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له استنخ
بارضك هذه فقال له علي الخروج اليها منك قال فسمني بها اثمن ذلك قال
لا امتنك بها ولا اشوممك دع عنك ذكرها فغضب الملك عن ذلك وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الاروقه
وكان بها معجبا ليثا ورها في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث
اليها ليثا ورها فاعرض صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب
فقال ايتها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قال فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قولها صاحبها له فقالت
ايتها الملك اما سمعت ونهيتم وانتم على الانفراد على التعبير والاستسلام
فاذكرت يكره ان تقتله بغير حجة قال كيف امرء واصير ارضه لك
بغير حجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما
من اصحابي ارافقة حتى ياتوك به فتشهد وعليه عندك انه قد برء من ذلك
فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فاضى في ذلك قال وكان لها اصحاب من الاروقه

لا امتنك

لا يسوف

على دينها يرد قتل الرواض من المؤمنين فبعث الى قوم من الارزنة فاتوهما فامر
ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برء من دين الملك فشهدوا
عليه انه برء من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله للمؤمن عند
ذلك فاوحى الله الى ادريس ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت
ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاخرجت عياله
من بعده وراجعتهم اما وعزتي لا تبقر لك منك في الآجل ولا سلبنك ملكك
في العاجل ولاخربن مدينتك ولادعن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك
فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تستقبي بنفسك ثم ارسل الى امرأته
فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة الا ادريس انا اكفيك
امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتطل رسالة الهه وكل ما جاء له به
قال فافعلي وكان لادريس اصحاب من الرواض موءمنون يجتمعون اليه في
مجلس له ما شاءوا ان به ويأنس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل
اليه ورسالته الى الجبار وما كان من سلمه رسالته عز وجل الى الجبار فاجمعوا
على ادريس واصحابه وخافوا على انفسهم القتل وبعث امرأة الجبار اربعين رجلا
من الارزنة ليقتلوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوا واما نهضوا
وقد راهم اصحاب ادريس فحبسوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه
فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين

رجلا

رجلا من الارزنة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فمحى ادريس عليه السلام
من القرية من دونه ذلك ومعه نفر ممن اصحابه فلما كان في السحر اتى ادريس ربه
فقال يا رب بعثني الى جبار فلبثت رسالتك وقد وعدني هذا الجبار بالقتل
بل هو قاتلي ان طفر بي فاوحى الله عز وجل ان تخرج عنه واخرج من قريته وخلني
واياه فوعزتي لاعذبن فيه لامري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه

فقال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله عز وجل سل تعطها فقال يا مالك ان لا
تمطر السماء على هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسألك ذلك قال الله
عز وجل يا ادريس اذا غرب القرية ويشتد جهدا هلها ويجوعون قال ادريس
وان خربت ويجهدوا وجاعوا قال الله عز وجل قد اعطيتك ما سألت

ولن امطر السماء عليهم حتى تاتيني ذلك وانا احق من وفا بوعده فاخبر
ادريس اصحابه بما سأل الله من حبس المطر عليهم وبنا اوحى الله عليه وعزم
ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى ياتيه ذلك فاخرجوا ايتها المؤمنون من
هذه القرية الخبيثة اهلها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا
فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه ومحى ادريس
الى كهف من الجبل شاهق فلجأ اليه ووكل الله عز وجل ملكا ما معه بطعامه
عند كل شاء وكان نصر ما النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل شاء وشرابه
عز وجل عند ذلك سلك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب

لحم امرأة غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر فاصر فكر ابذلك فخرج
ادريس عليه السلام من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من ماء فيها
فجهد القوم واشتدت خاتهم وضاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد
فلما جهد وا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا انما هو من قبل الله
ربنا ان لا يمطر السماء علينا حتى يأتيه هو وقد تخلى ادريس عنا ولا علم لنا بمن
والله ارحم بنا منه فاحسم امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعون اليه ويسألونه
ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح و
حثوا على رؤسهم التراب وعجوا الى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع
اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة
والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحيم الرحيم اقبل التوبة واعفو عن
السيئة وقد رحمتهم واخر عنهم الذي جاءهم الى ما سألوني من المطر لا مما طربهم
فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسألني فاسقني يا ادريس حتى اغيثهم
وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسالك ذلك قال الله عز وجل
لم تسألني يا ادريس فاحتسك الى ما سالت وانا اسالك ان تسألني مسألتي قال
ادريس اللهم لا اسالك قال فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان يأتي ادريس
بطعامه كل ساعة ان احبس عن ادريس طعامه ولا تأته به فلما امسى ادريس في
ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني

فلم يؤت

فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه
اشتد حزنه وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا ربي حبست عني رزقي من
قبل ان يقبض روحي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس خرجت ان حبست عنك طعامك
ثلثة ايام وياليها ولم تخرج وتذكر خروجك الى قريتك وعجزهم منذ عشرين سنة
ثم سألك عند جهدهم ورحمتي اياهم ان تسألني فامطر السماء عليهم فلما سألتني وعلمت
عليهم بما لك اياي فاذنت بالخروج فقال عند ذلك صبرك وظهر حزنك فاهبط من
موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك وطلبك الى حيلتك فهبط ادريس عليه السلام
من موضعه الى قرية تطلب اكلة من جرع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض بيوتها
فاقبل نحوه فصعد على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلى فقال لها ايتها المرأة
اطعمني فان محمود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركنا لنا دعوة ادريس يفضل
نفقة احد ولا خلفت انما ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غيرنا فهذه القرية
قالت لها اطعمتني يا امة بروحي وتحملني به رجل ان اطلبت قالت انما هما
قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك
قوت ابني مات وها هنا فضل اطعمك فقال لها ان ابنك صغير يجزئه نصف
قرصة فيحيى بها ويجزئني النصف الآخر فاحيا به وفي ذلك لعندي وله فاكلت
المرأة قرصها وكسرت الآخرين ادريس وبين انها فلما رأى انها ادريس اكل من
قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قلت عليّ بخرقا على قوته

فاذنك

مقلاة

اطعمني

انما

فقال لها ادريس قاما احبيه باذن الله فلا يجزيني ثم اخذ ادريس بعضدي الميت
ثم قال ايتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي الى بدنه وانا
ادريس النبي فرجع روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت منه كلام ادريس
وقوله انا ادريس ونظرت الى انها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس
النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس
في قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على مدينة الجبارة الاولى وهي تل فاجتمع الناس
اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي حجبنا
ومنعنا الجمع والجمعة فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى تبنوا
جبارتكم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فبنوا في ذلك فبلغ الجبارة فبعث
اليه اربعين رجلا يا نوه يا ادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك ليذهب
بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسة نفر رجلا يأتوه به
فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك ليذهب بك اليه فقال لهم ادريس
انظروا الى مضاربكم اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين
سنة ثم يريد ان يدعو علينا بالموت يا مالك رحمة تقال ما انا مذهب اليه وما انا
سائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى أبني جبارتكم ما شيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا
الى الجبار فاخبروه بقول ادريس وسألوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى
ادريس وبنائوه آل فمضى معهم مشاة حفاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له

طالبين ان يسأل الله عز وجل لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس انا
فعسى الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم
ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء واودعت وابرقت وامطلت عليهم من
ساعتهم حتى ظنوا انها الغرق فثاروا رجعوا الى منازلهم حتى اتتهم انفسهم من الملاء

باب ذكر ظهور نوح عليه السلام بعد ذلك حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن زياد الكوفي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما اظهر الله تبارك وتعالى لنوح
نوح عليه السلام وانقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرقة
الى ان نال الامر الى شدة شديدة مالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح
حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلثة ايام حرى الدم من اذنه
ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا
ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فولوا فيهم
بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه
من السماء اربعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه قالوا يا نبي الله انا حاجة قال
وما هي قالوا نحن الدعاء على قومك فانا اول سطوة لله عز وجل في الارض قال
فاجبت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وغاظ اليهم فصنع ما كانوا يصنعون

هشام

العريم

ويفعلون ذلك فلما انقضت ثلثمائة سنة اخرى وليس من انهم
جلس في وقت ضحى لنهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة
وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا له نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة
وجئنا الان ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب
اولئك اليه وعاد عليه السلام الى قومه مدبرهم فلم يزدهم دعاؤهم الا فرارا
حتى انقضت ثلثمائة سنة ثم تسعمائة سنة وصارت اليه الشيعة وشكوا
ما نالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك
وصلى ودعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى قد
اجاب دعوتك فقل للشيعة اذا كلوا التمر وبعسوا النوى وزارعوا
حتى يثمروا واذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا
به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وزارعوا حتى اثمر فصاروا الى نوح عليه السلام
بالبشرى وسألوه ان يدعو لهم بالوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله
قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم فلما طعموا
ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر
واغرسوا النوى حتى اذا اثمروا به نوحا عليه السلام واخبروه وسألوه
ان يخبرهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فاوحى اليه قل لهم كلوا هذا التمر
واغرسوا النوى فارتد الثلث وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى

الاخرة

فلما اثمر

فلما اثمروا به نوحا عليه السلام قالوا له لم نرث منا الا القليل ونحن نخوف على
انفسنا بتاخر الفرج ان نهلك فصلى نوح عليه السلام فقال يا رب لم يرث منا
الا القليل من ضحايا الاهذه العصابة وانى اخاف عليهم الملال ان تاخر
عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعائك فاصنع الفلك وكان
بين اخباية الدعاء وبين الطوفان خمسين سنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد
بن موسى بن المتوكل اخبرنا محمد بن يحيى العطار قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن بابان عن محمد بن مروان عن
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد
ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال يقوم نوح بعد النزول من
السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا نوح قد انقضت
نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف
به طاعتي ويكون نجاة فيما بين هم النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك
الناس بغير حجة ووداع اني وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد فضلت ان
اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فنهض
نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام واما
حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به وقال وبشرهم نوح بهود وامرهم

ينتفعان

ينحوا

باتباعه وان يقيموا الوصية كما قام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم عليه السلام فظهرت الخبيثة من ولد حام وماث فاستخفى ولده سالما عند هيم من العلم وجرت على سالم بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وركنا عليه في الآخرين يقول تركت على نوح دولة الجبارين وبعزة الله محمد صلى الله عليه وآله بذلك وقال وولد لحام السند والهند والحبش وولد سالم العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انهم سيكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيملك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يرقبون هودا عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوبهم اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكر نبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه

السلم

السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلام سلم له العقب من ولد شام وانما الآخرون فقالوا ان اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام

باب ذكر غيبة صالح النبي عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان فيهم غابوا عنهم كهلا مدرج البطن حسن الجسم وافر اللحية فجعل البطن خفيفا فغاب فيهم مختفيا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين بعد عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكاك فقالوا لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا يرى الله منك ان صالحا كان في غير صورتك فما زال يحادثهم ويعرفهم امره حتى سمعوا منه المقول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقالوا لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبر الاشك فيه

معه انك صالح فما لا ترى ان الله تبارك وتعالى الخالق لا يقدر على ان يجعل في اتي صورة
شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا علامات لقاحه اذا حملت واننا اذا صح عندنا
اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي تطلبون بالناقة فقالوا
صدقت وهي التي تدارسنا علامتها فقال لها اشربي ولكم شرب يوم معلوم فقالوا
امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من عند
ربه فقالوا هل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قالوا الذين استكبروا وهم الشكاك
انا بالذي امنتم به كافرون فلما كان فيما ذكر لذلك اليوم علم قال الله عز
من قائل ما يتركه الا رجل مد الى الله عز وجل ولقد مكثت القوم بعد خروج
صالح سبعة ايام على مرة لا يعرفون اماما غيرانهم على ما في ايديهم من دين الله
عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه واتمأمثل القائم
عليه السلام مثل الصالح باب عبرة ابراهيم عليه السلام فانها اشد غيبة فانتظاره
صلوات الله عليه بل هو اعجب منها لان الله عز وجل يغيب اثر ابراهيم عليه السلام
وهو في بطن امه حتى حوله عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم حولها بعد ذلك
الى موضع الكتاب اجلا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ابراهيم نجا النمرود بن كنعان وكان لا يصدر
عن رأيه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في هذه الليلة عجبا

في ليلتي هذه عجبا

فقال النمرود

فقال له نمرود وما هو فقال رأيت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه
ولا يبلغ الاحتلاما حتى يحول بيننا وبين ملكنا فيغلبنا عليه فقال نمرود فما يحملني على هذا
وكان فيما اوتي به من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله تعالى ينجيه
قال فحبب النساء عن الرجال فلم تر امرأة الا خفيت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن
الرجال قال ووقع ابو ابراهيم على امرأته فحملت به وظن انه ضاجعها فارسل الى نساء
من القوابل لا يكون في البطن شيئا الا حملن به فنظرن الى ام ابراهيم فارم الله تعالى
تعالى ذكره ما في ارحام النظر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابراهيم
اراد ابوه ان يذهب الى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود
فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران احمله فيه حتى اتي عليه اجله ولا يكون
انت بعثل انيك فقالها فاذهبي به فذهبت به الى غار وجعل ينشب في
اليوم كما ينشب غيره في الجمعة وينشب في الجمعة كما ينشب غيره في الشهر وينشب
في الشهر كما ينشب غيره في السنة فمكث ثمانية اشهر ان كنت تم ان امه قالت
لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك العبي فاراه فعلت قال فضل فمات الغار
فاذا هي ابراهيم عليه السلام واذا عيناه سراجا نور تزهران كانهما سراجان واحد
وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها ابوه عن الصبي فقالت
له قد واريته في التراب فمكث يقتل لنخرج في الحاجة ويذهب الى ابراهيم
عليه السلام فضمه الى ما يرضعه ثم ينصرف فلما عرف انه قد كان ما كان تأتيه

صالح

حبلت

علمن

وصنعت كما كانت تصنع فلما اردت الانصراف اخذ ثوبها فقالت له مالك
لها اذهبي معك فقالت له حتى اشاور ابا ابراهيم عليه السلام مختفيا
الغيبة بتخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى ذكره واظهر الله
قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك حين بغاة الطاغوت من
المصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون
بدعاء ربي شقيا قال الله عز وجل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا له من رحمتنا وجعلنا
لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لان ابراهيم
كان قد دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله
تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا فاخبر عليه السلام
بانا لقايم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام
ويهتدي فيها اخرون وان هذا كائن كما انه مخلوق واخبر عليه السلام في حديث
كميل بن زياد النخعي ان الارض لا تخلو من قايم بحجة الله ظاهرا وخافي معروفا لئلا
تبطل حجج الله وبيناته وقد اخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما
في باب ما اخبر به امير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما
للاحتياج اليه على اثر ما ذكرت من قصة ابراهيم عليه السلام وابراهيم ٣

غيبة اخرى

غيبة اخرى سايرفيها في البلاد وحده للاعتبار حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن مالك بن عطية عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج ابراهيم عليه السلام ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر
فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قايم يصلي قد قطع الى السماء صوته
ولباسه شعر فوقف ابراهيم عليه السلام وعجب منه وجعل ينظر فراغ فلما
طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس
ابراهيم فقال له ابراهيم عليه السلام لمن تصلي فقال لالهك ابراهيم فقال له ومن
الهك ابراهيم قال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم عليه السلام لقد اعجبني
خلقك وانا اجلالا واخبارا لك في الله عز وجل فاين منزلك اذا اردت زيارتك
فقال له الرجل منزلي خلف هذه البطحة واشار بيده الى الجزيرة واما
مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني انشاء الله تعالى قال له الرجل
لابراهيم لك حاجة فقال ابراهيم نعم قال وما هو قال له تدعو الله واؤمن
على دعائك او ادعو انا وتؤمن على دعائي فقال له الرجل وفيما ندعو الله فقال
ابراهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم ولم فقال اني دعوت الله
منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة وانا استحيي من الله عز وجل
اذا دعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم فيما دعوته فقال له

الظعينة

الرجل انه لمن صالحي هذا ذات يوم اذ مر في غلوائه ازرع النور يطلع سرعته
له ذوابة من خلفه ومعه بقر سوقها كاتما دهنت دهنا وضخم سوقها كاتما
دحيت دحيا قال فما عجبني ما رايت منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر والغنم
فقال ليلى فقلت ومن ات فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عز وجل
صلوات الله عليه فدعوت الله عز وجل عند ذلك وسالته ان يريني خليله
فقال له ابراهيم فانا خليل الرحمن وذلك الرجل اني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله
الذي اجاب دعوتي قال ثم قبل صحتي وجه ابراهيم وعانقه ثم قال انا الان نعم
واذهم حتى اؤمن على دعائك فدعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات
والمذنبين من يومه ذلك الى يوم القيامة وبالمغفرة والرضا عنهم قال وامن
الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة
المؤمنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيامة **باب غيبة يوسف ع**
فانها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم يكتحل ولا سطيب ولم تمس النساء
حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه يوسف واخوته وابويه وخالته وكان فيها
ثلثة ايام في الجب وفي السجن بضع سنين وسنة الملك ما في سنيه وكان هو بمصر
ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة تسعة ايام فاختلفت عليه الاحوال في غيبته
من اجماع اخوته على قتله ثم القاءه اياه في غيابت الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم
معدودة ثم بلواه نفسه امراة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم عطاء الله بعد

ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى ذكره شمله واراه تاويل رؤياه **حدثنا** محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمه عن احمد بن محمد المكي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فامر له
فلما فرغ قال له يوسف ان من ذلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت
برادي كذا كذا نصف فناديا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل
وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك
عند الله عز وجل لن يضيع قال فمضى الاعرابي الى الموضع فقال بغلمانه احفظوا
علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل طوال جسيم جميل وسقى
الحائط يده وحتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف
قال فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال له يا اعرابي لك حاجة الى الله عز وجل
فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولدني منها ولد فان
تعالى ان رزقني ولدا فانفوضناه يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز
وجل فرزقه اربعة ابطن او قال سبعة ابطن في كل بطن اثنين فكان يعقوب
عليه السلام يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد
غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه
يقفونه على ذكر ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح

لولا ان تفندون قالوا انا الله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاوزه البشير وهو لهودا
والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اكم اني اعلم ما لا تعلمون حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن
اشقر عن محمد بن اسمعيل البزاز عن نضر بن سويد عن المفضل الجعفي اطنه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان ريح ما كان في قميص يوسف قلت لا قال
ان ابراهيم عليه السلام اخذ ثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره حر ولا برد
فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب
فلما ولد له يعقوب يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من
امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو
قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل
من الجنة قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم
قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله فروى
ان القايم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى موسى و
خاتم سليمان عليهم السلام والدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحيوة يوسف
وانه انما غيب عنه ليلوي واحتبا بانه لما رجع اليه سوء يكون قال لهم
يا بني لعله تاكلون وتذعون بالويل وبنائي لا ارى فيكم حتى توسف قالوا
انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن

ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه اليه فالقاه
على وجهه فحرنغشا عليه فلما افاق قال لهم ما بني لستم ترعمون ان الذئب
اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما بني لا اشم ريح جلده وما ارى قميصه
صحيحا هيهوا ان القميص اكشف من اسفله اربعة ما كان في منكبيه وصفقه
كيف خلص اليه الذئب من غير ان يخرقه هذا الذئب المكذوب عليه و
ابنى المطاوعة بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون وتولى عنهم ليلة ملك لا يكلمهم الله واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي
يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي
كنت اوسده بيميني وادثره بشمالي فاجلس مني حبيبي يوسف ليت شعري
في اي الجبال طرحوك فاي الجهات عن قولك حبيبي يوسف ليتني كنت معك
فيصيبني الذي اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحيوة يوسف
عليه السلام وانه في الغيبة قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه يا بني
اذهبوا وتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله الا القوم
الكافرون وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب قال لملك الموت
اخبرني عن الارواح تقبض مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل
تبعت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح فقال لا فعند ذلك قال
لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فقال الفارسيون في قماذبصاحب

زماننا القائم عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفة يوسف وغيبته وفي
حال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في امر حال اهل يعقوب واقرب ما ترى لك
بلغ من مجابلهم بامر يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفي
ضلالك القديم وقول يعقوب لما القوا قميص يوسف في وجهه فارتد بصيرا
قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي
وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان حدثنا ابو محمد الحسن رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن
بحر ان عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي وما تنكر من هذه
الامة اشباه الخنازير انا خوة يوسف كانوا اشباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وباعوه وهم اخوته وهم اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي
فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر
حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية
عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لعذ
سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة
ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في ما بينهم و
يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل

ان يعرفهم

ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف عليه السلام حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا
اخي باب عيسة موسى ع فانه حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن
ادم الهشامي عن ابيه ادم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن سعيد بن
جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه
سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته واهل
بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم فشرقهم فقال فيما قال ويشرف فيه بطون
الجبابي ويدع الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب
وهو رجل اسمر طويل وفقه لهم حجته فتمسكوا بذلك ووقفا لغيبة والشدة
على بني اسرائيل وهم خيطون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا ابتروا
قرادة وراوا علامات ظهور اشتدت البلوى وعلى عليهم بالنجب والنجاة
وطلب العقد الذي كانوا سيتوارثون الى احاديثه فاستشروا سلهم فقالوا
كلا مع الشدة لنستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض النجاري وجلس يحدثهم
حديث القائم وفقه وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبينما هم كذلك اذ طلع

طلع موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من داره
فرعون نظر اليه نظرة فعدل عن موكبه واقبل اليهم ونخسه بعلة في يده
فقتلها
فلما ان خرج فلما راه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه
ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فلما رأوا الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم
فكبروا الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قالوا انجز الله تعالى
فرحكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب اثنتي عشرة
فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة وا
الذين طيبهم اوتسبر الفقيه معهم اليه ائمة لاصبرنا على استدراك شيء مما فرج الى
بعض الفحاري واشتد فاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل
سيفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل
اليه قل لهم قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كلهم نعمة رضي الله فاوحى
اليهم قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله
اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليهم
قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبينما هم كذلك اذ طلع موسى عليه
السلام راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه و
جاء موسى حتى وقف عليهم فسلم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال

ان من قال ابن عمران قال ان من قال ان فاهث بن لاوي بن يعقوب قال نعم اذا
قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقبل يده ثم جلس بينهم فنظر
نفر منهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم تفرق
فرعون اربعين سنة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع
الى يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء الاسباط سيظهرون عليكم
ويسومونكم سوء العذاب وانما يحكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي
بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال جعد آدم فحل
الرجل من بني اسرائيل فسئل عبد عمران ابنه موسى بن عمران فذكر ابان بن
عثمان عن ابي الحصين عن ابي نضرة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج
موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن
عمران فبلغ فرعون انهم يرجعون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته
وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد في

من بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا تولدا لعام غلام الا ذبح ووضع على
امّ موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء
هلكنا فلم يستقم الامر بالنساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام بل انتم
فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني
لا اتركه ووقع على امّ موسى فحملت فوضع على امّ موسى قابلة محرسها فاذا قامت قامت
واذا قعدت تعدت فلما حملته امّه وقعت عليها المحنة وكذلك تجد الله على خلقه
فقالت لها القابلة ما لك بالنه تصفرين وتدوين قالت لا ادري ما في اذا
ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم يصدقها
فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم
اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى
الحرس فقالوا انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج دم منقطع فانصرفوا فاتبعته
فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها انا علي الثابوت ثم اجعله فيه ثم اخرجيه
ليلا فاطرحه في نيل مصر فوضعته في الثابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجح اليها
وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانظلقت به فلما رأته قد ذهب
به الماء همت ان يصيح فربط الله على قلبها قال وكانت امرأة ايفاخة امرأة
فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي
قبة على شط النيل حتى انتزه هذه الايام فضربت لها قبه على شط النيل

اذا اقبل

اذا اقبل الثابوت يريدها فقالت على ترون ما ارى على الماء قالوا اني والله
لا نستبين ما انا لنرى شيئا فلما دنى منها امرت الى الماء فاولته بيدها وكاد الماء
يغيرها حتى تصايحوا عليها فجذبته واخرجته من الماء فاخذته ووضعته في
حجرها فاذا غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في
حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله ياسيدتنا والله ما لك ولد ولا
للملك فاعتذي هذا ولدا فقامت الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا
حلوا فتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام
قال والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس
ان الملك قد تبنا ابنا التمس من رؤس من كان مع فرعون الا عبث اليه
امرأته لكون له ظئرا وتحضنه فابى ان يأخذ من امرأة منهن تذيا قالت
امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة
فقالت امر موسى لاخته قصته انظري ما ترين له اثرا فانطلقت حتى اتت الملك
فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وهذا امرأة صالحة اتأخذ ولدكم و
تكفلكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ما ترات
قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي بابنتي فطيبي لنا فيه حاجة فقلن لها
الفتاة انظري غافاك الله فقبل اولا فقالت امرأة فرعون ارايتم لو قتل هل
يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل يعني الظئر فلا يرضى حتى ينظر

نقل الا لا نقتلها لعلها تنفعنا او نتخذها ولدا وهم لا يشعرون فاذا هي فاذا هي
ندعوك فدخلت عليه فدفع اليها موسى فوضعت في حجرها ثم القته تذبحها
فاذا هم للذي حلقه فلما رأت امرأة فرعون انها قد قتل حلفت لئن فرعون
اني قد اصبت لا يغيظ فرعون وقد قبل منها فقال من هم قالت من بني اسرائيل قال لا ترضع
هذا تماما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل فلم يزل يكلمه فيه وتقول ناشدتك من
هذا الغلام تماما هو ابنك ينشر في حجرك حتى قتلته عن رأيه ورضي فنشأ موسى
صلى الله عليه وآله قال فرعون وكنت انه خبر واحتد والقاه حتى هلكت
امه والقابلة التي قتلته فنشأ عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت
بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فعمي عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه
يسألون عنه فارسل اليهم واده عليهم في العذاب وفرق بينهم وبينهم عن
الاخبار به والمسألة عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ
لهم عن علم فقالوا له انك تستريح الى الاحاديث فحدثنا عن موسى وما الذي نحن فيه من
البلاء وقال والله لا تزال الرؤيا فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن
يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد قبطي هم كذلك اذ اقبل موسى
عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة
فقال له ما انزل رحمك الله قال لموسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب
اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثار وا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفهم

واعتد

واعتد شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون
فيها رجل من شيعته يقال له رجل من آل فرعون من القبط فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى
عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فدفنه الناس وشاع
امره وقالوا ان الملأ من موسى قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا
يترقب فلما اصبح من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه على
آخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجلا واليوم رجلا فلما اراد ان
يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء
من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر لغير ظهر
ولا دابة ولا خادم يحفظه ارض وترضه اخرى حتى اتى ارض مدين
فاتى على اصل شجرة فنزل فاذا بحتها مرء واذا عندها امة من الناس
يسقون فاذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما
ابوانا شيخ كبير وبخن جاريتان ضعيفتان لا يقدران ان يزاحم الرجال فاذا سقا
الناس سقيا فرجهما موسى عليه السلام فاخذ دلوهما وقال لهما اقعدا
عنكما فسقى لهما ثم رجع تلك الكرة قال الناس قرة قول موسى عليه السلام الى الشجرة

فرجهما

فجلس تحتها وقال ربّ انّى لما انزلت الىّ من خير فقير فروى انّه قال ذلك وهو محتاج
الى شقّ تمرة فلمّا رجعتا الى ابيهما قالا انّا عجلتما فى هذه الساعة قالتا وجدنا
رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحدهما اذهبى فادعيه لى فجاءته تمشى
على استحياء قالت انّ ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروى انّ موسى
عليه السلام قال لها وجّهينى الى الطريق وامشى خلفى فانّا بنو يعقوب لا ننظر
فى اعجاز النساء، فلمّا جاءه وقصّ عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمين قالت احدهما يا ابت استأجره انّ خير من استأجرت القوىّ الامين
قال انّى اريد ان انكحك احدى ابنتىّ هاتين على ان تأجرنى ثمانى حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك فروى انّ قضى ايّهما كان الا نبياء عليهم السلام لا أخذ الا
بالفضل والتمام فلمّا قضى موسى الاجل وسار باهله فخربت المقدر اخطأ
ثمّه الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا انّى انست نارا لعلّى اتيكم
منها بقبس وجمر من الطريق فلمّا اتى الى النار اذا هو بنحو يضطرم من اسفلها
الى اعلاها فلمّا دنا منها اخرجت يده فوجس فى نفسه خيفة ثمّ
دنت منه الشجرة فروى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة
من الشجرة انّ يا موسى انّى انا الله ربّ العالمين وانا القيت عصاك فلمّا رآها
تهتزّ كانّها جان ولّى مدبرا ولم يعقّب فاذا خلفه مثل الجذع لا شأنها غير
منها مثل هب النار ولّى مدبرا فقال له عزّ وجلّ ارجع فرجع وهو يعدو وكتبا

تصطكّان

تصطكّان فقال فى هذا الكلام الذى اسمع كلامك قال نعم لانخف فرفع عليه
الأنان فوضع رجله على فيها ثمّ تناول بحيتها فاديها فى شعبة العصى قد عضّ
عضّا وقال له اخلع نعليك انّك بالواد بن المقدس طوى فروى انّه امر
بخلعهما لانّهما كانتا من جلد حمار ميّت * وروى فى قوله عزّ وجلّ فاخلع
نعليك اى خرقيك خرقك من ضياع اهلك وخرفك من فرعون ثمّ ارسله
عزّ وجلّ الى فرعون باتيين يديه والعصا فروى عن الصادق عليه السلام انّه
قال لبغلين اخذا بكرة لما ارتجوا اخذا منك لما ارتجوا فانّ موسى بن عمران عليه
السلام خرج لمقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبىّ فاصلح الله تبارك وتعالى
امره بيده وسدّه موسى عليه السلام فى ليلة وهكذا افعل الله تبارك وتعالى بالقائم
الثانى عشر من الائمة عليهم السلام يصلح الله امره فى ليلة كما اصلح امر ابنه موسى عليه
وعجّله الى الخروج والغيبة الى فوز الفرج والظهور حدّثنا ابى رحمه الله قال
حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا المعلّى بن محمّد البصرى عن محمّد بن الجمهور وغيره
عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى لقاء عيسى
عليه السلام سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت وما سنّة من موسى
بن عمران قال اخفاء مولده وتغيبه عن قومه فقلت وكذا يا موسى من اهله
فقال ثمان وعشرين سنة حدّثنا ابو العبّاس محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الكاتب
رضى الله عنه قال حدّثنا الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدّثنا

محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سليمان
الزهاوي قال حدثنا معمر بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد
عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله لامره في ليلة وفي رواية اخرى
يصلحه الله في ليلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن
من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة
من محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما من موسى فخائف يترقب واما من
يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال الدعيات ولم يمت واما من محمد صلى الله
عليه وآله فالسيف وكم مضى موسى ووقوع الغيبة بابائه وضياع الحجج
بعده الى ايام المسيح عليه السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكوني قال حدثنا محمد بن ذكريا البصري قال حدثنا جعفر
محمد بن عمار عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني
بوفاة موسى بن عمران عليه السلام قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته و
انقطع اجله اتاه ملك الموت عليه السلام فقال السلام عليك يا كليم الله فقال
موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك

قال جئت

قال اجئت لاقبض روحك فقال موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال اين
امرك قال له موسى عليه السلام كيف وقد كلمت به وفي جلالة قال فمن يدك
قال كيف وقد حملت به التوراة قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت
بها طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء مردودة
قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بها كلام ربي عز وجل قال فاوحى الله
تبارك وتعالى الى ملك الموت عليه السلام لا تقبض روحه حتى يكون هو
الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان
يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان
لا يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر به
غيلم برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له
الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام يتعطف
كيف هو فكشف الله له عن الغطاء فراى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبض
الان يقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب
وكان الذي حفر القبر ملك الموت في صورة ادمي وكان ذلك في الوقت الذي
صاح من السماء ناعية موسى كليم الله واي نفس لا يموت حدثنا ابي رحمه الله
عن ابيه عن عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى
ازهر فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر تراه وهو ثابت

بالنون عليه السلام قام بالامر بعد موسى عليه صار امنا لطواغيت على اللاواء
والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ملبث طواغيت موسى بعد هلاك امره
فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى يدعى يصفرا بيت شعيب امرأة موسى عليه
في ستمائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون عليه فقتلاهم وقتل منهم مقتلة عظيمة
وهزم الباقين باذن الله تعالى ذكره واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد
عفوت عنك في الدنيا الا ان النبي الله موسى عليه السلام فاشكوا ما لقيت
منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو اصبت الى الجنة لاستحييت
ان اراى نبيها رسول الله صلوات الله عليه وقد هلكت خجلا على وجهت
على وصيه بعده فاستراحت الائمة بعد يوشع الى زمان داود عليه السلام اربعين
سنة وكانوا احد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وفوده ويأخذون
عنه معالمه فيهم حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب بينهم ثم ظهر فبشرهم بداود
عليه السلام واخبرهم ان داود عليه السلام هو الذي يظهر الارض من جالوت
وجنوده ويكون مرجعهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود
عليه السلام كان لاربعة اخوة وهم اب شيخ كبير وكان داود عليه السلام
من بينهم حامل الذكر وكانا صغار اخوته لا يعلمون انه داود المبشر الذي
يظهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد ولم يبلغ
اشده وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته و

ابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما يصنع بي في هذا
الوجه فاستاذنه اخوته واقام في غنم ابيه يرعاها فاشتد الخوف واصاب
الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما سبعون بدلا على
العدد وكان عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب خلا معتقه
فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل منهم الى مركزه فمر
داود عليه السلام على حجر فقال الحجر له بداود ارفع يا داود خذني فاحمل
بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي كانت
يكون فيه محاربه التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون
امر جالوت فقال لهم ما يعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فحدثوا
بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له يا فتى عندك من القوة وجاءت من
نفسك قال قد كان الاسد يعدو علي الشاة من غنمي فاذركه فاخذبرا
قائمة لجبينه عنها فاخذها سوفيه وكان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت
انه لا يقتل جالوت الا من لين درعك فلا يهولنك فاخذ حجارة فدعا بمقلاعه
داود عليه السلام فاستوت عليه فراغ ذلك طالوت ومن حضره من بني
اسرائيل فقال عسى ان يقتل جالوت فلما اصبحوا التقى الناس وقال داود
عليه السلام اروني جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين عينيه
فدمغه ونكس عن دابته فقال قتل داود جالوت وملكه الناس حتى تغير

يسبح لطالوت ذكروا حبسه عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى الزرد
وعلمه صنعة الحديد فليّنه له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطاه قوة
لم يسبح بمثله واعطى قوة في العبادة واقام بني اسرائيل بنيا وهكذا يكون
سبيل اتقيائه عليهم السلام له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم
من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اصلع ذلك السيف من غمده
وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فاه عجل لك ان يقعد
عن اعداء الله فيخرج عليه السلام ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله
ويحكم بحكم الله عز وجل حدثني بذلك ابو الحسن بن ثابت الدوالنبي ه
بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النجري عن محمد بن علي بن عبد الصمد بكوفة
عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي
عن رسول الله صلى الله عليه واله بخبر حديث طويل قد اخرجته في هذا
الكتاب في باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من النص على الائمة
عليهم السلام واما الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ثم ان داود عليه السلام
اراد ان يستخلف سليمان عليه السلام لاذ الله عز وجل اوحى اليه ما امره
بذلك فلما اجبر بنو اسرائيل بمجيء من ذلك وقالوا استخلف علينا احد شابا فينا
من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغني مقالتكم فاذوني

عصيتكم

عصيتكم فاي عصاتي اثرت فاصبها ولي الامر من بعد فقالوا رضينا فقال لي
ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان عليه السلام
بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بنيا واغلق الباب وخرس دون
اسباط بني اسرائيل فلما اضحى صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم
قد اورقت وعصى سليمان قد اثمرت فصلى ذلك لداود عليه السلام
فاخذ بيد سليمان فاجلسه مجلسه واستخلفه على بني اسرائيل فقال له ما بني اي شيء ارى
وعفوا الناس بعضهم عن بعض قال يا نبي الله فاي شيء احلى قال المحبة وهو روح الله
في عباده فاتردد وصاحكا فاه ربه في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم
من بعدي ثم اخى سليمان بعد ذلك امره واستر عن شيعته ان شاء الله
ثم امرأته قالت له ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب شمائلك
ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مونة ابي فلو دخلت السوق وعرفت
ارزاق الله عز وجل زجوت ان لا يحتاج اليك فقال لها سليمان عليه السلام اني
ما علمت تملأ قط فلا احسنه فدخل السوق فحال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب
شيئا فقال لها ما اصبت شيئا قالت لا عليك ان لم تكن اليوم كان غدا فلما
كان من الغد خرج الى السوق فحال فيه فلم يقدر على شيء ورجع فاخبرها
فقالت لعله يكون غدا ان شاء الله تعالى فلما كان اليوم الثالث مضى حتى
انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطينا

شيئاً قال لهم فاما نار فلما فرغ اعطاه الصبيا دسكتين فاخذهما وحمد الله عز
وجل ثم انشق بطن احدهما فاذا هو بجام ذهب مملوء فاخذه وشرب فحمد الله
واصلح الشمكتين وجاء بهما الى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له اني
اريد ان تدعوا ابي حتى يعلم انك قد كسبت غنماً فاكلا معه فلما وضعوا
قال لهم هل تعرفون قالوا لا والله الا انا لنرى خيراً منك قال فاخرج خاتمه
فلبسه فحرك له الطير والريح وغشيه الملك وحملت الجارية وابنها الى بلاد
اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرح الله غمهم تماكانوا فيه من مرة
غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى اصف بن برخيا بامر الله تعالى ذكره فلم يزل
بينهم يخلفه اليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله تبارك
وتعالى اصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بنو قومه ما شاء الله ثم
اتوه وودعهم فقالوا له ابن المنفوق قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله
فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بختنصر فجعل يقتل
من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من
اهل بيت نبوة اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيزاً وهم
يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجة
دانيال عليه السلام اسير في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسبع
بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج وظهوره وعلى يده امرا

فصرخت
الام

تبارك
فيجب عظيم واسع ويجعل معه الاسد لما كله فلم يقربه وامرأن لا يطعم فكان الله
وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم النهار
ويقطر بالليل على ما يأتي من الطعام واشتدت البلوى على شيعته وقومه و
المنتظرين له وظهرون وشاكرتهم في القيد لطول الامد فلما أتى على البلاء بدانيال عليه
السلام وبقومه راى بختنصر في المنام كان ملكه من السماء قد هبطت الارض
فواجأها الجب الذي فيه دانيال وعليه حشوة بالفرح فلما اصبح
ندم على ما قال لدانيال فامر بان يخرج من الجب فلما اخرج اعتذر اليه فلما
اركب منه من التعذيب ثم مرض آية النظر في امورهم الكبر وانقضاء
الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل وروضوا روسهم واجتمعوا
الى دانيال عليه السلام مرتقبين بالفرج ما يدريهم الا قليل على تلك الحال حتى مات
واقضى الامر بعده الى عزير عليه السلام فكانوا يجتمعون اليه ويأخذون عنه ويأتونه
منه معالم دينهم فغبت الله عنهم تخضه ما شاء ثم بعثه وفات الحجة
واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى قتل يحيى بن زكريا عليه السلام وترجع
نظهر وله سبع لسنين معاً فالناس خطيب فحمد الله واثنى عليه وذكرهم
ما أمام الله واخبرهم انه محا الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان
العافية للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد بضع و
عشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح عليه السلام احفى الله عز وجل

ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلام حملته منتبذت به مكانا قصيا ثم ان
زكريا وخالتها اقبلا يطلبان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها
وهو يقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكريا لشأ
هذه واظهر حجتها فلما ظهر اشتدت البلوى والطلب على جنا اهل و
الحارة والطواغيت عليه حتى كان من امر المسيح ما قد اخبره الله عز وجل به واستتر
شمعون بن حمون والشيعة ثم افضى بهم الامر الى حزيز من جزائر البحر فاقاموا
بها فجر لهم العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم واحوج لهم
فيها الماشية وهيأ لهم سمكة يبقى الغدد الاحم فها ولا عظم وانما هي جلد
واحد فخرجت من البحر فاوحى الله عز وجل الى النحال ان ركبها فاتت بالنحل
الى تلك الجزيرة ونهض النحال وعلا الشجر فغرس وبنى فكثر العسل وكثر ذلك
شيأ من اخبار المسيح عليه السلام بشارة عيسى بن مريم بالنبي محمد صلى الله
عليه واله الطاهرين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال حدثنا
محمد بن عطية الشامي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا
هشام بن حفص عن حماد عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في
الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر
البتول انت من غير فحل اخلقتك اية للعالمين فاياي واعبد وعلي توكل فخذ

الكتاب بعزة فمر لاهل سوريا الشرقية بلغ من بين يديك انا انا الله الذي
الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والبذرعة والتاج ذي
العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب لا اجعل العينين الصلت الحاجبين
الواضح الحدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب
يجري في ترائبه شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره
اشعر اللون وفي المشربة سرة من الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا
شي كانما ينقلع من الصخر ويخيد من صيب واذا جاء مع القوم بدهم عرقه
في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك سمح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح
نكاح للنساء وذو الفضل القليل اتاه الله من مباركاتها بيت في الجنة لا
صخب فيه ولا نصب ويكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا املكها
فرخان مسترشدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا الاسلام فطوبى
لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال
في الجنة انا غرستها بيدي نطل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم
برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من ذلك العين شربة لا تظمأ
بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على
ان تشربوها حتى تشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان تشربوا منها حتى
تشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لذري

من امامة ذلك النبي المجاب ولتعيبهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت
الصلوة لتصلي معهم امامة حميد وكانت للمسيح عليه السلام ضيافات بسبع فاذا
فوتعرف قومه وشيعته حين تشاهدونه وحيال تشعرون بزحمون عليه السلام
فلما مضى شمعون غابت الحج بعده واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس
الدين وضيعت الحقوق واميتت الفروض والسنن وذهبت الناس بينا
وشما لا يعرفون ايام اتى فكانت الغيبة ثمانى وخمسون سنة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و
سعد بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن
ابي خلف عن معتب بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقائم
بعد عيسى عليه السلام خمسين وماتى سنة بلا حجة ظاهرة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد
بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين
عيسى وبين محمد صلوات الله عليهما خمسمائة عام منها ماتى وخمسين عاما
ليس فيها نبي ولا امام ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى
عليه قلت فما كانوا مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا يكون الارض الا وفيها
عالم وكان ممن ضرب في الارض لطلب الحجة عليه السلام سلمان الفارسي
رحمه الله فلم يزل يسئل من العالم الى عالم ومن الفقيه الى فقيه وتخبر عن

الاخبار

الاسرار ويسئل الاخبار منتظرا لقيام القائم سيدا الاولين والاخرين
محمد صلى الله عليه واله اثنا عشر سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج
خرج يريد بيت المقدس فبينما هو في الطريق حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن علي بن معمر يار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام
قال قلت يا بن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام الفارسي
رحمه الله عليه قال حدثني ابي صلوات الله على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا
مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه واله فقال امير المؤمنين عليه السلام
لسلمان رضي الله يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدء امرك فقال سلمان والله يا
امير المؤمنين لو ان غيرك سالني ما اخبرته انا كنت رجلا من شيراز من
ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد
لهم اذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله
وان عيسى روح الله ومحمد حبيب الله فرغ وصف محمد فلحمني ودمي فلم
يهنني طعام ولا شراب فقلت لابي ما لي اسمع ما لي اليوم لم يحدث لي مثله
الشر قال وكابرتها حتى سكت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق
في السقف فقلت لابي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب

لما رجعنا من عندنا راينا معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته
قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل فنام ابي وامي فقمت فاخذت
الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله
الى ادم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامرك بمكارم الاخلاق وينهى
عن عبادة الاوثان يا روزات وصيتي فامن واترك المجوسية فصعقت
صعقه وزادني شرة قال نعلم بذلك ابي وامي فاخذوني وحملوني
في بيوتهم وقالوا اني ان رجعت والا قتلناك قلت لهم اصنعوا
ما شئتم احب محمدا لامذهب من صدري قال سلمان فاكنت اعرف العربية
قبل قراءتي الكتاب ولقد فهمني الله عز وجل العربية من ذلك اليوم قال
مكثت في البيت فجعلوا ينزلون اوراصا صغارا قال فلما طال مكثي رفعت
يدي الى السماء فقلت يا رب انك حملت محمدا ووصيه الى فحي وسيله
محل ترجى وارجو منك ما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بياض فقال قم يا روزبه
فاخذ بيدي واتى الصومعة فانشاءت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان
عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الدير اني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخذمته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول
بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح

وناولني

وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وسرت
الى انطاكية واتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان
عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الدير اني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخذمته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول
مقالتي الا راسا بالاسكندرية فاذا انته فاقرءه مني السلام وادفع
اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتيت
الصومعة وانشاءت اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الدير اني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخذمته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا
يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد خانت
ولادته فان اتيته فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما
توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحت قوما
فقلت لهم انا قوم اكفني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم
قال فلما اراد وان ياكلوا شدوا على شاة فشلوها بالضرب ثم جعلوا

بعضها كاباو بعضها شوى فاسمعت من اكله فقالوا كل فقلت انى علام
دير انى وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربونى وكادوا يقتلونى فقال
بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا
اشرب فقلت انى علام دير انى وان الديرانيين لا يشربون الخمر فتشددوا على
اراد واقتلى فقلت لهم يا قوم لا تضربونى ولا تقتلونى فانا اولكم بالعشرة
فاقرعت لواحد منهم فاخرجنى وباعنى سنة اثرد رهم من اجل بهودى فاتانى
فسالنى عن قصتى فاخبرته وقلت ليس لى ذنب الا انى لا ابغضك واعض محمدا
ثم اخرجنى الى خارج دار واذا رمل كثير على بابه ليالتى محمدا فى الثقب ثم
رفعت يدى الى السماء وقلت يا رب حبب محمدا ووصيه الى نحوق سليم
عجل فرجى وارحمنى مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل
من مكانه الى المكان الذين قال اليهودى فلما اصبح نظر الى الرمل قد انتقل
كله فقال يا رون به انت ساحر وانا لا اعلم فلا جرم تركك من هذه القرية
لئلا يهلكها فاخرجنى وباعنى من امرأة فاحبتنى حبا شديدا وكان
حائط فقال لى هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال
فبقيت فى ذلك الحائط لك كل منه ما شئت ما شاء الله فبينا انا ذات يوم
فى الحائط واذا انا بسبعة رهط وقد اقبلوا نحلهم عناية فقلت فى

نفسى

نفسى والله ما هؤلاء انبياء وان فيهم نبى قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط
والغمامة تسير معهم فلما دخلوا اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام وابو ذر والمقداد وعقيل بن طالب و
حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون
من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا الحشف
ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاى فقلت لها يا مولاى هى
لى طبقا من رطب فقالت لك سنة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب
فقلت فى نفسى ان كان فيهم نبى فانه لا ياكل الصدقة ويا كل الهدية
فوضعته بين يديه فقلت صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وعقيل بن ابى
طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل وكلوا وقلت فى
نفسى هذه علامة فدخلت الى مولاى فقلت لها طبقا اخر فقالت لك
سنة اطباق قال فحملت طبقا من رطب فوضعته بين يديه وقلت هذه
هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا فاكل القوم جميعا اديهم واكلوا
فقلت فى نفسى هذه ايضا علامة قال فبينا انا ادور خلفه اذ جاءت سنة
النبى صلى الله عليه وآله الثفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت
نعم فكشف عن كيفه فاذا انا بخاتم النبوة مختوم بين كيفه عليه

ثم ان قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله فقبلها فقال له
يا روزبه ادخل الى هذه المرأة وقل لها تقول لك محمد بن عبد الله تبيعنا هذا
الغلام فدخلت فقلت لها يا مرأة ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعنا هذا
الغلام فقالت له لا اتبعكه باربعة ما ئة نخلة مائة نخلة منها صفراء
ومائتي حملة منها حمراء قال فجئت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال يا
اهون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا النوى كله فاخذ ضربة ثم قال
اسعه فاستاء امير المؤمنين فما بلغ اخره حتى خرج النخل وطلع بعضه بعضا
فقال لي ادخل اليها وقل لها تقول لك محمد بن عبد الله حذى شيك وادفع
الينا شيئا قال فدخلت عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل
فقالت والله لا اتبعكه الا باربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل
عليه السلام فنخ جانبه على النخل فصار كله اصفر ثم قال لي قل لها ان محمدا
يقول لك حزي شيك وادفعي الينا شيئا فقلت لها فقالت والله لنحلة
من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم واحد مع محمد
اليك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ثم
سلمان قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان اسم سلمان روزبه بن
خشنودونا محمد قط المطلع الشمس وانما كان يعبد الله عز وجل وكانت
القبلة التي امرنا بالصلوة اليها شرقية فكان ابواه يظنان انه انما يسجد

المطلع

لمطلع الشمس كلهم وكان سلمان وصي وصي عيسى عليه السلام فاداه ما حمل
الى ما انتهت الوصية من المعصومين وهو واقع عليه السلام وقد ذكر
قوم انه اقام هوا بر طالب وانما اشبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام
سئل عن اخر وصياء عيسى عليه السلام فقال اسمه فيما تلا فصحفنا الناس وقالوا ابي
ويقال له برده ايضا وسئل قيس بن ساعدة الايادي في عمله وحكمه كان
يعرف نبوة النبي صلى الله عليه وآله وينتظر ظهوره ويقول ان الله لدينا
هو خير من الدين الذي انتم عليه وترحم على النبي صلى الله عليه والد
قال يحشر يوم القيمة امة واحده حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ارسل الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم بفتاه الكعبة يوم الفتح مكة اذا قبل اليه وفد فسلموا
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من القوم قالوا وفد بكر بن وائل
قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا بلى يا رسول الله
قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب
الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت كاني انظر الى قس بن ساعدة
الايادي وهو يتوكأ عكاظ على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول ايها
الناس اجتمعوا فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم

نعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا انه من عاش مات ومن
مات فات ومن فات فليس بات ان في السماء خبرا وفي الارض عبرا سقف
مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور وبحار ماء يغور يحلف قس
ما هذا بلعب والناس وراء هذا يجيئا ما لي اري الناس يذهبون فلا يرجعون
ارضوا بالمقام فاقاموا ان تركوا فاسوا ان حلف قس يمينا فيمينه كاذبة ان لله دينا
هو خير من الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رحم الله قسا يحشر يوم القيمة امة واحده ثم قال هل فيكم احد يحسن من شعره
فقال بعضهم سمعته يقول ايها الذاهبون العرودن لنا بصائر لما
رايت مولى للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها حتى الاصاغر
والاكابر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة
حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته النبي
صلى الله عليه وآله كان يسأل عن تقدم عليه مما اراد من حكمه ويصغي اليه
سمعته حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
اسمعيل الضحاك قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك
عن هشام عن ابيه ان وفدا من ايادٍ قدموا على رسول الله صلى الله عليه و
آله فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس يا ناعي الموتى في
الاموات في حدث عليهم من بقايا بزهم خرق دهم فانهم عونا

يصاح

يصاح به كما يذم من نوماته التصعق منهم عراة ومنهم في ثيابه ومنها
الجديد ومنها الاوساخ الخلق ومطرونات واباء وامتهات وذاب وات
وامات فاثرات وامثلات بعد امثلات ضوء وظلام وايام وليال و
فقير وغني وسعيد وشقي ومحسن ومسيء ان الاوامات الفعلة للصلحين
كل عامل على شاكلته كلا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا والد احد ولا بعده والد الما
بعد اما بعد يا معشر ايادٍ ثمود وغاد واين الاباء والاجداد واين الحسن الذي
لم يشكروا والقبح الذي لم يقبحوا كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولن يعود
يوما ليعودن يوما وهو قس بن ساعدة بن حداق بن زهير بن اياد بن نزار
اول من ان بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكأ على عصا ويقول
اثر غاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله ونسبه ويبشر
الناس لخروجه وكان يستعمل السعد ويأمر بها في خلال ما يخطبه الناس
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
اسمعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثني مهدي بن سابق عن عبد الله
بن عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة فقال ان المحاكيه البقلة
وتروي المزوجه ومن غير لك شيأ فقيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه
من عدلت على نفسك عدل من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدء بنفسك
ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا اذخرت فلا تكون كالكلب

يقال

الاولين هم
موادة

الا فعلك وكن عف الفضيلة مشترك الغنى مستدق مالك ولا مستاوذن مشغولا
وان كان جائزا ولا جانيا وان كان فضلا ولا مذموما وان كان ناصحا
ولا يضعن في عمل طوقا لا يمكنك نزعه الا بشق نفسك واذا حاصمت
فاعدل واذا فاضلت فاقصد ولا تسودن لاحد اديك وان قربت قرابته
فانك اذا فعلت ذلك لغيرك وجلا وكان المستودع مالك في الوفاء والتعهد
وكنت له عبدا ما بقيت فان جنا عليك كنت اول بذلك وان وفا كان ذلك مدة
دونك فكان لا يستودعك دينه احد وكان يتكلم بما يحق معناه على القوام
ولا يستدركه الا الخواص وكان تبع الملك ممن عرف امر النبي صلى الله عليه
وانتظر خروجه فدوقع اليه خبر فعرفه انه سيخرج من مكة نبي يكون مهاجرته
الى يثرب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمرو بن ابان عن
رجعه ان تبع قال في مسيره حتى اذا وافى قريبا من حمام حرلعز في اليمن وجد
قالا اذ دجر عن قرية محجر بن لبني مكة من قريش مهتدى شعره فعفون عنهم
عفو غير مثرب وتركهم لعقاب يوم سرمد وركبا الله يغفر
ارجوا عفوه يوم الحساب من المحتم الموعد ولقد تركت لدى بمأزمي
نفرا اولي حسب وبأس تحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم
بذلك ثواب ربك محمد ما كنت احب ان ساظفرا لله في النجاح
بحياة

مكة بعد قالوا مكة بيت نا لذا شرد وكون من لولوا وزير جد فار
امر حال دى دوند والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيه هشم
وتركهم مثلا لاهل التشهد قال ابو عبد الله عليه السلام فاخبرانه سيخرج من
هذه صفة مكة نبي يكون مهاجرته يثرب ما خرقوما من اليمن فاتركهم مع اليهود
ليتصرفوا اذا خرج ففي ذلك بعد شهدت على الله احد رسول الله
بارى النسم فلو مددت عمري لعمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت
عدا با على المشركين استقيهم كاس حتف وعنم حدثنا ابي رحمه الله
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد
بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا
ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته ولخرجت معه
احمد بن محمد بن الحسين الرازي قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن
زكريا بن يحيى المدني قال حدثنا عكرمة سمعت ابن عباس يقول لا يشتهين عليكم
امر تبع فانه كان مسلما وكان عبد المطلب ابو طالب من اصر ان العلماء علموا
شان النبي صلى الله عليه وآله وكانا كتمان ذلك من الجهال واهل الكفر
والضلال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله محمد قال احد

فاخذ

ابي قال حدثني الهيثم بن عمرو المزني عن ابراهيم بن عقيل الهذلي عن عمه عن
ابيه قال حدثني ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد اجلالا
له وكان سوء يحلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه
يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظمون ذلك اعمامه ويأخذونه
ليؤخروه فيقال لهم عبد المطلب اذا راى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان
له لشانا عظيما انا نرى اثر سياق على كبر سنه وهو سيدكم ان ترى عزته تطوه
الناس ثم يحمله معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رايت قبله اطيب منه ولا
اطهر قط ولا احسن ولا اليق منه واطيب منه ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد
الله واباطالب لام واحدة فيقول يا اباطالب ان لهذا الغلام لشانا عظيما ما حفظه
واستبشر به فاقرد وحيدا وكنه كالام لا يوصل اليه حتى يكره ثم يحمله
على عنقه فيطوف به اسبوعا فكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى
فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماشاء الله آمنه بالابواء بين مكة
والمدينة وكانت قد مت به على اخواله من بني عدي فتوفي رسول الله صلى الله عليه
وآله يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب لوثاته وجعفا وكانت هذه
حاله حتى ادرك عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره
وهو في غمرات الموت وهو يكي ويلتفت الى ابي طالب ويقول يا اباطالب انظر
ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم تشم رائحة ابيه ولا اذاق شفقة امه

انظر يا اباطالب

انظر يا اباطالب ان يكون من جندك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كلهم لك
واصمك بلاثة من امرائه يا اباطالب ان ادركت ايامه فاعلم اني كنت بين
ابصر الناس واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصر بلسانك
ويدك وما لك فانه والله سيسودكم ونبلك كلكم واحدا بعد واحد يا ابي يا اباطالب ما
اعلم احدا من اباءك نالت عنه ابوة على حالاته ولا ابنه على حال انه فاحفظه
حدثه هل قلت وصيتي فقال نعم قد قلت والله على ذلك شهيد فقال عبد
المطلب فمد يدك الي فمد يده اليه فضرب يده على يده ثم قال عبد المطلب الآن
خفف علي الموت ثم لم ينزل معتلا ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولد
ابي اطيب ريحا منك ولا احسن وجها منك وسمى ان يكون عد بقي حتى
يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى
نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يتبين عليه حدثا

حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البرازي قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني
قال حدثنا العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب
حدير رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه احد
من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ما دام حيا يجلس عليه فجاء
اعمامه ليخرجوه فيقول احد عبد المطلب دعوا ابني فمسح على ظهره ويقول

ان لابنی هذا شانا فتوفی عبد المطلب والنبی علیه السلام ابن ثمان سنین بعد
الفیل بثمان سنین حدثنا علی بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن یحیی قال حدثنا
محمد بن اسمعیل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابی عن خالد بن الیاس
عن ابی بکر عن عبد الله بن ابی جهم قال حدثتنی امی عن جدی قال سمعت ابا طالب
یحدث عن عبد المطلب قال سنا انا ناتیه فی الحجر اذ رایت رؤیا هالتنی
فاتیت کاهنه قریش وعلی مطرف خز وحتی تضرب منکبی فلما طرب ابی قومت
فی وجهی التعبیر فاستویت وانا ومد سید قومی فقالت ما شان سید العرب
متغیر اللون هل رابه من حدثان الدهر ریب فقلت لها بلی انی رایت اللیلة
وانا نایر فی الحجر کان شجره قد نبتت علی ظهری قد نال راسها السماء وضربت
باغصانها الشرق والغرب ورایت نورا یزهر منها اعظم من نور الشمس
سبعین ضعفا ورایت العرب والعجم ساجدة لها وهی کل یوم تزداد
عظما ونورا ورایت رهطا من قریش یریدون قطعها فاذا دنوا منها خرهم
شاب من احسن الناس وجها واطیبهم ریحا فاخذهم وبکر ظهورهم و
یقلع اغصانهم وضعت یدی لانا ول غصنا منها فصاح بی الشاب
وقال مهلا لیس لک منها نصیب فقلت لمن النصیب والشجرة منی فقال
النصیب لهؤلاء الذین قد تعلقوا بها وسیعودون الیها فاذهبت مذعورا
ورؤیاک فزعا مستغیر اللون فرایت لوانک هذه قد غیرتک فالت لئن صدقت

لتخرجن من صلبک ولد یملک الشرق والغرب ویشاء الناس فتری عجبا فانظر
ایا طالب لعلک تکون انت فکان ابو طالب یحدث الناس بهذا الحدیث
والنبی صلی الله علیه واله قد خرج ویقول کانت الشجرة والله ابو القسم لا یموت
فقیل له فلم لم یؤمن به قال للمثبه والعار قال ابو جعفر محمد بن علی مصنف
هذا الکتاب رضی الله عنه اذا ابا طالب کان مؤمنا ولکنه کان یظهر
الشرک ویستر الایمان لکون اشد تمکنا من نصرة رسول الله صلی الله
علیه واله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ایوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علی بن ابی شاه عن محمد بن مروان
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان ابا طالب اظهر الکفر واسر الایمان فلما
حضرته الوفاة اوحی الله عز وجل الی رسول الله صلی الله علیه واله اخرج
منها فلیس لک بها ناصر فهاجر الی المدینة حدثنا احمد بن محمد بن الضایع
قال حدثنا محمد بن ایوب عن صالح بن اسباط عن اسمعیل بن محمد وعلی بن عبد الله
عن الربیع بن محمد المسلی عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباته قال سمعت
امیر المؤمنین صلوات الله یقول والله ما عبدنا ولا احد بنی عبد المطلب
ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط هل فما کانوا یعبدون قالوا کانوا
یصلون الی البیت علی دین ابراهیم علیه السلام متمسکین به حدثنا علی
بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن اسمعیل قال حدثنا

قتادة

عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي محمد سعيد بن مسلم بن قتادة مولى لبني مخزوم
عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس يحدث
قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فرايت في وجهه نورا ساطعا كنور الشمس
فقال ان لهذا الغلام شانا عظيما قال فرايت في منامي انه خرج من صحن
طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت
الكعبة فحدث له قريش كلها فيما يتاملونه اذ صاد نورا بين
السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انبهت سالت
لكاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت رويالك لتخرجن من صلبه
ولدا يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فحثني امر عبد الله الى ان
تزوج بآمنة وكانت من اجل نساء قريش واتمها خلقا فاصابها عبد الله
وولدت امنه برسول الله صلى الله عليه واله اياما فرايت النور عين
زهر فحملته وتفوست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كما
في قطعة مسك في شدة ريحي فحدثني امنه وقالت لي انما اخذني الطلق
واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا اشبه كلام آدميين ورايت علما
من سندس على قصيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت
نورا ساطعا من رايته حتى بلغ السماء ورايت قصور الشامات كلها
شعله نور ورايت جواري من القطاة امراعظيما قد شرب احمحما حولي

ورايت تابع شفيرة الاسدية قد مرت وهي تقول امنه ما لقيت الكهان
والاصنام من ولدك ورجاله ورايت شابا من اتم الناس طولا واشدهم
بياضا واحسنهم شيابا ما طننته الا عبد المطلب قد دنا مني فاخذ المولود
فتفل في فيه ومعطت من ذهب مضروب بالزمرد وشط مرصع
فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى
بها ثم اخرج صرة من حرير خضراء ففتحها فاذا فيها كالدر البيض
فحشاه ثم رده الى ما كان ومسح عليه بطنه واستنطقه فنطق فعلمهم
ما قال لا انه قال لي انا من الله وحفظه وكلاءته وقد حشوت قلبك
ايمانا وحلما ويقينا وعلما وعقلا وحكما انت خير البشر طوبى لمن اتبعك
وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حرير بيضاء ففتحها
فاذا فيها خاتما فضرب عن كتفيه قال امرني ربي ان انفخ فيك من روح
القدس ففخ فيه والبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا
فهذا ما رايت يا عباس بعيني فقال العباس وانا نومذ اقوده فكشفت
عن قومه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه ونسيت الحديث
فلم اذكره الى يوم اسلامي حتى ذكر لي رسول الله صلى الله عليه واله كان

سيف بن يزن عاره ما بر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشر
به عبد المطلب لما وفد عليه حدثنا محمد بن علي ما حلويه رحمه الله قال

حدثني عمي محمد بن علي ابو القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن
عمرو بن بكار العسي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس و
حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم البوفكي قال حدثنا ابو منصور محمد بن احمد
بن ازهر بهراة قال حدثنا محمد بن اسحاق المصري قال اخبرنا علي بن حرب
قال حدثني احمد بن عثمن بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن احمد بن القسم
عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما طفر سيف ذي
يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه واله بسبعين عاما
وفد العرب واشرافها بالتهنية وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه و
طلبه بثار قومه فاتاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وهو
بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن خويلد بن عبد العزى ووهب
بن عبد مناف وناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء فاستاذنوا
فاذا هو في قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي صلت

اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ... في دار غمدان دارا بنك مخلدا

فدخل عليه الاذن فاخبرهم بمكانهم فاذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبد
المطلب منه فاستاذنه في الكلام فقال ان كنت ممن يكلم بين يدي الملك
فقد اذنا لك فقال عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك مكانا رفيعا
صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت اروعته وعذبت خبرته

وثبتت اصله وبسق فرعه في اكرام موطن واطيب معدن وانت ايت اللعين
ملك العرب وربيعها الذي يخضب به وانت ايها الملك راس العرب الذي
له سعاد وصوفها الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجاء اليه العباد
سلفك حمير من سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخلو من انت سلفه ولن
يرحل من انت خلفه فاخبرنا ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك
الذي ابهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد
المرزية قال لعلكم انتم ايها المتكلم قالا انا عبد المطلب بن هاشم قال
ابن اختنا قال نعم قال ادن فدناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا
واهلا ونائه ورجلا ومستناخا سهلا وملكا ونجلا نعني عطاء جزيلا وقد
سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار
ولكم الكرامة ما اقمتم والجنا اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة
والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف مرانبة
لمقامه فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال يا عبد المطلب
قال اني مفوض اليك من سرى امرا لو كان غيرك لراجعه به ولكني
راتيك معدنه فاطلعك عليه فلكن عندك مطويا حتى ياذن فيه فان الله
بالغ امره افاجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اختزنا
لانفسنا ومجدناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحيوة

وفضيلة الوفاة للناس تمامه ولو هطلت كامنة ولك خاصة فقال عبد الملك مثلك ايها الملك سرور برضاهو فداك اهل الورود مرّ بعد نصر قال اذا لله تهامة غلام بين كفيه ثمانية كانت لا لأمانة ولكم به الذمامة الى يومه القيمة فقال عبد المطلب ستيا لامن لقد ايت مخبريا آت بمثله داود ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسألته عن مساوح اياي بما ازداد به سرورا فقال ان ذي يزن هذا جيده الذي ولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد وعموت ابوه وامه وكفله جدّه وعمه وقد ولد سرانا والله ما تمّ جهارا وجاعل له منا انصارا لنعزهم اذ ينالوه ويذل بهجر عداوه فضرب بجمع الناس عن عرجون وتسبح بهم كرايم الارض سكر الاوثان وفضا النيران وبعيد الرجز والرجز الشيطان قوله فصل وحكمة تعدل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عزّ جدّك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك ساري يا صاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والدميت ذي المخبب والعلامات على الصعب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد الملك المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك يلح صدرك وعلا امرك فهل استشاشا ذكرته فقال كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فوجه بكرة من بكرات ابوتوحي امه سد هب فجاءت بغلام صنيعته محمّا مات ابوه وامه وكفلته اما وعمه فقال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك فاحفظ مالك واحذ

عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم سبيلا وما طوما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان يدفعهم التفاسة من ان يكون له الرئاسة فيحاولون له المعاول وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناءهم ولولا اني اعلم ان الموت محتاج قبل مبعثه لسرت محلل ورحلي حتى اهبط يثرب دار ملكه ومهبط وحيه لكني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه ومهبط وحيه مستحكام اشرع واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اخاف فيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت حمل حداته سنه في امر عسير في هذا الوقت ولا وطاء ساسانا العرب عقبه ولكني صارف اليك عن تقصيره بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم عشرة اعبد وعشرة اماء وحلس برذ ورداء ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة فضة وكرش ملوء عنبر قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حول الحول فاكتبني فمات ذي يزن قبل ان يحل الحول قال فكان عبد الملك كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني بحكم منكم بجزيل عطاء الملك وان كثرفانه الى نفاد ولكن يغبطني بما سقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وشرفه واذا قيل مني ذلك قال سيعلم ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس بذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن جليبا النجح حمله المطايا على اكوار اخوال ونوق مقلقله مرافقها تعالى الى صنعاء من فج عميق

تأم بنا نزن ذى مزن وبعدئي ۞ دواد بطونها ام الطريق ۞ وترجى من مخايلة
بروقا سواملة لوميض ألى بروق ۞ فلما واصت صعداء طارت ۞ بداد الملك
والحسب العريق الى ملك يذد لنا العطايا ۞ بحسن ثنا شائة الوجه الطليق ۞
وكان بحيرا الراهب ممن قد عرف النبى صلى الله عليه وآله بصفته ونعته ونسبه
واسمه قبل ظهوره بالنبوة وكان المشطرين لخروجه حدثنا احمد بن الحسن القطان
وعلى بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السنانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن
محمد قال حدثنا ابى عن الهيثم عن محمد بن السائب عن ابو طالح عن ابن عباس
عن ابيه العباس عن عبد المطلب عن ابى طالب قال خرجت الى الشام تاجرا
سنة ثمان من مولد النبى صلى الله عليه وآله وكان فاشد ما يكون من
الحر فلما اجمعت على السير قال لى رجال قومى ما يريدان تفعل بمحمد وعلى
تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد من الناس يكون معى فقال غلام صغير
فى حر مثل هذا لتخرجه فقلت والله لا يفارقنى حيث ما توجهت ابدا فانى لاولع
له الرجل فذهبت فحشرت له حشية وكارا كثيرا فكان والله البعير
الذى عليه محمد صلى الله عليه وآله انامى لا يفارقنى فكان يسير اركب كلهم
فكان اذا اشتد الحجارة صحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف
على راسه لا تفارقه وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه وهى تسير

معنا

معنا وضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كاد لا نصيب قربة الا بدينار وكان
ما نزل بنا نمثل الحياض ويكثر الماء وتحضر الاوطر كاد وكاد حتى طيب
من الخير وكان معنا قوم قد ومت جماهم فشى النهار رسول الله صلى الله عليه وآله
ومسح عليها فما رأت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة قد املت فمشى
كما مشى الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا وقعت واذا فيها راهب وكانت التجارة
لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس
ولا يدرى ما الركب وما فيه من التجارة فلما نظر النبى صلى الله عليه وآله نحوه
فسمعته يقول ان كان احد افانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب
قليلة الاغصان ليس لها حمل وكانت الركبان ينزلون تحتها فلما نزل رسول الله
صلى الله عليه وآله اهمرت الشجرة والفت اغصانها على رسول الله صلى الله
عليه وآله وحملت من ثلثة انواع الفاكهة فاكلتا للصيف وفاكهة للشتاء
فعجب جميع من معنا من ذلك فلما راى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله طعاما يقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يزل هذا النعلام
فقلت انا فقال اى شئ تكون منه فقلت انا عمه فقلت ما هذا له اعمام فا
الا عم ما مات فقلت اما اخوانه من ام واحدة فقال اشد انهم وا لا فقلت
بحيرا ثم قال لى يا هذا اذن لى ان اقرب هذا الطعام منه ليا كله فقلت له
قربه اليه والفت الى النبى صلى الله عليه وآله فقلت له يا بنى يعجبنى ان تكون

كل فقال لهولاء دون اصحابي فقال بحيرا نعم هو لك خاصة فقال النبي صلى الله عليه
وآله فانى لا اكل دون هولاء فقال بحيرا انه لن يكن عندي اكرم من هذا فقال
افتأذن ما بحيرا الان يا كلوا معي فقالوا بلى فقال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه
فوالله لقد كنا ثمانية وسبعين رجلا واكل كل واحد منا حتى شبعنا وبقي
قال وبحيرا قائم على راسه يذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويعجب من
كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ناحية يقبل باسد ويا فوخه ويقول
هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من اركب ان لك
لشانا قد كان مر بك قبل اليوم فما يفعل بنا هذا البر فقال بحيرا والله ان لي
شانا وشانا وانى لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة
لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتم على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه
والله ما اكرمتكم الا لانه لقد رايت له وقد اقبل نورا انا مه ما بين السماء
والارض لقد رايت رجالا في ايديهم سراوح الياقوت والزبرجد يروحونه
واخرون ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صوبي
مشت اليه كما يمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل ما صد قليلا الا
ولقد كثر اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه فاكلهن الضيف
وفاكهة للشتاء ثم هذا الحياض التي غارت وذهبت ماؤها امام بمرحى
استهل بعد الهوينا مرحى ورد واعليهم فوجدنا في كل شعب من الضفائر

دعا عليهم

دعا عليهم صعارت وذهبت ماؤها ثم قال بحيرا ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض
الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارضكم تهامة مهاجرا الى المدينة اثنه في قومه
محمد الامين وفي الشتاء اخذ وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله
انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسالك بحق ثلث خصال بحق اللات والعزى
الا اخبرتنيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذكر اللات
والعزى وقال لا تسالني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما
هما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما
اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك قد سالتني بالحي والهك الذي ليس
كمثله شيء فقال سلني عما بدا لك عن نومك وهيأتك فاخبره عن نومه وهيأته
واموره وجميع شانه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التي عنده فاكب عليه
بحيرا فقبل رجله فقال له يا بني ما اطيبك واطيب ريحك ما اكثر الشبه
النبيين تباعا ما من يعبد نورا الدنيا من نورك ما من يذكره تعفر المساجد
بك قد مدت الاخياد والخيل وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها
وكانى بها اللات والعزى قد كسرتهما وقد ضارت البيت العتيق لا
تملكه غيرك بضع مفاتيحه حيث تريدكم من بطن من قريش والعرب تقرعه
معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلال الاضام
اسم الذي لا يقوم الساعة حتى يدخل الملوك كلها تحت دينك ضارعة قميئة

فلم يزل يقتل بيده مرة ورجليه مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن
بين يديك بالسيف ضرب الرندات بالرندات سيد ولد ادم وسيد الملك
وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد محك الارض يوم ولدت فهي
ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد ركلت اللات والاصنام والشياطين
فهي باكة الى يوم القيمة انت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ات المقدس المطهر
من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك
واني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو ابني فقال ما هو بابنك وما ينبغي
لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا انه فقال انه ابن اخي
وقد مات ابو والده حاملة وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت
هكذا هو ولكن ارى لك ان ترده الى بلده عزيز هذا الوجه فانه ما بقي على
ظاهر وجه الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم
بمولد هذا الغلام ولمن راى وعرفوا نعته ما قد عرفت منه لا يتعوه شرا
واكثر ذلك هؤلاء اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال انه كائن لابن
اخيك هذا النبوة والرسالة وهامة الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى
فقال ابو طالب كذا نشاء الله لم يكن لله ليضيعه ثم اخرجه ابو طالب الى الشام فلما
قربا من الشام راى ابو طالب قصور الشام كلها قد اهتزت وعلاها
نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام

من كثرة ما ازدحموا

من كثرة ما ازدحموا الناس وينظرون الى وجه رسول الله عليه السلام وقد ذهب
الخير في جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فاتوه
عظيم كان اشه فنظروا لخلف جداه ينظر اليه لا يكلمه بشيء حتى نزل ذلك
ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى كانه قام اليه فقبل يديه
كان يلتمس منه شيئا فقلت له ما راهب كأنك تريد منه شيئا فقال اجل
اردت منه شيئا ما اشه قلت محمد بن عبد الله مضر والله لونه ثم قال فترى ان
تأمرني ان اكشف لي عن ظهره لا نظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم
انكب عليه تقبله وبكى ثم قال يا هذا اشجع يرد هذا الغلام الى موضعه الذي
ولد فيه فانك لو تدري كيف يولد له فارضنا لم تكن بالذي نقدمه معك
فلم نزل نتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من
عنده فقال الا ترى ان تلبس هذا القميص بدل ثوبك فلم يقبله وراته كاره
لذلك فاخذت انا القميص فحملته ان نعتم وقلت انا البسه ومحلت به حتى
رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير
ولا كبير الا استقبلوه شوقا اليه ما اخذا برجل لعند الله فانه كان فاتحا
ما حنا هذا مثل المكر وبهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني
عبد الرحمن بن محمد عن عمه عن عبد الله بن ابي بكر بن ابي عمرو بن حزم عن ابيه
عن جده ان ابا طالب قال لما قارقه بحيرا بكا بكاء شديدا فاخذ يقول ما بين

انه كان بك وهو زمان العرب بورها وقد قطعت الاقارب ولو علموا كنت عندهم
بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة و
احفظ فيه وصيتي اياك وان عرض استبصرت فيه فلا تالي واني اعلم انك لا
تو من به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن سيولد له ولد يملأ وستضع
نصرا عزيزا اشبه في الشجاعات البطل المحاصر والانزع والشجاع منه المبتدين
وهو صيد العرب ودينها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه
السلام فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفت غيرا واكثر حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان رفعه
قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اراد ابو طالب ان يخرج الى الشام
في قريش فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وتسث بازمام فقال يا عم
علي من بخلقني لاعلى اب وقد كانت امنه توفيت فرق له ابو طالب ورحمه واخرجه
معه وكانوا اذا ساروا يصير على رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة تظله من الشمس
فمروا على طريقهم برجل يقال له بحراء فلما راى الغمامة صير معهم زادا من صومعته واتخذ
لقريش طعاما وبعث اليهم سالهم ان ياتوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فجيء
اليهم بدعوهم الى طعامه فقالوا له يا بحيرا والله انا كنا نعهد هذا منك فقد
اجبت ان ياتوني فاتوني وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل
فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقي منكم احد لم ياتني فقالوا انما بقي منا

الاغلام

١

الاغلام حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي ان يتاخر عن طعامي احد منكم فقاموا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اقبلت الغمامة فلما نظر اليها بحيرا
قال ما رايت هذا الغلام قالوا ابدا هذا واشاروا الى ابي طالب فقال له بحيرا هذا
ابنك قال ابو طالب هذا ابن اخي قال انا صلى ابوه قال انه توفي وهو حمل فقال بحيرا
لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانك ان حملت عند اليهود ما امن عليه وقالوا
فانه لهذا شانا من الشان هذا نبي هذه الامة وهو ابن الشيخ باب

ما حكاه خالد بن اسيد بن ابي العاص وطلق بن ابي سفيان بن امية من
كثير الرهبان في طريق الشام من معراج النبي صلى الله عليه وآله حدثنا احمد
بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا احمد بن اسمعيل
قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني الهيثم بن عمر الحربي رفعه
عن علي السناني قال خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص وطلق بن ابي سفيان
بن امية تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فكانا معه
فكانا يحكيان انهما راءا في مسيرهم وركوبهما صنع الوحش والطير فلما
توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيرا الالوان
كان على وجوههم الرتعفران يرى منهم الرتعد فقالوا لنا خذا من امتعتكما
فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم هذا لا يضيركم

فعشوا

فعد السناني

مزهرا شيئ واعلنا كرينكم وظنوا ان واحدا منا محمد فدفعنا معهم حتى دخلنا
معهم الكنيسة الخيلها لنبيان فاذا كبيرهم قد توسطهم وهو لا يلتفت الى احد منهم
فنظر كابائهم وهيئته فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة فقال لاصحابه ما
شيئا الذي اتوني بالذي اريد وهو الان معنا ثم قال لنا من انتم فقلنا له نحن
قريش فقال لنا اي قريش فقلنا من مكة ثم قال لنا معكم غيركم فقلت له
نعم انا بين هاشم فنميد بتيم عند المطلب فوالله لقد خرجت كاد ان يصيبني
عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واكب على صليب
من صلبانه وهو كفر وحول ثمانون رجلا من البطارقة والملائكة فقال لنا
فخيف عليكم ان رويته فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وآله
قائم في سوق بصرى والله لكأني لم ار وجهه الا يومئذ كان هلالا تيلاء لا
من وجهه وقد ضج الكثير واشترى الكثير فاردنا ان نقول للتنفر هو هذا
فاذا هو قد سبقنا فقال لهو هو قد عرفه والمسح دراعته وقبل راسه وقا
له انا نفتقر سل ثم اخذ ان يسأله عن اشياء من علاماته فاخذ يخبر النبي صلى الله
عليه وآله فسمعناه يقول لان ادركت زمانك لاعطين السيف حقه
ثم قال لنا اعلمن ما معه معه الحيوة والموت من تعلق به طويلا ومن زاغ
عنه مات منا لا يحيى بعده ابدا هذا الذي معه النبي الاعظم ثم قبل و
ورجع راجعا فاب ابو الراهب من انفاذ فين بامر النبي صلى الله عليه وآله

وصفه

وصفه وتوصيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حدثنا احمد
بن الحسن بن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد المكتب قالوا حدثنا
قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا احمد بن اسمعيل عن عبد الله
بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد الدالي عن عبد الله بن بحير التيمي عن بكر بن
عبد الله الاشجعي عن ابائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه و
آله الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية بن مخرومة بن صخر بن نعمان
بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المرنيب الراهب فقال لهما من انتما قالا
تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما اهل قدم
معكما من قريش ضربكما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال والمرنيب اياه
والله اردت فقالا والله ما في قريش احمل ذكرا منه انما هو يتيم من يتيم قريش و
هو اجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما احاجبك اليه فاحد عرك راسه و
يقول لهو هو فقال لهما تدلان على فقالا ركبانا في سوق بصرى فبينما هم في
الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هو فمر ساقة
بناحية ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من بكمه لا يدري ما هو
ورسول الله صلى الله عليه وآله ما وان يقتله فلما فارقه قال لنا استعاروني هذا
والله نبيا آخر الزمان سيخرج الى قريب فبدءوا الناس الى شهادة ان لا اله
الا الله فاذا رايتم ذلك فاسعوه قال وهل ولد لهما او طالب ولد يقال له

على قتلنا لا قال انا ان يكون ولدا ويولد في سنته هذا وّل من يؤمن به نعرفه و
انا نجد صفته عندنا بانه يبعث بمكة نجد صفة محمد صلى الله عليه وآله بانه نبوة وانه
سيد العرب وربانها وذو قرنيها يعلو السيف حتى اسمه في الملوك الاعظم
هو على الخلائق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملوك النطل الازهر
المغلج لا توجه الا فلح وظهر والله لهو اعرف بين اصحابه في السموات من الشمس
الطالعة **باب** خبر سطيح **حدثنا** احمد بن محمد بن رزمة العروضي
قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي
الطائي قال حدثنا ابو ايوب يعلى بن عمران من ولد حرير بن عبد الله قال حدثني
محزوم عن ابيه وقدات له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع
عشرة شرفة فاغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف
سنة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت
في بلادها فاظع كسرى هاله وما راى فقصّ عليها تشجعا ثم راى ان لا
يستر ذلك عن وزرائه فليتر اجه وقعد على سريره وجمعهم واخبرهم بما
راى ميناهم كذلك اذ ورد عليه الكتاب بجمود النار فازداد غما الى غمه
وقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه
رؤياه في الابل والخيل فقال اي شئ يكون هذا يا موبذان وكانا عالمهم في

انفسهم قال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك
الملوك الى النعمان بن المنذر ياتيه بعبد رجل عالم بما يريد ان اسأله عنه فوجّه
اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني فلما قدم عليه قال له عندك علم
ما اريد ان اسألك عنه قال لعيا لي الملك او لغير فان كان عندي منه علم و
الا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى فقال علمه ذلك عند خالي فيكون بساد
الشام يقال له سطيح قال فانه فاسأله واخبره بما يريد عليك فخرج عبد المسيح حتى
ورد على السطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه ووعاه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشأ
عبد المسيح يقول اصم ام يسمع غطريف اليمن اتم فازجرنه زجر مثلي يسن والفيح يا
فاضل الحظة ايت من ومن اتاك شيخ مخي من السنن واته من آل
ذئب من عجن او رق ضخم الناب صرا ما لاذن ايفض قصعا من الردا
والبدن رسول قيل النجم كسرى للوسن لا يرهب الوعد ولا رب الزمن
يحوب في الارض غلذاة بخن ترضعني طورا وتهوي لي دجن حتى اذا غار
الحيا وما نغن تلعة في ايفع بوغاء الدمن كانما خمخم من حصني حصن
فلما سطيح شعره فتح عينيه وقال عبد المسيح على جمل مسيح الى سطيح وقد اوفى
على مرّ الضريح بعنك ملك ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران و
رؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت
في بلادها وفاضت في بحيرة ساوه فقال يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة و

فلما روح بها حملت رسول الله صلى الله عليه وآله فروى عنها انها قالت لما
بدا لم اشعر بالحمل ولم تصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيت في نومي
كان آت اتاني فقال لي قد حملت بخير الأنام فلما حانت وقت الولادة خفت على ذلك
حتى وضعته وهو يقع الأرض بيديه وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير
البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولدت رسول الله صلى
عليه وآله عام الفيل لاثنى عشر ليلة مضت من ربيع الأول يوم الاثنين قالت
امنه لما سقط الى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء و
خرج معي نور اضاء ما بين السماء الى الأرض ورميت الشياطين بالنجوم و
حجبوا عن السماء ودارت قريش الشهب والنجوم دستير من السماء ففزعوا لذلك
وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان
شيخا كبيرا محنكا فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهتدون بها في البر والبحر
فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه باقية فهو من حدث و
انصرفت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه انهم قد منعوا من
السماء ورموا بالشهب فقال ابليس فاطلبوا فانه قد حدث فجاءوا في الدنيا و
وقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا الخبر في ما بين المشرق والمغرب فلما استووا في
الحرم محفوفا بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل عليه السلام فقال
اخساء يا ملعون فجاء من قبل حراء فصاح مثل الصور قال يا جبرئيل ما هذا

الهرواة وخاصت بحيرة ساوة فلبس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك و
ملكات على عدد الشرفات وكلما هوت اثنتان قضى سطيح مكانه فنهض عبد
المسيح الى رحله وهو يقول شمر فانك نامعنى الغر مسهد لا يفزعنك تغرق و
قيبر ان عمس ملك بني ساسان اوطهم فان داء الدهر اطوار دهادر
فريما دنيا اصحابه نهاب صوتهم الاسد المهاضير فهم اخو الصرح
مهراه واخوته والهرمزان وسابور وسابور والناس اولاد علات فمن عدا
ان قد اقل لمحقور ومجور وميمنوا الام ما ان روانشاء فذان بالغيب محفوظ
ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور وقال
فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا
قد كانت امور قد افلت منهم عشرة فاربع سنين وملك الياقون الى ان
عثمان وكان سطيح ولد في شيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس وذلك اكثر
من ثلثين قرنا وكان مسكنه بالحجرين ويزعم عبد المسيح انه عنهم ويزعم
الازد انه منهم واكثر المحدثين قالوا هو من الازد ولا مدرى ممن هو غير ان
عمدة يقولون نحن من الازد **باب** خبر يوسف اليهودي ومعرفته
بالنبي صلى الله عليه وآله وبصفاته وعلاماته **حدثنا** ابي رحمه الله قال
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان رفعه بإسناده
قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب وجد عبد المطلب آمنه بنت وهب الزهري

قال نبي قد ولد وهو خير الأنبياء فقال اهل له فيه نصيب قالا لا قال فما آيته
قال لي قال قد رضيت قال فكان بكر يهودي فقال له يوسف فلما رأى النجم
معترضا قال يخيل اليك قال اهذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي يخرج في كتبنا
آخر اولاد وهو آخر الانبياء رجمت الشياطين ومنعوا من السماء فلما اصبح
جاء الى القوم ونادى قريشا فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود
قالوا لا الا ما اخطأتم ولد اذا بفلسطين وهو آخر الأنبياء وافضلهم فتفرق
القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودي فقالوا
قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب وهذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودي
قال لهم قبل ان اسالكم او بعده فقالوا قبل ذلك قال فاعرضوه على فنشوا الى
امه فقالوا اخرجي اينك ننظر اليه هذا اليهودي فاخرجته فقماط فنظر في
عينيه فكشف عن كتفه فراى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما
نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال الضحوكون
يا معشر قريش هذا نبي السيف ليسيرن بكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى
آخر الابد ويفرق الناس يحدثون عن اخبار اليهودي وتشاء رسول الله صلى الله
عليه وآله في البيوت فلا يبقى بيت في الحجون ويبقى في الحجون فلا يبقى غيره في الشهر

باب خبر ابن حراش المقبل من الشام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي

نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن
عباس
قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن اسد ان يذهب عنقه او يخرج
وذلك في غزاة بني قريظة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له يا كعب اما نفعك وصيتي انا الحارس الحبر الذي اقبل من الشام فقال
الخمر والخمير وحبت الى البؤس والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه يكون
مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال عمري بالكسرة والتمرات
وبركات الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على
عاتقه لا يبالي من لاقى سلطانه منقطع الحنف والخاتم قال كعب قد
كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيرني اني خشيت عند القتل لاسلمت لك
وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه احياء وعليه اموات فقال رسول
صلى الله عليه وآله قدموه واضربوا عنقه فقدم وضربت عنقه وكان
وليد بن عقبة بن ابي معيط الذي يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبي صلى الله عليه
وآله وسيظهر خروجه وخرج في طلبه فضل في الطريق حدثنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن الحسين البزاز الفيا بوري قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد
بن اسحق بن يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من
مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام فكانت

نصر البزنطي جميعا

صفية بنت الحضرمي كلا البصرة قد نفض الى المخرج واراده ادب به الخطاب بن
نفيل فخرج زيد الى الشام ليتمرس بطلب في اهل الكتاب الاول دين ابراهيم عليه
السلام وسأل عنه فلم يزل ذلك فيما يزعمون حتى اتى الموصل والجزيرة كلها ثم
اقبل حتى اتى الشام فحل فيها حتى اتى راهبا من اهل البلقاء وكان فيما يدعي علم
النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام فقال له الراهب
انك لتسأل عن دين ما انت بواحد من اهله لعله ان يكون عليه اليوم لقد درس عامة ما
من كان يعرفه ولكنه قد اظلك خروج نبي يبعث بهذا البلد الذي خرجت منه دين
ابراهيم الحنيفة فالحق ببلادك وانه سيفتح الان هذا زمانه ولقد كان شائعا
اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منها فخرج سريعا حتى قال الراهب ما قال له
مكث حتى اذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال وردة بن زفل وكان قد
اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك ما فعل فكاورده وقال فيه ورشد
من عمرو وانما يحتسب نور من النار حاميا وبدين ربا ليس رب كمثله
وترك اوثان الطوى كما هيا وقد يدرك الانسان رحمة ربه ولو
كان تحت الارضين سبتين واديا وبهذا الاسناد عن محمد بن اسحاق المدني
قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين
التيمي ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا يا رسول الله نستغفر لابينا
قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث امة وحده حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار عن يونس
بن بكير عن المسعودي عن نفيل بن هشام عن ابيه ان جد سعيد بن زيد سأل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن ابيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله انا نرى زيد بن عمرو كان
كما رأيت وكما بلغك فلو ادركت كنت من ذلك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له
فانه يجيء يوم القيمة امة وحده وكان فيما ذكر وانه يطلب الدين فمات وهو
يطلبه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله حال النبي صلى الله عليه وآله
قبل النبوة حال قائما وصاحب زماننا عليه السلام في وقتنا هذا وذلك انه
لم يعرف خبر النبي صلى الله عليه وآله وذلك الوقت الا الاحبار والرهبان
والذين قد اشجى انهم العلم به فكان الاسلام عريبا وكان الواحد منهم
اذا سأل الله تبارك وتعالى تعجيل فرج نبيه واظهار امره سخر له اهل
الجهل والضلال وقالوا له متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه نجي السيف
وان دعوته يبلغ المشرق والمغرب وانه ينقاد له ملوك الارض كما يقول
الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون انه لابد
من خروجه وظهوره وسكن قوم ويقر بهذا آخرون وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقد دعا الا
كما قال عليه السلام غريبا في هذا الزمان كما بدا وسيقوى بظهور ولد الله
وحجته كما قوى بظهور نبي الله ورسوله وبتقريب ذلك عيون المستطرين له والقائلين

بامامته كما قرنا غير المشطر بن لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره وان الله
عز وجل يخزل اولياءه واعدائهم وعلى كلمته وسم نوره ولو كره المشركون حدثنا
جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني
حدي الحسن بن علي بن حرة عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني
العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام

حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عن محمد بن
عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي جميلة
المفضل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايبقى الارض بغير امام قال لو بقيت
الارض بغير امام ساعة لساخت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله

قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ايبقى الارض بغير
امام فقال لا قلت فما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه لا يسقى بغير امام
الا ان يخطأ الله على اهل الارض او على العباد فقال لو بقيت اذا لساخت
ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعيد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا ابن محمد المؤمن عن عزاوي هراسه عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها
كما تموج البحر باهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن
سعيد عن ابي علي الحلبي عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام انه قال في آخره ولولا
على الارض من حجج الله لساعت الارض بما فيها والفتنا عليها ان الارض
لا تخلو ساعة من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي داود بن سليمان بن سفيان المسترق
عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا روينا عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الارض لا يسقى بغير امام اوسق ولا اماما
فيها فقال معاذ الله لا يسقى ساعة اذا لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال

حدثنا الحسن بن احمد المالكي من ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام حج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على بريته وحكمته التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بالتمام الله السموات والارض ان زول وما تزلا لغيث وتنشر الرحمة فلا تقولوا الا من قام منا ظاهرا وخافي ولو خلت يوما بغير حجة لماجت بأهلها كما تمور البحر بأهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها عالم ان الارض لا تصلح الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام اتبقى الارض بغير امام قال فقال لا قال قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن فضال عن ابي ايوب عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الارض لا ترفع من الارض رفعت من الارض لما جاءت الارض باهلها كما تمور البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا

حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق من الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الحجة الثاني وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا شيئا اكمل لهم ولولا ذلك لبست على المؤمنين امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن ابن بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يدع الارض بغير امام لولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يخفى الامام وليس له عقب فقال لا يكون ذلك الا ان يعصب الله عز وجل على خلقه فصاعقهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض بغير امام منا لساخت باهلها او لعذبهم الله

بذلك علما بان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة فارضه وامانا في الارض لاهل
الارض كما قال في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا
اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بامن بين ظهرانيهم ورفعنا
اليه ثم يفعل الله ما يشاء واحب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن جناح
عن سلمان الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت يخلو الارض
من حجة قال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن
محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب الجعفي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الارض بغير عالم
منكم يا زاد ونريد ما نقصوا ولو لا ذلك لاختلطت على الناس امورهم
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن فضيل الرسان قال
كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا فضلكم اهل البيت فكتب
اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء
فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله نجوم لاهل السماء وانا لامتي فاذا ذهبت اهل بيتي جاء امتي

ما كانوا يوعدون

ما كانوا يوعدون حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا احمد بن
عبد العزيز بن الجعد ابو بكر حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبيد الله
بن موسى عن موسى بن عبيدة عن ابان بن سلمة عن ابيه رفعه قال قال النبي صلى
عليه وآله النجوم امان السماء واهل بيتي امان لامتي حدثنا محمد بن عمر قال
ابو بكر محمد بن السري بن سهل قال حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك
بن هرون بن عنبرة عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله النجوم لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب السماء واهل
بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض حدثنا
ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المعزا احمد بن المثنى الفحام عن ابي
بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن حجج الله
ونحن صفوة الله ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن مناة الله عز
وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن رحمة الله
على خلقه ونحن من بنا يفتح ونحن من بنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منا
الهدى ونحن السابقون السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلق
من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن فادة العز المحلين ونحن خيرة الله
ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله

عز وجل على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن
الدين ايانا يخالف الملائكة ونحن التراجم لمن استضاء بهدانا ونحن السبيل
لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن جرى لاسلام ونحن الحسنى والقوامة
من مضى عليها لم يسبق ومن يخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الدين
تبارك الله عز وجل الرحمة بنا يفوتون العنيف ونحن الدين بنا يصرف عنكم
العذاب فمن عرفنا واعترفنا وعرف حقنا واحترمنا فهو منا حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اكتب
ما املي عليك قال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك
النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا يخيبك ولكن اكتب لشركائك
قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث
وبهم تستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة
من السماء وهذا اومى بيده الى الحسن عليه السلام ثم اومى بيده الى الحسين
عليه السلام ثم قال عليه السلام الائمة من ولدي حدثنا محمد بن احمد بن الشيباني
رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صفوان العبدي قال حدثنا ابو سعيد عن

سليمان بن

سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين و
قادة المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين ونحن امان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تمد باهلها وبنا ينزل الغيث
وينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها
ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب
مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله ولولا ذلك لم يعبد الله قال
سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور
قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مرار قال حدثني يونس
بن عبد الرحمن قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني يونس بن يعقوب قال
كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فهم حمران بن اعين ومن
الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم
وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله
قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال اجللت فداك
يا بن رسول الله اني اجلك واستحيك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله

عليه السلام اذا امركم بشئ فاصنعوه قال هشام بلغني ان الذي عمر وبن عبيد و
جلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة
واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه
شملة سوداء مرتزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت
الناس فخرجوا ثم تقدمت الى اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل
غريب اتأذن لي في مسألة فقال لعمرو بن عبيد سل فقلت له الك عين قال
يابني اي شئ هذا من السؤال اذا ترك الشئ كيف تسأل عنه فقلت هذا مسألتي
قال يابني وان كانت مسألتك حمقاء قلت اخبرني فيها قال فقال سل قال قلت لك
عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف
قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت لك لسان قال نعم قلت
فما تصنع به قال اتكلم به قلت لك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال
اسمع بها الاصوات قلت لك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش
واعرف بهما اللين والخشن قلت لك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال
اشي بهما من كان الى مكان قلت لك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال
اعرف به المطاعم على اختلافها فيما قال قلت لك قلب قال نعم قلت فما تصنع
به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قلت اليس في هذه الجوارح
غنى عن القلب قال لا قال قلت وكيف ذلك وهو صحيحة سليمة قال يابني ان

الجوارح اذا

اليقين

الجوارح اذا شكت في شئ شمته او رأته او اذا مذقته الى ان القلب فايقن به
وابطل الشك قال قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال
نعم قال قلت ولا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال
قلت ما بال مرداس ان الله لم يترك جوارحه حتى جعل لها اماما تصحح
لها الصحيح وتنفي ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم
واختلافهم لا يقيم لهم اماما يؤدون اليه شكهم وحيرتهم وتقيم لك
اماما لجوارحك يرد اليك حيرتك وشكك قال فمكث ولم يقل لي
شيئا ثم قال انتم انتم اني نقالت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته
فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فلعلك اذا هو قال ثم
ضمني اليه فاعتنقني فجلست وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه
السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني
قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
قال مصنف هذا الكتاب ونصدقه قولنا ان الامام يحتاج لبقاء العالم
على صلاحه انما عدت الله عز وجل امة الا وامر نبيها عليه السلام الخروج
من بين اظهرهم كما قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلام فلما ايأسا
امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من
سبق عليه القول منهم وامر جل وعز ان نعيذه عتهم مع اهل الايمان

به ولا نفى مختلطا بغيره قال عز وجل له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
وكذلك قال عز وجل في قصة لوط عليه السلام فاسر بأهلك قطع من الليل
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فامره الله عز
وجل بالخروج من بين اظهرهم قبل ان ازل العذاب بهم لانه لم يكن
جل وعز لينزل عليهم ولوط بين اظهرهم وهكذا امر الله عز وجل كل من
اراد هلاكه ان يغير ظاهره كما قال ابراهيم عليه السلام مخبرا بذلك قومه و
احتزلكم وما تدعون من دون الله واذ عوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي
شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله اهلك الذين كانوا اذوه
وعتوه والقوه في الجحيم وجعلها الاسفلين وبقاه الله ولوطا الى الارض
التي باركنا فيها للعالمين ووهب الله جل عظمته لابراهيم اسحق ويعقوب نافلة
وجعل كلا صالحين وقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وروى في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام
ان من راى رسول الله صلى الله عليه وآله او واحدا من الائمة صلوات الله
عليهم قد دخل مدينة او قرية في منامه فانه امن لاهل المدينة او القرية
تماما لقول ربنا يعذرون ويلوم لما ماملون ويزجون وفي حديث هشام بن
عمرو بن عبيد فلا انقطاع بالحجة الغايب عليه السلام وذلك ان الطب
غايب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا بالشم بالانف ولا يذاق بالفم

ولا يلمس باليد وهو مدبر لهذه الجوارح وله تستقيم امورها فاحتيج الى القلب
لبقاء الجوارح على صلاحها فالحجة الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوة
الا بالله وكما يعلم مكان الطب من الجسد الخبير وكذلك يعلم مكان الحجة الغايب
عليه السلام وهو ما روي عن الائمة عليهم السلام من الاخبار في كونه
بمكة وخروجه منها وقت ظهوره وانما سمي بالطب اللطيفة التي من اللحم
لان بها لا يقع الانتفاع للجوارح وانما سمي الطب اللطيفة التي جعلها الله
عز وجل في هذه المضغة لا تدرك بالبصر ولا يلمس ولا يذاق ولا توجد الا
بالعلم بها لحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح بالحجة بتلك اللطيفة
على الجوارح

باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام الى الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال اخبرنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري رحمهم الله
جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم
بن ابي مسروق الهدبي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل
بن سليمان بن دوآن رد واعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان سيد الوصيين ووصي سيد الوصيين واوصياؤه
سيد الاوصياء انا دم عليه السلام سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا
صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم احترت خلقي

وجعلت خيارهم لاوصيائه فقال ادم عليه السلام يا رب فاجعل وصيي خير
الاوصياء فاوحى الله عز وجل يا ادم اوصى الى شيث وهو هبة الله لك ادم
فاوصى الى شيث واوصى شيث الى ابنه مسسان وهو الذي نزل له الحوراء التي
انزلها الله عز وجل على ادم من الجنة فزوجها شيث واوصى مسبان الى محلث
واوصى محلث الى مخوق الى ممخيشا واوصى ممخيشا الى اخنوخ وهو ادريس
النبي صلى الله عليه وآله واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح
عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عشام الى رعيثا ثا
واوصى رعيثا الى مانث واوصى مانث الى بره واوصى بره الى حصه واوصى
حصه الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل
واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف
واوصى يوسف الى تمريا واوصى تمريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى
بن عمران عليه السلام واوصى موسى الى يوشع واوصى يوشع الى داود و
اوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى ابن
برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى عليه السلام واوصى عيسى الى
شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا الى منذر و
اوصى منذر الى سليمه واوصى سليمه الى برده ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ودفعها الي برده وانا ادفعها اليك يا علي وانت يد فعها

الى محمد

١٢١

الى وصيك وبدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى
تدفع الى خيرهل الارض بعدك ولتكفرن تلك الامة ولتختلفن عليك
اختلافا شديدا اثابت عليك كالمجتمع معي واتاذهنك فالنار والنار مثوى
للكافرين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى
عهد الى ادم عليه السلام ان لا تقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في
علم الله تبارك وتعالى ان ياكلا منها نسي فاكلا منها وهو قول الله تبارك وتعالى
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكلا ادم من الشجرة
اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته قليما ثم
ان ادم عليه السلام امر قابيل وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم
وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما
سنق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير سنق فتقبل قربان
هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابني
آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر الآية
وكان القربان اذا تقبل يأكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو اول من بنا
للنار البيوت وقال لا عبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان عدو الله

البشرى لقابيل انه قد يقبل قربانه هابيل ولم يقبل قربانك وان بركة تكون
له عقب مخزون على عقبك فضله قابيل فلما رجع الى ادم عليه السلام قال له
يا قابيل اين هابيل فقال لما ادري وما بعثني داعيا له فانطلق ادم فوجد هابيل
مقتولا فقال لعنت من ارض تقبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة
ثم ان ادم سال ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد غلام سماه هبة الله فلما
عز وجل وهب له فاخذه حبا شديدا فلما انقضت نبوة ادم واستكمل ايامه
اوحى الله تعالى اليه ان يا ادم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار
النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فان ابتدع العلم والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة من العقب من ذريتك الى ابنه
وتراوح الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف طاعتي ويكون نجاة لمن
يولد فيما بينك وبين نوح وذكر ادم عليه السلام نوحا عليه السلام وقال ان
تعالى باعث نبيا اسمه نوح انذر قومه الى الله جل وعز فيكذبونه فيغلبهم
بالطوفان فكان بين ادم وبين نوح عليهما السلام عشرة اباء كلهم انبياء واوصى
ادم الى هبة الله ان اذكه منكم فليؤمن به وليصدقه فانه
نجو من الغرق فتوفي ادم عليه السلام لما مرض من المرضة التي قبض فيها فاتاه
الى هبة الله فقال له ان لقيت جبريل ومن لقيت من الملائكة فاقرأه السلام وقل

له يا جبريل اني اشتهي لبك من ثمار الجنة فتفعل فقال له جبريل لهبة الله ان
اباك قد قبض وصارت لا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد اباه وقد قبض فاراه
جبريل عليه السلام كيف يغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال له هبة الله
يا جبريل هذه صلى على ادم فقال له جبريل يا هبة الله ان الله امرنا ان نتجد
لابيك فلبث ان قدم احدا من ولد ادم فقدم هبة الله صلى على ادم وجبريل
خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فلما رجع جبريل فرغ من ذلك
خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فناخر تكبيرات وقد كان يكبر على اهل
بدر سبعا وستا ثم ان هبة الله لما دفن ادم اتاه قابيل فقال له يا هبة الله
اني قد رايت ادم ابي حضك من العلم بما لم اخبره وهو العلم الذي دفعه
اخوك هابيل فتقبل قربانه وتم ملكه لكون له عقب مخزون
على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي يقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يقبل
قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك هلك كما هلك
اخاك هابيل فلبث هبة الله واتعب منه مستخفين بما عندهم من الايمان و
العلم والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث نوح و
ظهرت وصية هبة الله حين حين نظر واني وصيته ادم فوجدوا نوحا
عليه السلام قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان
ادم عليه السلام اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل

سنة فكون ثم عندهم فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام وزمانه الذي
يخرج فيه وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله عز وجل محمدا صلى الله
عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد
ارسلنا نوحا الى آخر الآية وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين و
مستعملين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسم الا من استعلن من
الانبياء وهو قول الله تبارك وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم نسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين
من الانبياء فمكث نوح عليه السلم الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في
نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم
عليه السلم وذلك قوله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه
وبين آدم عليه السلم الى ان انتهى الى قوله وانذرتهم فلم يزيدهم الا فرارا ثم
ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه انه قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر و
ميراث العلم واثار النبوة في العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها
من بيوتات الانبياء الذي بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها
عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي
الى خروج النبي الآخر وليس بعد سام الا هود فكان ما بين نوح وهود من

الانبياء

المستعلنين

الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث بنيا يقال
له هود وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه وان الله تعالى ينيلكم فمن
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح
وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة ويكون
موسم عندهم فيتعاهدون فيه ويبعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما
بعث الله تبارك وتعالى هودا نظر وابما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم
واسم الاكبر واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا وقد بشرهم ابوهم نوح به
فامنوا به وصدقوه واتبعوه فنجا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى
عاد اخاهم هودا وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
وقال عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق
ويعقوب وكلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ونجعلها
في اهل بيته فامن كان العقب من ذرية الانبياء من كان من قبل ابراهيم لابراهيم
عليه السلم وكان بنو هود وابراهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو قوله عز وجل وما
لوط منكم ببعيد وقوله فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقوله جل
وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل
نبي وبين عشرة انبياء وتسعة اباء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح و
هود وصالح وشعيب وابراهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق

ابراهيم

العقب

بن ابراهيم عليه السلام ثم صارت بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت
الى موسى بن عمران صلى الله عليهم وكان بين يوسف وموسى عليهما السلام
عشرة من الانبياء فارسل الله عز وجل موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم
ارسل الله عز وجل الرسل وبنى اسرائيل يقتل في اليوم ثلثين وثلثة واربعين حتى
كان تقتل في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم في سوق قاخرانها فلما
انزلت التورية على موسى بن عمران عليه السلام بشر محمد صلى الله عليه وآله وكان
بين موسى ويوسف عليهما السلام انبياء وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن
نون وهو فتاه الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه فلم يزل الانبياء عليهم السلام
تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل اليهود والنصارى يعني
صفة محمد واسمه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف و
ينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل حكاية عن عيسى بن مريم ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد فبشر موسى وعيسى عليهما السلام محمدا صلى الله عليه وآله
كما بشرت الانبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله فلما
قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل
اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي واستكملت
عندك والايمان واسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي
ابن طالب فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم والاثار

علم النبوة

علم النبوة من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك
وبين ابيك ادم وذلك قوله عز وجل وان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الله
تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهالا ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولكنه ارسل رسولا من الملائكة الى نبيه فقال له كذا وكذا وامره مما اخفه
وبما عنه استكن عليه ما قبله وما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم انبياؤه
واصفياؤه من الاباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله من
وجل ولقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وانبياهم ملكا عظيما فاما
الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من
الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل الله عز وجل فيهم
النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينتهي الى الذين هم العلماء وهم
الامر والاستنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل في الرسل والانبياء
والحكماء وائمة الهدى والخلف الذين هم ولاة امر الله واهل استنباط
علم الله واهل انا علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد
الانبياء من الاول والاخران والذرية من بيوتات الانبياء علم علمهم و
اشهى الى امرهم فجاء بصبرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله
وغير الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله من وجل وجل

الجهال ولاة امرائه والمكلفين بغير هدى ونعموا انهم اهل استنباط علم الله
فكذبوا على الله وناصبوه عن وصيته الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث و
ان الله تبارك وتعالى قال فضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيمة
حجة انما الحجة في ابراهيم لقول الله عز وجل ولقد اتينا ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى
يقوموا الشهداء لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب
من البيوت التي رضيها الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا
بيان عروة الايمان التي بها يخاصم محاقبكم وبها نحاسب اتباع الائمة وقد ذكر الله
تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان و
ايوب وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس
كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن
ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك
الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الانبياء والاخوان و
الذرية وهو قول الله عز وجل فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان
الذي ارسلناك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلناك به

وجعل [illegible]

وجعلت اهل بعدك على امتك ولامن بعدك واستنباط علم الذي لتبرر فيه كذب
ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما بينه الله عز وجل لهذه الامة بعد
نبيها صلى الله عليه واله ان الله طهر اهل بيت نبيه وجعل لهم الجزية واجرى
لهم الولاية وجعلهم اوصياؤه واتباعه وشيعته يعني في امته فاعتبروا ايها
الناس فيما فاتكم وتفكروا حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته و
استنباط علمه وحجته فاياه فعلوا وبه فاستمسكوا تجروا ويكون لكم بحجة يوم القيمة
والفوز صلة ما بينكم وما بين ذلك وطريق ربكم لا تضل الولاية الى الله عز وجل
الا بهم فمن فضل ذلك كان حقا على الله عز وجل ان لا يعذبه ولا يعذبه ومن يأتي بعذب امرء
كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبياء عبر اخاصة وعامة فاما نوح فانه
ارسل الى اهل الارض بنبوة عامة ورسالة قائمة واما هود فانه ارسل الى عاد
بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود وهو اول من كتل ابعين بيتا على سبل
الحرم صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي اول من كتل اربعين بيتا
واما ابراهيم نبوته بكوثا وبابل وهي قرية من قرى السواد فيما بدء اول امن ثم هاجر
منها وليست بحجة فقال وقال انى مهاجر الى ربي سيهدين و
كانت هجرته ابراهيم بغير قال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم واما يعقوب
وكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك
حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس
والقمر له ساجدين وكان نبوته في ارض مصر وهذا خبر ان الله تبارك وتعالى

ارسل الاسباط اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر
وحدها فان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى
نبوته ردوها في البرية التي تاهوا فيها اسرائيل فمر كانت انبياء كثيرة منهم من
قصة الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله ومنهم من لم يقصصه على محمد
ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته
بيت المقدس وكانت من بعد الحواريين اثنى عشر فلم تزل الايمان تستتر في
بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلام وارسل الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه وآله الى الجن والانس قاطبة وكان خاتم الانبياء وكان من بعد
الاثني عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سيقنا ومنهم من بقي
فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى نبي اسرائيل خاص او عام له
وحي وجرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله
على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانا بين الوصيين من صلوات الله عليه على
المسيح عليه السلام فهذا بيان السنة واشال الاوصياء بعد الانبياء. حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول عليه السلام يعني موسى بن جعفر عليه السلام
قال لما ترك الله عز وجل الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى
به الى الله عز وجل وهو الحجة على العباد من تركه صل ومن لزمه نجا حقا على الله عز
وجل. حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

احمد بن الحسن

١٢٦

احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة
عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول
لم تخل الارض من حجة عالم يعني بها ما تستوجبون من الحق شيئا هذا الا يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن نجم بن خالد البرقي عن حماد بن عثمان عن ابان بن
تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لخمة قبل الحلق ومع الحلق وبعد الحلق
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان مولى طربال عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لم تخل الا وفيها عالم
كما ان زاد المسلمين شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تمه لهم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا سعد بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي
من اهل الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وان ائمتكم
وفودكم الى الله عز وجل فانظروا من تفدون في دينكم. حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن
عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام

قوله الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال الائمة من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام الى ان
يقوم الساعة حدثنا ابو محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق قال دخلت على سيدنا ابي محمد الحسن
على العسكري عليهما السلام فقال يا احمد ما كان سبب حاكم فيما كان فيه الناس
من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لزيد منا
رجل ولا امرأة ولا غلام لم يفهم الا قال الحق فقال الحمد لله على ذلك يا احمد انا
علمنا ان الارض لا تخلو من حجة اما ذلك الحجة او قال الا الحجة حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق قال حج
عند ابو محمد عليه السلام الى بعض رجاله فعرض كلام له ما سمعت احدا من اباءه عليهم
السلام بما سميت به من شك هذه العصابة فان كان هذا الامر امرا
اعتقدتموه ودمتم به الى وقت ثم ينقطع فلا شك موضح وان كان متصلا ما
اتصلت فما صنعني اسرا عند الله عز وجل هذا الشك حدثنا ابو محمد بن الحسن
رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو
بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ارون الامر الينا
نصفه حيث شاء كلا والله انا لعهد من رسول الله صلى الله عليه و

والد الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا جميعا
عن الحسن بن ابي حمزة العماني عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لم تخلو الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس شيئا
قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا دخلوا به صدقهم
ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد وزعم
الطاق بالله الذي لا اله الا هو لقد سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
لا اله الا هو لسمعته منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن
النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابان بن فضالة بن ايوب عن عثمان عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام علم هذه الامة
والعلم توارث فليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما السلام
يقولان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل يوم
لم يخرج من هذا البيت شيء باطل وان عليا عليه السلام علم هذه الامة وانه

عمرو بن عثمان عن عبد الحميد
عن ابان بن تغلب

لزمت منا عالم لا تخلف من بعدنا من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تترك الا وفيها عالم يعلم الحلال
والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس جعلت فداك اعلم اذا انها
دارثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي بن
مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لابي عبد الله هل
يكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام حلالهم وحرامهم وما
يحتاج اليه وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن ابي جميلة عن الحسين بن ابي
العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لا تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون
امامين في وقت واحد قال لا الا واحد هنا صامت قلت فالامام الذي من بعد
قال نعم قال قلت لقائم امام قال نعم امام ابن امام قد اوتم له ذلك حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحرث
بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله جل وعز
الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى غيره يعلم الحلال والحرام
جعلت فداك بما اعلم قال بوراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن

سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل الفرشي عن حدثه عن اسمعيل
بن اصبغ عن ابيه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل
عليه السلام نزل علي كتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث
قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذت منه موضع الحاجة قال
لملك اشرنا شان وكان سبعي الكفين وملك مائتي وستا وستين سنة
فقبض منها احدى وخمسين من ملكه بعثه الله عز وجل نبيا فمكث يدعو الناس
والعلم والحكم وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الافضل وجعله الى بيت المقدس
الى نبي اسمه يوشع فاتاهم بالكتاب وحكمة والى الايمان بالله ورسوله فاسلم
اكثرهم الا طغاتا وكفرا فلم تزده سوادهم الا غارة وعزم عليه فمسخ منهم
شيئا طين ليريهم ايه فعتوا وازدادوا فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وكفرا والى بيت
المقدس فمكث بينهم وبين عدوهم فاعذر الله اليه وثلثين سنة حتى طلبته
اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه
وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على
عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا للقرآن
ولكنه رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام فلما اراد ان يرفعه اوحى
اليه ان استودع نور الله وحكمه وعلمه كاتبه شمعون بن حمون الصفا

خليفته على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بامر الله عز وجل
ومعاهد ورد
وعيسى يسمع مقال عيسى عليه السلام في قومه من نبي اسرائيل ومعاهد الكتاب
فمن اطاعه وامن به فيما جاء به كان معه ومن عصاه كان كافرا حتى
استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن
زكريا فمضى شمعون وملك بعده ذلك اردشير بن اشكاس اربعة عشر سنة
وعشرة اشهر وفي ثمان سنين من ملكه ملت اليهود يحيى بن زكريا عليهما السلام
اردشير بن اردوان الكبير
ولما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يحمل الوصية في ولد شمعون
وامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعند ما ملك بهمن
بن اردشير ثلثين سنة حتى فعله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمة في قدره
يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك
ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف
معاملي دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلاد
وفي سبعة واربعين سنة من ملكه بعث الله عز وجل العزير نبيا الى اهل القرى
التي اماتهم الله عز وجل اهلها ثم بعثهم لهم وكانوا من قرى شتى فعبروا
فرقا من الموت فقالوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير يخلف اليهم
ويسمع كلامهم واياتهم واجتهم على ذلك واخاهم عليه فعاب بعضهم بعضا واحدا
ثم انهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال اني لحي هذه الله بعد موتها

تجا

تجا منه حيث اضابهم قدما توا اجمعين في يوم واحد ظما ته الله عز وجل
عند ذلك مائة عام علت وهم مائة سنة بعثه الله واياهم وكانوا مائة الف
ثم قيلهم الله اجمعين لم علت منهم احد على بدي بخت نصر وملك بعده مهرم
بن بخت نصر سنة عشر وسنة وعشرين يوما واخذ ذلك دانيال وحفر له جبا في
الارض وطرح فيه دانيال عليه السلام واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى
النيران فلما رأى النار لا تحرقهم استودعهم الجب و
فيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله جل وعز
منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال جل وعز قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امر ان استودع نور الله
وحكمه مكيخا زدانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز بن سابور وستين سنة
وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام بن هرمز سنة وعشرين سنة
وولى امر الله مكيخا زدانيال واصحابه وشيعته الصديقون غير انهم
لا يستطيعون ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان يتعلقوا
به وعند ذلك ملك مهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل
فكانت الصرع وولى الامر مكيخا زدانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله
عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله وحكمته ابنه اشوا
بن مكيخا والفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما اثنا عشر سنة وستمائة

ما بين عيسى ومحمد

سنة واولياء الله في الارض ذوية الشوابن مكيخا مرث ذلك منهم واحد بعد
واحد ممن يختاره الجبار فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنتين وستين
سنة وهو اول من عقد التاج ولبسه وولى امر الله عز وجل وهو يومئذ الشوا
بن مكيخا وملك بعده دتير اخو سابور سنتين وفي زمانه بعث الله الفتية
اصحاب الكهف والرقيم وولى امر الله في الارض يومئذ دستجان الشوابن مكيخا
وعند ذلك ملك شابور بن دتير خمس سنة وولى امر الله يومئذ دستجا
بن الشوا وملك بعده يزدجرد بن شابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
وتسعة عشر يوما ولما اراد الله عز وجل ان يقبض دستجا اوحى اليه في
منامه ان استودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته موسى بن دستجا فعند
ذلك ملك بهرام بن يزدجرد ستا وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر
يوما وولى امر الله يومئذ منطور بن دستجا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد
بن بهرام سبعة وعشرين سنة وولى امر الله يومئذ في الارض منطور بن
دستجا واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اذا اوحى اليه
في منامه ان استودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مريدا وعند ذلك
ملك فلاس بن فيروز اربع سنين وولى امر الله عز وجل مريدا وملك
بعده قباد بن فيروز ملما واربعين سنة وملك بعده جاماسف اخو قباد
ستا واربعين سنة وولى امر الله يومئذ في الارض عبدا وعند ذلك ملك

كسرى بن قباد ستا واربعين سنة وثمانية اشهر وولى امر الله يومئذ مريدا
عليه السلام واصحابه وشيعته المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبض من
اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله وحكمته مريدا الراهب ففعل عند ذلك
ملك هرمز بن كسرى ثمان وثلثين سنة وولى امر الله يومئذ بحيرا واصحابه
المؤمنون وشيعته الصديقون وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز اربعين
وولى امر الله يومئذ بحيرا حتى اذا طالت المدة وانقطع الوحي واسحف الناس
واسوحب الغير ودرس الدين وتركت الصلوة وامرت الشاة وكثرت
الفرق وصار الناس شيعا حيرة وظلمة واديانا مختلفة وامورا متشتة وسبل
ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج بينها عليه الشاهد
وبذلا حزون نعمة الله كفرا وطاعة عدوانا فعند ذلك استخلف الله عز وجل
لنبوته ورسالته من الشجرة المسرفة والجزيرة المتميزة التي اصطفاها
جل وعز في ميثاق علمه وتامد قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها مشجرة خير
وعليه صفوته ومعدن خاصته محمدا صلى الله عليه اختصه بالنبوة و
اصطفاه بالرسالة واظهر دينه الحق ليفضل به عباد الله العضا
ويعطي به المحق جزيلا لعطا ويحارب اعداءه الحق الحر الارض والسما
وجميع عند ذلك وتبا تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله علم المتقين
وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين

بديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عمر بن
اذينة عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ما يأتي
ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم فاذا ذهب من يعلم مثل علمه
قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى له خلف من يعلم مثل علمه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم
والحسين بن يزيد جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قالا
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا يزال آل ابني ما سون ما مول حدثنا محمد
بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام صالح قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع عن
محمد بن مسلم وعبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت
الارض الا وفيها من الله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله
جل وعز ولا ينقطع الحجة من الارض اربعين يوما قبل يوم القيمة واذا رفعت الحجة

اغلقت

اغلقت ابواب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
اولئك سواء ومن خلق الله وهم الذين يقوم عليهم القيمة حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن عبد الله بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت
ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عبد الله بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت
حتى يرى ولدا من بعده حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان
يترك الارض بغير امام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن الفضيل بن
عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان
سالم بن ابي حفصة يلقاني ويقول لي تسئلون ان من مات ولم يعرف امام فيته مات جاهلية فاقول له بلى فيقول لي فيمضي ابو جعفر عليه السلام
فمن امامكم اليوم فاذكر جعلت فداك ان اقول له جعفر فاقول ما زال
امتحنك محمد فيقول ما اراك صنعت شيئا فقال عليه السلام ويح سالم
والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم

شل علة ونسير مثل سيرته ويدعو الرجل الذي دعا اليه وانه لن يجمع الله عز
وجل لنا اهل وداود انا اعطى سليمان افضل منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر عثمان بن
عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الله عز
وجل الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو
حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال لا تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا يفزع اليه الايتام حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن الحسن عن ابان ابي عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لولم يبق في الارض الا اثنان احدهما الحجة او كان الثاني الحجة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن
سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام عن الحارث بن مغيرة قال قال علي عليه
السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انا اهداء ام غيرنا قال
بل منا الهداء الى الله في يوم الفتنة بنا استنقذهم الله جل وعز من ضلالة

الشرك

الفتنة

الشرك وبنا استنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا تصحن احرانا بعد ضلالة
كما نا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا يفتح الله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد
عن جعفر بن بشير عن صفوان بن يحيى جميعا عن العلاء بن رزين عن المعلى بن خنيس
قال سالت ابا جعفر عليه السلام هل كان الناس لا وفيهم من يقدر ان
يطاعه منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا
يؤمنون حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس
عن جليس له عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت في قول الله عز
وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فهلك كل شيء اوتهلك الله وتبقى
وجهه الله اعظم من ان يوصف قال عليه السلام ولكن معناها كل شيء هالك الا
الاديان ولكن الوجه الذي يؤتى منه لن زال في عباد الله ما كانت لهم
رويه قلت وما الوجه قال الحجة فاذا لم يكن فيهم رويه رفعنا الله فصعنا
نا اجب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن
ابان عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه قال عن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل منه حدثنا محمد بن الحسن

الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد قال حدثنا ابو القاسم الخاشمي قال حدثنا عبيد بن يعيش الانصاري
قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل
جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل
الله تبارك وتعالى كتابا من السماء مثلها قط لا قبلها ولا بعدها مختوما فيه خواتيم
من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل
وما النجيب من اهلي من طالب مرارا اذا اوقفت يا محمد ان يقف خاشعا ويعمل بما فيه
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقف علي عليه السلام خاشعا عمل بما فيها
تعداه ثم دفع الصحيفة الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال خاشعا وعمل بما
فيها ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي فقال خاشعا فوجد فيها اخرج بقوم
الى الشهادة ولا شهادة الا معك واستشر نفسك لله عز وجل فعمل بما فيها ما
تعداه ثم دفعها الى رجل بعده فقال خاشعا فوجد فيها اخرج واصمت والزم
منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده فقال خاشعا
فوجد فيها ان حدث الناس وافتهم وانشر علم ابائك ولا عاف احدا الا
فانك في حرز الله وضمانه فدفعها الى من بعده ويدفعها من بعده الى من
بعده الى يوم القيمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الوشا عن ابان بن علي عن خلف بن حماد عن
سكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحجة قبل الخلق وبعد

الخلق

الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
محمد بن الحسين عن زيد بن اسحق عن هرون بن حمزة العوسجي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام هل كان الناس الا وفيهم من قد امر وا بطاعته منذ كان نوح عليه
السلام قال لم نر لوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو لم
يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما لبقي الحجة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي
قال قال ابو جعفر عليه السلام لم يبق منذ خلق الله جل وعز آدم عليه السلام فاسكنه الارض
حجة على الناس ولم يبق منذ خلق الله جل وعز آدم عليه السلام فاسكنه الارض
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن حماد البصري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سأله رجل فقال تخلو الارض ساعة لا يكون فيها امام قال لا تخلو الارض
من الحق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه
سأل ابا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير امام قال لا قال له فلت فيكون

اما انه قال لا واحدهما ضامت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن شاذان الواسطي قال قال الحسن بن خالد
للرضا عليه السلام ان الحاضر لا يتخلو الارض من امام فقال حدثني ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس
عن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل حدثنا احمد بن الحسن الحسن العطار
قال حدثنا العباس بن الفضل المصري قال حدثنا محمد بن علي بن منصور قال
حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا
محمد بن ابراهيم بن احمد بن بوشر قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب
بن ابي ثابت عن غالب بن والبة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وآله من حجة الوداع صار لغدير خم وامر بدوحات فقممن ثم قال كاني
قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه

السلام

السلام ثم قال من كنت وليه فهذا وليه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه
قال قلت لزيد بن ارقم انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ما كان في الدوحات احد الا قد راه بعينه وسمعه باذنيه حدثنا محمد بن جعفر
بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الماوردي قال
حدثنا حبيش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الاعمش عن عطية بن سعد
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان
ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله
حبل ممدود بينه السماء والارض وعترتي اهل بيتي نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني
فيهما حدثنا محمد بن عمرو البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن
رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
قد خلفت فيكم ثقلين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعلمتم بما فيهما
كتاب الله وسنتي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن عمرو
الحافظ قال حدثنا القسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن
صالح عن ذكره عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز حبل

عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من
الاخر كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فعلمت لاي شئ سميت عترته فقال اهل بيته حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثني عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا احمد بن المعلى الادمي قال
حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن
واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع
نزل غدير خم فامر بدوحات فقممن ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت اني
قد تركت فيكم الثقلين احدهما الاكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي
كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله جل
وعز مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال من كنت مولاه فعلي وليه صلت لزيد بن ارقم سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ما كان في الدوحات الا وقد راه بعينيه وسمعه باذنيه
حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن ربذ ابو محمد المحاملي قال حدثنا محمد بن طريف
قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت و
اجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل

حبل ممدود

حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر قال
حدثنا عمر بن هاشم الجري عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يذكر
ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال ايها الناس اني تارك فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا بعدي احد الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد
بن علي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر بن محمد
قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن شاذان النيسابوري قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن عيسى بن المعتمر قال دخلت اباذر الغفاري رحمه الله
اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا

ابو جعفر محمد بن الحسين بن
محمد بن الحسين بن
محمد بن الحسين

مودود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله
بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حماد بن احمد الاشعري قال حدثنا الحسين بن حميد قال
حدثني احمد الحسن بن قال حدثني محمد بن بنات الدهان قال حدثني سواد وهو ابن
سليمان عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني آمرو مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين
احدهما افضل من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا المغيرة
بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن الفضل
مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وطرف بيد الله وعترتي واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما حدثنا علي بن الفضل
البغدادي قال سمعت ابا عمرو صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا
العباس ثعلبا يسأل عن قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم
سمي الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن بن علي بن سعيد
ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمرو واخذ بن ابي
حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن دركة بن الربيع

عن القسم

عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لا يفهما الخليفتان
من بعدي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد
الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الجهري
قال حدثنا الحسن بن الحسين المعروف عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله صلت اخبرني
عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال
اخبرنا محمد احمد بن محمد بن حماد الاشعري قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن
محمد المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن
حرس بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد الاشعري
قال حدثنا الحسن بن حميد قال حدثني ابي الحسن بن حميد قال حدثنا
علي بن ثابت الدهقان قال حدثنا سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق

ابن زيد

على الحوض الاوان شلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها
غرق حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن ذراه بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب صلوات الله
عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا شريك بن ابي نمر عن ابي ربيع عن القسم
بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني
تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي بانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق
بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني
تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم عن حريز عن الحسن بن عبد الله عن ابي الحسن زيد
بن ارقم عن النبي صلى الله عليه واله قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي فانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

عنهم قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا و
عصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجاجا على ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل
القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل
صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي من اهل بيتي فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة
من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم
حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه واله حوضه حدثنا علي بن احمد
بن عبد الله بن احمد بن عبد الله البرقي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
محمد بن خالد عن غياث بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب
صلوات الله عليه انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل
الباب فكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من

لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك
علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك
وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ومثل
الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم
مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله سأل سائل عن قوله النبي صلى الله عليه وآله اني مارك فيكم امرين لكم
بان تتمسكوا بهما بعدي كتاب الله وعترتي حتى يردا علي الحوض
فقال ما انكر ان يكون ابو بكر من العترة وكل نبي اسيد من العترة ثم لا يكون
العترة الا اولاد الحسنين فلا يكون على هذا ابو طالب من العترة حتى لا يكون له
الماء تبرة اللغة ورد الله عليه قوله صلى الله عليه وآله فانه دلالة قوله عليه السلام
فانه اعترة اهل بيتي والاهل يتأخذ من اهالة البيت وهم الذين يعيرونه
فيقال لكل من عمر البيت اهله فيقال لمن عمر البيت اهله ولذلك قال الله
الله لانهم عمار بيته والا لاهل الله عز وجل في قصة لوط فانه اهله
يقطع من الليل وقال الا ال لوط يعنا هم بحرفي الاول اهلا والا ل في
اللغة الاهل وانما اصله ان العرب اذا اراد ان يصغروا قالوا اهيل
ثم اشتقت اهلا فقالت ال واسقطت الهاء فصار معنى الا لكل من رجع الى
الرجل من اهله بنسبة ثم استعير ذلك فقيل لمن رجع الى النبي صلى الله

اولا يكون

معنى العترة والذرية

عليه وآله

عليه وآله مدينة الله عز وجل ادخلوا الى فرعون اشد العذاب
وانما مخ الاله في قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل انما عذبه على الكفر
ولم يعذبهم على التبعية فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا الى فرعون اهل بيت فرعون
فتى قال قائل الرجل فانما رجع بهذا القول الى اهله الا ان يدل على
بدلالة لان استعارة كما جعل الله جل وعز بقوله ادخلوا الى فرعون وانما
الاهل الى اهله الا ان يدل عليه دلالة لان استعارة كما جعل الله جل وعز تعذيبهم
فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابنه وحده وهذه على ما تعورف ولا يقال
للجد الاعلى الاهل الا ترى ان العرب لا تقول للنجم اهلنا وان كان ابراهيم
عليه السلام جدها ولا تقول من العرب مضر لاد اهلنا ولا لربيعة
ولا تقول قريش لنزار ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون نزار قريش اهل
الرسول عليه السلام بالنسب لكان ولد مضر وسائر العرب اهله فالاهل
اهل بيت الرجل وولده فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله بنوها شم
دون سائر البطون فاما تبيان قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فمال سائل ما العترة
فقد فسرها عليه السلام بقوله اهل بيتي وهكذا في اللغة ان العترة خرجت مبينة على
باب جحر الضب قال الشاعر شعر فما كنت اخشى ان اقوم خلافهم دلته
ابيات كما بات العصر قال ابو عبيدة في كتاب الامثال حكاه عن ابي عبيدة

كتاب الله

١٣٨

١٣٩

والغطاء اصل للانسان ومنه قولهم عادت لعزها المصراة فارتد الى خلقة
كانت فارقته العترة في اصل اللغة اصل الرجل كذا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله عترتي اهل بيتي فمن ان العترة لا تخلو الا اهل الولد وغيرهم ولو لم
يكن العترة الا اهل كانوا الولد دون سائر اهله لكان قوله عليه السلام اني
مخلف فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض لم يرد دخل علي بن ابي طالب في هذا الشريطة لانه
لم يزد خل في العترة فلا يكون على عليه السلام ممن لا يفارقه الكتاب ولا انهما
ان تمسكا به لن تضلوا لا يكون غير داخل في هذا القول فيكون كلام النبي
صلى الله عليه وآله خاصا دون عام فان صح ان يكون خاصا في الولد صح
ان يكون في بعض الولد لانه ليس في الكلام ما يدل على خصوصه في جنس دون
جنس وما يدل على ان عليا عليه السلام داخل في العترة انهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض وقد اجتمعت الامة الا من شذ ان عليا عليه السلام
لم يفارق حكم كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف في
وقت نصه احدا اعلم بكتاب الله منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام
خلفهما اهل في الامة من يقول انما اعلم بكتاب الله منه وهل كانا لا ازمن
عنه ومفتقرين به ولا يجوا قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم
بد لن تضلوا لكل عصر اراد ولعصر دون عصر فان كان لكل عصر فانقض

حجة

نصه

مخلف

الذين

الذي كان عليه السلام قائما فيه من كان مخلفا فيها هل كان الحسن والحسين هما
المراد بهذا القول او على عليه السلام فان قال قائل انه الحسن والحسين عليهما
السلام اوجب انهما كانا في وقت مضى النبي صلى الله عليه وآله اعلم من
انبهما عليه السلام وخرج من لسان الامة وان قال النبي صلى الله عليه وآله
اراد بهذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان يكون اراد بعض العترة
دون البعض لانه ليس الوقت الذي خصصنا احق بما يدعيه فيه من قوله
غيره ولا بد ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عم بقوله التخلف كل الاعصار
والدهور او خص فان كان عم فالعصر الذي قام فيه علي بن ابي طالب عليه
مدا وحد ان يكون من عترة الله هم الا ان نقال انه ظلم اذ كان محضرته
من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقوله مسلم ولا يحمل على رسول الله
صلى الله عليه وآله من هو دونه وكان مرادنا بما اراد انا قوله صلى الله عليه وآله
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض في هذا الباب اثنان لا ثالث لهما من
حجة الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان القران لا يخ من حجة مقترن
اليه من الائمة الذين هم العترة عليهم السلام يعلم حكمه الى يوم
القيمة لقوله صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهكذا
قوله صلى الله عليه وآله ان مثلهم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى
يوم القيمة يصدق لقوله ان الارض لا يخ من حجة لله على خلقه ظاهرا

طلع

شهرًا او وفاني معزز لا ينظل بحجاب الله جل وعز وبينا تر وقد خبر النبي صلى الله
عليه وآله من العترة المقرونة الى كتاب الله جل وعز فالخبر الذي حدثنا به احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن
محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري وقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن يحيى الشيباني عن محمد
بن عبد الجبار صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الالفاظ
انه قال احدثني ابو العباس ثعلب قال احدثنا ابن الاعرابي قال العترة قطع السلك
الكبار من الفجة وصغيرها عتيرة والعترة الرقيقة العذبة وتصغيرها
عتيرة والعترة شجرة نبت على باب وحار ناصب واحبه اراد وحار
الضب لان الذي يكون للضب هو يكون للضب وحارته قال واذا خرجت
الضب من جحارها سرعت على تلك الشجرة فهي لذلك لاهوا ولا تكبر والعرب
تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة الضب قال وتصغيرها
عتيرة والعترة ولد الضب وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية

انهم اولاد الذين ارسل الله عليهم مونثا وفاتا باسم فقال لهذا انما سموا ذرية
لان اباهم من الغبط واسمائهم من ثنى انما قال وذلك كما قيل لاولاد اهل
فارس اذا سقطوا الى اليمن للادب لان امهاتهم عنبرجنبل بابهم قال
ابو عبيد وردا لقرانهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون وهذا
المعنى ذرية الرجل كانهم الذين خرجوا منه وهو من ذرأت او ذريت و
ليس بهموز وقال ابو عبيد واصله مهموز ولكن العرب تركت الهمز
فيه وهو في مذهبه مذروء الله الخلق كما قال الله جل وتناؤ ولقد
ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس فذراهم اي انشاهم وخلقهم قوله عز
وجل فذروكم اي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه و
من نسله ومن انشاء رجل ويقر من صلبه ومعنى السلالة الصفوة
من كل شئ يقال سلالة وسليل وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله
اللهم اسق عبدك ثمن من سليل الخيل ويقال للفحل هو صافي شرابها
وانما قال له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى مفعول قال ابو اسحاق
في تفسير قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني
ادم من صفوة طين الارض والسلالة الماء سل من اديم اي خلق فعال هذا
بنت اخيه وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا هذا لامهرة عربية
سليلة اوان تحملها بغل فان نجبت مهرا كريما فالحري وان يك امرا فا

محمد صلى الله عليه وآله قال لعلك عجلت لان الاعرابي فما معنى قول ابي بكر
في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد ولد بضعته
وعترة محمد صلى الله عليه وآله ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك
ابو بكر وانفاذ علي عليه السلام سورة براءة وقوله صلى الله عليه وآله امرت ان
لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو
كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا
اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل ان العترة الشخص
العظيم يحدث عندها عجز اما وى اليه هذا المعنى هداية وقد قيل
ان العترة اهل الحفرة المقطوعة التي نبت من اصولها وعروقها والعترة
في غير هذا المعنى قوله صلى الله عليه وآله لا عترة ولا عتيرة قال الاصمعي
كان الرجل في الجاهلية يذبح فرعا على شاته اذا اجتمعت ماية ان يذبح رحمة
وعتائر وكان الرجل ربما عقل شاة فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند
الهتهم لموفي بنذره وانشد الحارث بن حلزة اليشكري

عتائبا الملاوظلما كما يعتر عن حجر الربيض الظباء

يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يؤخذ
اولما لظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الربع والعترة ايضا شجرة
كثيرة اللبن صغيرة يكون بخرمامه ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا
اذا نفظ وقال ابو بكر سالت الاصمعي عن العتير فقال هو بنت مخاض المرئ

فاضل النحل وروى ضمضاجني الفحل والسليل المنتوج والسلسلة المنتوجة
كانه يريد الناتج الحاصل لقاوه ومل الحسن والحسين والائمة بعدهما
صلوات الله عليهم اجمعين سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم
من ولده عليهم السلام وهذا معنى العترة والذرية والسلالة في لغة العرب
وبالله التوفيق للصواب في جميع الامور برحمته

باب

نص الله عز وجل على القائم صلوات الله عليه وانه الثاني عشر من الائمة
عليهم السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابو زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن ادم المشيباني عن ابيه ادم
بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى ربي جل جلاله
اناداني يا محمد قلت لبيك ربي العظمة لبيك فاوحى الله الي يا محمد
فيما اختصمت الملاء الاعلى فقلت لا علم لي يا الهي فقال يا محمد هل احد
من الادميين وزيرا واخا وصيا من بعدك قلت الهي ومن اتخذ بعجبات
لي يا الهي فاوحى الله الي يا محمد قد حتمت الملك من الادميين على بابا
فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم
من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك
تسعى من ورده عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الي يا محمد اني قد اثبتت على

يغيب متفرقا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب والعترة علي بن
ابي طالب وذريته من فاطمة عليها السلام وسلالة النبي الذين نصرالله تبارك
وتعالى بهم الاسلام على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنا عشر امرا وهم
علي بن ابي طالب واخرهم القايم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين على
جميع ما ذهب اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة عليهم السلام
من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطاع المسك الكافوري الذي
وعلومهم المعدن لاهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله
صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة
من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام
اصول الاسلام على معنى البلدة والبضعة وهم عليهم السلام الهداة على
معنى الشجرة العظيمة التي محمد اطيب عنصرها جرا واياها اوى اليه لفلقة
هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وحيفوا وقطعوا
فلم يصلوا فثبتوا من اصولهم وعروقهم لا بضرهم قطع من قطعهم ولا اذا بار
من ادبر منهم اذ كانوا من قبل الله مقضيا عليهم على لسان نبي الله صلى الله
عليه واله ومن معنى العترة هم المظلومون الماخوذون بما لم يعلموا ولم
يدنوا ومنا فيهم كثيرة وهم يتابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم
عليهم السلام ذكرا غير اناث على معنى قول ان العترة هو الذكر وهم

هم

جل وعز

من قال

جل وعز لا كبر في حديث مشهور عنه والزج عذاب على قوم ورجز لآخرين وهم
عليهم السلام كذلك كالقران المقرون اليهم بقول النبي صلى الله عليه و
آله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل
من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في
قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم
اصحاب المشاهد عليهم السلام المستغرقة واكرب البازحة على معنى الذي
ذهب اليه من قال ان العترة هو بيت مثل المزبخوش بيت مستغرقا
وبركاتهم عليهم السلام مبثة في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد
قال ابو عبيدة تاويل الذرية عندنا اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل
واما الذي في القران والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين قرءوها على عليه السلام وحده وهذا المعنى والله
نفس وابيهم انا حملنا ذرياتهم وقوله عز وجل كما انشاكم من ذرية
قوم اخرين فهذه لغتان ذريه وذرية مثل عيلة وعيلة وكانت قراءته
بالضم وقرءوها ابو عمرو وهي قراءة اهل الماء وروي عن ثابت انه
قرء ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه

١٤٩

كقطع

والقرب

وهذا لفظ المعنى

المدينة

حقا
على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك
الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من جاحدي
قلت الهي واحدا ابى دخول الجنة فاوحى الله جل جلاله كيف ما ابى فاوحى الله
يا محمد اخبرتك من خلقي واخبرت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والفيت محبته في قلبك وجعلته ابا
لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم فجحودك نصر جحده جحد
حقك ومن ابى ان تواليه فقد ابى ان يدخل الجنة فحرزت ذلك عز وجل شاكرا
وسلني يا محمد اعطك
فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليرد الحوض جميعا
على حوضي نيرا لقيته فاوحى الله الي يا محمد اني قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم
وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد ابيت
على من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك
عزيمة مني لا ادخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك من
ابغضه تبغضك ومن تبغضك ابغضني ومن عاداه عاداك
ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني
قد جعلت لهذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر
مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخرجل منهم يصلي خلفه
عيسى بن

عيسى بن مريم فيملاء الارض عدلا كما ملئت منهم جورا وظلما الحي به من
الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض
فقلت الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم
وظهر الجهل وكثر البغاء وقل العمل وكثر القتل وقل فقهاء العادلين وكثر
فقهاء الضلالة والخنى وكثر الشعراء واتخذ القبل قينة ونعم مساجد وحليت
المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر
بعضهم بعضا بالمعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت
امتك الامراء كفرة واوليائهم خونة واعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم
فسقة وعند ذلك ثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب و
خسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه
الزوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالمشرق
من سجستان وظهور السفياني فقلت والهي ومتى يكون بعدي من القين
فاوحى الي واخبرني ببلاء بني اميته وفتنه ولد عمي وما يكون وما هو كائن
الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ان يخبي عن جميع اهل بيتي لان الرسل
ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما يحمده كل شيء قبل وما هو خالقه
يوم القيمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي

عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم
السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء اوحى الى ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمائي
فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وصيتك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من
اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من
نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البارم ثم اتاني جاحدا
لولايتهم فما اسكنه جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد احب اذ تراهم
قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بانوار
علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و
مرح مد دون الحسن القائم في وسطهم كانهم كوكب دري قلت يا رب
ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه
انتقم من اعدائي ومحمد رايته لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طهرهن
طرهن

محرقها

محرقها فطمته الناس يومئذ بها اشد من فتنة الدجال والشامري حدثنا
ضير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري قال حدثني محمد بن الحسين بن الحارث عن سماعة عن احمد بن الحارث
قال حدثنا المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد
صلى الله عليه واله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة
المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا
لقيته فاقرءه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيتي
حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله
تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن
شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله
قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في
غيبته فقال عليه السلام اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره

محرقها

وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر
هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد
فدخل جابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين عليه فبينما هو عنده اذ
خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى راسه ذوابة وهو غلام
فلما ابصره جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا
ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول
قال صلى الله عليه واله ورب الكعبة ثم قام معه وقال له امش يا غلام
فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فديتك نفسي قال فالباقر
قال نعم قال فالمغني ما حملك رسول الله فقال جابر يا مولاي ان رسول الله
صلى الله عليه واله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرئه
مني السلام فرسول الله صلى الله عليه واله يا مولاي يقرء عليك السلام فقال
ابو جعفر عليه السلام يا جابر على رسول الله صلى الله عليه واله السلام ما قامت
السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف
اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت
في شيء رسول الله صلى الله عليه واله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من
اهل بيته من بعده احكم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم

فهم

فهم اعلم منك فقال ابو جعفر عليه السلام صدق جدي رسول الله صلى الله عليه
واله والله لاني لاعلم بما سألتك منك ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك
بفضل الله علينا ورحمة الله لنا اهل البيت

باب ما روي

من النبي صلى الله عليه واله من النص على القائم عليه السلام واحدا واحدا في عشر
من الائمة عليهم السلام

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن
بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن المجادلون في دين الله على
سبعين نبيا ومن جادل في ايات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل في
ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر
القرآن برائه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة السماء والارض وكان على مثل ذنوب من افتى بذلك سيئاتهم الى النار
قال عبد الرحمن بن سمرة فلما ارتد رسول الله ارتددت فاتى النجاة فقال يا ابن
سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء عليك بعلي بن ابي طالب فانه
امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين
الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق
عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجاء اليه امنه ومن

عن

قال

عن

العابد

الحسنين والحسن سيد اشباب اهل الجنة ثم سيد العالمين في زمانه علي
بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني
السلام الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن
موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم
بالحق مهدي امتي الذي تملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد
ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم
يمسك الله جل وعز السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض
ان تميد باهلها

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم
علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي
وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي
عن الاصبغ بن نباتة قال اخرج علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

ذات يوم

ذات يوم رويده في بدا بنه الحسن عليهما السلام وهو يقول اخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه واله ذات يوم رويده في بيره هكذا وهو يقول خير الخلق
بعدي وسيدهم اخي وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعدي وقائي
الامة سيظلم بعدي ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه واله وخير
الخلق وسيدهم بعد الحسن ابي اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول
في ارض كربلا اماما ثائرا واصحابه من شاذة الشهداء يزهم الفيته ومن بعد
الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحجه على عباده وامناؤه على
وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وساده المتقين وتاسعهم
قائمهم الذي يملا الله به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها
والذي بعثني بالنبوة واختصني بالامامة لقد
نزل بذلك الوحي من السماء على لساني لروح الامين جبرئيل ولقد سئل
رسول الله صلى الله عليه واله وانا حاضر عن الائمة بعده فقال للسائل
والسماء ذات البروج اذ عدهم بعدد البروج وربت الليالي والايام
والشهور ان عدتهم بعدد الشهور فقال السائل فخبرهم يا رسول الله
فوضع رسول الله صلى الله عليه واله يده على راسي فقال اولهم هذا و
اخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن
احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اكرمهم فقد اكرمني

استمسك به نجا ومن اقتدى به هدى يا ابن سمرة سلم منكم من سلّم له ووالاه
وهلك من ردّ عليه وعاداه يا ابن سمرة انّ عليا منّي روحه من روحي وطينته
من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين
من الاولين والاخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل
الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت منهم جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي
حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انّ الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني
منها وجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم
امرني ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا
من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك
وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة
يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي
امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة
مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله جل وعز ويؤيد بنصر الله وينصر

بملائكة الله

١٤٦

بملائكة الله ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن
موسى المتوكل رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من
علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخله الجنة برحمتي ونجيته من النار
بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي و
جعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان سألني اعطيته وان
سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فرّ مني دعوته وان رجع الي
قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا ولم يشهد ان
محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي
او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و
صغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته
وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني
خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال

واخفى مكنون سريرته فقال يا ابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي
عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني
الحسين امامكم بعده وخليفته عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد
واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم امتي يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا
من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر ومن انكر
واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد
واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي
وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل
يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر وعزة ربي ما
انا متكلف ولا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولدي ثم قال عليه السلام
وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي بعدي
وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من
قائم منهم بحجتك ظاهرا او خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك و
بيناتك ثم قال عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه
هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن

عيسى عن

١٤٩

بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين بن علي
على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد انت امام ابو الائمة انت
حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول كنت جالسا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله في مرضه التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت
ما بابيها عليه السلام من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى على
نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختارني من خلقه ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار زوجك واوحى الي ان ازوجك
اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله
ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض

ومن عرفهم عرفني بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده ويهم يرزق عباده
وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض هم اصفيائي وخلفائي
وائمة المسلمين وموالي المؤمنين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمسك بديني وركب سفن النجاة بعدي فليقتد بعلي بن
ابي طالب عليه السلام واعاديه عدوي وليواله وليه فانه وصيي وخليفتي
على امتي في حيوتي وبعد وفاتي وهو امير كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله
قولي وامره امري ونهيه نهيي وناصره ناصري وخاذله خاذلي
ثم قال عليه السلام من عاد عليا بعدي لم يرني ولم ارَ يوم القيمة
ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا
خذل الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه وليته يحمد
عند ذلك ثم قال عليه السلام والحسن والحسين امامان امتي بعد نبيها
وسيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابو هما سيد الوصيين
ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وافضلهم ومن ولدي طاعتهم طاعتي و
معصيتهم معصيتي يا محمد الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم
بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومشقما من الجاحدين لحقهم

وسيعلم

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وحملة العرش وجميع ملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة
والحوض الشريف وانا وعلي وابو هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل
ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سنطا امتي وسيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا
علي بن الحسن التاتاري قال سمعت الحسن بن علي العسكري قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله لعلي بن ابي طالب عليه السلام ما علي لا يحبك الا مؤمن طابت ولادته
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يوالك الا مؤمن ولا يعاديك
الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا
علامة خبيث الولادة والكافر في حيوتك بغضه علي وعداوته
فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا ظهر الاسلام بيننا

حث

هرون ومن بعده وهم بمنزلة الحجل ومن بعده ما علم ان الله تبارك وتعالى
قد قضى الفرقة واختلافا على هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى
لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا تنازع في شيء من امر ولا يحجب الحصول
لذي الفضل فضله ولو شاء لحمل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب
الظالم ويعلم الحق ان مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة
دار القرار لهذي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال
عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه حدثنا ابو الحسن
احمد بن ثابت الدولابي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل الهروي قال
حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن
موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابي بن كعب فقال له رسول الله عليه السلام
مرحبا بك يا ابا عبد الله ما زين السموات والارض فقال له ابي وكيف يكون
يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال له اي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه مكتوب عن يمين
عرش الله مصباح هداية وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علما لا
لا يكون كذلك وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية

خلقت

خلقت من قبل ان تكون محلوق في الارحام او محرى ما في الاصلاب بدا او
يكون ليل او نهار ولقد لعن وعزات نادعوا بهن محلوق في الاخشر الله
عز وجل وقضاتها دينه ويسره امره واوضح سبيله وقواه على يمروه و
لم تهتك ستره فقال ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله فقال يقول اذا
فرغت من صلواتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بملكك ومعاقد عزك
وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك قد رهبوني من امري عسرا فاسئلك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل من عسري يسرا فان الله عز وجل
يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند
خروج نفسك قال له اني يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب
الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة نبي ونبات
يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه
قال اسمه علي ودعاؤه يا دايم ما دعي به يا حي يا قيوم يا كاشف الهم و يا
فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعا
حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له اي
يا رسول الله فهل له من خلف او وصي قال نعم له ذرية هم ورثة السموات والارض
قال فما معنى وراثة السموات والارض يا رسول الله قال لقصاء الحق والحكم
بالدراية وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد فاذا كان

محمد

اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن
وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك واوصيا في الى يوم القيمة كلهم
هادين مهديين قوالين اوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من
ولد الحسين في درجتي ولين في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة
اخي اما علي يا بنية ان مزكرائيل اتاني ان زوجك خير امتي وخير اهل
بيتي واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة عليها
السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية ان
لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد ثم بيسقه الى ذلك احد من
امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسننى ظنين احد من امتي بعلم جميع علمي غير علي
عليه السلام وان الله جل وعز علمه علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسوله
علما فكل علمه ملائكته ورسوله فانا اعلم بما من الله ان اعلمنا اياه فطوبى
ليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غير وصيك بابنية زوجه و
ابناء سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامر بالمعروف ونهيه عن
المنكر فان الله جل وعز اياه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت
اعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم
ولا يعطها احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك

ووصيّنا

ووصيّنا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة
عم ابيك عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه
لا بل سيد شهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر
ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين
سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة ماء والذي نفسي بيده مهدي هذه
الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال وابي
هؤلاء الذين سميته افضل قال علي بعدي افضل امتي بعدك فاطمة وجعفر افضل
اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الاوصياء من
ولدي اولهم هذا واشار الى الحسين ومنهم المهدي انا اهل بيت اختار الله
الاخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهما والى بعلها
والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم
انا انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي عليه السلم فقال يا اخي انت ستلقى
بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان
وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك وان لم
تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني
بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه
قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة

لسان به في السموات وتقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوانا
او وداد فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي من
في صلبه نطفه مباركة زكية فاخبرني عليه السلم ان الله عز وجل طيب هذه
النطفة وسماها عندي جعفرا واجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو
ربه فيقول في دعائه يا رب انك غير منوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي
وقاء من النار ولهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم وبيض وجوههم وقص
ذنوبهم واسترعوراتهم واغفر لهم الكثير التي بحبك وبحب من يحبك
تخاف الضيم ولا تخاف سنة ولا نوما واجعل لي من كل قوم فرجا ومن دعا
بهذا الدعاء حشره الله عز وجل يوم القيمة مع جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله
الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية
مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عندي موسى وجعله قال له ابي يا رسول الله
كانهم سيواصفون وينا سلون ويتوارثون ونصف بعضهم بعضا قال وصفهم
لربه بل علينا السلم عن رب العالمين جل جلاله فقال فضل لموسى دعوة يدعو
بها سوى دعاة ما نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق
ويا فالق الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء وديان
الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دخائر هذا الدعاء صلى الله
عز وجل عليه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله ركب في

صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماه عندي عليا وكذا الله عز وجل في خلقه
رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحجز بهم يوم القيمة وله دعاء يدعو
به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا من من لا خوف
عليه ولا انا يحزنون ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وانك
جل وعز ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمدا
علي وهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة
اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا
خالق الا انت يعني المخلوقين وتوفي انت حلت عمن عصاك وفي المغفرة
رضاك من دعا بهذا الدعاء فان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك
وتعالى ركب في صلبه نطفة لابي عبد الله عليه السلم زكية تارخ مباركة طيبة
طاهرة سماها عندي علي بن محمد فيلبسها الكينونة والوقار واودعها العلم
وكل شيء مكنون من لقبه وفي صدره شيء ابناء وحذره من عدوه ويبقى
في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وامان الدهور
واسئلك الخيرة في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و
فاذه الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عندي
الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا

لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاها و
برهانا لمن تجد بهم اماما تقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وانعدني عني همزات الشياطين وادفع عني
مدخلك وامنعني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد
يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ولد نجاه من النار
ولو وجبت عليه وان الله جل وعز ركب وصل الحسين بظفه مباركة
زكية طيبة طاهرة مطهرة ورضي بها كل مؤمن من اخذ الله ميثاقه في
الولاية وتكفر بها كل جاحد ضرا مام تقوي سار مرضي هاد مهدي
اول العدل واخر صدق الله جل وعز وبصدقا الله وقول يخرج من تهامة
حتى تظهر له الاعلام والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة
الا خيل مطهمة ورجال مسومة يجمع الله جل وعز من اقاصي البلاد على عدد
اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم
وانسابهم وبلدانهم وصفاتهم وكلامهم وكفاهم كرارون مجدون في
طاعته فقال له ابي وما دلالته وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان
وقت خروجه انشق ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تبارك وتعالى فاذا
العلم اخرج يا ولي الله فاقبل اخذاه الله وسماه اتيان وعلامته ان ولد سبعة
معمدا فاذا حان وقت خروجه اطلع ذلك السيف من غمده وانطق الله

جل وعز

جل وعز فاداه السيف اخرج يا ولي الله فاد عدوك ان يقعد عن اعداء الله
فيخرج ويقتل اعداء الله حيث يقفهم ويقيم حدود الله ويحكم حكم الله
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح عن مقدمه فسوف
تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين ما افي نحو
لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قاله بحجتهم من الهلكة والاقرار به و
برسول الله صلى الله عليه وآله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثاهم في
الدار وكل الملك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثاهم في السماء كمثل
القمة الحنيز الذي لا يطفى ولن ابدا قال ابي يا رسول الله صلى الله كيف لنا
بان هؤلاء الائمة من الله عز وجل قال ان الله تبارك وتعالى انزل على ابي
عشر خاتما وابي عشر خليفة اسم كل امام على خاتمه ووصيه صحيفة صلى الله
عليه وآله عليهم اجمعين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد
بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ورحمهم الله عن محمد بن علي القرشي
عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت اماما
على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي
على فخذه الاخرى ثم قبلنا وقال ما لي ايتما مرءا بامين صالحين اختار
كما الله مني ومن نجارا وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة

تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله سواء حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اخرهم القائم
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا حمزة بن محمد بن احمد قال
حدثنا محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا عبيد بن ابراهيم قال
حدثنا حسين بن زيد بن علي بن جعفر عن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول
صلى الله عليه وآله اثنا عشر واثم اثنا عشر وثلثمائة اثمة مثل نقباء بني اسرائيل
اولهم جبرائيل واخرهم مثل متى كمثل حديقة اطعم منه نوع عاما ثم اطعم منها
نوع عاما لعل اخرها نوعا ان يكون اعرضها جرما واعمقها طولا ونورها
واحسنها جنا وكيف بهلك امة انا مقدمها واثني عشر من بعدي من اكسدة
واولهم الاباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن من ذلك مع الفرج ليس
متى ولست مثله منهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن عثمان الاحمر
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كان عند معوية

والحسن

والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة
بن زيد فذكر حديثا بينه وبينه وانه قال لمعوية يا بني سفيان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا ولي المؤمنين من انفسهم ثم
اخي علي بن ابي طالب ولي المؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه الحسن ولي
المؤمنين من انفسهم ثم اخي الحسين ولي المؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابنه علي ولي المؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم سماهم واحدا واحدا
تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين صلوات الله
عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهد ولي عند
معوية قال سليمان بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
واسامة بن زيد رضي الله عنهم فقد تهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وآله للاخبار حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا
ابو زيد محمد بن يحيى بن لطف المروزي قال ترقى في شهر ربيع الاول سنة اثنتي
وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين
المعروف بابن زاهوية قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن خالد
عن الشعبي عن مسروق قال سألت عبد الله بن مسعود فقلت يا صاحب
عليه اذ نقول في نبي شاب هل عهد لكم صلى الله عليه وآله كم يكون
من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك

نعم بعدد النبيا صلى الله عليه وآله انه يكون اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبد بن سرجان قال حدثنا عبد العقار بن الحكيم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عبد قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقه فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال اهل عهدتكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم غياث بن محمد الحافظ قال حدثنا محمد بن رضا عدة قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النقلي قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي قال حدثنا غياث وابن محمد الانماطي قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنا حرز بن اشعث بن سوار قال اراه عن عبد قيس بن عبيد قال ابو القاسم وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما خالد قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم خليفة قال قد سالني عن شيء ما سالني عنه احد منذ وقت قدمت العراق فهم اثنى عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عوسجة في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل قال حرز عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحلواني بعد

اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد ربه النيشابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن يحيى العلوي الهداني قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن خيثمة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل السكري المروزي قال حدثنا اسمعيل بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمرو بن عبد الله بن درنين قال حدثنا سفيان عن مجيد بن عمير عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون بعدي اثنى عشر امنيا اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن ايوب الدينوري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يا هذا الامر اثنى عشر قال فلم يفرج الناس فلم اسمع شيئا قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منا قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال كلهم من قريش وكلهم لا ري مثله وقد اخرجت في هذا الحديث

من طريق عبد الله مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثني ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن علي بن زياد قال حدثنا اسمعيل الطيان قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني سفيان عن مسروق عن مسكول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر خليفة قال اسكول نعم وذكر لفظه اخرى حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى العنصري قال حدثنا ابو علي بشير بن موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد خلف بن الوليد الازرقي عن اسرائيل عن شماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنى عشر اميرا كلهم لئام فهمسها فسالت القوم قال كلهم من قريش حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى العنصري قال حدثنا ابو الحسن بن الليث بن بهليل الموصلي قال حدثنا عثمان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا زال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن حسين عن عبيد بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون و

قال ويذكرون العلم والفقه فذكرنا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من ان الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع القريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان الله قد اختار من قريش رجلين من ميزهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكرنا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله تبارك وتعالى عليهم في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله من الفضل وذكرنا ما قال في سعد بن عباده عين الله ورسوله فلن يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت منا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وابو بكر وعثمان وعمر وسعد وابو عبيدة وسالم بن معقل فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عباده وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو

وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد فجاء ابو الحسن
البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت
انظر اليه واليهما فلم ار اشد هيبة منهما اجل هيبة من ابي الحسن و
اعظمهما واطولهما فاكثر القوم في ذلك من بكره الى حين وقت الرواد و
عثمان ينهاه ان لا يعلم بشيء ثم اقبل فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام ساكت
لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان
تتكلم فقال يا معاشر الحسنين لا ورقد ذكر فضلا وقالا حقا وانا نسألكم يا معشر
قريش والانصار عن اعطاكم الله عز وجل هذا الفضل بأبنكم وعشيرتكم
واهل بيوتاتكم او بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومنه علينا بمحمد صلى الله عليه
واله وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا واهل بيوتاتنا قال اصدقتم يا معشر قريش
والانصار لستم تعلمون ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة باهل بيت
خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله قال اني واهل
بيتي كنا نورا اسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل ادم عليه
السلام باربعة عشر الف سنة فلما اهبط الله ادم عليه السلام وضع ذلك النور في
صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم
قذف به في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا
في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة في

الاصلاب

الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال
اهل السابقة والقدمة واهل بدر واهل احد قد سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه واله ثم قال اشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل في كتابه ١٥٧
السابق على المسبوق في خبر اتاه واني لم اسبق الى الله عز وجل والى رسوله
صلى الله عليه واله احد من هذه الامة قالوا اللهم قال فانشدكم الله
اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار و
والسابقون السابقون اولئك المقربون سأل عنها رسول الله صلى الله
واله فقال ارتضاها الله تعالى لهم في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله
ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث
نزلت ولم تجدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة قال اللهم
يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية
ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فصعد النبي المنبر يومئذ
ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق بها

صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لالبغنها او ليعذبني
ثم امر فنودي الصلوة جامعة فخطب الناس فقال ايها الناس اتعلمون ان الله
عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا
رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كولاي
فقال عليه السلام ولاء كولائي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه
فانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله اكبر تمام
موتي وتمام دين الله عز وجل وولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا
يا رسول الله الايات خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة
قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيتي و
خليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم
تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن
لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا
وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا ما قلت ولم يحفظه كله
وهؤلاء الذين حفظوا اخبارنا واحاديثنا فقال علي عليه السلام صدقتم
ليس كل الناس يقيا وودين في الحفظ انشدكم الله من حفظ ذلك من رسول

انشدكم

صلى الله

صلى الله عليه واله لما قام فاخبره مقام ذي ارقم والبراء بن عازب وسلمان و ابو ذر
والمقداد وعمارا فقالوا قد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه ١٥٨
واله وهو قاعد على البغلة واضع على جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني
ان انصب لكم اماما كم والقايم فكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي
فرض الله عز وجل على المؤمنين طاعته فقرن بطاعته وطاعتي
فامركم بولايتي وولايتهم واتى راجعت ربي عز وجل حتى سألته ونهاه اهل
النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله
امرني في كتابه بالصلوة والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها
لكم فقد بينتها لكم وامرتكم بالولاية واتى اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع
يده على كف علي بن ابي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم الاوصيا
من بعدهم من ولده لم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا
علي حوضي ايها الناس قد بينت لكم معرفتكم بعدي وامامكم وليكم وهاديكم
وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فكم بعد الله جل ذكره وبكم وله اطيعوني
في جميع اموركم فان عندي جميع ما علمني الله تبارك وتعالى من حلاله وحكمه و
فلوم وتعلمت منه ومن اوصيائه بعدي ولا تعلموهم ولا تفقهوهم فانهم
فانهم مع الحق والحق معهم لا يزالون ولا يزال الحق معهم ثم جلس فقال
ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اعلموا ان الله عز وجل انزل في كتابه اتماما

اهل البيت ع

ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا فجمعني فاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمي ولحمي ما يولمهم ويحرجني ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت او انك الى خير انما انزلت في وفي اخي و في ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس فيها معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله صلى الله عليه واله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها قال علي عليه السلام اسالكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه ام خاصة فقال عليه السلام اما المامورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم انشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه واله في غزوة تبوك لم خلفتني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين

من خرج

١٥٩ من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال عليه السلام عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فان اللطيف الخبير خبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله عز وجل فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ذلك ثم تمادى بعلي عليه السلم السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى الى اخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه واله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقرى الملقب بقطان قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان الثوري عن الشعبي عن جابر بن مسروق قال سالت عبد الله

المعلى

هل اخبركم النبي صلى الله عليه واله كم بعده خليفة قال نعم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمن عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنى عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب عليه السلم قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق في الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين

وعلي بن

وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القايم عليهم السلم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى
١٦٠ حدثنا العباس بن حريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لاصحابه امنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعده حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحجاج بن الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل النجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الضالين تاسعهم قايمهم

وعرفاهم وباطنهم حدثنا احمد بن محمد بن زياد الهذاني رحمه الله قال حدثنا
محمد بن معقل المرشتي قال حدثنا محمد بن عبد الله النصري قال حدثني ابراهيم
بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اتاني عشرة من اهل بيتي اعطاهم الله فهمني
وعلمني وحكمني وخلقهم من طينتي فويل للمكذبين بعلومهم من طعاني
فيهم صلبي قالهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم
رحمه الله قال حدثني محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر عن الحسن
موسى الخشاب عن ابي المسني النخعي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اكفف
نيلك امدانا وعلي واحد عشر من ولدي اولوا الامات انا اولهم والمسيح
بن مريم اخرهم ولكن نفيلك بين ذلك من انت منه وليس مني حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين الخزاز عن
بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الائمة بعدي اثنى عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح
عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

رحمه الله قال حدثني عمي ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني
محمد بن علي الفرشي قال حدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حرز عن ليث
بن سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له سبعة عشر الف
جناح ما بين الجناح والجناح هوى والهوى كما بين السماء والارض فجعل
يوما يقول في نفسه فوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى
ما قال فاوحى الله اجنحة شلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم الله عز
وجل اذن له طرفا مقدار خمسين عاما فلم يزل راسخا قدمه من قوائم العرش
فلما علم الله عز وجل اوحى اليه انا الملك عذابي لمكانك فانا عظيم فوق
كل عظيم وليس فوق شيء ولا اوصف بمكان فسلبته الله اجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة فالقى الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده
عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله عز وجل الى ملك خازن النيران افتح
النيران على اهلها كرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الى رضوان
خازن الجنان ان زخرف الجنان وطهرها كرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه
واله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى حور العين ان تزينوا وتزاوروا
لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل
الى الملائكة انه قوموا صفوفا بالتسبيح والتمجيد والتكبير لكرامة المولود

ولد لمحمد صلى الله عليه واله في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل عليه
السلام انا هبطا الى نبي محمد في الف قبيل والف الف من الملائكة
على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر واليواقيت ومعهم ملائكة يقال
لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان عنوانها المولود وقارئ
يا جبرئيل ان قد سميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شر امته
على شر الدواب قول للقاتل ويل للقاتل وويل للقاتل قال الحسين انا منه
بريء وهو مني بريء لانه ياتي يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر
وانا براء منهم قال الحسين من اطاع الله الى الجنة قال فمضيا حتى هبطا عليه السلام
بمكة من السماء الى الدنيا اذ مر بردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه
الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد
صلى الله عليه واله مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه
بمولوده فقال الملك يا جبرئيل بالذي خلقني وخلقك ان هبطت الى محمد صلى الله
عليه واله فاقرأه مني السلام وقل له يحتجز هذا المولود علينا بالاسماء الذي
عز وجل ان يسمي بها غيره على اهل صفوف الملائكة فهبط
جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله فهنأه من الله تبارك و
تعالى وعزاه فقال النبي صلى الله عليه واله نفسه اتاني فقال له نعم
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله ما هؤلاء ما تي اما بريء منهم والله

عز وجل

عز وجل بريء منهم قال جبرئيل عليه السلام وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي
صلى الله عليه واله على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزاها فبكت فاطمة ثم
قالت يا ليتني لم الده قال الحسين فانا رقال النبي صلى الله عليه واله
وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة
الهادية بعده ثم قال عليه السلام والائمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع
محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والمؤيد علي بن موسى والامام
والفعال محمد بن علي والعلامة الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام
فبكت فاطمة عليها السلام من البكاء اخبر جبرئيل عليه السلام النبي عليه السلام
بقصة الملك وما اصيبت به ابنته ابن عباس واخذ النبي صلى الله عليه واله
الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة فاشار به الى السماء ثم قال يجتهد هذا
المولود عليك لا ابا بعقبك عليه وعلى جدك محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ان كاد الحسين بن علي عليه السلام ان فاطمة عند ذكر قتله عند ورود دردائيل ورد
عليها اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فرد الله عليه اجنحته ورده
الى صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين
بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا المظفر بن جعفر
بن مظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود

عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحكم بن مسكين الأنصاري عن اسمعيل بن همام عن عمار بن مروان عن ابي محمد المدني عن ابان ابن ابي عياش قال حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول نزلت رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام فاملاها علي واكتبها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعى الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املاها علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا املاه علي وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل ان يملاء قلبي علما وفهما ونورا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيئا افتخاف علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلام لست اخاف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم الا يه فقلت يا رسول الله ومن هم قال الاوصياء من اهل بيتي يردون على الحوض كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم مع القران والقران معهم لا يفارقونهم ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي هنيئا لهم بما صبروا في الدنيا وبئس المنقلب ينقلبون انصارهم وشيعتهم

وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال اخي هذا او وضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا او وضع يده على راس الحسين وقال ابني هذا ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر فقلت يا رسول الله سمهم لي رجلا رجلا فقال فهم والله يا اخي بني هلال مهدي امتي هذا الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله لا اعرف من تابعه بين الركن والمقام واعرف اسماء اباءهم وقبايلهم

باب ما اخبر النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقايم عليه السلام

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن صالح بن عقبة عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملاؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قايم اهل بيتي وهو ياتم به في غيبته قبل قيامه وتولى اولياءه

الشهداء الحسن بن علي عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتي بذخيرة الانبياء عليهم السلام فيملاءها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعبادة انتظار الفرج

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا واخي علي بن ابي طالب ائمة امتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولدي القايم المنتظر الذي يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بي في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللناس من ولدك غيبة قال اي ورب لنبي الله الذين امنوا ويحتى الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر

حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي من الرود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا

ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد بن صالح البيهقي قال حدثنا محمد
بن عاصم القطان عن حماد بن عمرو عن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي
بن ابي طالب عليهم السلام في حديث طويل ووصية النبي صلى الله عليه
واله يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال له ما اعجب الناس ايمانا
واعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم
الحجة فامنوا بسواد على بياض باب ما اخبر به امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم
السلام حدثنا ابو محمد الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن الحسين الخثعمي الخيري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن
خالد البرقي وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن عبد الله
بن محمد بن داود عن النضر بن السري عن داود وسليمان بن سفيان الطيالسي
المسترق وعن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النصري
عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته

مفكرا

١٦٥

فقلت له فكرك في الامر رغبت فيها فقال والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكني فكرت في مولود يكون في ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي
يملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما يكون له حيرة وغيبة تضل فيها
اقوام وتهتدي فيها اخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال
نعم كما انه مخلوق فاكم بالعلم بهذا يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع
ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء
فان له غايات واردات ونهايات حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن
ما حيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي القاسم
ما حيلويه عن محمد بن علي الكوفي الفرشي المقري عن نضر بن مزاحم المنقري
عن عمر بن سعد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن حدب
الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن عبد الوهاب بن
نصر بن عبيد الوهاب الفرشي قال اخبرني ابو بكر محمد بن داود بن سليمان

رد
واني لك بالعلم

رد
نضر بن عبد الله الفرشي

رد
ابي

رد
ابن

انبانا ابو علي قال حدثنا موسى بن يحيى الانصاري القاضي بالري قال حدثنا
ابو نعيم بن عمر التميمي قال حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة عن عبد الله بن
حدب الفزاري عن كميل بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن ابي حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن
بن حدب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن
علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عباس الحروري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يحيى سعيد السعدي قال حدثني ابو حاتم بن ادريس الخطلي
الرازي قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي
عن عبد الرحمن بن حدب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ لفضيل بن
خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فخرج بي
الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها
اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس علماء ربانيون ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل والعلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال
والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة العالم دين يدان
به تكسبه الطاعة في حوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول
بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم

مفقوده

١٦٦

مفقوده واشاخهم في القلوب بموجوده ها ان ههنا واشار بيده الى صدره
لعلما لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين ويستظهر
بحجج الله عز وجل على خلقه وبنعمه عباده ليتخذ الضعفاء ولجة دون
الحق او سماعة لطمة العلم لا يصير في احيائه قدح الشك في قلبه باول عارض
من شبهة الا لاء ولا ذاك منهوم باللذات سلس القياد او مغرى
بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام
السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
ظاهرا وخافيا معمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وابن اولئك الاقلون
عددا والاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراءهم ويزرعها
في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامور فباشروا روح اليقين و
استلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن حدب اضرب هذا
شيء وحدثنا بهذا الحديث ابو احمد القاسم احمد بن محمد السراج
الهمداني بهمدان قال حدثنا ابو احمد القاسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق
القاضي الانصاري قال حدثنا ابراهيم بن ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن

رد
سمح

رد
من شبهة لاذا او لاذاك

رد
القاسم بن محمد السراج

حميد الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب العزاري عن كميل
بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علية السلام بيدي فاخرجني الى ناحية
الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية
فخيرها اوعاها واذكر الحديث بطوله الى اخره مثله ورواه
حدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقار الصائغ العدل قال حدثنا
موسى بن اسحق القاضي عن مضار بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة
الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب العزاري عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث
بطوله الى اخره وحدثنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل
الحنفي الشاشي ما ملاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
بمدينة السلام حدثنا محمد بن علي الكرزي بمرو حدثنا محمد بن ابي
القسم عن محمد بن علي الكرزي عن نضر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال لي امير المؤمنين علية السلام
وكلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهرا او خافا مغمورا كيلا
تبطل حجج الله وبيناته وحدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا عبيد الله بن احمد قال حدثنا ابو زهير عبد الرحمن بن موسى
البرقي قال حدثنا محمد بن زيات عن ابو ضالح عن كميل بن زياد قال قال امير المؤمنين
علية السلام في كلام طويل اللهم انك لن تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهرا
او خافا مغمورا كيلا تبطل حججك وبيناتك اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل
قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا

ابو يعقوب اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن
انهاج بن محمد بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد
السائب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل
بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة
فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
ظاهر مشهورا وباطن مغمور لئلا يبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره الحديث
اذا شئت وحدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعيد بن عبد الله بن يعقوب بن
زياد عن عبد الله بن الفضل بن يعيش عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن محمد
عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين
علية السلام قال لي في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة
لله اما ظاهرا مشهورا او خافا مغمورا كيلا تبطل حجج الله وبيناته وحدثنا بهذا
الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي ما ملاق قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا
بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب
اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج
بن محمد بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد
السائب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل

انى اسالك عن ثلثة وعن واحدة فقال عليه السلام لا تقل انى اسالك
عن سبع قال له اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن الثلث الاول
فيهن سالتك عن الواحدة وان اخطأت فى الثلث الاول لم اسالك عن شئ
فقال له عليه السلام ومايدريك اذا سالتنى فاجبتك اخطأت ام اصبت فقال
ضرب يده الى كمه فاخرج كابا عتيقا فقال ورثته عن ابائى واجدادى املاء
موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال التى اريد ان اسالك عنها
فقال له عليه السلام على ان لك انا اجيبك بالصواب ان تسلم فقال اليهودى
والله لئن اجبتنى فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال له عليه
السلام سل قال اخبرنى عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرنى عن اول
شجرة نبتت على وجه الارض واخبرنى عن اول عين نبعت على وجه الارض قال
عليه السلام باليهودى اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها
صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن الحجر الاسود نزل به ادم عليه السلام معه من الجنة
فوضعه فى ركن البيت والناس يحجون به ويقبلونه ويعهدون اليه والميثاق
فيما بينهم وبينه عز وجل قال له اليهودى اشهد بالله لقد صدقت قال له على
عليه السلام واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها
الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة منا الشجرة نزل بها ادم عليه السلام معه من الجنة
والنخل فاصل النخلة كلها من الشجرة قال له اليهودى اشهد بالله لقد صدقت

قال له على عليه السلام واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التى تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوان التى نبعت
عندها صاحب موسى الشمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت و
نشرت فاتبعها موسى عليه السلام وصاحبه الخضر يلتمسانها قال اليهودى اشهد
لقد صدقت قال له على عليه السلام سل قال اخبرنى عن هذه الامة كم لها بعد
نبيها من امام عدل واخبرنى عن منزل مقدارهم من الجنة ومن يكون معه
فى منزله قال له على عليه السلام يا يهودى يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنى
عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم قال له اليهودى اشهد بالله لقد
صدقت قال له على عليه السلام ومنزل محمد صلى الله عليه واله من الجنة وجنة عدن
وهى وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن حال له قال له اليهودى اشهد بالله لقد
صدقت قال له على عليه السلام والذين يكون فى الجنة هؤلاء الائمة اثنى
عشر قال له اليهودى اشهد بالله لقد صدقت قال له على عليه السلام سل قال
اخبرنى عن وصى محمد فى اهله كم يعيش بعده وهو يموت موتا او يقتل قتلا قال
له على عليه السلام يعيش بعده ثلثين سنة وتخضب منه هذه من هذا واشار
الى راسه قال له اليهودى فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وانك وصى رسول الله حدثنا محمد بن على ما جيلويه
رضى الله عنه قال حدثنى عن محمد بن ابى القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقى

عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير عن محمد بن مسلم عن ابى
جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى احق من رضاه فى طاعته
فلا يستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واحق من سخطه
فى معصيته فلا يستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم
واخفى وليه فى عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده واخفى اجابته فى
دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
محمد بن يحيى العطار وا حمد بن ادريس جميعا عن احمد بن ابى عبد الله البرقى ويعقوب
زيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن ان فضال عن ايمن بن محرز الحضرمى عن محمد بن
سماعة الكندى عن ابراهيم بن يحيى المدائنى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابى بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو فى
المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلنى على علمك
بالله ورسوله وبكتابه وبسنة نبيه فاومى اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال هذا
محول رجل الى عند على فسله انت كذلك فقال نعم فقال انى اسالك عن ثلثة
وثلثة واحدة فقال له امير المؤمنين عليه السلام اعلمت عن سبع فقال
اليهودى لا انما اسالك عن ثلثة فان اصبت سالتك عن ثلثة بعدها فان

لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبرنى ان اجتد
بالصواب والحق نعرف ذلك وكان اليهودى من علماء اليهود فاجابها
بروذا انه من ولد هرون بن عمران اخى موسى عليه السلام فقال له
امير المؤمنين عليه السلام بالله الذى لا اله الا هو لان اجبتك بالحق
والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف اليهودى وقال نعم ان اجبتنى
الا مرا ذا اريد الاسلام فقال يا هارونى سل عما بدا لك تخبر قال اخبرنى
عن اول شجرة وضعت على اهل الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض
وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين عليه السلام اما
سوالك عن اول شجرة وضعت على وجه الارض فان اهل الارض يزعمون
انها الزيتونة وكذبوا انما هى النخلة وهى الشجرة وهبط بها ادم عليه السلام
من الجنة فغرسها واصل النخل كلها منها واما قولك اول عين نبعت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها العين التى ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا
وهى عين الحيوان التى اتى هو موسى وفتاه انيا فضل فيها السمكة المالحة
فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الا حيى وكان الخضر على مقدمة
ذى القرنين بطالسمين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام ونشرت منها
ولم يجدها ذو القرنين واما قولك اول حجر وضع على وجه الارض
فان اليهود يزعمون انه الحجر الذى فى بيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر

الاسود هبط بادم بعد من الجنة فوضعه على الركن والناس يسلمون عليه وكان اشد بياضا
من الثلج واسود من خطايا بني ادم قال فاخبرني كم هذه الامة كم من امام هدى
فاهدين مهديين لا يضرهم من خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلى الله عليه
واله في الجنة ومن معه من امته في الجنة اما قولك كم هذه الامة من امام
هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم فان هذه الامة اثنى عشر اماما
هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم واما قولك اين منزل محمد صلى الله
عليه واله في الجنة فنفى افضلها واشرفها جنة عدن واما قولك
من مع محمد في الجنة من امته هؤلاء الاثنى عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت
والله الذي لا اله الا هو انك لمكتوب عندي باسماء موسى وخطهرون بيده
قال فاخبرني بعيش وصي محمد صلى الله عليه واله من بعده وهل يموت موتا او يقتل
فقال له عليه السلام ويحك يا هرون ان وصي محمد صلى الله عليه واله يعيش
بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هنا فيموت
فنخضب هذه من هذا قال فصاح الهارون وقطع كمه وقال اشهد انك
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وانك وصي رسول الله قال ابو
جعفر الهبري رضه قال هذا الذي ذكر الرجل اليهودي في قوله من بالمدينة
عليه السلام انه اعلمهم وان كان اياه كذلك فيهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

ثلثين

رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن
عبد الله بن القسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكاذاني عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر بمكة ومات وشهدت عمر حين طعن وعلي جالس
ناحية فاقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى
قام على عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بديهم وامر نبيهم
قال فغطاه عمر برأسه فقال اياك عني واعاد عليه القول فقال له عمر ما
شانك وما اذاك فقال اني مرتاد لنفسي شاك في ديني فقال دونك هذا الفتى
قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه
واله هو ابو الحسن وابو الحسنين اخي رسول الله صلى الله عليه واله وهذا
زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام
فقال كذلك انت فقال نعم فقال اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث و
واحدة فقبض علي عليه السلام ثم قال يا هرون ما منعك ان تقول سبعا
قال اسالك عن ثلثة فان علمتني سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انك
ليس لك علم قال له علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبد ان اجبتك
في كل ما تريد لتدخلن في ديني ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال
فسل قال اخبرني عن اول قطرة قطرت على وجه الارض اي عين هي واول
شئ اهتز على وجه الارض اي شئ هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام

ثلثين

فقال اخبرني عن الثالثة الاخرى عن محمد صلى الله عليه واله كم من بعده من امام عدل
وفي اي جنة يكون ومن اساكنه معه في جنته قال يا هرون ان محمدا صلى الله
عليه واله من الخلفاء اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون
بخلاف من خالفهم وانهم ارسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض
ومسكن محمد صلى الله عليه واله في جنة مع اولئك الاثنى عشر الائمة
العدل فقال له صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب
اي هرون كتبه بيده واملاه علي موسى عليه السلام قال فاخبرني عن الواحدة قال
اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هرون يعيش
بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هنا فيموت
فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهارون وقطع كمه وقال اشهد انك
له الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه
ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى عليه السلام
الى منزله فعلمه معالم الدين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
معفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي يحيى المداني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء يهودي الى عمر يسأله عن مسايل فارشده
الى علي بن ابي طالب عليه السلام ليسأله فقال علي عليه السلام سل فقال اخبرني كم
بعد نبيكم من امام عادل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته قال له على

عدل

عليه السلام يا هرون محمد صلى الله عليه واله بعده اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم
خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في الدين
من الجبال الرواسي ومنزل محمد صلى الله عليه واله في جنة عدن يسكن معه
هؤلاء الاثنى عشر اماما فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا
انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا يعلى عليك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن جعفر بن محمد عليه السلام قال
لما هلك ابو بكر واستخلف عمر برحم عمر الى المسجد فتقعد فدخل عليه رجل فقال
يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك
عن مسائل ان حبستني عنها اسلمت قال ما هو قال ثلاثة وثلاثة وواحدة قال
فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال علي عليه
بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام فقال
له لم تعلك ثلث وثلث وواحدة قال لا لعب سبع قال ان لم يحبسني ذلك
كفيت قال ان اجبتك تسلم قال نعم قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه
الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انت تقول اول
حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي وضع في بيت المقدس وكذبهم هو الحجر الذي
نزل به ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لخط هارون

علي

واملاء موسى عليه السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض
العين التي سماها المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون
السمكة التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال الصدوق
والله انه لخط هارون واملاء موسى عليه السلام وانتم تقولون ان اول شجرة
نبتت على وجه الارض والرسوبة وكذبتم وهي الحجر مرسل بها ادم عليه السلام
من الجنة قال الصدوق والله انه لخط هارون واملاء موسى عليه السلام
قال فالثلثة الاخرى قال لكم لهذه الامة من اتام هدى لا يضرهم من خالفهم
قال اثنى عشر اماما قال الصدوق والله انها لخط هارون واملاء موسى عليه
السلام قال وابن ديكم خير لكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا
في جنات عدن قال الصدوق والله انه لخط هارون واملاء موسى عليه السلام
قال التاسعة واسلك كم عيشه وصيه بعده قال ثلثين سنة شرقا يموت ابعل
قال يقتل بضرب على فرقه فيخضب لحيته قال الصدوق والله انه لخط هارون
واملاء موسى عليه السلام فاسلم اليهودي حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد النصيري في عمران بن هاشم
عمران بن حماد بن ابي احمد عن سعد بن طريف بن ناصح عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين
عليه السلام انه ذكر القائم فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في ال محمد حاجة
حدثنا ابي محمد بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد

بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن
بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي قال حدثني ثقة من اصحابنا انه
سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك
على خلقك ظاهرا وخائفا مغمورا لئلا تبطل حجتك وبيناتك حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا هرون قال حدثنا سعد بن عبد الله عن مسلم بن سعد عن
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام
انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك
على خلقك تهدي الى دينك وتعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل
اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم بما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم مترقب
ان غاب عن الناس شخصه في حال هدى لم يزعجه عن هديهم علمه وادائه في قلوب
المؤمنين مثبته فهم به عاملون حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن عباد بن يعقوب عن الحسن
بن حماد عن ابي الجارود ومن يزيد بن الظبي الصحيح قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول كاني بكم حولان حولان العنعم يطلبون المرعى فلا تجدونه حدثنا
علي بن محمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن بشير جميعا عن خالد
بن سدير عن علي بن الحر ومرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام

يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد حدثنا محمد بن احمد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه
السلام قال القائم له غيبة امد طويل كاني بالشيعة يجولان جولان النعم
في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا من ثبت الله تعالى على دينه ولم يقسح
قلبه لطول غيبة امامه ذعر مني في درجتي يوم القيمة ثم قال عليه السلام
ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك يطول عمره ويغيب
شخصه حدثنا علي بن محمد بن محمد الوراق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
الامام محمد بن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام بهذا
الحديث مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي نجران عن محمد بن ابي حمزة عن الاصبغ بن
نباتة قال ذكر عند امير المؤمنين عليه السلام القائم عليه السلام فقال اما
ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في ال محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن ابيه

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم
بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين فقلت له يا امير المؤمنين
وان ذلك لكائن فقال عليه السلام اي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالنبوة واصطفاه على البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا ثبت فيها
على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله عز وجل
ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف
عن عبد الله بن ابي يعفور الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول كاني بكم تجولان جولان الابل تسعون المرعى فلا تجدون
يا معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر وحدثنا عن محمد بن يحيى العطار عن زياد الادمي واحمد بن محمد
بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس عن الحويش الرازي عن ابي جعفر
محمد بن علي الثاني عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة وله لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن

عباس مزهم قال انا احد عشر من صلبي ائمة محدثون **باب**
ما روى عن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم والثاني عشر
منهم القايم صلوات الله عليهم **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن
محمد بن نصر القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى
عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اوفاه دعا
بابنه الصادق عليه السلام فعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو
امتلئ فمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا اكون آثمت
منكرا فقال يا ابا الحسن ان الامامات ليست بالمال والعهود بالرسوم و
انما هي امور سابقة من حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا جابر بن عبد الله فقال يا جابر
حدثنا بما عاينت في الصحيفة فقال له جابر بغم يا جعفر دخلت على مولاتي
فاطمة عليها السلام لاهنيها بمولد الحسن عليه السلام فاذا هي بصحيفة بيضاء
من درة بيضاء فقلت يا سيدة النساء ان ما هذه الصحيفة التي اراها
معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها انا ولي لا انظر فيها فاعطتنيها
يا جابر لولا انها لكتب افضل لكنه نهى ان يمسها الا نبي او وصي او اهل

بني ولكنه ما دون ذلك ان تطرأ لي باطنا من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا
ابوا القاسم محمد المصطفى امه امنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابو طالب امه
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله
الحسين بن علي السبط امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ابو محمد علي بن الحسين
العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر
امه ام عبد الله بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن
جعفر الكاظم امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية
سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سمانة ويكنى ايضا
الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله عز وجل على خلقه امه جارية
اسمها نرجس صلوات الله عليهم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء
هذا الحديث هكذا بتسمية القايم عليه السلام والذي ذهب اليه ما ورد
في النهي من تسميته وسيأتي ذكر ما روينا في ذلك الاخبار في باب اضعه
في هذا الكتاب لذلك انشاء الله تعالى ذكر **باب** ذكر النص
على القايم عليه الصلوة الدائمة في اللوح الذي اهداه الله تعالى ذكره الى
رسوله صلى الله عليه واله ودفعه الى فاطمة عليها السلام فعرضه على
جابر بن عبد الله الانصاري حتى قرأه وانسخه واخبره بعد ذلك ابا جعفر

محمد بن علي الباقر عليهما السلام **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي
الحسن صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا
ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم
الحسن بن ابراهيم بن ماتانه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن
سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عليه السلام لجابر
بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك
واسألك عنها قال له جابر بي اي الاوقات شئت فخلا به ابو عبد الله عليه
السلام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرك به ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني لما دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة
رسول الله صلى الله عليه واله اهنيها بولادة الحسن عليه السلام ورأيت في
يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض مثل نور الشمس
فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح اهداه الله جل جلاله الى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي
واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي ابي عشر فيه ذلك قال جابر فاعطيته

امك فاطمة عليها السلام فقرأته وانسخته فقال لي يا جابر هل لك ان تعرضه
علي قال نعم فمشى معه ابو عبد الله السلام حتى اتى منزل جابر فاخرج الي صحيفة
من درة فقال له ابو عبد الله السلام صدق الله وصدق رسوله ونبيه صلى الله عليه
واله وصدقنا ما في الصحيفة فقال له ابو عبد الله السلام حدثني بما في كتابك فقرأ
جابر نسخته فقرء عليه ابو عبد الله السلام فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر فاني اشهد
بالله انه هكذا رأيته في اللوح مكتوبا **بسم الله الرحمن الرحيم**
هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل
به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر
نعمائي ولا تجحد آلائي انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل المتكبرين
ومديان الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجا فضلي وخاف غيري عذبته
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم
ابتلي فاكملت ايامه وانقضت مدته الاجلنا له وصيا واني فضلتك على
الانبياء وفضلت وصيتك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابنه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو
افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه و
الحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين
وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر والمعدن

حكمتي سبيل الزنا بن وجعفرا اراده عليه كما اراده على حتى القول حتى لا كزمن سبي
جعفر ولا سرتد في اشياعه وانصاره واوليائه انحبت بعد موسى وانجبت
بعد قناه لان حفظه فرض لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا ينقطعون ابدا
الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي و
خيرتي وابن المكذب للناس من كذب اوليائي وعلي وليي وناصري ومن رام
عليه اعباء النبوة واتحمله بالاضطلاع بعلم عفريت متكبر دفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الرجب شرطوني حق القول مني لاوطن عبيده محمد
وخليفته من بعده فهو وارث علي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على
خلقي حملت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالشهادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي و
اميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن فاكرام
بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وحيني وصبر اولو العزم ستذل امته في
زمانه وتهان دون روسهم كما تهادى روس الترك والديلم فيقتلون و
يحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض من دمائهم
ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة
عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك

عليهم

عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن
قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا
عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السترودي عن جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي عمران عن صفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال
يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا
صحيفة ما املاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه
السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في آخره قال الصادق
عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله صنك الله
ونصرك يا مالك ثم قال عليه السلام من ازهد امر عقاب الله عز وجل و
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو
زرارة عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر عن ابيه
عن جده ان محمد بن علي الباقر العالم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم

زيد بن علي ثم اخرج كتابا انبهم بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى
عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من العزيز الحكيم العليم حدثني اللوح الى
الموضع الذي يقول فيه اولئك هم المهتدون ثم قال لاخيه قال عبد العظيم
العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذا سمع اباه عليه السلام يقول هكذا و
يحكيه ثم ادعى استحقاقه دون ملا لكنه فصده الا عن اهله واوليائه حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون القاضي رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي عن مالك الكوفي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم
بن عبد الله بن حمله عن ابي السفاح عن حمار الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
عليها السلام وقد امامها لوح بكاد ضوءه يعشي الابصار فيه اثنى عشر
اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا
هي اثنا عشر فعدلت اسماء من هؤلاء قالت هذا اسماء الاوصياء اولهم
ابني يتلوه واحد عشر من ولدي آخرهم القايم رأيت فيها محمدا محمدا
محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن

جابر بن

جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القايم منهم
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم
جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اسما آخرهم
القايم بن ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم اجمعين

باب ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب وانه الثاني
عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه
السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن و
سلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان رحمة الله
عليه فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيأة والناس يسلم
على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى

عليهم انهم ليسوا بامناء بين في دنياهم وفي اخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن اليقظة كيف يذكر وينسى وعن
الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم الى
ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا ابا محمد احمه فقالت اما ما سالت عنه
من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح
معلقة في الهوى الى وقت تحرك صاحبها للنقلة فان الله عز وجل
رد ذلك الروح على صاحبها حدث تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح
الهوى فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله رد ذلك الروح
على صاحبها حدث الهوى الريح وحذر الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الا الى
ما يثبت واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق و
على الحق مطبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد انكشف ذلك الطبق
عن ذلك الحق حمال القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد
وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق
واظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي
يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها تقلب شاكر وعروق
هاديته وبدنه غير مضطربة وانسكبت تلك النطفة في جوف الرحم فخرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها تقلب غير شاكر وعروق غير هادية اضطربت

النطفة

النطفة ووقعت في حالها اضطربها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عرق
الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عرق الاخوال اشبه
اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله وانك ازل
بها واشهد ان محمدا رسول الله وانك لما ازل اشهد بها واشهد انك وصيه و
القائم بحجته بعده واشهد ان ابنك هو القائم بحجتك بعدك واشار الى
الحسن واشهد ان الحسين بن علي وهو ابنك القائم بامر الحسن بعده بحجتك
بعدك واشهد ان علي بن الحسين القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد
بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على
علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم
بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد
على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن
بن علي لا اسميه ولا اكنيه حتى يظهر امره فيملاء الارض عدلا كما ملئت جورا
والسلام عليك يا امير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم قام
فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلم
في اثره قال فما كان الا وضع رجله خارج المسجد فما رايتي ان احد من
ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد تعرفه

فقلت الله ورسوله اعلم وامير المؤمنين يعلم فقال هو الخضر عليه السلام
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي سمرقندي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن
موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد النصيبي عن حمدان بن سعد
عن ابيه سعيد بن حكيم عن ابيه ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسين بن علي عليهما
السلام معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس ولامه بعضهم على بيعته فقال عليه
السلام ويحكم ما تدرون ما علت والله الذي علمت اخر لشيعتي خير طلعت عليه
الشمس او غربت الا وهو لي وانتي اما لكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي
شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه واله علي قالوا بلى قال اما علمتم
ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى
بن عمران اذ يخفى عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره
حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه
الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلم خلفه فان الله عز
وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج
ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم
يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة وذلك ليعلم ان الله
على كل شيء قدير باب ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب

صلوات الله

كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها احرون فوزون
ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين انما ان القائم على الاذى
والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله حدثنا علي بن احمد الدقاق رضي قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحميري قال
اخبرنا احمد بن يحيى الاحول قال حدثنا خلاد المقرى عن قيس بن ابي حازم
عن ثوبان عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول
لن يرفع الدنيا الا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول حدثنا ابو رجاء الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثني حمدان بن مضور عن سعيد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت
للحسين بن علي صلوات الله عليه والد انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن
صاحب الامر الطريد الشريد المذبوح بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على
عاتقه ثمانية اشهر باب ما اخبر به سيد العابدين علي بن الحسين عليه
السلام من وقوع الغيبة القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة
عليهم السلام حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن عمرو
بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله تبارك و

تعالى

وتقدس خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا
في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبح الله عز وجل ويقدسه وهم
الائمة الهادية من آل محمد عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ الا انه سمعنا عن ما قد ذكرته حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم
بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
اخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء
بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا ابا خالد ان اولوا الامر الذين
جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم من هو الا
انا ثم سكت فقلت يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام
ان الارض لا تخلو من حجة الله على عباده من الحجة والامام بعد رسول الله
ابني محمد واسمه في التوراة ما قد علمتم بقرهلخ والامام بعدي ومن
بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي
فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما

السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده
الذي اسمه جعفر يدعي الامامة احتراء على الله عز وجل وكذبا عليه فيجعله الله عند
جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي ما ليس له بأهل المخالف على ابيه والحاسد
لاخيه ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل ثم بكى
علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل
طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل بحرم
ابيه جهلا منه بولادته وحرصا منه على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث اخيه
حتى يأخذه بغير حقه قال قلت له يا ابن رسول الله وان
ذلك لكائن فقال اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي
تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله
ثم يكون ماذا قال ثم تمد الغيبة ولي الله عز وجل اثني عشر ابنا وصياء رسول الله
صلى الله عليه وآله والائمة بعده عليهم السلام يا خليل ان اهل زمان غيبته
القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك
وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم
بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول
صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة

الى دين الله عز وجل سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج من افضل

حدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة عن ابي
خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر الكذاب دلالة في
اخبار يقع منه وقد مثل مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام انه لما سر به لما ولد وبدا خبرنا بانه سيضل خلقا كثيرا
وذلك دلالة عليه السلام ايضا لانه دلالة على الائمة اعظم مما
يكون منا لاخبار بما يكون على ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى
بن مريم على نبوته اذ اسلم الناس بما كانوا وما يدخرون في بيوتهم وكما كان
النبي صلى الله عليه وآله حين قال ابو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت
حيث فدعت بدا في يدي الاكلك لجمع عليه الجزع من الاحابيش و
كانة مكث لقائهم فلما رجع كسا دعه فاداه النبي صلى الله عليه وآله من
حجته فقال اذا كان الله تحرك يا ابا سفيان وذلك دلالة له عليه السلام
كدلالة عيسى عليه السلام وكان من اخبار الائمة عليهم السلام بمثل
ذلك شهود لانه دلالة على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك

ويقال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين بن الفرات قال اخبرني صالح بن
عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد الهيثم المعروف بابن النشاب
قالت كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي
ولد فيه جعفر فرأيت اهل الدار قد سروا به فضربت الى ابي الحسن عليه السلام
فلما رآه مسرورا بذلك قلت يا سيدي مالي اراك غير مسرور بهذا المولود
فقال عليه السلام هو ذا عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا قال حدثنا
الشريف ابو الحسن علي بن موسى واحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابن همام
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن
عثمان بن عيسى الكلابي وعن خالد بن نجيح جميعا عن جمرة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول في القائم شبه من سبعة انبياء شبه من آدم عليه السلام وشبه من نوح
وشبه من ابراهيم وشبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من ايوب و
شبه من محمد صلوات الله عليهم واما من آدم واما من نوح فطول العمر
واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فطول الغيبة
واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما

من محمد

من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف حدثنا محمد بن علي بن شيبان
القزويني
قال حدثنا ابو المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن جمرة بن حمران
عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
يقول في القائم شبه من نوح وهو طول العمر حدثنا علي بن احمد الدقاق و
محمد بن احمد السناني رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن جمرة بن حمران عن ابيه حمران
بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين
عليهما السلام يقول في القائم شبه من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد
قال قال سيد العابدين عليه السلام لا يقوم علي الناس حتى يقولوا
لم يولد بعد ليخرج وليس لاحد وصفه بيعة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بطائني
بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام
من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله عز وجل اجر الف
شهيد من شهداء بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلاء قال حدثنا
اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن قاسم بن حميد الخاط

عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام انه قال ما انزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله وفيما انزلت هذه الآية وجعلها كلها في عقبه
والامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وانما الغايب منا
غيبتان احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر
او ستة سنين وانما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من
يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه
حرجا مما قضيناه وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد قال علي بن الحسين
ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة و
المقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا
هدي ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله
او نمضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم

باب ما اخبر به الائمة ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا
سعد بن احمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا
محمد بن اخي عاصم بن حميد عن عاصم قال قلت لابي جعفر محمد بن علي

فسألته

فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال خنس
في زمانه عن انقطاع سنين ثم بدا كالشهاب الواقب في ظلمة الليل فان
ادركت ذلك قرت عيناك حدثنا احمد بن هرون القاضي وعلي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس
بن عامر القصباني وقال حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن
عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسين بن علي عن العباس
بن عامر القصباني وقال حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة
الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسين بن علي عن العباس بن عامر القصباني
عن موسى بن بكر الواسطي وعبد الله بن عطا قالا قلت لابي جعفر عليه السلام
ان شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال
يا عبد الله بن عطا قد مكثت الحشر من اديك والله ما انا صاحبكم فكيف
صاحبنا قال انظر وان يحيى على الناس دلالة فهو ما حكم حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن عمر بن
يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين فقال هذه نزلت في الامام يقول ان اصبح امامكم

غايا عنكم لا بد ورود ان هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السموات
والارض وحلال الله وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء تاويل هذه
الاية ولا بد ان يجيء تاويلها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ارسل محمدا صلى الله عليه
وآله الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من مضى ومنهم
بقي وكل وصي حرر فدسنه من الاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله
على سنة اوصياء عيسى عليه السلام اوكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين
عليه السلام في سنة المسيح حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن
سيار جميعا عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال قال لي ما ابا الجارود اذا اراد الله ملك قال للناس ما
اقاموا وهلك ماذا واذا سلك قال لطالب اي مكون ذلك وقد علمت
غايته فعند ذلك فارجوه واذا استعتم به فاوه ولو حبوا على الثلج حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال ابا جعفر عليه السلام يقول
صاحب هذا الامر اربع سنين عن رحمة نبياء عليهم السلام ستة من موسى و

من عيسى كذا

١٨٥

من عيسى وستة من يوسف وسبعة من محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى
خائف يترقب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فقالوا انه مات ولم يمت
وانا من محمد صلى الله عليه واله فالسيف حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام بمثل ذلك وحدثنا محمد بن محمد بن عصام
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن
العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل
عاصم الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر محمد
علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد فقال لي
مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من اهل بيت محمد عليهم السلام شبها
من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم واما شبهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب
بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب عليه السلام فالخفية من
خاصته وعامته واخفاء ولادته ومناكاة امره على اخوته حتى آل امره الى
ان عرفوه وعرفوا فضله وسيرته وتقيد آثاره ثم نصع سيفه على عاتقه بيمينه ثم فلا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي

ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى عليه السلام فاختلاف
من اختلف فيه قالت طائفة ما ولد وطائفة قالت مات وطائفة قالت
قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى محمد صلى الله عليه واله فخروجه
بالسيف وقتله اعداء الله عز وجل واعداء رسوله صلى الله عليه واله
والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية
ومن علامات خروجه عليه السلام خروج السفياني من الشام وخروج اليماني
وصيحة من السماء ومناديا ينادي من السماء باسمه واسم ابيه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن
ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم
به واعرفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم فادخلوا ارد خلوا وقفوا
من فارقوا اعني بذلك حسنا وولده فان الحق فيهم ونعم الاوصياء و
منهم الائمة فاينما رأيتموهم فاتبعوهم وان اضجتم يوما لا ترون منهم
احدا فاستعينوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها
واجتنبوا من كنتم تجتنبون واعضوا من كنتم تغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال

١٨٦

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حميد بن زياد
عن محمد بن سلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اجاب رسول الله صلى الله عليه
واله احد اسرع علي بن ابي طالب وحديجه ولقد مكث رسول الله صلى الله
عليه واله ثلث سنين مخفيا خائفا يخاف قومه والناس والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة
قال حدثنا احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عن آبائه عليهم السلام قال اذا قام القائم عليه السلام ثم قال
وددت منكم لما حصتم فوهب لي حكم وجيلي برسلين حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب الامر شبه من
موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد صلوات الله عليهم فاما
شبهه من موسى فخائف يترقب واما من عيسى فقال فيه ما قالوا في عيسى وانما
من يوسف فالحبس والغيبة واما من محمد صلى الله عليه واله فالقيام بالسيف
وسيرته وتقيد آثاره ثم نصع سيفه على عاتقه بيمينه ثم فلا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي

قال لمقربة قليلة الرحمة وبهذا الاسناد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
رضي الله قال حدثنا ابو عمرو الكحي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا
علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي
عن نضر بن الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر
فيه شبه من يوسف يصلح الله عز وجل امره في ليلة وبهذا الاسناد عن محمد
بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر عن وهب البغدادي
وعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خالد القلانسي وعن
معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر الباقر عليه السلام اخبرني عن كم
قال عن ممر له المحرم اذا خفي نجمه منا بن وايمان وسلم واسلام
وفاخ ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يرا ثر منهم
لكم صاحبا فاحمدوا الله عز وجل عليه وهو بحر الصعبة والذلول وبهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود عن نضر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال
ابو عبد الله احوى على الحابل عن الثانوسي عن النضر بن السدي عن الطفيل
بن عمرو عن علي بن الحسين الفرادي عن ابراهيم بن عطية عن ام هانى الثقفية
قالت بعدون على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت يا سيدي انك
مركاب الله عز وجل عز وجل عرضت بعلجي قد اقتضني واسهرت
عيني قالت سل ايها ما شئت قلت يا سيدي قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس

الجواري الكنس

١٨٧

للجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هانى هذا مولود في آخر الزمان
هو المهدي من هذه الامة يكون له حيرة وغيبة تضل فيها قوم ويهتدي
فيها قوم فطوبى لك ان ادركته وياطوبى لمن ادركه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن مفضل بن صالح عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما في عمل الناس زمان يغلب
عنهم اما مهم يا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما
يكون لهم من الثواب ان ينادي بهم الباري جل جلاله فيقول عبيدي
واما ئي استم تصبرون وعدي قتم تعصون فابشروا بحسن الثواب مني اي
عبيدي واما ئي حقا منكم الفضل ومنكم العفو ولكم الغفر ولكم
اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء لولاكم لنزلت عليهم عذابي قال
جابر قلت يا بن رسول الله ما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان
قال حفظ اللسان ولزوم البيت حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال
حدثني اسمعيل بن علي القروني قال حدثني علي بن اسمعيل عن هاشم بن
حميد الخاط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب موئد بالنصر تطوى له

الارض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب يظهر الله عز
وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا
عمر ويزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه قال قلت يا بن رسول الله متى
يخرج قائلكم قال اذا شبه الرجال بالنساء واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وركب ذات الزوج السرج وقيلت شهادة الزور وردت
شهادة العدول واستحل الناس بعضهم بعضا وارتكاب الزنا وحمل الربا واتقى
الاشرار مخافة ان ينتهبهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن
وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن
النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك
خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع عليه ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا وأول ما يتكلم به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم
يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال
السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف
رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وثن وغيره
الا وقعت فيه النار وفاحترقت وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من
يطيعه بالغيب ويؤمن به حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا ابو القاسم قال كتبت

من كتاب احمد الدهقان عن القاسم بن حمزة بن محمد بن عمير قال اخبرنا اسمعيل
السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو لبيد المخزومي قال ذكر ابو جعفر
عليه السلام اسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما
بلغ اخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عند
سبأ بس والقرآن الحكيم هذا آخر الجزء الاول من كتاب اكمال الدين
واتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
رحمه الله وقدس سره ٭ قد فرغ من تصويره
يوم الاربعاء شهر جمادى الاولى
من شهور سنة احدى
واربعين بعد الالف
كتبه العبد الضعيف
المحتاج الى رحمة الله
الملك الغني
الحسين
منصور

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من النص على القائم عليه السلام وذكر غيبته واتمة الثاني عشر قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال حدثنا ابي رحمه الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من انكر تجيع الائمة وجحد المهدي كان كمن انكر جميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله سوته فقيل له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتاده عن احمد بن هلال عن اسامة بن علي بن ابي الهيثم بن ابي حية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمعت ثلثة اسامي متوالية محمد وعلي والحسن

الرابع القائم

الرابع القائم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن سنان قال اخبرنا احمد بن هلال قال حدثني اميه بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قامت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي موسى ابني والخلف المامول المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وابي الجارية عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابراهيم اما انك ستر فهذا صاحبك من بعدي اما انه لهلكن فيها اقوام ويسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف عليه العذاب اما انه يخرج حتى من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه في قضاياه معدن الامامة ورأس الحكمة يقتله جاري فلان بعد عجايب يطرقه حسد الدنيا وتكرا الله حل

ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن الحسن بن ابراهيم الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسن بن علي بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه وان امنت من بعد قيامه من ائمة عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن العطار وعلي بن احمد بن الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصائغ ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسأله عن الائمة كم هم وما علامات من تجب له الامامة فقال نعم ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله صلى الله عليه وآله

ادريس

وعز بالسيف ولو كره المشركون ويخرج الله عز وجل من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم داره قدس المنتظر الثاني عشر منهم كالناشر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني اميه فاقطع كلامه فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احدثه مرة اريد منه اتم الكلام فما قدر على ذلك فلما كان عام قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم هو مفتوح الكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف ظلوم فلما ادركت ذلك الزمان حبك يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت لشيء هو انس من هذا لعلي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابو طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنى عشر مهديا فقال له ابو بصير انه لقد سمعت ذلك منه ابي عبد الله عليه السلام مرة او مرتين انه سمع ذلك فقال انه لقد سمعت منه ابي جعفر عليه السلام مثل هذا الحديث حدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن الصفار عن طالب بن عبد الله بن الصلت القمي عن عمران بن يحيى عن سماعة بن مهران مثله سواء حدثنا الحسن بن احمد بن

ابو بصير

ادريس

وظيفة على امته ووصيه عليهم وولية الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى
المفروض طاعته لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فقال عز وجل وانما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
المدعوا اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول عليه
السلام الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعز
من اطاعه ذاك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول رب العالمين
وبعده الحسن ثم الحسين سبطاه ورسول الله اما خير المنزل ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم الى يومنا
هذا واحد بعد واحد انهم عترة الرسول صلى الله عليه واله معروفون بالوصية
والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم الهداة العروة الوثقى والائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل
من خالفهم هناك مضل بارك الحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن
والناطقون عن الرسول صلى الله عليه واله بالبيان وان من مات لا يعرف هذا

مات ميتة

مات ميته جاهلية وان فيهم الورع والعفة والصدق والاصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول التهجد وقيام الليل واحسابات الجار واسطار الفرج بالقبر وحسن الحجة وحسن الجواز ثم قال
تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام
في الامامة مثله سواء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اقرب ما يكونا العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا فقدوا
حجة الله عز وجل فلم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون
انه لم يبطل حجة الله فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد
ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و
قد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين
ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس وبهذا الاسناد قال قال
المفضل بن عمر سمعت الصادق عليه السلام يقول من مات منتظرا لهذا
الامر كان كمن كان مع القايم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب
بين يدي رسول الله بالسيف حدثنا علي بن احمد بن عبد الله رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن

علي بن محمد الوفاق

عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا فقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا
مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجة الله عز وجل وكما شاء انه فعندها
توقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه
اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم
يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس شرار
الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد
بن النعمن قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله
عز وجل وارضى ما يكون فيه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلم
مكانه فهم يعلمون انه لم يبطل حجة الله ولا يسعهم
فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على
اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون
ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين حدثنا ابي رضي الله عنه وعلي
بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري
عن بن جمهور وغيره عن محمد بن ابي بصير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول في القائم شبه موسى بن عمران عليه السلام
فقلت وما شبه موسى بن عمران قال اخفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت

عز وجل

مجوب عن عبد العزيز بن العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من اقر بالائمة من ابائي وولدي ومحمد المهدي من ولدي كان
كمن اقر بجميع الانبياء عليهم السلام ومحمد محمد صلى الله عليه واله نبوته ظلت
سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه
ولا يحل لكم تسميته حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت بن الصباح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
قال سمعته يقول ثاني عشر مهديا يعني سنة وبقي سنة يصنع الله بالناس
ما احب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن
بن القاسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب عن مذبح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ثاني عشر مهديا حدثنا عن سماعة بن مهران قال
كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن
عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثني عشر مهديون فقال
ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين
انه سمعه منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد

عز وجل

وكم غاب موسى عليه السلام عن قومه واهله فقال ثمان وعشرين
سنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد
من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل الذين يؤمنون بالغيب من امن بقيام القائم انه حق
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا اخوين ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق عليه السلم
عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلم والغيب
هو الحجة للغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل
عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال عن ضد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول في قائم شبيه من يوسف عليه السلم قلت
كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي ما انكر من ذلك هذه الامة اشبا
الخنازير ان اخوة يوسف عليه السلم كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا

يوسف
يوسف وابيه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا
فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد
ان يبين حجته لعبده كان يوسف عليه السلم الملك مصر وكان
بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فاراد الله عز وجل ان يعرفه
مكانه لقدر علم ذلك والله لعدنا ربيعقوب وولده عدا ثلاثة مسيرة
تسعة ايام ترددوهم الى مصر فما شكهذه الامة ان يكون الله عز وجل
محجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير واني اشواقهم وبطاء لبسطهم
وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل ان يعرفهم بنفسه كما اذن
ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي
عمير عن صفوان رضي الله عنه بن مهران الجمال قال قال الصادق عليه السلم
اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في ال محمد
حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان
عن محمد بن اسمعيل بن زيد عن حنان السراج عن السيد بن محمد الحميري

في حديث طويل يقول فيه قلت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يا بن
رسول الله قد روي لنا اخبارا عن ابائك عليهم السلم في الغيبة وصحة
كونها فاخبرني بمن يقع فقال ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي
وهو الثاني عشر من الائمة الهدى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم الحق يقيمه الله في الارض
وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج
من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم
قلت له ولم قال يخاف واوما بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو
المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول ما ولد ومنهم
من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنتين غير ان الله تبارك وتعالى
يحب ان يمتحن الشيعة عند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت
جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة
اذا ادركت ذلك الزمان فادم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك

فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك
ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان
لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة
قلت جعلت فداك الغلام يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله
جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء هم
فيأخذ الغلام فيقتله فاذا فعل ذلك بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز
وجل بعد ذلك توقعوا الفرج حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم
بن اسحق قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال
حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة
بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمد الجحال عن الحسن بن علي بن
فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلم انه قال للغلام غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث مثله سواء حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن غالب اليماني قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله
وليتمسك بدينه حدثنا احمد بن علي وعلي بن الحسن رضي الله عنه

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر
بن سعيد الزيات عن عبد الحميد بن ابي الديلم الطائي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا عبد الحميد بن ابي الديلم ان الله تبارك وتعالى رسلا
مستعلين ورسلا مستخفين فاذا سألك هل الله حجتي المستعلين فاسأله
هل الله حجتي المستخفين حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال اقام رسول الله بمكة مخفيا خائفا
خمس سنين لم يظهر امره وعلي عليه السلام معه وحده ثم امره الله عز
وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فاظهر امره
وفي خبر اخر انه عليه السلام كان محمصا بمكة ثلث سنين حدثنا ابي و
محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله
تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مخفيا خائفا لا يظهر

محمد

مخ ام ابيه

حتى امر الله عز وجل ان يصدع بما امر فاظهر حدثنا جماعة من
اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن
عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح السابري قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال
اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها امير المؤمنين عليه
السلام والحسن والحسين ثمرها وشيعتهم ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فيسقط ورقة من
تلك الشجرة قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما
يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
بن عمران عن عمه الحسين بن يزداد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من سنن الانبياء عليهم
السلام ما وقع بهم من الغيبات حاشة في لقائهم منا اهل البيت حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت يا ابن رسول الله
ومن القائم منكم اهل البيت فقال اما بصير هو الخامس من ولد ابني
موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم

يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل
روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور
ربها ولا سوء في الارض قطعة تعبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله جل
جلاله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون حدثنا ابي رحمه الله
قال قال علي بن ابراهيم عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد
ولا والله لا يأتيكم حتى تمتروا ولا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا ولا والله
لا يأتيكم حتى تشقى وتسعد من سعد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام تقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم
ذلك جعلت فداك قال يخاف واشار الى بطنه وعنقه ثم قال علي عليه السلام
وهو المستطر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول
ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنين
لا والله عز وجل يحب ان تحمل حلقه هذه ذلك رتابا المطلون حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد

بن يحيى

بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن ابن نجيح
بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن
زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بفقد الناس امامهم
فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد
بن اسباط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة
المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان
لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا ابي
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه
عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا
الامر لا يأتيكم الا بعد يأس لا والله لا يأتيكم حتى تمتروا لا والله حتى
تمحصوا لا والله حتى تشقى وتسعد من سعد حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر
بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن المستورد عن
المفضل بن عمرو الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت النبي

يقولوا بأكم والشوية اما والله ليقعن اما مكم شيئا من ذكرهم وليمحصن حتى يقال
مات وهلك وباى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين وليلقون
كما تلقى السفن في امواج البحر ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه
الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنى عشر راية مشتبهة لا يدرى اى من
اى قال فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله فقلت وكيف لا اوات تقوم
اثنتى عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى وكيف نصنع قال فنظر الى
شمس داخلة في الصفة فقال يا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله
لامرنا ابين من هذه الشمس حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سابر عن
ابى عبد الله عليه السلام كيف انتم اذا تقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى
بعضكم بعضا فعند ذلك تمحصون وتميزون وتغربلون وعند ذلك اختلاف
السيفين وما مان اول النهار وقتل وخلع من اخر النهار حدثنا ابى رحمه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن يزيد جميعا
عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن مضرب عن رجل واسمه عمر بن
عبد العزيز عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى
اماما فاتم به واجب من كنت تجب وابغض من كنت تبغض حتى يظهر الله عز

رجل

رجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن عيسى بن عبيد
عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن ثابت عن ابى عبد الله انه قال
كيف انتم اذا بقيتم دهرا لا تعرفون اماما كم قال له فاذا كان ذلك فكيف
يصنع قال تمسكون بالامر الاول حتى يستبين لكم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحق بن حريز عن عبد الله بن سنان
قال دخلت انا وابى على ابى عبد الله عليه السلام فقال كيف انتم اذا صرتم
في حال لا ترون اماما هدى ولا علما يرى ولا ينجو منها الا من دعا دعاء
الغريق فقال له اذا هدانا الله للاسلام فكيف نصنع فقال اما انت
فلا تدركه فاذا كان ذلك فتمسكوا بما في ايديكم حتى يتضح لكم الامر
حدثنا جعفر بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني
الحسين بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن عمر بن اذينة الكلبي عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كانى بكم يا معشر الناس زاحفين
تصيبهم فيه بسطة بالغام فيها حتى المحجبين كما ورد الخد في حجرها يعني بين
مكة والمدينة كذلك اذا طلع الله جل وعز لهم بجعفر قال قلت وما البسطة
قال العنيفة قال قلت فكيف يصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه

فقال اذا
فيقام

حتى يطلع الله لكم نجما قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن نفسه حار قال لا حدث به السفل فيسمعوه اما قوله كتاب الله عز وجل
فاذا انقرض الثانون منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهاره
نكت في قلبه نكتة فظهر وامر بامر الله عز وجل حدثنا ابى ومحمد بن الحسين
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابى الخطاب ومحمد بن عيسى العبيدي جميعا عن عبد الرحمن بن ابى نجران
عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه وجعفر
بن محمد عليه السلام قال قلت له اذا كان كون لا اراني الله يومك فمن اسند
امره الى موسى قلت فان مضى موسى عليه السلام فالى من قال الى ولده قلت
فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فمن اسند امره قال لولده ثم قال هكذا
اذا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال يقول اللهم
انى اتولى من بقية حجتك من ولد الامام الماضي فان ذلك يحوبك
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن
محمد بن ابى عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ياتي على الناس زمان تعيب عنهم امامهم قلت لهما تصنع الناس في ذلك

يحجبك

الزمان

الزمان قال تبكون بالامر الذي هم عليه حتى تتبين لهم حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن علي بن كلثوم قال حدثني الحسن بن علي الدقاق
عن محمد بن احمد بن ابى حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابى عمير عن سعد
بن ابى عمران عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال يكون بعد
الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم حدثنا المظفر بن جعفر العلوي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال
حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن جرير عن ابى
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في صاحب هذا الامر سنن
من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف
وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى بن عمران فخائف
مترقب واما سنة من عيسى فقال فيه ما قيل فيه عيسى عليه السلام واما سنة
يوسف فالستر يحجل الله بينه وبين الخلق محمدا يرونه ولا يعرفونه
واما سنة محمد صلى الله عليه وآله فسهدي بسيرته ويسير بسيرته ويعمل
بعمله حدثنا الاستاذ عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن محمد قال حدثني
موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني موسى بن عيسى الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد بن اذينة عن الحرث بن المغيرة قال سالت

ابا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت كيف يصنعون قال معلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الآخر وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى المطار عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ويل للناس امامهم فقيه الناس براهم ولا يرونه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني الهيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا يخلص منها الا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب ولكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي

المعروف بالكرماني رحمه الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي الدبيلي قال اخبرنا ابو عبد الله بن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح حبري مطرق بلا جيب معصر الكمين وهو يبكي بكاء الوالد الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من جنبتيه وشاع العبر في عارضيه والم الدمع محريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابرت من راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بمصائب الابد وعقدا الواحد بعد الواحد بفنى الجمع والعدد فما احسبك معدودا من مضى وابى بقي من صدري عن دوارج الزفرات وسوالف البلايا والآمال لقتي عن عوامل اعظمها وانقطعها وبوائق اشدها وانكرها نوائب مخلوطة بغضك ونوازل بتجرعة لسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه اسست لكروهة قارعة او حلت من الدهر بابعة فقلنا الا ابكى الله يا بن خير الورى عينيك من اية حادث تسيره نفسك وتستطهر عبرتك واية حالة حمت عليك

هذا الماتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة اسخن منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويحكم فطرت في كتاب الجفر صحيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتأملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولده الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام في اعناقهم قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يعني الولاية فاخذ تني الرقة واستولت على الاحزان قلنا يا بن رسول الله كرتنا وفضلنا ياشراكنا ايانا في بعض ما انت متأمله من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى اذا رضي القايم منا اتته اداره ثلثة من الرسل عليهم السلام قدر مولده تقدير اسم موسى عليه السلام وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام وقدر ابطاءه مقدار ابطاء نوح عليه السلام وجعل من بعد ذلك عمره بعد الصالح اعني الخضر عليه السلام دلالة على عمره فقلنا اكشف لنا يا بن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر بذبح الاطفال من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه

نيفا ومعشر نالف مولود وصدت عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك نوابه وسنوا العباس ولما وقفوا على ان زوال ملك الفراعنة والجبابرة منهم من يد القايم منا صبوا الغدر ووضعوا سيوفهم في قتل الرسول صلى الله عليه وآله وآلت نفسه لطمعا منهم في الوصول الى قتل القايم وابى الله عز وجل ان يكشف عن لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فانهم لما ذهبوا والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره لقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه لكن شبه لهم انه ولد وفات وقاتل بكم يقولون ان حادي عشر انا كان معنا وقائل يمر يقول انه تعدى الى ثالث عشر وقال يعني الله عز وجل يقول ان روح القايم نطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء فتحت ابواب السماء بماء منهمر فغرقت الارض بأسرها فلما سكن الغضب وتاب الله تبارك وتعالى على من بقي منهم بعد ان هلك الا من ركب السفينة مع نوح عليه السلام وجعلها آية للعالمين وذكرى لقوم يعقلون وقال تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معد سبع نوابات فقال ما نجى الله ان الله تبارك وتعالى يقول للسماء ان هؤلاء خلايقي وعبادي ليست ايديهم بصاعقة من صواعقي لانعدامهم تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاودوا التماوت في الدعوة لقومك فانى مشيتك عليه واغرر هذا النوى فان لك فيه نباما وابوعها واوداكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما بنت الاشجار وتازرت وتشوكت واعتصبت

ورهط المتمة عاما بعد زمان طويل فحينئذ يخرج العترة وامر الله تبارك وتعالى ان
يعرس نوى تلك الاشجار ويعاود الصغير والاجتباء ووكد الحجة على قومه
فاسمع ذلك الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان
ما وعد فرج حقا لما وقع في وعوده خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لما
نزل بامره باذ نعرسها بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فعادت تلك الطوائف
من المؤمنين من ارتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا
فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك الى ليلة الا ان اسفر الصبح عن الليل جبينك
من صريح الحق محضه وصفا الكدر باردا د كل من كانت طينته خبيثة وطوائف
اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت استبانت
لما كنت صدقت وعدي واثبتت لي المؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك
واعتصموا بحبل ودي فاني استخلفهم في الارض واكبر لهم دينهم وابدل
خوفهم بالامن يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك منهم فاولئك هم الفاسقون
والتمكين وبذلك الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا
وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتائج النفاق وشيوخ الضلالة
فاوانهم بشمر ام ملك الذي اوى الى ظهره مئين وقت الاستخلاف اذا اهلكت
اعداءهم رواح صفائه ولا استحكمت من اثر غاصبهم وتارت جبال ملاله
قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتقدم

بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين واستتار الائمة في المؤمنين في
اثار العترة وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال
الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام فانه يمتد ايام غيبته فيصح
العتر من محضه وينصفوا الايمان من الكدر باردادكل من كانت طينته
خبيثة من الشيعة الذين يحتج عليهم النفاق اذا حسوا بالاستخلاف
والتمكين والامر المستقر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل
فقلت يا بن رسول الله فاوهذه النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت
في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام قال لا يهتدي الله قوما
الناصبة متى كان الذين ارتضاهم الله ورسوله متكافا شار الامر
في الائمة وذهاب الخوف من قلوبهم وارتفاع الشك من صدورهم
في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين
والعمن التي كانت شورى في ايامهم والحروب التي كانت ينشب من الكفار
فيهم واما الغيبة الصالح اعني الخضر عليه السلام فان الله تبارك
وتعالى طول عمره لنبوة قدرها له ولكتاب تزله عليه ولاشرعة ينسخ
بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا امامة يلزم عباده الاقتداء
بها ولا لطاعة يفرضها له على ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق
علمه ان يعمر القائم عليه السلام قدر ما في ايام غيبته ما قدر وعلم ما يكون

من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول لعبده الصالح من
غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه
السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن جعفر بن مسعود وحميد بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن علي
عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني
خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة
قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي السوراني
عن الحسين بن علي بن فضال عن مروان بن موسى عن ابي بصير
قال قال الصادق جعفر بن علي عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا
فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة
اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس مؤمن الا وفي دار

عضن من اعضائها وذلك قول الله عز وجل وطوبى لهم وحسن مآب
حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام يا بن
رسول الله اني سمعت من ابيك عليه السلام يقول يكون بعد القائم
اثني عشر مهديا فقال انما قال اثني عشر مهدي ولم يقل اثني عشر اماما
ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى مولاتنا ومعرفة حقنا
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي
العباسي قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين
بن يزيد النيسابوري قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها
آدم من ربه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله
فما معنى قوله فاتمهن قال يعني فاتمهن القائم اثني عشر اماما تسعة
من ولد الحسين عليهم السلام قال المفضل فقلت يا بن رسول الله
فاخبر عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال ذلك الائمة
جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة قال فقلت يا بن رسول الله فكيف

صارت الامامة فی ولد الحسین دون الحسن علیهما السلام وهما اخیا
ولدا رسول الله صلی الله علیه وآله وسبطاه وسیدا شباب اهل الجنة
فقال علیه السلام ان موسی وهرون کانا نبیین واخوین فجعل الله عز
وجل النبوة فی صلب هرون دون صلب موسی علیهما السلام ولم یکن
لاحد ان یقول ثم جعلها الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن علیهما
السلام لان الله تبارک وتعالی هو الحکیم فی افعاله لا نسأله عما یفعل
وهم یسئلون باب ما روی عن ابی الحسن موسی بن جعفر
علیه السلام فی النص علی القائم وغیبته وانه الثانی عشر حدثنا ابی
ومحمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسی بن محمد
بن علی بن جعفر عن ابیه عن جده محمد بن علی عن علی بن جعفر عن اخیه
موسی بن جعفر علیهما السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع
فالله الله فی ادیانکم لا یزلنکم احد عنها بانی انه لابد لصاحب هذا الامر
من غیبة حتی یرجع عن هذا الامر من کان یقول بها انما هی محنة من الله عز
وجل امتحن بها خلقه ولو علم ابائکم واجدادکم دینا اصح من هذا لاتبعوه
فقلت یا سیدی وما الخامس من ولد السابع فقال ما بی عمن عرفکم ضعف
عن ذلک واخلاقکم تضیق عن حمله ولکن ان تعثروا فتوفقوا فذکرون
حدثنا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن

موسی الخشاب عن العباس بن عامر القصبانی قال سمعت ابا الحسن موسی
بن جعفر علیه السلام یقول صاحب الامر یفقده الناس لای ولد بعد ثلاثین
ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی عن
موسی بن القسم عن معمر بن وهب الجعلی وابی قتاده علی بن محمد بن حمیص
عن علی بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال قلت له ما تأمرنا ان نصنع اذا
عرض لنا عرض لا نجد عنه بدا ولا نعرف فیه الا کتاب الله عز وجل قال ائتوا ان اصح ما عندکم عرضا من ما یتکم بها
معین قال اذا فقدتم امامکم فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد
بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله قال حدثنا علی بن ابراهیم عن ابیه
عن محمد بن خالد البرقی عن ابن شاذان عن داود بن کثیر الرقی قال سألت
ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام عن صاحب هذا الامر قال هو
الطرید الوحید الغریب الغائب عن اهله المؤور رأیه علیه السلام
حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رحمه الله قال حدثنا علی بن ابراهیم
عن هاشم عن ابیه عن صالح بن السندی عن یونس بن عبد الرحمن قال دخلت
علی موسی بن جعفر علیه السلام فقلت له یا بن رسول الله انت القائم الحق
فقال انا القائم الحق ولکن القائم الذی یطهر الارض من اعداء الله
عز وجل ویملأها عدلا کما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدی له
غیبة یطول امدها خوفا علی نفسه یرتد فیها اقوام ویثبت فیها آخرون ثم

قال علیه السلام طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین
علی موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئک منا ونحن منهم قد رضوا
بنا ائمة ورضینا بهم شیعة فطوبی لهم ثم طوبی لهم والله معنا فی
درجتنا یوم القیمة قال لیث المصنف هذا الکتاب رضی الله عنه
احدی العلل التی من اجلها وقعت الغیبة الخوف کما قد ذکر فی هذا الحدیث
وقد کان موسی بن جعفر علیه السلام یطمئن کما الامر وکان شیعته
لا یخبرون علی الاشارة الیه حرفا من ظاهره حتی ان هشام بن الحکم لما
ان سئل فی مجلس یحیی بن خالد عن الدلالة علی الامام اجابها فقال له
فمن هذا الموصوف قال صاحب القصر امیر المؤمنین وکان هو
خلیفة المنتظر قد سمع کلامه فقال اعطانا والله من جرابنا النورة فلما
علم هشام بانه قد اتی هرب وطلب فلم یقدر علیه وخرج الی الکوفة و
مات بها عند بعض الشیعة فلم یکف الطلب عنه وضع میتا بالکناسة
وکتب رقعة ووضعت معه هذا هشام بن الحکم الذی طلبه امیر المؤمنین
حتی نظر الیه لقاضی العدول وصاحب المعونة والعامل بحیث
کف عن الطلب عنه ذکر کلام هشام فی هذا حدثنا احمد بن زیاد
الهمدانی رحمه الله والحسین بن ابراهیم بن ناتانة قالا حدثنا علی بن ابراهیم بن
هاشم عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر قال اخبرنی عن الاسواری قال کان

یحیی بن خالد مجلس یدار یحضره المتکلمون من کل فرقة ویلزم یوم الاحد فحضروا
فی ایامهم سنح بعض علی بعض فلما علم ذلک الرشید قال لیحیی بن خالد ما
عیاشی ما هذا المجلس الذی لبغنی فی منزلک یحضره المتکلمون قال
یا امیر المؤمنین ما سر رفعنی یا امیر المؤمنین وبلغ من اکرامه وانزله
احسن موقعا عندی من هذا المجلس واقبض بحضرة کل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فمحی بعضهم علی بعض ویقوی المحق من بینهم وسرنا فاسأل
کل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشید انا اجل ان احضر هذا المجلس
واسمع کلامهم علی ان یعلموا بحضوری فتحتشمون ولا تظهرون مذاهبهم
قال ذلک الی امیر المؤمنین ان شاء قال فصح بدلک علی رأیی ان لا
یعلموا بحضوری ففعل ذلک وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بینهم وعزموا
علی ان لا یکلموا هشاما الا فی الامامة لعلهم بمذهب الرشید ولانه
علی من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن یزید
الاباضی وکان من اصدقاء الناس لهشام من الحکم وکان بینه وبینه
فلما دخل هشام وسلم علی عبد الله بن یزید من بینهم فقال یحیی بن خالد
لعبد الله بن یزید یا عبد الله کلم هشاما فیما اختلفتم فیه من الامامة فقال
هشام ایها الوزیر لیس لهؤلاء علینا جواب ولا مسألة ان هؤلاء
قوم کانوا مجتمعین معنا علی اثامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة

فلا حتى كانوا عرفوا الحق ولا حتى عملوا على ما قاروا فليس لهم علينا مسئلة
ولا جواب فقال زياد ولا كان من الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن
اصحاب علي يوم حكموا الحكمين كانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة
اصناف صنف مؤمنين وصنف مشركين وصنف ضالين فاما المؤمنون
فمن قال مثل قولي انا على عليه السلام امام من عند الله عز وجل ومعرفته
لا يضل لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي عليه السلام واقروا به واما
المشركون قوم قالوا على امام ومعرفته يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معرفة
مع علي عليه السلام واما الضلال فقوم خرجوا عن الجهة والعصبية للقائل
والعشائر فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معرفة ما كانوا
قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال
فاما الكافرون فالذين قالوا ان معرفة امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من
اذ جحدوا اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون
فقوم قالوا معرفة امام وعلي يصلح لها فاشركوا معرفة مع علي واما الضلال
فعلى سبيل اولئك خرجوا الجهة والعصبية للقائل والعشائر فانقطع
بيان عند ذلك فقال ضرار وانا اسالك يا هشام وهذا قال هشام
اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجمعون على دفع امامه صاحبكم وقد سألني
هذا عن مسئلة ولست لكم ان تتشوا بالمسئلة حتى اسالك يا ضرار عن مثل

في هذا الباب فقال صف لي قال لا نقول ان الله عز وجل لا يجوز ان يغضب
هو على لا يجوز قال فلو كلف الله تعالى المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيله
وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان يعد لا ام جائرا قال
ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك
ولكن على سبيل الجدال والمخصومة ولو فعل ذلك التبس في فعله جائرا
اذا كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته وادائه قال لو فعل ذلك لكان
جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف
فيه لا يقبل منهم الا ان يأتوا كلهم كلهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على
ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف
الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والشاهد قال هو كما وصفت
ضرار قال ثم لا بد من دليل ولبئس ما حملك قال فغضب هشام وقال اشتم
وصرت الى ما لا ضرورة ولا حاجة بي وبك الا في التشفي قال ضرار
فان رجع الي عليك في هذا فما ذا اجبته قال ضرار لهشام كيف تعقد
الامامة قال هشام كما عقدها عز وجل النبوة قال فهو اذا هويتها قال هشام
النبوة تعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة للملائكة
وعقد الامامة بالنبي والمعقدان جميعا بامر الله جل جلاله الا ان المنبوة
تعقدها بالملائكة والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام

الاضطرار وهذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لانا لم الكلام في هذا من
ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول عليه السلام
لم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم فضاروا بمنزلة الصبيان والبهائم
التي لا تكليف عليها افعقول هذا يا ضرار انا التكليف عن الناس مرفوع بعد
الرسول عليه السلام قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني بمعنى ان الناس
المكلفين استحفظوا بعد الرسول عليه السلام علما فيما جاء الرسول به العلم
حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا
الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا ان الناس استحفظوا علما حتى صاروا في
مثل جاء الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن
غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال
فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا
يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا عن الخطايا يحتاج الناس اليه
ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل على ذلك قال هشام تمام زوج الاثنين اربع في
بنت نفسه واربع في بنت نفسه فاما الاربع التي في بنت نفسه
فانه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من
صاحب الملة والدعوة اشارة اليه فلم يزل من هذا الخلق اشهر من جنس
العرب الذي منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس

مرات على المنارات مع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله
الى الكل تزوجها مع شهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاجر وهاشم وجاهل مقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو كان
يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لا على الطالب المراد
ودهر في عصره لا يجد بدا ان يطلبه في احد اجناس من هذا الخلق من العجم
وغيرهم ولكان من حسن اراد الله عز وجل ان يكون صلاح يكون فساد ولا
يجوز هذا في حكمة الله جل جلاله وعدله ان يعرض على الناس فريضة لا توجد
فلم يجز ذلك لم يجز ان يكون من غير هذا الجنس لانتفاء صاحب الملة
والدعوة ولم يجز ذلك هذا الجنس الذي في هذه القبيلة لقرب نسبه
من صاحب الملة وهو قريش ولما لم يجز ان يكون هذا الجنس الا في هذه
القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه
من صاحب الملة والدعوة فلما كان اهل البيت والشاهد في الامامة
لعلو شأنها وتزكيها دعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة
والدعوة اشار بعينه واسمه ونسبه لا يطمع فيها غيره واما الاربع التي
في بنت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه
حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها
وان يكون اشجع الناس واسخى الناس فقال له زدني ايضا يرحمك الله فقد
انه اعلم الناس قال لانه لو لم يكن عالما لم يجمع حدود الله واحكامه وشرائعه

وستة ثم ليؤمن عليه ان يغلب الحزون فمن وجب عليه القطع حزن ورد
عليه الحزن فقطع فلا يقيم الله عز وجل حزنا على امره فكونوا من حيث اراده الله و
صلاحا يقع فساده قال فمن ظننت انه معصوم من الذنوب قال لا ينبغي
ان يكون معصوما من الذنوب دخل في الخطأ فلا يؤمن ان يكيم على نفسه و
يكيم على حميمه وقريبه ولا يحجه الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن
قلت انه اشجع الناس قال لائمة المسلمين الذين يرجعون اليه في الحرب و
قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره لا يحتوفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فهو بغضب الله ولا يجوز ان يكون
مرتكبا بغضب من الله يحجه على خلقه قال فمن رأيت انه اسخى الناس قال
لائمة خازن المسلمين فان لم يكن سخيا ما تت نفسه الى مواليه فاخذها
فكان خائنا ولا يجوز ان يحجه الله على خلقه خائنا فقال ايضا ذلك ضرار
فمن هذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين
وكان زهرون قد سمع الكلام كله فقال ايضا ذلك اعطانا والله من جراب النورة
ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى حاضرا سمعه في الستر من يعني بهذا قال
يا امير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر قال ما اعنى به غيرا فحملها ثم غض على شفتيه
وقال مثل هذا حتى ويحك لا كلمة واحدة للسان هذا ابلغ في
قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد دخل الستر

فقال لا ما

فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك ان تكفي
بكفي ثم خرج الى هشام فعرفه هشام انه قد اتى مقام بريهم انه سيول ويقضي تمام
قلب بغداد واهلها ومتربتيه وامرهم بالتواري وهرب وتركهم وقد خلا الكوفة
فوافى الكوفة وتزايل بشير الرسال وكان من جملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير اتيك بطبيب
قال لا ما ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني
في جوف الليل وضعني بالكناسة ولكن رقعة وقال هذا هشام بن الحكم
الذي يظهر امير المؤمنين ما ارى حتف انفه وكان هرون قد بعث الى
اخوانه واصحابه فاخذ الخاتم منه فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي
وصاحب المعونة والعمال والمعدلون والعامل بالكوفة وكتب الى
الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن ابي زياد الازدي قال سألت سيدي
موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام
الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار
الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منهم

كل عسر وادل كل صعب وظهر له كنوز الارض ويقرب له بعيده ويبعد
به كل جبار عنيد ويهلك على يديه كل شيطان مريد ذلك سليمان بن داود
الذي سخر له ملك الجن والانس والطير فسخر له بأمر الله فيما يراه من غير
فسطاوة ولا كما ملت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب لما سمع هذا
الحديث الامن احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفي من حج بيت الله
الحرام وكان رجلا ثقة ديناً فاضلا رحمه الله ورضوانه عليه باب
ما روي عن الرضا علي بن موسى في القائم وغيبته وانه الثاني عشر

محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا
ارجو ان يكون صاحب هذا الامر ولد بعد الكبير من غير سيف فقد
يولد لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلف اليه الكتب
ويسأل عن المسائل وتشارف اليه بالاصابع وحملت اليه الاموال الا
اعتل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا من الخفي
والمكنى خفي في نسبه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن علي بن الحسين
بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا
عن القائم عليه السلام فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه

حدثنا ابي رحمه الله

علي بن موسى الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا امان لمن لا تقية
له وان اكرمكم عند الله اتقيكم اعلمكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول
الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك
التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن
القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله
به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس
في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض
بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو
الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء
يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه الا ان يقول حجة الله قد ظهر
عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل
ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول انشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدة دعبل التي اولها مدارس
ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قوله
خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات تميز فيها

كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا علي بن موسى
بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال يا خزاعي نطق روح القدس على
لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت
لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد و
يملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ولده وبعد محمد ابنه علي
وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع
في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى واخبار عن الوقت
فحدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه
وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريته فقال عليه السلام
مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة وابو علي
بن علي الحراني رضي الله عنه حدثنا احمد بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن ابيه عن جده
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول
الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال
عليه السلام هاتها فانشدها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ الى قوله اذا نعموا بالامن في غرفاتهم وابرزهم من قصرات وقبور بكى ابو الحسن
عليه السلام وقال لصدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وقروا مبتدات
وابرزهم كفنا عن الاوتار منقضات جعل ابو الحسن عليه السلام يعلو صوته
بقول اجل والله منقضيات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام
سعيها وفي الاخرى الامر بعدوني فقال له الرضا عليه السلام امنك الله
يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر بسعد لنفس زكية تضمنها الرحمن
في الغرفات قال الرضا عليه السلام الحق لك بهذا الموضع بيتين هما تمام
قصيدتك فقلت بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا لها
من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي
بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي
حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري فبين الاحزان اتردد عند قبري بطوس
كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد
فراغ دعبل من انشاده القصيدة واعطاه مالا يسيرا من موضعه فدخل الدار
فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له قل
لمولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت
هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل عن ثياب

الرضا عليه السلام يتبرك به وتشرف فانفذ الرضا عليه السلام جبة خز
مع الصرة وقال خذ هذه الصرة فانك سنحتاج اليها ولا ترد علي شيئا
فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فلما انتهى الى قافلة فلما انتهى
قرهان وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها و
كان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم
فقال رجل من القوم منا لو يقول دعبل من قصيدته اري فيهم في غيرهم
منقسما وابرزهم من فيهم صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت
فقال رجل من الخراعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل بن علي
فانا هذه القصيدة التي معها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان
يصلي على راس تل وكان من الشيعة ما اخبره فما سبقه حتى وقف على دعبل
وقال له انشد دعبل فلم فقال له انشد القصيدة فانشدها فلما اتى على
وكان جميع اهل القافلة وقوفا اليهم جميعا اخذ منهم لكرامة دعبل
وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم
ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة
فوصلهم الناس من المال والخلع شيء كثير وتقسموا بينهم خبر الجبة فاسألوه
ان يبيعهم منها بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا
منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج رستاق البيذخ

به قوم من احداث العرب فاخذوا الحجة منه فرجع وعيل الى قومه فلما
عليه ردّ الحجة عليهم فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا الشاخ فامرهما وقال لو
لا عيل لا سبيل لك في الحجة فخذها بالف دينار فابى عليهم فلما يئس الرجل من
الحجة سألهم ان يرفعوا اليه شيئاً منها فاجابوا الى ذلك فاعطوه بعضها
ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار والنص وعيل الى وطنه وهو جبل القصور
فاصلحه وعمره كما كان له فمن ذلك الوقت فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام
وصله بها كل شريعة كل دينار بعشرة دراهم فحصل في يدي عشرة آلاف
فتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له حاجة
لها هم قلبه عليها فعبرت رسيلاً عظيماً فاقبل اهل الطريق عليها فنظروا اليها
فقالوا انما العير التي فيها الناس عليها وكاحلة وقد ذهبت وانا الان
نحن نعلمها ونجهز ولا زلنا ان تسلم فاعتم لذلك اعتماماً شديداً وسرع عليها
جزعاً عظيماً ثم ان ذكر ما سمعه من فضيلة الحجة فسكن على عيني الجارية وعصبها
بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعصابها اصح مما كانت وكانه عليها
اثر ما فتدبر كيف كان ابو الحسن الرضا عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت
بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب الامر ولكني
لست بالذي املأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني

وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر قوي في بدن الشباب
لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال
لتدكدكت صخورها بكون معه عصى موسى وخاتم سليمان عليه السلام
ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في سره ما شاء ثم يظهره فيملاء به الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً باب ما روي عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام محمد بن علي الرضا عليه السلام في القائم وغيبته
وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا احمد بن علي بن احمد بن
موسى الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو
تراب عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي
بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسني قال دخلت
على سيدي محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم
عليه السلام اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم
منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالامامة
انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه
فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وان الله تبارك
وتعالى يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه اذ ذهب يقتبس ناراً

فرجع وهو نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي الكوفي
عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن
علي بن موسى عليهم السلام اترجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد الذي
يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال عليه السلام يا ابا القاسم
منا الا القائم بامر الله عز وجل وهادي الامة بن القائم ولكن القائم الذي
يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو
الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو
سمي رسول الله وكنيه صلى الله عليه وآله وهو الذي تطوى له الارض
وتذل لكل صعب يجتمع عليه عدة اصحاب اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل
الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل العقد وهو عشرة آلاف خرج باذن الله
عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم
فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقى في قلبه
الرحمة فاذا دخل المدينة فرج الاتوت والعرق فاحرقها حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا محمد بن قتيبة النيشابوري

وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض بل هو خالق الاجسام
ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شئ ومالكه وجاعله
ومحدثه وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي
الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة
واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال وسيجري الحسن ابني فكيف للناس بالخلف
من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانك لا ترى شخصه ولا يحل ذكره
باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت
اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله واقول ان المعراج حق والمسألة في القبر حق وان
الجنة حق والنار حق والصراط والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية
الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن
محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضى لعباده
فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن

اخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر
اسأله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن ابي عالم القزويني قال حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا
في طريق مكة ونزلنا على وادي زالم فجئنا نتحدث فجرى ذكر ما عرفته
وبعد الامام علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شكاك من
هذا فكتب الي اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابي الحسن وكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم
ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلامه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال
سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول صاحب هذا الامر
من يطول الناس به بعد وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم عن محمد
بن عقيل عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد بن ايوب عن ابي الحسن علي

بن محمد عليه السلام قال صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد حدثنا
احمد بن زياد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي
بن صدقة عن علي بن عبد العفار قال لما مات ابو جعفر الثاني عليه السلام
كتبت الشيعة الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام الامر الى ما صار حتى
فاذا تزل بمقادير الله عز وجل اتاكم الخلف منا فانى لكم بالخلف بعد الخلف
حدثنا احمد بن زياد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله
بن احمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال لما احمل المتوكل سرنا الى
الحسن عليه السلام جئت لاسلم عن جيرة فال فنظر الي حاجب المتوكل فامر
ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير يا غريب ايها
السادة فقال اقعد قال الصقر فاخذ فيما تقدم وفيما تاخر وقلت اخطأ
في المجي قال فوجي الناس عنه ثم قال ما شأنك وفيم جئت قلت بخير قال اعلمك
نسأل عن حر مولاك فقلت ومن مولاي امير المؤمنين فقال اسكت
مولاك الحق لا بحشي والى علي رهسك فقلت الحمد لله فقال تحب ان تراه
نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام
بيده الصقر وادخله الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وكان بينه وبينها قال فادخلني
الحجرة واوى الي البيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس في صدر حصير بحذاه
قبر يحصول قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما الذي

فلت شيء جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر وبكيت فنظر الي
وقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت لهم ربه ثم قلت يا سيدي
حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو
قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ان شاءت
السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد
امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى و
محمد بن علي وانا والحسين ابني والجمعة ابن ابنه والسبت يجتمع عصابة الحق
وهو الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام
ولا تعادوها في الدنيا يعادوكم في الآخرة قال عليه السلام ودع الخرج
فلا تمر عليك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي
بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن دلف
قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول الامام بعدي
الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما باب ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري من فروع الغيبة وعلله
القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت

على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وان اريد ان اساله عن الخلف من بعده
فقال له سيدي يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق
آدم عليه السلام ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به
يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال
قلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام سريعا
فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء
ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حجته
ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه
الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما احمد بن اسحق في هذه الامة
مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو
من الهلكة فيه الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعاء
بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي
فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه و
المنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق
فخرجت مسرورا فرحانا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد
عظم سروري بما منحت علي في هذه الحالة الراهنة من الخضر وذي القرنين فما طول
الغيبة يا مولاي قلت يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى

يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عز وجل ميثاقه
في قلبه بالايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر
من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا
في عليين قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم اسمع هذا الحديث
الا من علي بن عبد الله الوراق وحدث بخطه قال قرأته على سعد بن عبد الله
عن احمد بن اسحق رحمه الله ما روى من حديث الخضر عليه السلام حدثني به
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
قال حدثنا عبد الله بن عمر بن سعيد البصري قال حدثنا محمد بن عطية قال
حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في كتب
الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده
ولم يجعله نبيا فمكن له في الارض واتاه من كل شئ سببا فوضعت
له عين الحيوة وقيل له من شرب منه لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج
في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر عليه السلام
مقدمته وكان احب الناس اليه حينا ماحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا
ماحا وقال لهم ليغسل كل واحد منكم حوته عند عين فانطلق الخضر عليه السلام الى
عين من تلك العيون فلما غمر الحوت في الماء الحيي وناب في الماء فلما رأى
الخضر عليه السلام انه قد ظفر بما الحيوة في ثيابه وسقط في الماء وجلس

قال الحسن بن محمد بن عطية
[illegible]

يغترف منه ويشرب منه فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوت و
رجع الخضر وليس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره فقال له اشربت من الماء
فقال نعم فقال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه فبشر بطول البقاء
في الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما خرج ابو جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام من المدينة فخرج وابكى على جابر وعلى حداثة سنه فقال
اليه رجل فقال له يا ابا جعفر غلام حزنك على الدنيا فرق حاضن فرسك
فيه البر والفاجر ولم على الاخوة فوعد صادق يحكم فيه قادر قال ابو جعفر عليه السلام
ما على هذا حزني انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت احدا
خاف الله فلم يجره او هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه او هل رأيت
احدا استجار الله فلم يجره قال ابو جعفر لا فولى عنه الرجل وقال من ذاك
فقال عدهنا هو الخضر عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه ما هذا الحديث هكذا وقد روى في خبر آخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين
عليهما السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن
احمد بن زيد الليثي كوفي قال حدثني احمد بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك

اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه قال لما كان الذي كان يوم
قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كاكون كيوم
قبض النبي صلى الله عليه وآله فجاء رجل باك وهو مسرع مسترجع وهو يقول
انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب بيت الذي فيه امير المؤمنين فقال
رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا
واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عنده واحوطهم على رسوله وآمنهم على اصحابه
افضلهم مناقبا واكرمهم سوابقا وارفعهم درجة اقربهم من رسول الله
صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعالا واشرفهم
منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المؤمنين خيرا
قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا
ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله كنت خليفته حقا لم تنازع
ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين
ففزت بالامر حين فشلوا وانطقت حين تعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا
فاتبعوك فاهتدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واملكهم لكلامنا واسدهم
منطقا واكثرهم رويا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم
بالامور كنت والله للدين يعسوبا اول حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا
كنت بالمؤمنين رؤفا رحيما فاصرت واعليك عباء الخلافة اثقالا ما كنت ضعيفا

ولو اتبعوك لهدوا

وحفظت ما اضاعوا وعرفت ما انكروا وشرفت اذ اتضعوا وعلوت اذ هلعوا
وصرت اذ شرهوا وادركت اذ تخلفوا وانالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين
عذابا ايما وللمؤمنين غيثا وخصبا نظرت والله دعاها وفرت بجناها و
احرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم يعقل حيجتك ولم يرع قلبك ولم يضعف
بصيرتك ولم يخر بنفسك ولم تحركه الجمل الجمل اتحركه العواصف ولا تزيله القواصف
وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله عز وجل
متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين
لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الضعف
الذليل عندك قوي عزيز حتى يأخذ الحق منه بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف
ذليل حتى تأخذ منه الحق والصدق والرفق وقولك حلم وحتم وامرك حكم وجزم
ورأيك علم وعزم ساقت لك الفضائل وقدمت لك السبل وسهل لك العسير واعتدل لك الباء
وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا
وانقيت شرها بعدك اندمالا جللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء
وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله عز وجل
قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا
وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحق الله بنبيك ولا حرمنا اجرك
ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى ابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

هوادة

لما فاتك

وانعس بعدك تعساء ربداء

ثم طلبوه فلم يصادفوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن
جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في
الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث
ما ذكر من ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك
ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين ويستوحش ويبرأ الله به وحشة فانيا
في غيبته ويصل به وحدته وبالاسناد قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الخضر عليه السلام فوقف على باب البيت وفيه
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وروسول الله صلى الله عليه وآله
فدعي بثوبه فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة الموت
انما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزا من
كل مصيبة ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وايا فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام
الي ولكم فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي الخضر عليه السلام جاء ليهنئكم
بنبيكم صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد
بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت

وسيؤنس الله به وحشة فانيا

فوقف على البيت فعزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال علي بن
ابي طالب هذا هو الخضر عليه السلام بعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان الخضر
خضرون بن نايل بن آدم ويقال خضرون ابن ويقال خضرما وانما سمي الخضر
لانه جلس على فروة بيضاء اهتزت خضراء تحته فاخضر ذلك وهو اطول الانبياء عمرا
والصحيح ان اسمه باليا بن ملكان بن عابر بن الخلد بن سالم بن نوح وقد اخرجت
الخبر في ذلك مستقصى كان على الشرايع والاحكام والاسباب حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن احمد بن عبسي
قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله
ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام في
حديث طويل في آخره لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية
جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال عليه السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان
في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله
ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال علي بن ابي طالب هل تدرون من هذا هذا اخو الخضر عليه السلام
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انا كنا نحن الذين يسلمون لاحمد بن الخضر
عليه السلام ويعتقدون فيه انه حي غاب عن الابصار وانه حيث ذكر خضر

عينه

احمد بن محمد بن الحسن الوراق كوفي

ثبات

محمد بن اورمه قال حدثني القاسم بن عروة الاربحاني عن بريد عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباته قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن ذي القرنين انبي كان او ملك واخبرنا عن قرنيه
ايهب وفضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولا قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه
كان عبدا فاحب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه وانما سمي ذا القرنين
لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر
وفيكم مثله حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد عن ابيه قال حدثني محمد بن الحسين قال
حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمر بن ثمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده فدعا قومه
الى الله وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك
باي واد سلك ثم ظهر رجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم مثل ذلك
وان الله عز وجل سكن ذا القرنين الارض وجعل له من كل شيء سببا وبلغ
بلغ المغرب والمشرق وان الله عز وجل سيجري سنته في القائم من ولدي فيبلغ
شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعا منها الا جعل وطئه على يدي اولي
الامر وطا ومكن الله عز وجل له كنوز الارض ومعادنها وبحورها ما ركب منها
الارض بعدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وتمادى من سياق حديث

ذي القرنين ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن عطيه قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد
البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان
وكان قارئا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل
ان ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائز
وليس لها ولد غيره يقال له اسكندروس وكان له ادب وخلق و
عفة من وقت كان غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه دنا
الى عين الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما افاق قص رؤياه على قومه
ستمر ذي القرنين فلما راى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه
وكان اول ما اجتمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه الى
الاسلام فاسلمي هيه ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر
ان يجعل طوله اربعين ذراعا وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنين
وعشرين ذراعا وعلوه الى السماء مائة ذراع فقالوا لله يا ذا القرنين كيف
لك بحب يبلغ سابين الحائطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحائطين
فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك
فرضم على كل رجل من المؤمنين قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل
قارورة الظرف ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعلمتم له حب كاس نحاس وسلما

٢١٩

٢٢٠

وقالوا الذين في احد عشر من البلاد ما سمعنا احدا الا وقد اصيب ببلاء او موت
حميم فسمعنا ام ذي القرنين هذا فما عجبنا وما نترى سايرين اليه فقام ان
الدهقان بعث منادا ينادي فقال ايها الناس ان الدهقان قد امركم ان
تحضروه يوم كذا وكان لا يحضر لا رجل قد ابتلي واصيب وفجع ولا يحضره احد
عزي من البلاء فانه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس
هذا الرجل قد عمل هذا احمق قد كان يحمل ثم بزم فاسخبا فمار اراه ومحى عيبه فلما اجتمع
الناس خطبهم فقال ايها الناس انكم قد اجمعتم لما دعوتكم ولكني جمعتكم لامر
في ذي القرنين وفيما فجعنا فيه بموته وفراقه فاذكروا آدم عليه السلام
فان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه روحه واسجد له ملائكته واسكنه
واكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بلية نزلت في الدنيا
وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلى ابراهيم عليه السلام
من بعده بالحزن بولده اسمعيل عليه السلام بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف بالرق
وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلق من خلق الله
كثيرا لا يحصيهم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انظلقوا
فعزوا ام الاسكندروس لعظم كيف صبرها فانها اعظم مصيبة في ابنها
فلما دخلوا عليها قالوا لها حضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام قالت
لهم ما غاب عني من امركم شيء ولا اسقط من كلامكم شيء وما كان فيكم

حتى ار

من يكاسر بين ذلك وانتم متمكنون متمكنون من العمل كيف شئتم على الارض
مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المكابرين لنعمل ذلك التراب فيما رءوسهم
اليه من الجبل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المكابرين ذلك
التراب وانبسط السقف بما فيه واستغنى المكابرين فجندهم اربعة آلاف
في كل جند اربعة عشر الافا ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالمسير
اليه قومه فقالوا يا ذا القرنين نشدك بالله لا تؤيسنا عزنا نحن احق
بروبك وفينا كان سقط راسك وبنا انشات وربيت وحزنه امورنا
وانفسنا فانت الحكم فيها وهذه ابنتك عجوز كبيرة هي اعظم خلق الله عليك حقا
فليس ينبغي لك ان تعصيها ونخالفها فقال لهم والله ان القول قولكم ولكن
لرايكم ولكني بمنزلة الملاح يقدمه وسمعه وبصره يقاد ويتبع من خلفه
لا له رأي ابن يوجهه ويمايرا به ولكن هلموا معشر قوي فادخلوا هذا المسجد
فاسلموا على الحكم ولا تخالفوا على فيما تكلمتم ثم دعا دهقان الاسكندرية فقال
له عمر مسجدي وعزيمتي اني فلما راى الدهقان تجربته وطول بكائها احتال لها
ليعزيها بما اصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فجمع عبيدا
عظيما ثم اذن مؤذنه ايها الناس ان الدهقان يؤذنكم للحضور واليوم كذا
وكذا فلما كان ذلك اليوم الذي اذن له مؤذنه احضروا واسرعوا واحتدوا
ان يحضرها العبد الا رجل قد عزي من البلاء والمصائب فاحب الناس

احدث عظم مصيبة باسكندروس منكم منى ولقد صبرت فى الله وارضانى و
ربط على قلبى ولى لا ارجوا ان يكون اجرى على قدر ذلك وارجو لكم من حيث
فقدتم ما رزيتم من فقدانى فيكم وان توجعوا على قدر سالف ثلمة امه وارجوا
ان يغفر الله لى ولكم ويرحمنى فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا
عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى امر فى البلاد يوم
المغرب وجنوده يوشر الماكين فاوحى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت
حجتى على اهل المشرق والمغرب فاسلك ما بين الجانبين من مطلع الشمس الى مغربها تجد عليهم
وهذا نابل رويال فقال ذو القرنين يا الهى انك قد ربينى لامر عظيم
لا اقدر قدره غيرك فاخبرنى عن هذه الامم باى قوة اكابرهم وباى عدد
اغلبهم وباى حيلة اكيدهم وباى صبر اصابرهم وباى لسان اكلمهم وكيف
بان اعرف لغاتهم وباى سمع اعى قلوبهم وباى نصر انقدهم وباى حجة احاجهم
وباى قلب اعجم منهم وباى حكمة ادبر امورهم وباى علم انفذ امورهم وباى
حلم اصابرهم وباى قسط اعدل بينهم وباى معرفة افصل بينهم وباى عقل
احصيهم وباى جند اقاتلهم فانه ليس عندى مما ذكرت يا رب شئ فقوينى على
فانك الرب الرحيم الذى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها
فاوحى الله جل جلاله اليه انى سأطول لك واشرح لك صدرى فتسمع
كل شئ واشرح لك صدرك فتفقه كل شئ واطلق لسانك بكل شئ

وافتح لك صدرك فعى كل شئ واكشف لك عن بصرك فتبصر كل شئ
واحفظ لك قلبك فلا ينقوك واحفظك فلا يعرب عليك شئ واشد لك
ظهرك فلا يهولك شئ والبسك الهيبة فلا يروعك شئ واسدد لك رأيك
فتصيب كل شئ واسخر لك جندك فتخوض كل شئ واسخر لك النور والظلمة
واجعلها اجنادا من جنودك النور يعديك والظلمة تحوطك وتحوش
عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين بر سالة ربه عز وجل والتيد
عز وجل بارغبه ثم يغرب الشمس فلا يترك بابة من الامم الا دعاهم الى الله عز و
جل فان اجابوه قبل منهم وان اجابوا عنهم الظلمة فاظلمت عليهم و
قراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم واعتبت ابصارهم ودخلت على افئدتهم
وانوفهم واذانهم واجوافهم فامروا استجرن حتى يستجير الله ونعجل له
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها عندها الامة التى ذكرها الله تعالى ذكره كما كان
ففعل بهم ما فعل بمن كان قبلهم حتى فرغ ما بينه وبين
المغرب ووجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله وقوما وباسا لا يطيقه
الا الله عز وجل والسنة مختلفة واهوائهم منتشرة وقلوبا متفرقة شتى
على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال واصحابه منتظرون به حتى انتهى الى الجبل
الذى هو محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل
وهو يقول سبحان ربى من الآن الى منتهى الدهر سبحان ربى من منتهى الدهر

الى آخرها سبحان ربى من موضع كفى الى عرش ربى سبحان ربى من منتهى الظلمة
الى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع راسه الا فواه الله
واعانه على النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويته يا ابن آدم على
ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من بنى آدم قبلك فقال ذو القرنين
قواني على ذلك الذى قواك على قبض هذا الجبل فاخبرنى عنك ايتها الملك
قال انى موكل بهذا الجبل وهو محيط بالارض ولولا هذا الجبل لمكفأت الارض
باهلها ولبس على وجه الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل انبته الله عز وجل
وراسه ملصق بسماء الدنيا واسفله في الارض السابعة السفلى وهو محيط بها
كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا وفيها عرق الى هذا الجبل اذا اراد الله
عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الى تحريك العرق الذى اليها فزلزلها فلما اراد
ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصنى قال الملك لا تمتنك رزق غد ولا
تؤخر على اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا
منكرا ثم ان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف نحو المشرق ليستقرى
ما بينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب فلم حتى اذا فرغ
ما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم الذى ذكره الله تبارك وتعالى كما كان
فاذا بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا بينه وبين الردم سحون من امة تيلم
لها يا جوج وماجوج اشباه البهائم يأكلون ويشربون ويبولون ويتوالدون وهم

ذكور واناث وفيهم شبه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكن قد تفصل
فى الابدان تفصيلا شديدا وهم فى طول الفدان ليس منهم انثى ولا ذكر يجاوز طول
خمسة اشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والصورة عراة وحفاة لا يعرفون
ولا يلبسون ولا يحدثون عليهم وبر كوبر ابرك الاول لو ابرهم وبسترهم من الحر والبرد
ولكل واحد منهم اذنان احدهما ذات شعر والاخرى ذات وبر يظاهر بهما طابقا
ولهم تحت في موضع الخلفار واضر اس واناب كاضر اس السباع وانيابها
واذا نام احدهم افترش احدا ذنيه والتحف بالاخرى فنعسهما فاذا هم يرزقون
نبات البحر فى كل عام يقذفه اليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه
ويبعث الله فى اثر ذلك كما يبعث المطر فى آبان فيمطر الناس المطر واذا وقع بهم خصب
وسمنوا وتوالدوا وكثروا واكلوا منه حبا كاكلوا الى سنته من العام القابل
ولا يأكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصى عددهم الا الله عز وجل واذا اخطأ
الناس قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتناقدون رجلا
بناقد البهائم على وجه ظهر الطريق وحيث ساقوا واذا اخطأهم التتبع على
وساحل البلد فاسدين عون شيئا انزاعليه الا افسدوه واكلوه وهم اشد شيء
فيما انزاعليه من الارض من الجراد والبرد والافات كلها واذا اقبلوا المرض
الى الارض جميعا نهارها وليس يغلبون ولا يقهرون حتى لا يعبد احد من خلق الله
عز وجل الا وضعا لقدميه ولا يخلو الانسان منهم بحلمة ولا يدرى احد من خلق الله

مابين اولهم وآخرهم ولا يستطيع شئ من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنو اليهم حتى
وقد راس صاحبهم فنهدا على اولهم حس صافنا فاقبلوا الى الارض يسمع حسهم
من مسيرة سنة فريق كثير منهم كما يسمع حس الريح البعيرة او حس المطر البعيد
لهم هيم اذا وقعوا في البلاد كهيم الفحل الانيق اشتد واعلو صوتا يملؤا الارض
حتى لا يكاد احد ان يسمع من اجل ذلك الهيم شيأ واذا اقبلوا الى الارض تحلحل
وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شيء منها وذلك لانهم يلونها ما بين
اقطارها ولا يخلق وراءهم من ساكن الارض شئ فيه روح الا احتفروين
قيل انهم اكثر من كل شئ خلق الله عز وجل ما يحصى عددهم ولا يعرف شئ يوازن
ذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى
تلد الف ولد فبذلك عرفوا عالمهم فاذا ولد ذلك الالف ورثوا الملوك وتركوا
ما كانوا فيه من المعيشة فمنهم من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم يفنيهم
ثم انهم جعلوا في زمان ذي القرنين بين ردمين ارضا ارض اس الارضين وامة
من الامم وهم اذا تزوجوا الرجل بعد الرجل اعانه ولا ينصرفوا ابدا ولا يموتون
فلما احاطت تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذي القرنين يوشك
نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه وقالوا يا ذا القرنين انه قد بلغنا انا نا
الله من الملك والسلطان وما اتاك من الحيلة وما ابتدك به من جنود
اهل الارض من النور والظلمة وانا جيران ياجوج وماجوج وليس بنينا و

وبينهم سوى هذه الجبال وليس لهم اليها طريق الا من هذا الصدع بين لوبين فيأتون
من ورائنا اكثر منهم حتى لا يكون فيما فوارهم من خلق الله كثيرهم شبابه لا يموت
وهم اشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها
السباع ويأكلون حشائش الارض كلها من الحبات والعقارب وكل ذي روح
مما خلق الله عز وجل وليس لله عز وجل خلق تمام في العالم الواحد فان كانت
لهم مدة على ما ترى من تمامهم وزيادتهم فلا شك انهم يملؤن الارض ويحيلون ما فيها
منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت ان يطلع علينا او ابلهم
من هذين الجبلين وقد قال الله عز وجل ان من الجنة والقوم ما لم يؤت
احدا من العالمين فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا
قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينهم ردما آتوني زبر الحديد
قالوا او من اين لنا الحديد والنحاس ما نوسع هذا العمل الذي تريدان تعمل
قال اتي سادلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في الجبلين فتهما فاستخرج
لهم معدن من الحديد والنحاس قالوا فاني فوق نقطع الحديد والنحاس
فاستخرج لهم معدن آخر من تحت الارض يقال لها الناموز وهو اشد تربيا
وليس شئ يوضع منه على شئ الا ذاب تحته فوضع منه اداء يحملون بها
وفيه قطع سليمان بن داود عليهما السلام اساطين بيت المقدس وصهاريجها
بها انبا طين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فاوقدوا عليه

الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثل الصخور فجعل جمارته من حديد ثم اذاب النحاس
فجعله كالطين لتلك الجمارة ثم بنى وفاس بين الصدعين فوجد له ثلثة اميال
فحفر له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا وحشوه زبر الحديد
واذاب النحاس فجعله خلال الحديد فصنع طبقة من نحاس واخرى من حديد
حتى ساوى الرمل طول الرديمين فصار كانه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته
وسواد الحديد فياجوج وماجوج ينقبونه في كل سنة مرة وذلك انهم يحفرون
في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم فيرجعون فيقولون في بلادهم
غدا نرجع فنخرقه فيلينه الله لهم حتى يقرب الساعة وفي اشراطها فاذا اراد الله
قيام القايم عليه السلام فتح الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى
اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فلما فرغ
ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير في جنوده اذ مر بسلح
شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين
كيف لم يرعك بما حضرك من الجنود قال كنت اعلم انه غير هو اكثر منك جنودا
واعز سلطانا وانك فوقه ولو صرفت وجهي اليك ما ادركت حاجتي قبله
فقال له ذو القرنين فهل لك ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك
على بعض امري قال نعم ان ضمنت لي اربعا نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها
وشبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين اني متكفل

وعلى ابوابهم بيوتكم قالوا نعلمنا ذلك عمدًا لئلا يبنى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا
قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قال ليس فيها لص ولا طنين وليس فيها الا
امين قال فما بالكم ليس عليكم امير قالوا لا نأتلم قال فما بالكم ليس بينكم حكام
قالوا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس
فيكم اشراف قالوا لا نتناقض قال فما بالكم لا تبنون ولا تبنون قالوا
من قبل انا سواسيون ممن احمون قال فما بالكم لا تبنازعون ولا تختلفون
قالوا من قبل انه قد بنينا وصلح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا
تقتلون قالوا من قبل انا حببنا طبايعنا بالعزم وشبسنا انفسنا بالحلم قال
فما بالكم كلكم واحد وطريقكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نكاذب ولا نتصارع
ولا نتغالب بعضنا بعضًا قال فما بالكم ليس فيكم فحش ولا عيط قالوا من قبل الذل
والتواضع قال فما بالكم فيكم لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية
قال فما جعلكم الله اطول الناس اعمارًا قالوا من قبل انا نتعالى الحق ونحكم
بالحق اذا عدل قال فما بالكم لا تتحولون قالوا من قبل انا لا نتغفل عن الاستعفاء
قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل اننا وطنا انفسنا على البلاء وصبرنا
عليه فغيرنا انفسنا قال فما بالكم لا تضيفكم الا اضافتنا قالوا من قبل انا نكره كل
على غير الله جل جلاله ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني انبأكم القوم
اهذا وحبر تم آباءكم فيفعلون قالوا وحبرنا آباءنا بر حمون مسكينهم ويجودون

خاتن

سبنا

منفوسة

ناوسك

فقيرهم ويعفون عن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم وبستغفرون لمسيئهم
ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم وينصفون ولا يكذبون فاصلح الله
بذلك امرهم فاقامهم معهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد
بلغ السن وادركه الكبر وكان عمر ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز
وجل الى يوم قبضه الله خمسمائة عام رجعنا الى ذكر ما روى عن
ابي محمد الحسن بن علي العسكري من النقر على ابنه القايم صلوات الله
عليه حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله
قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسين بن هرون والد قال
حدثنا جعفر بن محمد بن قاسم بن ابراهيم بن مالك الاشتر قال حدثني يعقوب
بن منفوس قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على
دكان في الدار وعن يمينه خلت ستر مسدل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا
الامر قال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او
نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف
الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام
ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت
احدًا حدثنا علي بن عبد الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

جعفر بن محمد بن مسعود القطان
قال حدثنا
عبد الله بن

٢٢٥

٢٢٦

حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلام
توقيع نعوا انتم بريدون قتلي فيقطعون هذا النسل وقد كذبتم ليس الامر
فولهم والحمد لله حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يعقوب قال حدثني عاون الراوي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت
جارية ابي محمد عليه السلام قال استجار ذكرا واسمه محمدًا وهو القايم من بعده
حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد
بن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن كلثوم قال حدثنا
علي بن احمد الراوي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد
عليه السلام فبينما هو في مسجد الكوفة مغموم مفكر فيما خرج له فتح خرج المسجد
بيده فنظر فيه فاذا فيه كتاب بخط ابي م ح م د قال الرجل فنظرت الى الخط
فاذا هي كتابة نابنة بخلوقة غير منقوبة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال اني عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن احمد
المدايني عن ابي العلاء قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول في
سنة ماتي وستين تفترق شيعتي فيها فيصير الى ابي محمد عدتهم وتفرقت الشيعة
وانصاره فمنهم من الجعفر ومنهم من بادر وشذ ومنهم من وقف على تحيرة
ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه

عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الراوي عن احمد بن اسحق بن سعيد
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول احمد لله الذي
لم يخرجني من الدنيا حتى رايت الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته
ثم يظهره ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا احمد
محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد عليه السلام الحسن
بن علي يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالمهدي
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ثم
انكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وانما المنكر لرسول الله كمن انكر
جميع انبياء الله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا
اما ان لولدي غيبة يرتاب فيه الناس فيها الا من عصمه الله قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن همام قال سمعت
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد
الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الحجة الذي رواه عن آبائه عليهم
السلام ان الارض لا تخلو من حجة على خلقه الى يوم القيمة وان من مات
ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال عليه السلام ان هذا

بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه سعد بن عبد الله علي بن إبراهيم بن هاشم

حتى كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والقائم الامام فقال
ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة
جاهلية اما ان لطه غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون
ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى اعلام البيض تخفق فوق رأسه
بنجف الكوفة باب من انكر القائم الثاني عشر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
والحسن بن متيل الدقاق وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا
محمد بن الحسن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد وابراهيم هاشم جميعا عن محمد بن
ابي عمير وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من انكر من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران
عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه امؤمن هو قال لا قلت مسلم
هو قال نعم قال فضيع هذا الكتاب رضي الله عنه الاسلام هو اقرار
بالشهادتين وهو الذي يحقن الدماء والاموال والثواب على الايمان قال

٢٢٧

قال البينة من سمع ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد حقن ماله و
دمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال
حدثنا محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اقر بالائمة من آبائي وولدي رجب
المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله
فقلت بابي انت وامي المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع محمد ٢
يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رحمه الله قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان
بن مهران عن الصق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بحجج الله تبارك
وتعالى المهدي كان كمن اقر بجميع انبياء ورسل محمد صلى الله عليه وآله ونبوته
فقيل يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع
يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيشابوري عن حمدان بن سليمان العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن حبشي
النيشابوري عن حمدان بن سليمان قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته
سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من
اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن انكره في غيبته فقد كفر
ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره
والجاحدين بقولي في شأنه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين حدثني ١
ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في
آخره وكيف يقدر من لم ينصره وكيف ينصر من لم يتبعه اقول رسول الله
صلى الله عليه وآله اقرؤا ما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى فانها
علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم صلوات الله
وافقين سواه من الرسل عليهم السلام لم يؤمن اقتصه والطريق بالناس فقوله ٢
الناب والنمو اس وراءه الحجاب لتستكملوا امر دينكم ويؤمنوا بالله ربكم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم جميعا
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عيثم بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر
القائم من ولدي فقد انكرني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه

فال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد
عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الامام
علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال
من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن موسى ٣
محمد بن عيسى بن عبيد الهمداني عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال
من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالوا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن ابي سعيد المكاري عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
سمعته يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر ونشرك ونفاق
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسن بن يزيد النوفلي عن غياث
بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال الله

محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عبد الحسين بن مروان

صلى الله عليه وآله من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه عن محمد بن علي قال حدثني عمران عن محمد بن عبد الحميد عن
محمد بن الفضيل عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن موسى بن جعفر عن جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت وليّ الامة من
بعدي وبعدك لبعدي حجج الله عز وجل على خلقه واعلامه في بريته من انكر واحدا
منكم فقد انكرني ومن عصى واحدا منكم فقد عصاني ومن رضا واحدا منكم
فقد رضاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اعطاكم فقد اعطاني ومن
والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي و
انا منكم حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي
قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قاسم الترمذي
عن ابي الحسن عليه السلام قال من شك في اربعة فقد كفر بحجج الله تبارك
وتعالى احدها عروة الامام في كل زمان واوان شخصه ونعته حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى وبعقوب بن يزيد وابن ابي عمير
بن هاشم عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن

سليمان بن قيس الهلالي انه سمع سلمان وابا ذر ومن المقداد رحمه ٢٢٩
الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات وليس
امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام ثم عرضه على جابر وابن عباس
فقالا صدق وابرّ وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وان سلمانا قال يا رسول الله اكنت قلت من مات وليس له امام مات
ميتة جاهلية من هذا الامام قال من او مبلي يا سلمان من مات من امتي و
ليس له امام بعرفه فمات ميتة جاهلية فان جهله وعناده فهو مشرك وان جهله
وابعاده وما اشبه ذلك عز وجل فهو بجهله اهل وليس بمشرك باب ساروي ان
الامامة لا يجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام حدثنا
ابي محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحسين بن نوير الى فاحشه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليهما السلام
كما قال الله جل جلاله اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا لا يكون
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد بن احمد بن الوليد
ومحمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجتمع الامامة في اخوين بعد

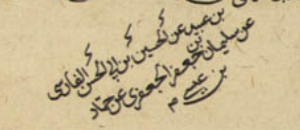

الحسن والحسين عليهما السلام انما تجري في الاعقاب واعقاب الاعقاب
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل ان يجعلها يعني الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام حدثنا محمد بن الحسن الوليد رحمه
الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسن بن سعيد عن محمد بن
سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه
في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الحسين عليه
تنقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ ولا لعم حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح
بن هاشم عن ابي جعفر محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن اسمعيل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن
ابي نصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين
عليها السلام اخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان امته ستقتله قال وكان

الحسين

لي فيه فقال ان الله عز وجل اخرى ان يجعل الامامة من ولده قالت ٢٣٠
فرضيت يا رسول الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن
عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله العرزمي
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ان كان كون ولا اراني الله يومك فمن ايتم قال فاومى الى موسى
عليه السلام قلت فان مضى موسى عليه السلام فمن ايتم قال ولده قلت
فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فمن ايتم قال ولده ثم هكذا ابدا
قال فان امام اعرف موضعه ما اصنع قال قولي اللهم اني اتولى ما بقي
من حجتك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيان حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لما ان حملت الفاطمة بالحسين عم قال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه
الحسين فبشرته بما قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة
من بعده من ولده فقالت رضيت حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الهيثم قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال

عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة صارت بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى اراد بذلك ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون عليهما السلام قلت فهل يكون امامان في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا موسى الصامت والآخر اماما ناطقا لصاحبه فاما ان يكونا اماميين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن الحكم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق باب ما روي في من حبس ام القائم عليه السلام واسمها سلكة بنت دوشعا بن فيصل ملك علي بن محمد

الوفاة

الترقلي قال حدثنا ابو العباس بن احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القاضي قال حدثنا ابو الحسن بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وسبعين ورأيت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتيت المدينة السلام منوجها الى قبر قريش في وقت تضرم الهواجر وتوقد الصائم فلما وصلت الى مسجد الكاظم واستشفت زينه المعمورة من الرحمة المحفوفة بجدائق الغفران انكبت عليها بعبرات منقاطرات وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه ونقوس منكباه ونفيت جبهته واحناء وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لا يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضا العمر وليس يجب في اهل الولاية رجاء نقضي اليه بسرة قلت يا نفس لا يزال العنا والمشقة لا تزال تابعا لك فما لك في العلم وقد قرعت سمع الشيخ لطمة تزل على عظيم الخطر عظيم قلت لهما الشيخ ومن السيدان قال النحرير المفضال ذو الزلفى البر من راى فعلت فالتي اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الائمة والوزارة الى حاطب علمها وطالت آثارها وبازل في نفس الايمان الموكد على حفظ اسرارها قال ان كنت صادقا فانبأني فقال احضر صاحبك ما سحبك

النجاة

٢٣١

من الكتاب عن فضلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال فحدثني ابو بشر بن سليمان النحاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وحارسهما ممن راى قلت فاكرم اخاك ببعض ما حدثك من آثارهما قال كان مولانا علي بن محمد العسكري فحص في امور توبيخ فكنت لا اتلع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كلت معرفتي فاحسنت الترفق من الحلول والحرام فبينا انا ذات ليلة متشحط لسرين راسي وقد مضى من الليل هوى منها اذ قرع الباب قارع نقرة مرعانا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن عليه السلام يدعوني اليه فلبث ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد عليه السلام واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر ان الله قد سبب لاهل هذا البيت وانتم ولاة امره في هذه الدولة بفضيلة تسبق بها شأو السابقة في الموالاة بها فبشر اطلاعك عليه وانفذ الى جميع امره وكنت ملهفا بحفظ روحي ولغة روحية وطبع عليها خاتمه واخرج الي صفراء فيها ثمانية وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معجزة الفرات صحوة كذا وكذا واذا وصلت الى الجزيرة جابك زوارين الترابا وبين لك الجواري منها فصرف ايهم طوافا تعمن من وكلاء مواديء العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رايت ذلك فانثر

السياب

الملكبر

من العهد على المسمى عمر بن يزيد النحاس علامة نهارك الى ان تبرز المتابعين جارية صفتها كذا وكذا لا تبرحن صفيتين يتبع من السفور وليس المعوض ولا المقارن يحاول لمسها او يسعد نظره منها كما شفهم من وراء الستر الرقيق فمض بها النحاس فصرخ بالروميه فاعلم انها بقول واهنك سترا فيقول بعض المتاعين على عمد ثلثي بدينارا فقد زاد في العقاد فيها رغبة فيقول بالعربية لو برزت في زي سلمان وعلى مثل سربالكه ما بدت في ذيك رغبة فاشفع علي المالك فيقول النحاس في الحيلة ولا بد من بيعك فيقول الجارية وكما العهد ولا بد من اختيار مستاع يسكن قلبي الى امانته فعند ذلك ثم الى عمرو بن يزيد النحاس وقل له ان معي كنانا ملصقا بعض الاشراف كتبه بالعقيدة روميه و خطه رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فاوهلها لتفاتل الخلوص صاحبه فان سالت اليه ورضيته فانا وكيله وابتاعها منك قال لبشر سليمان النحاس فانت جميع ما حدث مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما انقرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد يعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحجة والعقلة انه متى استمع من بيعها سنة قبلت نفسها فما زالت اناشده في ثمنها حتى ستر الامر فيه على مقدار ما كان صحبه مولاي عمه من الدنانير فيما الشفة

المعوض

سليمان

فاشفق

الخلوص

المعلقة

٢٣٢

الصفرا فاستوفاه مني ونفذت منه الجارية فاحكمه مستشرة وانصرفت بها
الى الحجرة التي كنت اوى اليها ببغداد فما اخرجها القرار حتى اخرجت كتاب
مولاي عليه السلام من جيبها وهي تبكي بحرقة تلثمه وتضعه على جبهتها وتطبقه على
جفونها وتمسحه على بدنها فعلت تعجبا منها انفي من كنا ولا نعرف نسبها
قالت ايتها العالم الضعيف المعرفة بحالها ولا دالا لبيا اوعى سمعك وفرغ
لي قلبك انا ملكة بنت يوشع ابن قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من
ابن اخيه وانا من بغايات ثلثمائة عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من
الشمعيين والرهبان ثمانية رجل من ذوي الاخطار منهم سبعة رجل و
جمع من الاحبار وقواد العساكر وفقهاء الجيوش وملوك العشاير اربعة آلاف
وابرز ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجوهر الى صحن القصر فوقعه فوق اربعين
مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا
وفتحت اسفار الانجيل فسقطت الصلبان من الاعالي بالصقت الارض و
تفرقت الاعمدة وانهارت الى القرار وخرت الصاعدين من العرش بنكث اعلاه
فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرايصهم فقال اكبرهم يا حبرني ايتها
الملك اعفنا من ملاقات هذه المحن الدالة على زوال هذا الدين المسيحي و
المذهب الملكاني فنظر اليّ حبرني من ذلك نظرا شديدا وقال للاساقفة
اقبوا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخاها المدبر العالم

العالم

٢٢٣

الكاهن حبر الارتج منه هذه الصبية فدفع نحوسه عنكم لسعوده فلما فعلوا
ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول ويصرف الناس فقام حبرني فبصق بينهما
فدخل قصره وارخيت الستور فاوتيت من تلك الليلة كلام المسيح وسمعت
وعده من الحواريين فراجعتني قصر حبرني فنصبوا فيه منبرا يباري الثلاثين
وارتفاعا في الموضع الذي كان حبرني خطب فيه عرشه فدخل عليهم محمد
سمع ضجة وعدة من بنيه فوقوم المسيح فبعثته فيقول له يا روح الله ابق جيشك
خاطبا من بصيتك شمعون فانه ملكة لابني هذا واوى بين الى ابي محمد
صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال قد نال الشرف فصل رحمك
برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت فصعد وذلك المنبر و
خطب محمد صلى الله عليه وآله وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد و
الحواريون فلما استبطت من نوى انتفت ان افتق هذا الروبا على ابي
وحبرني مخافة القتل فكتمت امرها فنفى ولا ابديها لهم فضرب صدري
بحجة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي
وعرضت مرضا شديدا فما ابقى في مدائن الروم طبيبا الا احضر حبرني وساله
عن دوائي فلما برح به الياس ونزل باقرة عيني قال يخطر بالك شهوة فانزود
كها في هذه الدنيا فقلت يا حبرني ارى ابواب الفرج على مضيقة مغلقة فلو
كنت العذاب عمري في سجنك من اساري المسلمين وفككت عنهم الاغلال و

٢٢٤

فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان حبرك سيزين جيوشا الى قتال
المسلمين يوم كذا فلم تنعهم فعليك بالحاق شكرة في ذي الحجة مع عدة
من الوصائف مر طريق كذا فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من
امري ما رايت وشاهدت وما شعر احد بابي بنت ملك الروم الى هذه
الغاية سوال فاطرق عليه السلام ولقد سالني الشيخ الذي وضعت اليدي
سهم الغيبة عن اسمي فانكرته وقلت زنجس فقال اسم جواري فقال العجب انك
رومية ولسانك عربي فقال بلغت من ولوعي بحبي وحمد ابي ان تعلم الاد
ان اوعز الى امراة رحمان له في الاخلاق فكانت تقصدني صباحا و
مساء وتنيرني العربية حتى استمرت عليها السنة واستقام فقال بشرفني الكتابة
بها الى سر من راى ودخلت على مولاك ابي الحسن العسكري فقال لها كيف
اذلال الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه
وآله فقلت كيف اصف يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني اريد
ان اكرمك فاتبغي الحب اليك عشرة الاف درهم ام ابشرك بما هو خير لك فيها قلت
الابن قال بل البشرى قال عليه السلام فابشري بولد يملك الدنيا شرقا و
غربا وبلاد الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت ممن
قال عليه السلام ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله من ليلة كذا
من سنة كذا بالرومية فالتمس المسيح ووصيه قال لتمس زوجك المسيح

عليهم ومنهم الخلاص ارجوت ان تكب المسيح وامه على العافية وشفاها
فعلت ذلك حبرني تجلدت في اظهار الصحة وتناولت يسير من الطعام فسر
بذلك حبرني واقبل على اكرام الاساري واعزازهم فرايت ابيضا بعد
اربع ليال كان ستة من النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف
وصيفة من وصائف الجنان فيقول لي مريم هذه ستة من النساء زوجات
ابي محمد فاعلقي بها واحكي لها واشكو اليها استلح ابي محمد من زيارتي
فقالت ستة من النساء عليها السلام ان ابني ابي محمد لا يزورك وانت مشركة
بالله على دين مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرا الى الله تعالى من
دينك فان ميلت الى رضاء الله عز وجل ورضا المسيح وتبريم عنك
بزيارة ابي محمد اياك فتقولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فلما نكلت بهذه الكلمة ضمتني ستة من النساء الى صدرها فطيبت
نفسي فقالت لا بد ان توقعي زيارة ابي محمد اياك فاذا قبلته اليك فاقبلت
وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جاءني ابو محمد
في منامي فرايته كاني اقول له لم جفوتني باحبيبي بعد ان شغلت قلبي
بحبك وسمع حبك قال ما كان تاخيري عنك الا لشركك واذ قد اسلمت فانا
ازورك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع زيارته عني
بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشرفقلت لها وكيف وقعت فالاساري

العاده

قال من ابي محمد قال فهل تعرفه قالت وهل يخلو ليلة من زيارته اياي
من ليلة الى ان سلمت فيها على ابن سبيتة ثم انام العالم امته فقال ابو الحسن
عليه السلام يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت قال لها
هاهيه فاعتنقها طويلا وسرت بها كثيرا فقال يا مولاي ابنت رسول الله
اخرجها الى منزلك وعليها الفرايض والسنن فانها زوجة ابي محمد عليه السلام
وام القايم عليه السلام باب ذكر ما روى في صلاة القايم عليه السلام
صاحب الزمان حجة الله ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا ابو عبد الله الحسن بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن
القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت بعث الي ابن محمد الحسن بن
علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة
النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة الحجة
هو حجته في ارضه قالت فجئت فلما صليت وجلست جارت نزيرة خفي وثبت
الي يا سيدتي وكيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيد اهلي

فقالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية
ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا
والآخرة قالت فخجلت واستحييت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت
واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ثم نمت
فصليت ونمت قالت حكيمة فوثبت لاكون فيما صاح بي ابو محمد
من المجلس فقال لي لا تعجلي يا عمة فهناك لا يتم وقد قرب قالت فجلست اتعجب
الم النجم وليس فينا انا كذلك اذا انبهت فزعة فوثبت الي فقلت
باسم الله عليك ثم قلت لها تحتبين قالت نعم يا عمة اجمعي نفسك او
جمعي قلبك فهو ما قلت لك فاخذتني فترة واخذتها فترة
فانبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به عليه السلام ساجد يتلقى
الارض بساجر جبهته عليه السلام فاذا انا به نظيف منتظف فصاح
بي ابي محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يده تحت
اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامرر يده على عينيه
وسمعه ومفاصله ثم قال يا بني تكلم باذن الله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وحدك لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على
امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف على ابيه ثم احجم ثم تمثل
ابو محمد عليه السلام يا عمة اذ مضى به فذهبت الى امه وقلت عليها وانت

فصليا وردديه فوضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فائتنا
قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشف الستر
لانفذ سيدي عما فعل اراه فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة
استودعناه الذي استودعت ام موسى عم قالت حكيمة فلما كان في
اليوم السابع جئت وسلمت وذهبت جلست فقال هلمي الي ابني فجئت
بسيدي عم وهو في الحريرة ففعل به كفعله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما
يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى
بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن
الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون قال فسألت عنيتة الخادم عن هذه فقالت صدقت
حكيمة حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثني
محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد
مضي ابي محمد عليه السلام اسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس
من الحيرة التي هم فيها فقالي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك

ونعالا على الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها الى اخرين بعد
الحسن عليهما السلام نفقة للحسن والحسين وتزيدهما ان يكون في الارض
عديلهما لان تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص
ولد هرون على ولد موسى عليهما السلام وان كان موسى حجة على هرون
والفضل لولد الحسن الى يوم القيمة ولا بد للائمة من خيرة يراث فيها المبطلون
ويخاص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الخيرة الآن لا بد واقعة
بعد مضي الحسن عليه السلام فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك فقلت بالكبر
هل كان للحسن ولد فتبسمت ثم قال ان لم يكن للحسن عقب ولد فمن الحجة بعد
وقد اخبرتك ان الامامة لا تصلح الا لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت
حدثتني بولادة مولاي وغيبته عن قالت نعم كان لحاجة فقال لها ناحيس
فراودت ابن الحي عليه السلام واقبل يخرق اليها فقلت يا سيدي لعلك تهوى
ان ارسلها اليك فقال لها يا عمة ولكنها افتجع منها فقلت وما اعجبك فقال
عن سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به عز وجل عمرا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك فقال استأذني ابي
ابي عليه السلام قالت فليت سألني واتت ابي الحسن عليه السلام فسلمت
وجلست فبدره عليه السلام فقال يا حكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد
قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك

فقال له بارك الله تبارك ونعم احب ان تشركك في الاجر يجعل
الخبز نصيبا قال ويجعل لك في الخبز نصيبا فانت حكيمة علم البت ان رجعت الى
منزلي وبينها وهيتها لابي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلها فاقام
عندي ايام ثم مضى الى والده عليه السلام ووجهت بهدايا فقالت حكيمة فمضى
ابو الحسن عم وجلس ابي محمد عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور
والده عليه السلام فجئت زجس يوما فخلع خفي وقالت يا مولاي ما اولى بخفك
فقلت بل انت سيدتي ومولاي والله لا اودع خفي اليك لتخلعيه ولاخدمنه
بل احضر ذلك على بصري فصنع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله عنا خيرا
فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولني سابلاطور
فقال عليه السلام لابي البتة عندنا فانة سبيل الليلة المولود الكريم على الله
عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي
ولست ارى بزجس شيئا من آثار الحبل فقال من زجس لا من غيرها قالت
فوثبت اليها فعلمتها طهرا البطن فلم ار حبلا فبعدت اليه فاخبرته بما فعلت
فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يطرك الحبل الا ان مثلها مثل ام موسى
لا يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان زجس كان يشق
بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة
فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت بالمولى ما رأيت مثلي قط
والطير يرفرف على رأسه فصاح بطيرها فقال له احمله واحفظه وردّه الينا
في كل اربعين يوما فاول الطير وطارها في جو السماء واتبعه سائر الطير فمضت
ابا محمد عليه السلام يقول استودعتك الذي اودعك ام موسى عليه فبكت زجس فقال
اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى
الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن فقالت
حكيمة فقلت وما هذا الطير فقال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يربيهم
ويسددهم ويسوسهم بالعلم فلما كان بعد اربعين يوما رد
الغلام ووجه الى ابن اخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي
يتحرك بين يدي فقلت سيدي هذا ابن سنين فتبسم عليه السلام فقال ان
لولد الانبياء والاوصياء عليهم السلام اذا كانوا ائمة ينشو خلاف ما ينشو غيرهم
وان الصبي منا اذا كان الى عليه شهر كان كمن الى عليه سنة وان الصبي منا
يتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل عند الرضاع تظله
الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل اري
ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا وقبل مضي
ابو محمد عليه السلام بايام فاوصل فاواعزنه فقلت لابن اخي عليه السلام من
هذا الذي نام في احليل بين يديه فقال هذا ابن زجس وهذا
خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدونه فاسمعي واطيعي قالت حكيمة

من هذا قالت حكيمة فلم ازل اربتها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي
لا يقلب جنبا على جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبت
وربضة فضمتها الي صدري وسميت عليها فصاح الي ابو محمد عليه السلام وقال اوتي عليها
انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما لحالك قالت ظهر لي
الامر الذي اخبرك به مولاي واقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من
في بطنها بفراءة مثل ما اقرأ فسمع علي قالت حكيمة فذعرت لما سمعت فصاح بي
ابو محمد عليه السلام يا عمة ان من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطق اصغار الحكمة
ويجعلها حجة في ارضه كبارا فلم تستتم الكلام حتى غيبت عني زجس فلم
ارها كانها هربت بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد وانا صارخة
فقال ارجعي يا عمة فانك ستجدينها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان
كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من انوار النور ساطع يغشى
بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا ووجهه حانيا على ركبتيه رافعا
سبابته وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي رسول الله وابي
امير المؤمنين ثم عد امامًا امامًا الى ان بلغ الى نفسه ثم قال عليه السلام اللهم
انجز لي ما وعدتني وانجلي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا و
قسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عماه وهابه فناولته واثبت
بعتوه فاخذ بيد ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فناوله الحسن بن محمد

ابو محمد عليه السلام بعد ذلك بايام فاوصل وامر الناس كما ترى ووالله
لا اراه صباحا ومساء وانه لينبأني عما غاب عني عنه فاخبرهم والله اني
اريد ان اسأله عن الشيء فيبديه وانه ليرد على الامر فيخرج الي جوابا من غير
من غير مسألة وقد خرج البارحة يحيك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال
محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها احدا الا الله
عز وجل فعلمت ان ذلك صرف وعدل من الله تبارك وتعالى ان الله تبارك
وتعالى فرض طاعتهم على ما لا يطلع عليه احدا من خلقه حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري
قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله
في اوليائه ريحانه تشمى وليس لعقب كيف راى قدرة الله تبارك وتعالى
ولده ولدا سماه محمدا وكناه بابي جعفر وهو يومئذ ابن ست وخمسين وماتين حدثنا علي بن
محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس
وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي النيشابوري عن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن البزاري
قال حدثني نسيم وبارنة قال اسقط صاحب الزمان من بطن امه جاثيا

على ركبتيه رافعا سبابته الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله زعمت ان حجة الله داحضة لو أذن لنا في الكلام لزال
الشك قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام
قال قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة
تعطست عنده فقلت له يرحمك الله قال لم فرحت بذلك فقال لي يا عدو الله
الا ابشرك فالا نغطاس قلت بلى قال هو ان من الموت ثلثة ايام حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد
بن يحيى العطار رحمهم الله قالوا حدثنا سحق بن روح البصري عن ابي جعفر
العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام الى ابي عمرو فبعث اليه
فصار اليه فقال له انثر خمسة آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه
احبه قال علي بن هاشم وعوعنه كذا وكذا شاة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي الجبريلي عن نجاح
له كان اهداها لابي محمد عليه السلام فلما اغار جعفر الكذاب على
الدار حائكة فاولد من جعفر فتزوج بها فال ابو علي محمد ثني اما حضرت
ولادة السيد عليه السلام وان امام السيد عليه السلام حط وان اما محمد حطها
بما يجري على عياله فسألها ان يدعوا الله عز وجل لها ان يجعل بينها فلانا
لاخوته ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر امام محمد قال

ابو علي وسمعت هذه الجارية يذكر انه لما ولد السيد عليه السلام رأت
لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيورا بيضاء تهبط من السماء
وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابو محمد عليه السلام
تلك الملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود وهي انصاره اذا خرج
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد
عليه السلام مولود فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا سيكم
من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار
فاذا امتلئت الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا حدثنا علي بن
الحسين بن الدرج المؤدن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت
ابا هاشم داود من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان عليه السلام وكان
مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني
محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد عليه السلام بعث الي بعض من سماه ان
مدرجة وفاكهة عقيقة ابي محمد حدثنا محمد علي ماجيلويه رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسن بن علي النيشابوري قال حدثني
الحسن بن المنذر عن حزم بن الفضل قال كان يوما جالسا فقال لي البشر

ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وامر دكمانه فلف وساسه قال
يسمى محمدا ويكنى بابي جعفر حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خلاد ابن قال
حدثنا ابي عن ابيه عوجرة عن عثمان بن سعيد قال ولد الخلف المهدي
صلوات الله عليه يوم الجمعة وانه يختان ويقال انه طهر ويقال انه سئل
ويقال سوس الآية قال لسبب الحمل السفلي وكان مولده عليه السلام لثمان
خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن
سعيد رضي الله عنه فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي محمد جعفر بن عثمان وامر
ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن
محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان
يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد موت السمري
رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله ومحمد بن خلاد
قال حدثنا ابي عن ابيه عوجرة عن عثمان بن سعيد قال سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه
سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى
ذكره ثم رفع راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا

الآية قال وكان مولده يوم الجمعة وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه انه ولد
السيد عليه السلام مختونا وسمعت حكيمة تقول لم يزبله وملأ نفاسها وكنا نسبل
امهات الائمة عليهم السلام حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن زيد عن
ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول لما ولد الرضا عليه السلام ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس
من الائمة احد الا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سمي الموسى عليه السلام
السنة وابناء الحنيفية حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن الكاتب بمرو قال
حدثنا احمد بن الحسين الغنوي قال لما ولد الخلف عليه السلام ورد من مولانا
علي جدي الحميد كتاب واذا به مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان به
يزد التوقيعات عليه وبنيه ولدنا مولود فليكن عندك مستورا وعن
جميع الناس مكنونا فانا لم نظهره الا لاقرب قرابته والولي الولاية حتى احببنا اعلامك
ليسرك الله به مثل ما سرنا به والسلام

باب ما ذكر من هنا الى محمد بن احمد بن الوليد

الحسن عم ابو الائمة وانه القائم عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا ابو الفضل الحسن
بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عم ليسر من راى

فضيله بولادة ابنه القائم عليه السلام **باب من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه** حدثنا علي بن الحسن بن الفرج رضي الله قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كالقمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرات كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا فقلت ابا محمد عليه السلام عهدك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سترنا لموسى لاصابة السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني معوية بن حكيم ومحمد بن ابوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنهم قالوا اعرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ابنه عليه السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ولا تتفرقن في بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا تروونه بعد يومكم هذا فانصرفنا من عنده فما مضت الايام حتى مضى ابو محمد عليه السلام حدثنا ابو الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه اني اسألك سؤال ابراهيم ربه جل جلاله حين قال له رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي واخبرني عن صاحب هذا الامر صلوات الله عليه

هل رأيته قال نعم وله رقبة مثل هذي واشار بيده الى عنقه حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله الرحمن العبدي من عبد قيس عن صفوان بن علي اليحيى عن رجل من اهل فارس سماه قال انيت سر من رأى فلزمت باب ابي محمد فدعوني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا بني ثم سألني عن رجل ونساء من اهل بيته ثم قال لما الذي اقدمك فلت رغبتي في خدمتك قال فقال لزوم الدار فان فلت في الدار سعة ابي محمد ثم خرجت اسري لهم لحوائج من السوق وكنت ادخل عليه من غير اذن اذا كان في الدار فدخلت عليه يوما في الدار والرجل عنده فسمعت حركة في البيت ونادى اين مكانك لا تخرج فلم اجسر الخروج ولا ادخل فخرجت على مواربة معاينتي مغطى ثم نادى ادخل فدخلت ونادى للخادمة ورجعت فقال لها اكشفي ما معك وكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته احضر ليس بالسود فقال هذا صاحبكم ثم امر هلفي فدته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه فقال صفوان بن علي الفارسي كم كنت تقدر سن

بعقوب ١

والرجال ١

قال سنين قال العمري قلت القنوع كم تقدر له الآن في وقتنا هذا قال بعد اربع عشرة قال ابو علي وابو سعيد الله يحق تقدر له الآن احدى وعشرين سنة حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسين بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله قاسم بن ابراهيم بن الاشرة قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر سبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام شاب له عشر او ثمان او نحو ذلك اوضح الحسن ابيض الوجه ذري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوايب فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال له هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر الى من في البيت فدخلت فما رايت احدا حدثنا ابو رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثنا علي بن قيس عن غانم ابي سعيد البصري قال علان الكليني وحدثني جماعة عن محمد بن الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند بفضيلة التاجلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك فنقرأ التوراة والانجيل والزبور

الحسين بن اسكب ١

الحسين ١

الحسين ٢

ابن ام كلثوم ١

٢٤٢

يفرغ النصارى العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نحن كنا فانتفت الى ان لم ير غيري فطلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلجين فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها يراني شوبان فابنه وعرفت ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء المناظرة فكلمتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وفرمات فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لنا فنسبوه الى قريش فقلت لبر هذا بني ان النبي الذي نجده في كتبنا صاحب خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الترك الى الكفر فضرب عنقه فقلت لهم انا مسلم بريء ولا ادعه الا ببيان فدعا الامير لي من اسلب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال الفقهاء والعلماء حوله فرمى بناظرته فقال له ناظره كما تقول لك واخل به والطف له قال فناظرني الحسين وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما اقول لك عن خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عم المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولد الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرف الي الامير فاسلمت فصفى الي فقهني فقلت له انا نجده في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة عليهم السلام حتى

بلغ الحسن ثم قال لحاجب ان طلب خليفة الحسن وسأل عنه فخرجت
في الطلب قال محمد بن حمد وقد ما معنا بغداد فذكرنا انه كان معه
رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه فقال له
قال فبينا انا يوما وقد نحت في القرآن وانا مفكر فيما خرجت له اذ
اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم اتحرك في الحال حتى ادخلني دارا وفي
فاذا مولاي عليه السلام قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي
باسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال
زيد الحج مع اهل قم في هذه السنة فاحج في هذه السنة وانصرف الى
خراسان وحج من قابل قال وردني الى بيتي وقال اجعل همتك
ولا تحمل في بغداد دارا لحيد ولا تخربني مما رأيت قال محمد فانصرفنا
من العقبة ولم نقض لنا الحج وخرج غلام الى خراسان وانصرف من قابل
حاجا فبعث اليه بالطاق ودخل فانصرف الى خراسان فمات
رحمه الله قال محمد بن شاذان البرسكاني وقد كنت رأيته
عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد
في وجه هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان البرسكاني
قال بلغني انه قد وصل فتوجهت له حتى اسأله عن خبره فقد
انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكر لاحد انه

فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي
تطلبه بصر باء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على التراب
فخرج الي غلام اسود فرحرحني وانهرني وقال قم من هذا المكان
وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت
فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم
لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي
ذهبت فرأيته بنفقة فقال لي اما انه سنذهب بك بكذا وكذا
نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة
الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عم
بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق
بن محمد بن الصبر في عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن
عبيد بن زراره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انقص
الناس اماما فيتهم الموسم فيراهم الا رونه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله
ان صاحب هذا الامر يحضر المواسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم
ويرونه ولا يعرفونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه

الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري
فقلت له رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند البيت
الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سمعت
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول رأيته صلوات الله عليه
متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من
اعدائي حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا جعفر
بن مسعود قال حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن
محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الرقاق قال حدثنا ابراهيم بن
احمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت دخلت
على صاحب هذا الامر وهو صبي مولده بسليمة فعطست عنده فقال له احمك
الله فالت فنسيم فخرجت بذلك فقال لي اما انك لا تبرح في العطاس
قالت هو اما ان من الموت ثلثة ايام وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد
العلوي قال حدثني ظريف وابو نصر قالا حضرنا دخلت على صاحب
الزمان عليه السلام فقال علي بالصندوق الذي فيه فاتيته به فقال اتعرفني
قلت نعم قال من انا قلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا

في الناس فلم يره فلما سئلت ام الحسن اخبرت ان ابا محمد في الدار فانه وقت
في دار لا تدخل فيها فخرج عليه السلام فقال لجعفر اجد لك في هذا غيبة ثم غاب عنه
فلم يره بعد ذلك حدثنا محمد بن محمد بن الحراني رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي
الاسدي عن ابيه محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدة ممن انتهى اليه ممن
وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورواه من الوكلاء ببغداد والاكثر
وابه وعامر والدلولي والعطار ومن الكوفة العصمي ومن اهل الاهواز محمد بن
ابراهيم بن مهزيار ومن اهل قم محمد بن احمد ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن
اهل الري الشامي والاسدي بعني نفسه ومن اهل اذربيجان القاسم العلاء
ومن اهل الثنا ابو محمد بن شاذان النعيمي ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابن الثنا
بن ابي جليس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجندي وهرون الفزاز و
النلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ وسرور الطباخ مولى
ابي الحسن عليه السلام واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من ذي نجد و
صاحب القرا وصاحب الصرة المختومة ومن حمدان محمد بن كثير وجعفر
بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون و
احمد بن اخيه وابو الحسن ومن حلوان اصفهان ابن بادشاه والقصيرة
زيدان ومن قسم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق
وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى و

وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن
محمد الكليني وابو جعفر الرواس ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد
ومن فارس رجلان ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس المحوج ومن
مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال ورقعة البيضا وابو ثابت
ومن نيشابور محمد بن شعيب بن صالح ومن ابن الفضل بن يزيد الحسن
ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشطوي ومن مصر صاحب المولود بن و
صاحب الجمال بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن الاهواز
الحصين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا
علي بن احمد الكوفي المعروف بابي القاسم الحريري قال حدثنا سليمان بن ابراهيم
الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا
تحت الميزاب في ربيع اربع وخمسين حجة بعد العصر وانا اتضرع
في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا قال فقمت
فاذا جارية صفراء تحمل المدك اقول انها من امنا اربعين فما فوقها
فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن شيء حتى انتهت الى دار خديجة
صلوات الله عليها وفيها بيت دائر في وسط الحايط وله درجة ساج
برفيع اليه فصعدت الجارية وجاءتني فقالت اصعد يا حسن فصعدت
فوقفت بالباب فقال لي صاحب عليه السلام ازل الى حيث كنت على والله

ما مر وقت في حجتك الا وانا معك فيه ثم جعل يعدد علي او قال فوقفت على
وجهي فحسبت فوقفت على وقت فقال لي يا حسن الزم دار جعفر
بن محمد عليه السلام لا يهتك طعلمك ولا تزل ولا تسأل عورتك
ثم رفع الى دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال لي هذا فادع وهكذا
صل علي ولا تعطه الا محقا اوليا او ان الله جل جلاله موفقك فقلت
مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرف من حجتي
ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام فما خرج منها فاريد العود اليها الا لثلث
خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت فطري
فاصبت رغيفا مملوا سمنا ورغيفا على راسه على ما اشتهي نفسي بالنهار
فاكل ذلك فهو كفايتي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في
وقت الصيف والى الان دخل المنا بالنهار واريق البيت وادع الكوز فارغا فاملؤه
الطعام والحاجة بي اليه فاصرف به لداء كان بعيني من بعض حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم علي بن
احمد الحميري قال حدثنا الاردي قال بينا انا في الطواف قد طفت
شوطا وانا اريد ان اطوف السابع فاذا انا بعلي بن الحسين عليهما السلام
حسن الوجه طيب الرايحة هو وسيم مقرب الى الناس يتكلم
فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه وحسن مجلسه فدنوت

فاذا ا

واعزل بيده فعلمت تعرف ابراهيم بن مزيار قلت انا ابراهيم بن مزيار فعانقني طويلا
ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما اتصلت بالعارسة التي وتحت بيتك وبين
ابي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اتى الله من
الطيب ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال ما اردت سواه فاخرجه اليه
فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كنا نبه وكانت يا الله يا محمد يا
علي ثم قال يا بني بيان طال ما احدث فيه وتراخيا ما عود الاحداث الى
ان قال لي يا ابا اسحق اخبرك عن عظيم ما وجب بعد الحج قلت ولم ذاك
يحبب الاساس يتحملك مكنونه قال سل عما تريد فاني شارح لك
انشاء الله فقلت هل تعرف من اخبار ال ابي محمد الحسن عليه السلام
قال لي وايم الله اني لاعرف الصوة بين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات
الله عليهما اتى لرسولها اليك فاصدا لانبائك امرهما فان احببت اعلمتك
والا كتحال بالترك بهما فارتحل معي الى الطائف ودع ذكر ذلك في
خفية من رجالك واكتنام قال ابراهيم فتخصصت معه الى الطائف
فتحلل راحلة وزملة حتى اخذ في بعض نواحي الفلاة فبدت لنا خيمة شعر
فدار شرف على اكمه رمل ناوح لانك المقام منها نادوة فبدت الى
الاذن ودخل مسلما بهما واعلمها بكاية فخرج على احدهما وهو اكبر
سنا ما حم د بن الحسن صلوات الله عليهما وهو غلام امرد ناصع اللون

وصح الست الى الحاجب مسنون الخلق في الالف اثم اورع كانه غصن بان و
كان صفحة عربه كوكب دري بجنح الايمن كانه فتاته مسك
على بياض الفضة واذا براسه ضرة وفرع اسبطة تطالع خده اذنه لم تمت
مادات العقول اقتصر عنه ولا اعرف حاسكة وحبا فلما سلم الي
الى تلقيه فاكبت عليه السركل جارحة منه فقال مرحبا بك يا
ابا اسحق لقد كانت الايام تقدمني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك
على شاحط الدار وتراخي المزار فتجلى لي صورتك حتى كانا نحل طرفة عين
مرطب الحادثة وخبا الماشاهدت وانا احمد الله ولي الظهر على ما فوض من
التادية وزفه من كرية التارع والاستشراف ثم سألني عن احوال استقدمها
ومناجوها فقلت بالي انت وامي مازلت الخص عن امر البدا فبدا سند
استأثر الله به دون ابي محمد صلى الله عليه فاستغاث على ذلك حتى بن الله
علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم
المدد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل ناحية ثم قال ان ابي
صلوات الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرا الامري وتخصيصا المحلي من ركاب اهل الضاول والوزة من جبابرة
الامم الضوال فبذه الى عالته الرتال وخبث صوائم الارض سفلة الفاقة
الذين عدها تحل الامر وتجلى الطلم وكان صلوات الله عليه

ابنط لمن خوائن الحكم وكواس العلوم ما ان اشعب اليك منه جزا الغناك
عن الجملة العلم يا بني اسحق الله فقال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه
لم يكن ليخلي اطباق ارضه اهل الجور عن طاعته وعبارته ابو حجة يستعلي بها و
امام يؤم به ويقتدى بسبيل سنته ومناهج قصده وارجو يا بني ان يكون
احد من اعده الله لنشره الحق وعلى الباطل واعلاء الدين واطفاء الضاول
فكذلك يا بني يلزم حوالي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي
من اولياء الله عدو امفارعا وضدا مناقضا افراضا مجاهدة اهل
نفاقه وخلافه اولى الالحاد والفساد فلا بحسك ذلك واعلم ان
قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل الطير الى اوكارها وهم معشر
يطلعون بحامل الذلة والاستكانة وهم عند الله برزة اعرا بيرون
بانفس بخنة مخاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين
فوارزوه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الصبم في الدنيا بتمام
باشاع الغرة دار القرار وصلهم على خلو بؤس الصبر ليكون لهم العاقبة المحمد
وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك يسد
بردك الضيع في مصادرها واستشعر العزيمة ينوبك بحظ بما تحمد عليه
انشاء الله وكانك يا بني بنا بيد نصر الله فدان وتير الفلج على علو
الكعب قرحان وكانك بالرايات الصفر والاعلام البيض

وفي ح
فتام ل
٢٤٧
فجيبن ل
عليها ،
لمحلي ل
يجل ل

تحقق ل على انا اعطائك ما بين الحطيم والزمزم وكانك بزوادنا البعة
ونصارف البارة بتناظم علينا تناظم الدر على العقود وتصافق كانك
على حساب الحجر الاسود تلوذ بفنائك من براهم الله من طهارة الولادة و
نقاوة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق
لدى عراكم للدين خشنة صرائمهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل عيابهم بدين الحق واهله فاذا اشرعت اركابهم
وتفوقت اعمادهم فدنت بكاتفتهم طبقات الامم الى امام بيعتك في ظلول
شجرة ذوجة بسقت افنان غصونها على جافاة بحرة الطبرية فعذبها تيارا
صبح الحق وجلى ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيده معلم الايمان
بظلك استام الآفاق وسالم الرفاق فوا الطفل في المهد لو استطاع اليك
نهوضا ولو اسطاع الوحش لوحة تحزك تجاريا لهجتك اطراف الدنيا وبهجة
بك اغصان العرصة وتستقر بوا الحق في قرارها وتوب شوارد الدين
الى اوكارها تنهاطل عليك سحاب الطفر محوق كل عهد وينعش
كل ولي تاوسني على وجهه الارض جبار قاصد ولا حاسد عاند ولا مناقض
ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس محلك
عندك مكنونا الا عن اهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين اذا

٢٤٨
الاكف ل
او
اذبعتك

اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخراجك عنادك واهل المدافعة
الى منازل اليقين وضياء مصابيح الدين فان رشدًا انشاء الله قال ابراهيم
بن مزيار فمكثت عند جنابه انفس ما اودى اليهم من موضحات الاعلام
ومنيرات الاحكام واروى بنان الصدور من نضاره ما دخره الله له طبقا
من لطائف الحكمة وطرائف فواضل النعم حتى خفت اضاعة تخلفي بالاطلاع
ترامي التفاعهم فاستاذنته بالعود واعلمه ما اصدر عنه من
التوحش لفرقته والتفجع للطعن عن محالسته فاذن وارد فحى من صالح دعائه
ما يكون ذخرًا عند الله لي ولعقبي وقال ايا ما انشاء الله فلما ازف ارتحالي
نهيا العزام نفسي عندوس عليه مودعًا ومحبرًا الاعهد وعرضت عليه
ما لا كان مع يسير على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بالامر
بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على مصروفك فان السنة
قذرة وفلوات الارض اماماك رحمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد
احدثنا لك شكره ونشره وربطناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة وبارك
الله لك فيما حولك وادام لك ما سؤلك وكتب لك احسن ثواب
المحبين واكرم آثار الطامعين فان الفضل له ومنه واسأل الله
اصحابك ما وفق لحظه من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا
اوعث الله لك سبيلا ولا اجرى لك دليلا واستودعه نفسك وديعة

لا يضيع ولا يزول نعمة ولطفه انشاء الله يا ابا اسحق فتعانقنا بمزيد احتشاء
وفي ايدانه وصالي انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في
النية والمحافظة على ما هو انجى ابقى وارفع ذكرًا
قال فقلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني معلما بان الله
لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واصحة وامام قايم واقبت
هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصاير اهل اليقين
ونعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة
الزكية وقصر مدة الكمأة والتسليم لاستبان ليضاعف الله
عز وجل المة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية فوق عزم وتاييد
نية وشرح ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وسمعنا شيخا من اصحابنا يحدث يقال له احمد بن فارس الاديب
يقول سمعت عمدان حكايتها كما سمعتها البعض اخواني فاثبتها
ان اثبتها له يخلي الحرج في مخالفته سبيله وقد كتبتها وعمدتها
على حركاتها وذلك ان عمدان ناسا يعرفون بني راشد وهم
كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألته عن سبب
تشيعهم من بين اهل عمدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا
وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي هم ننتسب اليه خرج حاجا

فقال الله لما صدر من الحج وسار وامنازل في البادية قال فنشطت في
النزول والمشي بعد ما مشيت طويلا وحتى اعسبت وتعبت وقلت في نفسي
انام نومة تريحني فاذا جاء او آخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر
الشمس ولم ار احدًا فوجدت ولم ار طريقا ولا اثرًا فتوكلت على الله
وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء
نضرة كانها قريبة عهد من غيث واذا نزهتها اطيب تربة ونظرت في
سواد تلك الارض لا قصر بارح كالسيف فقلت ليت شعري ما هذا
القصر الذي لم اعهد ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت
خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردًا جميلا وقالا اجلس فعذرا
الله لك حتى يقام احدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال
قم فادخل فدخلت قصرًا لم ار بناءً احسن من بنائه ولا اضوء منه
وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت
فاذا انا في جالس وسط البيت وقد علق فوق راسه من السقف سيف
طويل بتاكد ظنيه عن راسه والقى بردا بارجا في ظلام فسلمت فرد السلام
بالطف كلام واحسنه فقال اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم
من آل محمد صلى الله عليه وآله الذي اخرج في آخر الزمان لهذا السيف
واشار اليه فاملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورًا وظلما

بلد اباد

ذوى الخلاف كاشفا عن مناقب ائمتهم هناك لحجى فادنهم الى ان يلبث
باشد التوائب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم حيرة واشقهم سوأة
واسهم على الباطل فدية فقال ذات يوم وانا اناظره سالتك يا سعد
لاصحابك معاشر الرقيصة يقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن
عليهما ويجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولابنتهما ولما سنهما هذا
الصديق الذى فاق جميع الصحابة لشرف سابقته اما علم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا لعلمه منه بان الخلافة
من بعده له وانه هو المتقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول
فى شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وحمة الخروق وتريب الجوش
لفتح بلاد الترك فلما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاختيار
الاستبداد والموارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يتخفى
فيه والمار الذى نبى الله عليه وآله متوجها الى الحجاز ولم تكن الحال توجب
استدعاء المصاحب من احد استبقاء لنا فصد رسول الله صلى الله عليه وآله بابى بكر
الغار للعلة التى شرحناها وانما اثنت عليه اعلاما منه على فراسته لما لم يكن تكرمت
له ولم يحمل به كاشتغاله وبعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب
غيره مكانه للخطب الذى كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى
فازال بعضها كلها واحد منها بالنقض والرد عليه ثم قال يا سعد دعنا

فصدرت

احرى بنا ان نحكم انك الروافض لتزعمون ان الصديق المرتا
عن دين الله كرك والفاروق المحامى عن بيضة الاسلام كانا
ليران النفاق واسد الله بليلة العقبة اخبرنى عن الصديق
والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت
لدفع المسئلة هذه عنى خوفا من الالزام وحذرا من انى ان اقررت
له بطوعيتهما الاسلام احتج بان يد والنفاق ونشوه فى القلب
لا يكون الا عند هبوب رياح القهر والغلبة واظهار بأس الشديد
فحمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا
باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ولم
يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فان قلت اسلما كرها
كان يقصد بالطعن اذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما
البأس قال سعد فصددت عنه مزورا قد انتخت احشائى من الغيظ
فقطع كبدى من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا وانبت فيه
نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم احد لها مجيبا على ان
اسال فيها حبر اهل البدى احمد بن اسحق صاحب مولانا ابى محمد عليه السلام
فاريحت خلدته وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من راى
فلحقته فى بعض المناهل فلما نصلحنا قال لى يجبرها قلت الشوق

فصدرت

ثم العادة فى الاسولة قال قد يكاتبنا على هذه اللخفة الواحدة فقد رجح
فى القوم الى لقاء مولانا ابى محمد عليه السلام واريد ان اسئله عن معاضيل
فى التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحف المباركة فانها تنفيك
على صفة بحر لا يفضى بما يجانبه ولا يلفى عزايبه وهو لما سنا فورا سترين
راى فانتهيت منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الاذن
بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جرابه غطاه بكساء
طرى فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة
منها ختم صاحبها قال سعد فانبعثت مولانا ابى محمد حين قبضها
نور وجهه الابهر وقد استوفى من لياليه اربع بعد عشر وعلى فخذه الايمن
غلام يناسب المشترى فى الخلقة والمنظر على راسه فرق بين وفرتين كانه
الف بين واوين وبين يدى مولانا رمانا ذهبية ملمع برابع نقوشها
وسط غرائب العضوض المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء
اهل البصرة وبيده فلم اذ اراد به ان يسقط على الياس بعض الغلام
على اصابعه فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه ويتعلل
بردها كلما صدرت عن كفه ما اراد فملى عليه فالطف الجواد واوعى
الباب المجلوس فلما فرغ من كتبة الياس الذى كان بيده اخرج احمد بن اسحق
جرابه من طى كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادى عليه السلام الى الغلام

الخلفة

الفضوض

انهاها

اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفارس بن فارس من محلة
كذا بهم بثمن خمسين دينارا الا عجل لنا لمها قال وكيف ذاك قال لانها من
من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض
حصته منها بكيل وافر وكان ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا
عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا اسحق احملها يا جعفر الى منزلها او
توصى بردها على اربابها فان حاجة لنا في شيء منها وانشا يثوب العجوز فقال
احمد وكان ذلك الثوب في حقيبتي فنثيته فالتفت احمد بن اسحق
لسائلة بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد عليه السلام فقال ما حاجتك به اسعد
قال فالمسائل فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال اما المسائل التي اردت
ان تسأله عنها فلك على حالها يا مولاي قال فسل فرة عيني عنها واومى الى
الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولاي وابن مولاك انا رقينا عكم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الطلاق في نسائه بيد امير المؤمنين عليه
حتى قال يوم الجمل الى عائشة انك قد اردت بحربي على الاسلام واهله فتنك
عن عرنك والام واوردت بيتك حاسرا من جملك فان كفت عنى عرة بك والا طلقتك
وناء رسول الله صلى الله قد كان طلقهن وفاته قال اما الطلاق فلت
في السبيل قال اذا كان وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله فدعني لهن
السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك حرم الازواج على

قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا بن مولاي عن معنى
الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه
قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نبيه النبي صلى الله عليه وآله فخصهن
بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان
هذا الشرف باق لهن ما دمن على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي
باكرج عليك فاطلق لها ذا الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين
قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها
حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا
فان المرأة اذا زنت واقيمت عليها الحدود لبس لمن اراد ها ان يمنع بعد
ذلك من التزويج بها لان الحد اذا خفت وجب عليها الرجم والرجم
خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده
فليس لاحد ان يقربه فاخبرني يا بن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى عليه
فالخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فيهما القربقين بن عمرو
انهما كانتا من اهاب الميتة فقال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد كذب
على موسى عليه السلام واستجهل نبوته ما خاط الامر فيهما من خطبين
اما ان يكون صلوة موسى عليهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته
جائزة فجائز لبسهما في ذلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة

مطهرة فليست بمقدسة ولا مطهرة من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد
اوجب على موسى عليه انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما لا يجوز في الصلوة وما
يجوز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال صلوات الله
عليه ان موسى عليه ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت
لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سوى وكان شديد الحب لاهله فقال الله
اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك خالصة
وقلبك الي بيل من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن تاويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع عبده زكريا عليها
ثم قصها على محمد صلى الله عليه وذلك ان زكريا عليه السلام سال ربه
ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر
محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر
الحسين عليه حزنه العبرة ووقعت عليه الحيرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا
ذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من هموي واذا ذكرت الحسين
تدمع عيني وتثور زفرتي فانبا الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص
فالكاف اسم كربلا والها هلاك العترة واليا يزيد وهو ظالم الحسين عليه
عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه لم يبارح محرابه ثلاثة ايام
ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته التي

الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا
اختيار من قد اصطناه الله عز وجل للنبوة واتعابه على الاخر دون الاصلح و
هو بطن ابنة الاصلح دون الاخر علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يقع الا من
يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتصرف اليه السرائر وان الاختيار ان الاحظر
لا اختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفضائل
اراد واهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد وحين ادعى خصمك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مع اخرج مع نفسه مختار هذه الآية
الى الغار لا علم انه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقدم امور الدين
والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود
وتربية الجيوش لفتح بلاد الكفر فلما اشفق على نبوته اشفق على خلافته وان
لم يكن من حكم الاستار والتوارى ان يروم الهارب من الشر سلامة غيره بتعريض
نفسه للمكان يستخفي فيه وانما ابان عليه السلام على فراشه لعلم بكثرة له
وبما جعل به لاستغفاله اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره
مكانه للحرب التي كان يصلح لها فاذا نقضت دعواه بقوله البطل
رسول الله صلى الله عليه وآله الخلافة بعدي ثلاثين سنة فجعل هذه
موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان
من قوله لك بلى فكنت تقول آه لا يجدي بنا من قولك بلى قلت له بقولي ليس كما علم رسول الله صلى الله

عليه وآله ان الخلافة لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
ومن بعد عثمان لعلي لكان ايسا لا يجدي بنا من قولك نعم ثم تقول له فكان
الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجهم على الترتيب الى الغار فيتفق
عليهم كما اتفق على ابي بكر ولا يختفي بعضهم ويظهر بعضهم الا انك تركت ابا
وتخصص ابا بكر واخرجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق
اسلما طوعا او كرها لم تقل بل اسلما طوعا وذلك بانهما كانا يجاريان اليهود
ويستجرانهم عما كانوا يجدون في التورية وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالاخبار
من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره فكانت اليهود
تذكر ان محمدا صلى الله عليه وآله سلط على العرب كما كان نبخت سلطا
على بني اسرائيل ولابد له من الظفر بالعرب كما ظفر نبخت نصر على بني اسرائيل بعد
انكاذب يدعوهم انه نبي فانيا محمد صلى الله عليه وآله فساعداه على ذلك طمعا
ان لا الا الله ويابياه مطمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية
بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك ناقضا و
صعدا العقبة مع عدة من اشياعهما المنافقين على ان يقتلوه فرفع الله عز
وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما نالي طلحة والزبير عليا عليه السلام
فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايس كل واحد منهما من ذلك
بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرعا شبيها بمصرع من

قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام
فانصرف عنهما وطلب ابا احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما
ابطأك وابكاك قال فضرت الثوب الذي سألني مولاي احضاره فلما
لاعليك فاخرجه فدخل عليه سريعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي
على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت
فتى مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك
وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام فابرز
الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكلاهما
من اهل بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه فايما وقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله قد دنا الرواحلة واشتد المحنة فحن نسأل الله عز وجل
ان يصلي على جدك المصطفى وعلى كما يرضى ابيك وعلى سيرة التي سلمت وعلى
سيرتي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعد
آبائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ويرغب اليه ان يعلي كعبك و
يكبت عدوك ولا يجعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك فقال هذه
الكلمات استعبر مولانا عليه السلام استهلت دموعه وتقاطرت عبراته
ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ما وفقت لقوله عز وجل
في صدك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله

وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة احدهما كنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت
البساط فخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها وانبه على نفسك غيرها
فانك لن تقدر على ما سالت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن
عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد نصرفنا من عنده مولانا عليه السلام من
حلوان على فرسخ خرج احمد بن اسحق وثارت به علة صعبة البس من جرائها
فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات ودعا احمد بن اسحق برجل
من اهل بلده كان فاطميا ثم قال تقدموا عني هذه الليلة واتركوني وحدي
فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى موضعه قال سعد فلما كان
ان يكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور
الخادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم
واجزل بالمثوبة رزيتكم فدفن غلامه من غسل صاحبكم ومن يكفنه فقوموا لتدفنه
فانه اكرم عليه عند ربه منكم ثم غاب عني واجفضنا فاجفضنا على راسه
بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال وجدت في كتاب
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي
الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم بن مهزيار قال سمعت ابي يقول

سمعت حمدي علي بن ابراهيم يقول كنت نائمًا في قرية أدركت فيها بيروت فقام
قائلٌ يقول الحج فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فانتبهت
وانا فرح مسرور لا ارى في الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي
وخرجت اسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج فبادرت مع اول
من خرج فما زلت كذلك حتى خرجنا وخرجت بحرجهم اريد الكوفة فلما
وافينا نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى نفقات اخواني وخرجت اسأل عن
آل ابي محمد فما زلت كذلك فلم اجد خبرًا وخرجت في اول من خرج اريد
المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى نفقات
اخواني وخرجت اسأل عن الخبر واقفو الاثر فلم اسمع خبرًا ولا اثر
وجدت فلم ازل كذلك الى ان تقرر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج
حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت اسأل عن آل
محمد عليه السلام فلم اسمع خبرًا ولا وجدت اثرًا فما زلت بين الاماس
والرجاء مستكرهًا لامري وعاتبًا على نفسي وقد جن الليل ارقب الى الركب
وجه الكعبة لاطوف بها واسأل الله عز وجل ان يعرفني املي فبينا
انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى
مليح الوجه طيب الريحة مترز ببردة منتشح بالوشي وقد عطف رداءه
على عاتقه فرغته فالتفت الي فقال من الرجل فقلت من الاهواز فقال

انا ولا سمعت به

فقلت له

بها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب فركبت ثم سار
وسرت لسيره حتى علا الذروة فقال الم هل ترى شيئًا فلمحت بقعة زهت
كثرة العشب والكلاء فقلت ياسيدي ارى بقعة زهت كثرة العشب
والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فقلت ارى كذا وكذا فقال لي
يا ابن مهزيار طب نفسًا وقر عينًا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال
لي انطلق بنا فسرت حتى سار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا
ينبذل لك كل صعب فنزلت ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار حل عن رحلك
الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا حرم
لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخلفت عن الراحلة فسار فسرت
معه فلم ندر ما سبقني وقال لي اهدأ الى ان يؤذن لك فما كان
الا هنيهة فخرج الي وهو يقول لطوبى لك فقد اعطيت سؤلك فقلت فداك
عليه صلوات الله وهو جالس على نمط عليه طبق احمر مكي تعلى سرة
اديم فسلمت ورد علي السلام ولحنه فرأيت في وجهه مثل فلقة قمر لا بالحري
ولا بالزنجي ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاتحق ممدود القامة صلت
الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده
الايمن خال فلما ان تبصرت في حال عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن
مهزيار كيف خلفت اخوانك في العراق فقلت في ضيق عيش وهناة قد

فقلت له

هناك

حملتها

وسرت

فنزلت

الفتين

التعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعى فاجاب فضل رحمه الله فقد
كان بالنهار صائمًا وبالليل قائمًا وللقرآن تاليًا ولناموافيا التقرب
بها على ابن ابراهيم بن مهزيار فقلت انا على فقال اهلا وسهلا بك
يا ابا الحسن اتعرف الضريحين فقلت نعم قال ومن هما فقلت محمد وموسى
ثم قال علمت العلامة التي بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي
فقال اخرجها فاخرجتها اليه خاتمًا حسنًا فلما فضه محمد وعلى قال لي
ذلك بكا طويلا ورد شيخا فاقبل الي يبكي بكاءً طويلا وهو يقول
رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا امام اسكنك
الله الفردوس مع آبائك عليهم السلام ثم قال يا ابا الحسن صر الى
رحلك وكن على اهبة من لقائنا حتى اذا ذهب الثلث من الليل
وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مسائك انشاء الله قال ابن مهزيار
فصرت الى رحلي اطيل التفكر حتى انجم الليل وقمت الى رحلي واصلحته
فرحلتها وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت السعب فاذا انا
بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن
لك فسار وسرت لسيره حتى جاز في عرفات وبنى وصرت في اسفل
ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة فنزلت
حتى فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت

نوائب عليه سيوف بني الشيصبان فقال فاتلهم الله اني بوكون كاني
بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فلقت متى
يكون ذلك يا ابن رسول الله قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة بالحرام
كما خاف لهم والله ورسوله منهم براء وظهرة الحمرة في السماء ثلثة ايام فيها
الحمرة كاعمدة الاجمين تبدو لا تنورًا وتخرج الشروس من ارمنية وادربيجان
بريد ون الجبل الاسود منا الاحمر بالجبل الاحمر ادربيجان الطالقان فيكون
بينه وبين المروزي وقعة صلبانية تشيب فيها الصغير ويهرم منها
الكبير وينظر القتلى بينهما فتعفرها توقعوا خروجه الى الزوراء فاذا تبدبها
حتى يرفا باهاب ثم توافى واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم
يخرج الى الكوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة
شديدة بين هل منها العقول فعند هما يكون ابوار العشي وعلى الله حتى
الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدًا كان لم تغن بالامس - فقلت متى يا ابن رسول
الله ما الكم قال لنحن امر الله عز وجل وحتمه وغيبه فقلت متى يا ابن رسول
الله صلى الله عليه حان الوقت فقال وافترب الساعة وانشق القمر محمد
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم جعفر
بن احمد العلوي الرقي العريضي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد العقيقي

بريد ون الجبل الاسود
منا احمر بالجبل الاحمر

لا بوار

صلبانية

عن جماعة من المقصورة فيهم المحمودي

قال حدثني ابو نعيم الانصاري النيسي قال كنت بمكة عند المنارة جالسا في جماعة من عند المقصورة فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الدينارى وآخرون وهم الاكحل الهمداني وكانوا رهطا ثلاثين رجلا ولم يكن منهم تخلص على عهد محمد بن القاسم العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار واصبح محرم وفي بدنه فعلة فكاريناه فتاجيبا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم عليه ثم قعد والتفت بعضنا وشما لا ثم قال الذين ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الصباح فلنا وما كان يقول قال يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه يقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم تمضي فدخل الطواف فقمنا فلم يلتفت حتى انصرف فاتينا ان نقول له من هو فلما ادركناه في الفضاء ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كعادتنا الاول بالامس ثم جلس بحيث مستوسطا ونظر يمينا وشمالا وقال الذين ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في ادبار الفريضة فلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم انت

رفعت الاصوات والسك عنت الوجوه ودعيت الدعوات والسك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسئول وخير من اعطى يا صادق يا بار يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد الاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم تنظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء ثم قال اندرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في حجرة النكر فلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يرد الحاح الملحنين الا جودا وكرما يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن مادق وجل لا تمنعك اساءتي من احسانك اسالك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم والعفو يا ربي بالله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة فاسخطها لاجتمالي ولا عدلي عنوك ابوء بوزري اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تغفرها عني وانت اعلم بها مني تؤت اليك بكل ذنب بنته وكل خطيئة احطانها وكل سيئة علمتها عفوا وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العزيز الاكرم وقام فدخل الطواف وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس منوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال

٢٥٩

كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر يا مولاي اليك عبدك فبفنائك اسالك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال يا محمد بن القسم انت على جزاء الله تنح فقام فدخل الطواف فنا بواحد منا الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء واتينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال المحمودي يا قوم اتعرفون هذا فقلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان عليه السلام فقبلنا فكيف ذاك يا بعلي فذكر انه شكا اليه ربه عز وجل وسأله ان يريه صاحبه الامر سبع سنين قال فبينا انا اليوم في عشيه عرفه اذا انا بهذا الرجل بعينه قد رعا ابلا وعشيته فاتيته فسلمت عليه هو من الناس فقلت من اي الناس انت من اي عربها او مواليها فقال بل من عربها فقلت من اي عربها فقال من اشرفها واسمحها فقلت ومنهم فقال بل هاشم فقلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها رفعة فقلت ممن فقال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت له انه علوي فاجبته عن العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى في السماء ام في الارض وسألت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوي فقالوا نحج هذين كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ادري به اترسى ثم انصرفت الى المزدلفة فكنت اصلي على فراشه وفت وليلتي تلك فاذا انا برجل

٢٦٠

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رايت في عشيتك وهو صاحب زمانكم فلما سمعت ذلك منه عاتبته عليه الا تكون اعلمتني ذلك فذكر انه كان ناسيا امره الى وقت ما حدثنا وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين بن اشيخ الاسروشني رضي الله عنه بجبل مونك من ارض فرغانة قال حدثني ابو العباس احمد بن الحسين قال حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الله الاسكافي قال حدثنا سليمان بن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمستجار بمكة انا وجماعة من المقصورة فيهم المحمودي والكليني وذكر الحديث مثله وحدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال حدثني ابي محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن المعلى الحنبي بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصورة وفيهم المحمودي وابو هاشم الدينار وابي جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجا وكانوا رهطا على ثلثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء وحدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت ابا الحسن بن وضاء يقول حدثني ابي عوجدي انه كان في دار الحسن بن علي مدينة سر من رأى الجبل وفيهم جعفر الكذاب وعلي بن محمد

كذا الجبل وفيهم

فاشتغلوا بالنهب والغارة وكانت حجتي في مولاي القائم عليه السلام قال
فاذا انا به عليه السلام قد اقبل وخرج علينا بالباب وانا انظر اليه وهو
عليه السلام ابن ست سنين فلم يره احد غائب ووجدت في مثبتاتي بعض
الكتب المصنفة في التواريخ وبالسماع عن محمد بن الحسن بن عمار انه قال
مات ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان في تلك الليلة قد
كنت فيها كثيرة الى المدينة وذلك في ربيع الاول لثمان خلون منه سنتين
وثمانين ومائتين وبحضرتي في ذلك الوقت الاصفيل الحارية وعبيد الخادم
ومن علم الله عز وجل خبرها قال عقيد غلامه فدعاني المعتضد فلما
دخلت اليه فقال اسمع الصوت هيئي في بيتك وبسطنا في حجرة المنزل
فاخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه ودر لحيته مرة مرة ومسح على راسه
وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح فشرب فاقبل القدح
يضرب ساعة بعد ساعة ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده ومضى من عندنا
صلوات الله عليه ورضوانه عليه ودخل في داره فبدر من رآني الى جانبه
صلوات الله عليها فصارت الى كرامة الله جل جلاله وقد كملت له تسعا
وعشرين سنة قال وقال لي عمار في هذا الحديث فدرت الى ابي محمد عليه
السلام من المدينة واسمها حديثة حتى اتصل بها الخبر الى سر من رآى فكانت
لها قاصبض بطول شرحها مع اخيه جعفر وسطا بتة اياها ببراءة وتما

بها الى السلطان وكشفها امرا الله عز وجل سره فادعت عند ذلك
صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد فحبسوها المعتمد وخدمه وفتا
الموفق وخدمه موسى القاضي بن ابي الشوارب يتعاهدون امرها في كل
وقت ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن خاقان بغتة
وخروجهم من سر من رآى واخر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم
عنها وقال ابو الحسين علي بن محمد بن الشناب حدثنا ابو الاديان قال
قال عقيد الخادم وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقيد الخادم وولد ولي الله
الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ليلة الجمعة لخمس شهر رمضان
سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وبكتابي ابا القسم وقيل ابو
القاسم الحجة وهو حجة الله عز وجل في ارضه على جميع خلقه وامته قبل
الجارية مولد غير من رآى في درب الرصافة وقد اختلف الناس في
ولادته فمنهم من ظهر ومنهم من كتم ومنهم من نفى عن ذكر خبره ومنهم
ابدى ذكره والله اعلم به وحدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اجمعين واحمل كتبه الى الاسطاذ
اليه وعلى التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض

بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من رآى يوم
الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان
فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي
فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي
فقلت زدني فقال من اخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني
هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واحدث
حوادثها ودخلت سر من رآى يوم الخامس عشر كما قال فسمعت واذا
الواعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن الكذاب
على حنيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنئونه
فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لانه
كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور
فقدمت بعزيته وهبت فلم يلتفت الي عن شيء ثم خرج عقيد فقال
يا سيدي قد كمل الحول فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة
من حوله يهنئهم السمان والحسن بن قبل المعتضد المعروف بسلمة
صرنا في الدار اذا الحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه
مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير
خرج صبي صلوات الله عليه وآله وعلى آبائه الطاهرين لوجه سمرة

طالبك

حالك

عن ابيهم والحمد لله رب العالمين حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن
بن عبد الله بن محمد بن يزيد الاردى العروضى رضى الله عنه عرو قال حدثنا
الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادى قال حدثنا ابو الحسن على بن
سنان الموصلى قال حدثنى ابى قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن على
العسكرى صلوات الله عليهما جاءه وفد من قم والجبال وخراسان بالاموال
التى كانت تحمل على الرسم ولم يكن عنه جزء وفاة الحسن عليه السلام فلما ان
وصلوا الى سر من راى سألوا عن سيدنا الحسن عليه السلام فقيل لهم انه
قد فقد فقالوا من وارثه فقال اخوه جعفر بن على فسألوا عنه فخرج
منزها وركب زورقا فى الدجلة فتبعوه ومعه المغنون قال
فتشاور القوم وقالوا هذا ليس من صفة الامام وقال بعضهم لبعض
امض بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد
بن جعفر الحميرى الفقيه قفوا بنا حتى ننصرف هذا الرجل ونختبر امره
بالصحة قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا
نحن من قم وفينا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا
ابى محمد الحسن بن على هذه الاموال فقال وابن هى فقالوا معنا فقال احملوها
الى فقالوا لا ان الحسن كان يأمرنا بامر ثم يأتينا فقال وما هو قالوا ان هذه
الاموال تحمل فيها من جملة الشيعة الدينار والدينارين ثم تجعلون فيها

فى كيس ويختمون عليه وكنا اذا اوردنا المال على سيدنا ابى محمد
عليه السلام يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان وكذا و
من عند فلان كذا حتى يأتى على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخواتيم فقال جعفر كذبتم على قوم حتى ما لا يفعله هذا علم الغيب
قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقالوا لهم
احملوا هذا المال الى فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء وانا لا نسلم الا
الاموال والعلامات التى كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن على عليه السلام
فان كنت الامام فزدنا لنا والا رددنا ها الى اصحابها فقال بهم
قال فدخل جعفر على الخليفة وكان لبيب من رأى فاستعد لما يعتذر عليهم
فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله
امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء ارباب هذه الاموال
وهذه وداعة جماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد
جرت بيننا العادة مع ابى الحسن بن على عليه السلام فقال الخليفة فما
كانت العلامة التى كانت مع ابى محمد قال القوم كان يصف
لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هى فاذا فعل ذلك سلمناها
اليه وقد وقفنا عليه مرارا فكانت هذه علامته معه ولا نتناول
قدميه فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليعلم لنا ما كان

نفعله لنا اخذه والا رددناها على اصحابها فقال يا امير المؤمنين هذا قوم
كذابون على الحق وهذا علم الغيب فقال الخليفة للقوم رسلوا ما تسألون
الا ان الليل حالبين قال فهب جعفر وهو يجر ثوبا فقال القوم بعضكم لامير
المؤمنين باخراج امره الى من يبدو فما حتى تخرج من هذه البدرة قال
فاهوى بهم بثقيب فاخرج منه فلما ان خرجوا من البدرة خرج اليهم غلام
احسن الناس وجها كانه خادم فصاح يا فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا
مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه
قال فسرنا معه حتى دخل دارا وكنا نحن عما فاذا ولد سيدنا القائم
عليه السلام على سريره كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه وقربنا
اليه فقال احملوا المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان
كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا و
ما كان معنا من الدواب فخرنا سجدا لله عز وجل شكرا لما اعطانا
وقبلنا الارض بين يديه وسألناه ان يدعو لنا فاجاب فحملنا اليه الاموال
وامرنا القائم عليه السلام ان لا يحمل الى سر من راى بعدها شيئا من المال
وانه سينصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ونخرج من عنده فنعمل الذى
قالوا فانصرفنا من عنده وودع لى ابا العباس محمد بن جعفر الفقيه الحميرى
شيئا من الخرط والكفن فقال له اعظم الله اجرك فى نفسك قال فما بلغ

عقبه هما ان حتى توفى رحمه الله وكان بعد ذلك يحمل الاموال الى بغداد
الى النواب المنصوبين لها ويخرج من عندهم التوقيعات قال مصنف هذا الكتاب
رضى الله عنه هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو
وابن موضعه وهذا كله عن القوم عما معهم من الاموال ورفع جعفر
الكذاب عن طالبهم ولم يأمرهم بتسليمها اليه الا انه كان يجب ان يخفى هذا
الامر ولا يظهر لكل احد يعتريه الناس بعرفونه وقد كان جعفر الكذاب
حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفى الحسن بن على عليه السلام وقال يا امير
المؤمنين تجعلنى مرتبة اخى الحسن ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك
لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجريه فى خط منزلته ونرفع
منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيد كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة
وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك فمنزلتك منزلته قال
نعم انا اليه وان لم تكن عند منزلته ولم تكن فيك ما كان فى اخيك لم يغن عنك
عنك شيئا **باب علة الغيبة** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن ابى عمير عن سعد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال صاحب هذا الامر يعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد فى
عنقه بيعة اذا خرج **حدثنا** ابى محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن ابي عمير عن حميد بن صالح عن ابي عبد الله ع قال بيعتنا القيام
وليس في عنقه بيعة لاحد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم و
ليس في عنقه بيعة لاحد حدثنا محمد بن ابراهيم عن اسحق رحمه الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي
بن الفضال عن ابيه عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع قال كلنا في الشيعة
عن فقدهم الثالث من ولدي الطائون المرتابون فاولئك الذين لا يجدون نه قلت له
ولم ذاك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لان امامهم يغيب عنهم
فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا ابو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود
قال حدثنا جبرئيل بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال صاحب
هذا الامر يغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة
اذا خرج ويصلح الله امره في ليلة حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني

عدل

٢٦٥

استثناء

ابي محمد القرشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن
احمد بن موسى بن جعفر البغدادي قال الحسن بن محمد الصيرفي عن
حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم غيبة
يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل
ابى ان يجري في امر القائم سير الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لابد له يا سدير
من استيفاء غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من
كان قبلكم وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني
عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى
الرواسي عن خالد بن نجيح الخزاز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لابد لزراره لابد للقائم من غيبة قلت ولم اخفى على نفسه واومى بيده
على بطنه وبهذا الاسناد حدثنا عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابراهيم
قال حدثنا حمران بن احمد القاساني عن ايوب بن نوح عن ابي بكير عن
زراره قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قال وهو يقوم
قال قال يخاف واومى بيده على بطنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن صدر عن
حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
عن زراره ابا جعفر عليه يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم

قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زراره يعني القتل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي بكير عن زراره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على
نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي
الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن صدر النيسابوري قال حدثنا حمدان
بن سليمان النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المدني
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد
منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت ولم جعلت فداك
قال لامر لم نؤذن في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة
في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله
تعالى ذكره اوجه الحكمة في ذلك لا يكشف الا بعد ظهوره كما
لا يتكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من
خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما
يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله
وغيب من غيب الله ومتى علمنا ان الله عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله

باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع

كلها محكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
رحمه الله قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحبر بن محمد بن
القرشي قال حدثنا ابو البطين محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد
البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الزيات وابراهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن
عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون
من آذاني في محمل من الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال
كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعوني
بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا احدث امرا وقوانا
شر لخلق الله فاكتب عليه السلام ويحكم ما تعرفون ماذا لحقتم
وحق وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والله
القرى التي باركنا فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر
وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن حمدان
الزمان عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
سمعت ابا علي بن همام العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط
نعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد

بدل سمعت محمد بن علي

بن همام فكنت اسأله عن الفرج متى يكون فخرج الى كتاب التوقيعات
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي
فورد في التوقيع خط مولانا صاحب الزمان اما ما سألت عنه ارشدك
الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا انه ليس بين
الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح عليه السلام واما سبيل عمي جعفر وولد فسبيل اخوة يوسف
عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالسمات واما اموالكم
فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتاني الله خير
مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون
واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم
وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من
قبل فانه بقي نفني وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا يقبل عندنا
الا ما طاب وطهر ومن المحرم واما محمد بن شاذان بن نعيم فرجل

من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع الكوفي
واصحابه ملعونون فاجتنب مجالستهم وانى منهم بريء وآبائي منهم
برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما يأكل النيران
واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا
لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما نامية قوم فدينكوا في دين الله على
ما وصلوا به فقد قلنا من استقل لا حاجة لنا في صلة الشكير
واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الم يكن احد من آبائي عليهم
السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وانا اخرج حين
اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي
في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب
واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب
السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل
الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب الكليني
وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال
حدثني محمد بن شاذان بن نعيم بنيشابور قال اجتمع عندي مال الغريم

صلى الله عليه خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فابلغت ان انفذ اتمها
فانفذت هذا المقدار فاتمتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر وكاتبت
مولاي بنسخة ما انفذ الى محمد بن جعفر التمس وفيه وصلت خمسمائة درهم كانت
عشرين ومائة مثقالا حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب
قال سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول صحبت رجالا من اهل السواد وهم
سألوا الغريم عليه السلام كما انفذه فرد عليه وقيل المخرج حق ولد عمد منه
وهي اربعمائة درهم فبقي الرجل متحيرا باهتا وروى عنهم بعضهم فاذا الذي
حضرتهم من ذلك المال اربعمائة درهم كما قال عليه السلام فاخرجه والله
الموفق للصواب حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي
قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعثت الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو يومئذ قيم
غلام وام ولده فباعه وقبض ثمنه فلما عبر الدنانير نقصت من الغير ثمانية
عشر قيراطا فوزنت من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة فانفذ وزنها عليه دينا
وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن
جبريل الاهوازي عن ابراهيم ومحمد بن الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار
انه ورد العراق ساكما مر نادا الخبر اليه قال لهم زيارتي قد فهمنا ما حكيتم
عن مولانا بما حكيتم فقال لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين

آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهل امر الكم الا بما هو
كائن الى يوم القيمة او لم يروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون
اليها وعلما يهتدى بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي
صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع فلما قبض الله
عز وجل اليه طننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا
كان ذلك ولا يكون الى ان تقوم الساعة وتظهر امر الله وهم كارهون
يا محمد بن ابراهيم لا يدخل الشك فيما وقعت له فان الله عز وجل لا يخلي ارضه
من حجة لبني فعل ابوك قبل وفاته احضر الساعة من تغير عن الدنانير
التي عندي فعلمت ابطاء ذلك عليه خاف الشيخ على نفسه الوجاء فقال لك تعرفها
على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة تكسيرها وصرفها
دنانير مخلفة النقد فعرفتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم
مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان مت فانت اوثق في نفسك او انتم في
وخلصني وكم عندك لي فاخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها
من بين تقدير من حسابنا وهي تسعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان اكرمها
اصعبها كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وقدمت
العسكر زائرا وقصدت الناحية فلقيني امرأة وقالت انت محمد بن
ابراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فذلك لا يصل في هذا الوقت وارجع

الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار وافصد البيت الذي فيه
السراج ففعلت وفصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت
البيت الذي وصفه واذا انا بين الفرين اعجب وابكى اذا سمعت صوتا
وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فلقد قدرنا امرا
عظيما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال عرو كاتب الحرث بن اسماعيل
نصر واجتمع عنده الف دينار للناحية فاستدارة فقلت ابعث بها الى
الحاجري فقال هو في عنقك ان سألني الله عز وجل يوم القيمة فقلت نعم قال
نصر فمضى فاراقته على ذلك ثم انصرف اليه بعد سنين فلقيته فسألته عن المال
فذكر انه بعث من المال مائتي دينار الى الحاجري فورد عليها وصولها والدعاء
له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعث بمائتي دينار فان احببت ان
نعامل الصفا نفاعل الاسدي بالري فقال نصر ورد علي حاجز فجزعت من ذلك
جزعا شديدا او اغتممت فقلت له ولم تغتم وقد من الله عليك بردها الينا فقد
اخبرتك بحمل المال وقد بقي اليك حاموا استدبارا حدثنا ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن الصباح قال
انفذ رجل من اصل بلخ خمسة دنانير الى الحاجز وكتب رقعة وغيرها
اسمه فخرج اليه الوصول باسمه ولنسبه والدعاء له حدثنا ابي رحمه الله عن

سعد بن عبد الله عن ابي جامد المازني عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث
رجل من اصل بلخ عمال وزعفر ولين فيها كتابة فتخطفها باسبكاه
بدرد من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن احرك بقتله واتجا
عن الرقعة فاوصل اليه المال فصار الرجل الى العسكر وقصر جعفر واخبره
الخبر فقال له جعفر اتقر بالبراءة قال الرجل بنعم فقال له فان صاحبك قد برئ
وامرك ان تعطيني المال فقال له الرسول لا تقضي هذا الجواب فخرج من عنده
وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال فمن كان يعرفه وكان
قد صدق فمن دخل الدار فليصر الى البيت واخذ واما في الصندوق وسلم اليه المال
ورد اليه الرقعة وقد كتب فيها كلمة ورسالك الدعاء فعل الله بك
وفعل حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن محمد بن صالح قال كنت اسأل الله
تارة كذا وتارة كذا عبد العزيز واستاذن في جارية استولدها فيقبل
الله ما شاء والمحبوس بحلصه الله فاستولد الجارية فولدت فمات وبقي
عن المحبوس ثم خرج الى التوقيع قال حدثني ابو جعفر انا ولد لي مولود فكتبت
استاذن لي في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم اكتب شيئا فمات المولود يوم
الثامن ثم كتبت اخبره بذلك فورد وستخلف عليك غيره وعيره فتخيره احمد
من بعد احد جعفر فما ما قال عمر قال ونزوجت بامرأة سرا فاتى وطيئها فحدثت
وحارت مابه فاغتم وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها

فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذواتاة وانتم تستعجلون قال
لما ورد بعي بن هارون لعند الله جاءني الشيخ فقال اخرج الكتاب الذي
عندك فاخرجه اليه فاخرج الي رقعة فيها واما ما ذكرت من
امر الصفري المتصيح يعني الهلول يتوب الله عز وجل ثم خرج من بعد ومونه فيه
فصرنا فصبرنا عليه فتاب الله بدعوتنا عمر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عاذون الكلبي عن الحسن بن الفضل اليماني قال حدثني
سر من رأى خرجت الى صيرة فيها دنانير ودنانير فوردتها وقلت في نفسي انا
عند هم بهذه المنزلة واخرتني الصيرة ثم تنوسيت بعد ذلك ملكت فتهممت
اعتذر من ذلك واستغفر ودخلت الخلاء وانا احدث نفسي واقول والله
لئن رددت الى الصيرة لم احملها ولم انفقها حتى احملها الى والدي فتبسم
متى قال ومن ذكرك على من قبضها متى ليتي ولم يثنني عن ذلك فخرج الي اخطأت
الم تفعل اربعا فعلت ذلك بموالينا وربما سألوا بين حق به واخرج
الي احظأت بردك برنا فاذا استغفر الله عز وجل فالله يغفر لك
فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها
في طريقك فقد رفعناها عنك واما الثنيان فلا بد منهما كخرج منهما قال وكنت
في معنيين واردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك
فخرج الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولما كتبه قال وسألت

قال له في الخروج خيرة واقم بالكوفة فخرجت القافلة وخرجت عليها بنو حنظلة
فاحتاجوها قال وكنت استأذن في ركوب الماء فخرجت لا تفعل فاخرجت
سفينة في تلك السنة الا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت
زائرا على العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي قوم لا اعرفهم فقال
لي قم فقلت من انا والى اين تقوم فقال انت علي بن محمد رسول جعفر بن
ابراهيم العمراني قم الى المنزل قال وما كان علم الصدر من اصحابنا عموا فانا في فاك
فمضيت الى منزله واستاذنت في ان ازور من داخل فاذن لي حدثنا ابي رحمه
الله عن سعد بن عبد الله عن علوان بن الاعلم الحضرمي عن ابي رجا المكي
قال خرجت في الطلب بعد رحلة ابي محمد عليه السلام بستين لم اقف
فيها على شيء فلما كان في الثالث كنت في المدينة في طلب ولد ابي محمد عليه السلام
نظرنا وقد رسالي ابو غانم ان نفسي عنده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول
وكان سني يومئذ نحو ثلاثين سنين فاذا هاتف ولا ارى شخصه وكلمني
صوته وهو يقول يا نصر بن عبد ربه قل لاهل مصر آمنتم برسول الله صلى
الله عليه وآله حين رايتموه قال نصر ولم اكن اعرف اسم ابي ولا انتسابي
ولدرت بالمدينة فحملني الخوف وقدمات ابي فنشاءت بها قال سمعت الصوت
فمت مبادرا راجعا الصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكنت رجلا
من اهل مصر من قرية يقال لها فوه وقد اسلم ابي على يد المأمون فاجرى الله ودعا لابي

علوان

فمات ابو المعز حدثنا ابو محمد الوجناني قال اضطرب اذا البلد فثارت فتنة
فعزمت على المقام ببغداد وانا كاره فلما وافيت سر من رأى اردت المقام بها
لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فلما وافيت المنزل نفذ الفتح ومعه
كتاب من اهلي يخبرني بكون البلد وبالوني القدوم حدثنا ابي
رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هرون قال كنت للعريض
على خمسمائة دينار ببغداد ولها ربح وظهر وقد قرعت قرعا شديدا واو
فكرت فيها علي وقلت في نفسي احرابت اشتريتها بخمسمائة دينار ولم تبن
دينارا وقد جعلها له السلام بخمسمائة دينار قال فجاءني من يسلم
بقي الحوانيت وقد كتب اليه في ذلك من قبل ان ينطق لساني ولا اخبرت
بهذا احدا حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله قال حدثني
ابو القسم بن ابي جليس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من
شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وقلت
ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها
فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمهم برقعة او رسالة فلما
كان في هذه الدفعة قلت لابي قاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي
فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة قال فجاءني ابو القاسم وهو بنيتهم
وقال بعث الي بهذين الدينارين من قبل ان ادفعها الى الجلواء وقال له

كان

فالقدمة

فاخبرا

العصد

لابنه عجل لم تكن من الاثمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصل
القمس بذلك الدكالة فنزل الدراهم فخرج في فصول الموقعين فاعطاني
رجل يقال له محمد بن سعيد دنانيري واقفته باسم ابنه منعما ولم
يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول باسم من عنون اسمه محمد
قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالات الف
دينار وبعث بها ابو جعفر وسعى ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف و
اسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين الى الخريج ودر لكثرة ما نالته احمرة فلما بلغت
القاطول بعث حميرا فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال
واخرج مع القافلة فطلب الحمار لاسحق بن جنيد بركبه فانه شيخ فاكرى
حمارا ولحقت بابي الحسين في الخرجيين وصل سر من رأى وانا اسايره و
اقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وردت ان هذا العمل دام لي فوافيت
سر من راى واوصلت ما معنا واخذ الوكيل بحضرتي ووضعه في
منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العشر جائني برزمة حاملة
فلما اصبحنا جاءني ابو القاسم وابو الحسين واسحق فقال الغلام
الذي حمل الرزمة حائني بعشرة الدراهم فقال ادفعها الى الرسول الذي
حمل الرزمة فاخذ بنا منه فلما خرجت من باب الدار قال ابو الحسين
من قبل ان انطق وبعلم ان معي شيئا لما كنت معك في الحرمين يحق ان

مرجعة بحمار وكتابة

حائني

الدراهم

الرسول

الذي

منه دراهم اترك بعضها وكذلك عام اولها حيث كنت معك بالعسكر
فقلت له فخذها فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين وقال وكتب
محمد بن كثير ينال الدعاء ان يجعل ابنه محمدا احمد من ام ولد له حل فحج
والصقري احل الله له ذلك فاعلم عليه السلام ان كنت ابو الصقر
قال وحدث ابن بشير عن عاصم ابي سعيد النهدي وجماعة عن محمد
بن محمد الاشعري عن عاصم كتب اكون مع مولاك الحسن بسر من رأى التاريخ
ونحن اربعون رجلا وقد حفون كرسي الملك فدفزانا النورية والانجيل
والزبور ونقرئ البناء العلم فتذاكرنا محمدا صلى الله عليه وآله و
قلنا نجده في كتبنا واتفقنا على ان نخرج في طلبه والبحث عنه فخرجت ومعي
مال فقطع على الرذل وتحول فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى
بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء
لمناظرتي فسالتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله
وقد مات فقلت ومن كان خليفته فقال ابو بكر فقلت انسبوه
الى قريش فقلت ليس هذا بني الذي نجده في كتبنا بل خليفته ابن عمه
وزوجة ابنته وابو ولده فقالوا الامير ابن هذا يخرج من الترك الى الكفر
من يضرب عنقه فقلت لهم انا سمتك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا
الامير الحسين بن اسلم وقال لناظر الرجل فقال له العلم والفقه حولك

فخرجت من عنده فقال لناظره كما قول لك واحملك به والطف له قال فجاء الى
الحسين فسالته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قاله لك غير ان خليفته
ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب
وهو زوج ابنته فاطمة وابوولديه الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله
الا الله وانه رسول الله وسرت الى الامير واسلمت فصيت الى الحسين
فعلمني فقلت انا نجده في كتبنا اكون مع خليفته الاخر خليفته فمن كان
خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم تمتي الائمة حتى بلغ الحسن بن علي
ثم قال نحتاج ان نطلب خليفة الحسن وسال عنه فخرجت في الطلب فقال
محمد بن محمد فولي ابعثا بعثا فذكر انه كان معه رفيق صحبه
هذا الامر وذكره بعض اخلائه فعارفه قال فبينا انا يوما واقف تحت في
الصلوة وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت وقال لي اجب مولاك
فلم ار تخرق في الحال حتى ادخلني دارا وبيتا فاذا مولاي عليه السلام
قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخرج اسمي وسالني
عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل قال تريد الحج مع اهل
هذه السنة فاذا حججت هذه السنة وانصرفت الى خراسان وحججت
قابل قال وددت الي البصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تحمل بعدنا
الى دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال فحمدت الله وانصرفنا من العقبة ولم

نمض لنا الحج وخرج عائم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث
الينا بالطاف ولم يدخل قم وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله بها
فحدثني محمد بن شاذان عن الكاتبي وقد كنت رايته عند ابي سعيد
فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحيفة الدرين في الانجيل
وبها اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل
فرصدت له فسالته عن جزيرة فقد كنت ولم ازل في الطلب والله قائم بالمدينة
فكاد لا يذكره لاحد الا لاخ له فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العربضي فقال لهما الذي تطلبه بصريا قال فقصدت صريا وجئت
الى دهليز مرتوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني
وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل
الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد
وسط الدار فلما نظر الي استدلا باسم لم يعرفه احد الا اهل بيته وابوي
لي شيئا فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فرأيت نفقة فقال لي اما انه سيذهب
عنك بكرتك واعطاني نفقة فصلح حتى ساكان وسلما اعطاني ثم
انصرفت السنة الثانية ولم احج في الدار احدا حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن اسحق
الاشعري قال كانت لي زوجة من الموالي فدركب حجر نهاد هر الحائني فقالت

ان كنت فرطلقني فاعلمني فقلت لها ما اطلقك ولست منها في هذا اليوم
فكتبت الي بعد اشهر تدعي انها حامل فكتبت في امرها وفي دار كان
صهري اوصى بها للعزيم عليه السلام اسال ان تباع حتى وان تحجم
على ثمنها فورد الجواب في الدار واعطيت ما سالت وكفت عن ذكر
المراة والحمل وكتبت الي المراة بعد ذلك تعلمني انها كتبت بباطل وان
الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين حدثنا ابي رحمه الله عن سعد
بن عبد الله قال حدثني ابو علي البتي قال حائني ابو جعفر قضى في
العباسية واد خلني جزيرة وخرجت كتابا فقرا علي فاذا ابنه حميع
شرح ما حدث على الدار وفيه ان قاوله يعني ام عبد الله يوخر بيعها
ويخرج من الدار ويحدث بها الى بغداد فيقعد بين يدي السلطان
واشباه ما تحدث ثم قال احفظ ثم مزقي الكتاب وذلك قبل ان
ان حدث ما حدث عندنا قال وحدثني ابو جعفر المرخوزي عن جعفر
بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابي احمد في الحبس ومعي جماعة فوجدنا
العسكر وهو فكتب اصحابي بيتا ذنونة في الزيارة من داخل باسم رجل
رجل فقلت لا تفعلوا ما سمي فاني لا استاذن فذكروا اسمي فخرج كاذن ادخلوا ومن
انه اني ان يستاذن قال وحدثني ابو الحسن جعفر بن احمد قال كتب
ابراهيم بن احمد الفرج الى نجحي في اشياء وكتب في مولود وله

الولد حتى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

سبل ان يحتى فخرج اليه فيا سأل ولم يكتب اليه في الولد تسمي بذلك الولد

قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين على كلام في مجلس فكتب الى رجل

في رجل

منهم يخرج ساجري في المجلس قال وحدثني العاصمي ان يجلو نفكر فيمن

يوصل اليه ما وجب للغريم ويصاني به ضرره فضج هاتفا يقذف به

اوصل بامعك الى الحاجز قال وخرج ابو محمد الصوري الى سر من رأى و

معه مال فخرج اليه ابنا لبس فيك شك ولا يس يقوم مقامك شك

زد بامعك الى الحاجز فقال وحدثني ابو جعفر قال بعثامع فتى من فتيان

اخواننا الى العسكر شيأ فمضى الرجل فتوسن فيما بعثه رقعة من عريضا

فورد

فوان عليه الرقعة بخط الجواب حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندي

قال قال لي ابو طاهر الدابوا التوقيع الذي خرج الى من ابي محمد عليه السلام

فحلفوه في الحلف بعد ودينة في بيتك فقلت احب ان يخلي من

لفظ التوقيع ما فيه فاجر ابا طاهر بما بقي فقال لي جئني به حتى انسخه فاما

بني وبينه فخرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل موته بيومين بخرجي

بالحلف من بعد ثم خرج الي بعد موته بثلاثة ايام يخرجني بذلك

فلعن من جحد وليلة حنوفهم وحمل الناس على اكتافه والحمد لله كثيرا

قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل المخلات

لجارية وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها ولا انزعها منه فلما اتى الله

جعلت

مرة قال لي تحبب فلما كيف ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم غبت

٢٧٥

والصرفت وقرأت بولد ذكر فلم انكره ولا اظفعت منها الا بجراء

ولا النفقة ولي ضيعة فتركت بايول ان نضيره الى هذه المرأة شيئا

على وصاي وسار ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الى

ايام حبوتي وقرأت هذه نسخة الولدي فلم الحقه الوقت

المتقدم الموبد ولو وصيت ان احدث بي حدث الموت ان يجري

عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطى من هذه الضيعة كل ما يبقى

حمل

دينار عن موبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك في

الوقت شيء فرايك اعزل الله في ارشادي فيما عملت به وفي هذا الولد

عمل

بما استلته والله تعالى بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها و

اما الرجل الذي استحق الجارية وشرطا عليها ان لا يطلب ولدها

فيجان من لا يشك في قدرته شرط في الجارية شرطا على الله عز

وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرض في هذا الشك

فليس يعرف الوقت الذي اتاها فيه فليس ذلك يوجب البراءة واما

اعطاه المائتي دينار واخراجه اياه وعقبه من الوقت فالمال ماله

فعل فيه ما اراده فاما ابو الحسن حسب الحساب المولود مسنويا

قال وجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني انفذ الله كتابك و

والكتاب الذي الفيه فوزي هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم

بحر الياري كتب علي بن محمد العمري رحمه الله قال كنا فوزنا

بحاجة اليه سنة ثمانين واحدى وثمانين لمات ارحمه الله في الوقت

الذي حدد وبعث اليه الكفن قبل موته بشهر حدثنا علي بن احمد

بن المهزيار رضي الله عنه قال حدثني ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي

حكيمة

رحمه الله قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حذيمة بنت محمد

بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليهم السلام في سنة اثنين وثمانين

بالمدينة وكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن ولدها فسمت لي من

بانتم بهم ثم قلت فلولد الحسن عليه السلام فسمته فقلت لها جعلني

الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب

به الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت فالى من يفزع

الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت عما اقتدي على من وصيه

الحرة

الى المرأة فقالت اقتدي بالحسين على عليهما السلام ان الحسين بن علي

اوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام في الظاهر

فكان ما يخرج عن علي بن الحسين في علم النسب الى زينب بنت علي

سر

سئل علي بن الحسين ثم قال لهم كم قوم اصحاب الخبار اماريتم

ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يتم ميراثه وهو في الجميع حدثنا

٢٧٦

ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال كنت احمل الاموال التي تجعل

في الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فيقبضها

متى حملت اليه يوما شيأ من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين

او ثلاث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رحمه الله فكنت

اطالبه بالقبض فشكى ذلك الى ابي جعفر العمري رحمه الله فامرني

ان لا اطالبه بالقبض وقال كلما وصل الي ابي القاسم وصل الي

فكنت احمل بعد ذلك اموالي اليه ولا اطالبه بالقبض قال وصنف

هذا الكتاب رضي الله عنه الا لة في هذا الحديث هي العرفة بمبلغ

ما يحمل ولا استغفر الله من التفويض ولا يكون ذلك الا لامر من الله عز وجل

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه ان ابا جعفر العمري

رضي الله عنه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال

للناس اسباب ثم سألته بعد ذلك فقال امرت ان اجمع امري فما

بعد ذلك بشهرين رحمه الله حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود

رضي الله عنه قال دفعت الى امراه سنة من السنين ثوبا وقالت

احمله الى العمري رضي الله عنه فحملت معه ثياب كثيرة فلما وافيت

بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك

كله ما خلا ثوب المرأة فوجه القمي رحمه الله وقال ثوب المرأة سلمه اليه

فذكرت بعد ذلك ان امرأة سألتني متى تزنيا وطلبته فلم اجده فقال لي
لا تغتم فلذلك سنجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن له مع العمري رحمه
الله نسخة ما كان معي حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه الله
قال سألت علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه ان اسأل ابا القاسم الروحي رحمه الله ان يسأل مولانا
صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله عز وجل ان يرزقني ولدا
ذكرا فقال فسألته فأبى ذلك فاخبرته بعد ذلك بثلاثة ايام انه قد
دعى لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله عز وجل به
وبعقبه من اولاده قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه و
سألته ان يدعو لي ان يرزقني الله ولدا ذكرا فلم يجبني اليه
وقال ليس لك من هذا شيء قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله ابنه محمد
بن علي رضي الله عنه وبعقبه من اولاده الى يومنا هذا قال مصنف هذا
الكتاب كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا
ما يقول اذا اراني احتلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس يجب
ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام
حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة

سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد
قال حضرت ببغداد عند الشيخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي قال فكتب الشيخ تاريخ ذلك اليوم وورد الخبر انه توفي
ذلك اليوم ومعنى ابو الحسن السمري رضي الله عنه قال بعد ذلك في التقد
من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة حدثنا علي بن محمد بن مسل
عن عمه جعفر بن محمد احمد بن مسل قال لما حضرت الجعفر محمد بن
العثمان العمري رضي الله عنه الوفاة كنت جالسا عند راسه اسلكه و
احدثه وابو القاسم بن روح رضي الله عنه عند رجليه فالتفت الي ثم قال
امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح فقمت من عند راسه و
اخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت عند رجليه حدثنا
علي بن محمد بن مسل قال كانت امرأة تقال لها زينب من اهل آمد
وكانت امرأة محمد بن عبد الله الآمدي معها ثلثمائة دينار فصارت الى
عمي جعفر بن احمد بن مسل وقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي
الى يدي ابي القاسم بن روح قال فاقعدني معها لارى منها فلما دخلت على
ابي القاسم رضي الله عنه اقبل عليها بلسان آمدي افصح فقال لها
زينب حرمانا حرمتا حوبسة ومعناه كيف انت وما خبر صائد صبانك

قال لما شنعت عن الترجمة وسلمت المال ووجهت حدثنا علي بن محمد
بن مسل قال قال عمي جعفر بن محمد بن احمد بن مسل وعلى ابو جعفر محمد بن عثمان
السمار المعروف بالعمري رضي الله عنه فاخرج الي توثيبات معكمة وختم
فيها دراهم فقال لي احتاج ان يصير نفسك الي واسطة في هذا الوقت وترفع
ما دفعته اليك الى اول رحل يتلقاك عند صعودك من المركب الى الشط
بواسطة قال فعدت الى من ذلك عشرين وقلت لي برسل في مثل هذا
الامر ومحمل هذا الشيء الينا قال فخرجت الى واسطة وصعدت من المركب فاول
رحلي تلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة العبدي الذي كان وكيل الوقف
بواسطة فقال انا هو من انت فقلت لابي جعفر بن محمد بن مسل قال نعم فعرفني
باسمي وسلم علي وسلمت عليه ونعاني فقلت له ابو جعفر العمري يقرء عليك
السلام ودفع الي هذه الثوبات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله
فان محمد بن عبد الله الجاري قدمات وخرجت لاصلح كفنه فلم اجد ثيابا
واذا انهما ما يحتاج الهما من حبر وثياب وكافور وفي الصرة ذكر الحالين
والحفار فقال فشيعنا جنازته وانصرفت حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد في سوق العطش في داره قال قدم
ابو الحسن علي بن احمد العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين
الى علي بن عيسى بن جراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال

الى ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كل سائل ما
ذلك اوكما قال فقال العقيقي فانا اسأل من في بيته فضاحتي فقال له
علي بن عيسى من هو ذاك فقال الله عز وجل وخرج وهو مغضب وانا
اقول له تعزية من كل هالك ودرك من كل مصيبة فقال فانتظر
فجائني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت
اليه فذهب من عندي فابلغه فجائني الرسول بمائة درهم عددا ووزنا
وسندين برسي وخروط واكفان فقال مولاك يقرئك السلام ويقول لي
اذا اتاك امر وغم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل
مولاك عليه السلام وخذ هذه الدراهم وهذا الخروط وهذه الاكفان
واستقبل حاجتك في ليلتك هذه واذا فرغت الى مصر مان محمد بن اسمعيل
من قبلك بعشرة ايام ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك
وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول واذا
انا بالمتوكل على علي بابي واثاب يدق قال فقلت لغلامي خبرا خبر انظر اي
شيء هو فاقبل فاخبرهما علي احمد بن محمد الكاتب بن عمر الوزير فادخله
الي وقال لي قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حمار كب الي قال فركبت
وفتحت الرياح والدروب وجئت الى شارع الوزادين فاذا محمد قاعد
ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا ودخلنا على الوزير فقال الوزير يا شيخ

فرقضى حاجتك واعتزل الى ودفع الى الكرتب مكتوبة فدفرغ منها
قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد الحسن فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد
العقيقي رحمه الله مصدقين لهذا وقال لي ما خرج هذا الخط الا الى عجيب
فلا تدع ايسها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله
عنه اتى اسلك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فمض اليه وقبلت راسه
وعينيه وقلت يا سيدي ارى الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج الي
الاكفان واذا هما برد حبرة من نسج اليمن وثلثة اثواب مروزي وعمامة
واذا الحنوط في خرقة واخرج الي الدراهم فعدها فاذا هي مائة وزنها مائة درهم
فقلت يا سيدي هي مائة درهم اصوغ خاتما قال وكيف يكون ذلك ثمن
من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والحن عليه وقبلت راسه وعينيه
فاعطاني درهما نقدته في مندیلي وجعلته في فمي فلما صرت الى الخان
فتحته واخذته معي وجعلت المنديل في الوضوء وفيه الدرهم مشدود وجعلت
كيسي بدفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم واذا الصبر في صخرة
مجالها وليس فيها شيء فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت
لعجز الغلام اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي مالك يا سيدي
فقلت الدرهم الذي اعطيتني ما اصبت في الصرة فدعا بزعفران ومخ اللوز الحلو
فاذا هي مائة درهم عدد او وزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته عنها في

ذرقه الى فالي ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبل محمد بن يحيى
بعشرة ايام كما قيل ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعها اليه حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله
عن ابيه عبد الله جعفر الحميري قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني
احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا اخت
ابي الحسن صاحب العسكر عليه وذكر الحديث بطوله احمد
بن ابراهيم مثله سواء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فاقبل اليه
رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك
فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله
قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال
نعم قال الرجل فهل يجوز ان يحبط الله عز وجل عدوه على وليه
فقال له ابو القاسم بن روح قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بما هو في العيان ولا
يناجيهم بالكليم ولكنه جل جلاله يبعث اليهم رسولا من
اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسولا من غير

صنفهم لنفروا عنهم ولم يقبلوه فلما جاءهم وكانوا من جنسهم ما كلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا ولا نقبل منكم حتى
تاتونا بشيء نعجز ان ياتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر
عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من
جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من
الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها اللبن ومنهم من فلق له البحر
وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصى اليابسة ثعبانا تلقف ما
ياتكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص واحيى الاموات باذن
الله وانبانهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من سخر
له الغمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا
بمثل ذلك وعجز الخلق من اجمعهم ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله
عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل ابناءه عليهم السلام
مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال
مقهورين وفي حال قاهرين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم
غالبين قاهرين ولم يقتلهم ولم يسمهم لاتخذهم الناس الهة من دون
الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلوى والمحن والاختبار

ولكنهم عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة
والبلوى صابرين وفي حال العافية والظفر على الاعداء شاكرين
ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا مختبرين وليعلم
العباد ان لهم عليهم السلام الهاهو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا
رسله ويكون حجة الله ثابتة على من يجاوز الحد فيهم وادعاء الربوبية لهم
اوعاند وخالف امرهم ونهيهم وجحد بما اتت به الانبياء والرسل لمن قد
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنهم فعدت الى الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه
من الغد وانا اقول في نفسي ابداء ذكر ما ذكرنا بوم امس عند
نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السما فتخطفني الطير
اوتهوي الريح في مكان بعيد احب الي من ان اقول في دين الله
عز وجل برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل وسموع من الحجة
صلوات الله وسلامه عليه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت
عندي خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فوردت من عندي عشرون درهما
ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين حتى صليت
الجواب فوصلت الخمسمائة درهم التي لك فيها عشرون درهما وذكر

الحديث الى آخر الحديث قال محمد بن شاذان انفذت بعد ذلك مالا
ونسيتكم هي هو فورد الجواب وصل كما وكنا منه لقاء
لعما كنا ولعلون كنا قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل
مالا ليوصل واحب ان نقف على الكلمة فوقع عليه السلام ان استرت
ارشدت وان طلبت وجدت تقول لك مولاك احمل ما معك قال
الرجل فاخرجت ما معي سنة دنانير بالوزن وحملت الباقي في الترقيع
بالوزن فردّ السنة دنانير التي اخرجتها بالوزن وزنها سنة دنانير
وخمسة دوانيق وحبتة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا انها
كما قال عليه السلام حدثنا ابو محمد عماد بن الحسين بن اسحق
الاسروشني قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح المجاور
رحمه الله انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام بعد ان
كان اعزي بالخفض والطلب وسار عن وطنها ليتبين له ما يتعلم عليه
فكان فحوى الترقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دنا له
من ذل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكتمت عن الطلب وجمع
حدثنا عن ابي القاسم بن روح قدس الله روحه انه قال في الحديث
الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة
وستين ان معناه آله احمد جواد حدثنا احمد بن هرون القاضي

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله
شريك مرجي فوضع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب
للاي فقال له شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما
تحب فلما وصل الثوب شده عليه السلام نصفين طولا فاخذ نصفه
ورد النصف وقال لاحاجة لنا في مال المرجي قال عبد الله بن جعفر
الحميري وخرج الترقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في
التقرية بابيه رضي الله عنهما وفي فصل ذلك من الكتاب انا لله و
انا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه عاش ابوك سعيدا
ومات حميدا ورحمه الله ولحقه باوليائه وموالية عليه السلام ولم
يزل مجتهدا في امره ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل والى الله والى
نضر الله وجهه وافاله عز ذكره وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب و
احسن لك العزاء رزئنا وارحنك فراقه واوحشنا فقده و
فينقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل ولدا
سلك مخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره وينزحم عليه والحمد
لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعل الله عز وجل قبلك
وعندك اعانك الله في قيامك وعضدك ووفقك وكان لك وليا

وحافظا وراعيا وكافيا ومعينا فوقع من صاحب الزمان عم
كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال
الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه وجدت بخط سعد بن عبد الله
رحمه الله وفقكما الله وثبتكما على دينه وايد سعدكما بمرضاته
انتهى الينا ما ذكرتما ان المستحي اخبركما عن المختار ومناظرته من
لقي واحتجاجه بانه لا اخلف عمر جعفر بن علي ونصر بقوله وفهمت
الجميع ما كتبتما به مما قال اصحابكم عنه واما اعوذ بالله من العمى
بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال و
مردیات الفتن وانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون كيف بنا فطول في الفتنة
يرتد قوم في الحيرة ويلحزون بعينا وشمالا فارقوا دينهم امام زمانهم
ام عاندوا الحق بعد ما جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار
الصحيحة او علموا ذلك فناسوا اما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة لنا
ظاهر واما مستور او لم يروا انتظام امتهم بعد نبيهم صلى الله عليه
وآله واحد بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى القائم
بعد الحسن بن علي عليه السلام فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي
الى الحق والصراط مستقيم كان نورا ساطعا وشهابا لامعا
وفرازاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على سبيل آبائه
عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصيه اوصى بها
الى وصي ستر الله عز وجل به امره الى غاية واخفى مكانه بمشيته لفضا
السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله
عز وجل فيما فانه منعه عنه وازال عنه ما قد جرى به حكمه لاظهر
الحق ظاهرا بالحسن طبة وابين دلالة واوضح علامة ولا ناب عن
نفسه وقام الحجة ولكن اقدار الله عز وجل لا يغلب واراده
لا ترد وفي فيه لا يسبق فليعوذ عنهم اتباع الهوى وليقفوا على اصلهم
الذي كانوا عليهم ولا يجحدوا اعما ستر عنهم فنا نوا ولا تكشفوا
سر الله عز وجل فتندموا ولنعلموا ان الحق معنا وفينا ولا يقول
ذلك سوانا الا كذاب منهمك ولا بد تعيه عيزنا الاصل عرق
فلتقصروا على هذا الجهد دون العسر ويعينوا امر ذلك بالتعريض
دون التصريح انشاء الله حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب
قال حدثنا ابو علي بن همام رحمهما الله وذكر ان الشيخ العمري
قدس الله روحه املاه عليه وامره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة
اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك
اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني

اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
اللهم وكما هديتني لولايته من فرضت طاعته على من ولاه
امرك بعد رسولك صلوات الله عليه حتى والت ولاة امرك
امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى
وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلوات الله
عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك
وتبض قلبي لولي امرك عافيا متى تحن به خلقك وتثنني على طاعة
ولي امرك الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك و
امرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح
ولي امرك في الاذن له في اظهار امره وكشف سره فصبرني
على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف
عما سترت ولا ابحث عما كتمت ولا انازعك في تدبير امرك
ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر فقد امتلأت
الارض من الجور وافوض امري كله اليك اللهم اني اسئلك
ان ترضى ولي امرك ظاهرا وناصرا ومعينا على بيان لك السلطان
والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول والقوة وتفعل
ذلك في وتجعلني من حتى ينظر الي وليك صلواتك عليه ظاهرا

لعداله واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز بارئك
مشاهدته وثبت قواعده واجعلنا ممن يقر عينه برؤيته وانما بمجاورته
ووفقنا على سلته واحشرنا في زمرته اللهم اعده من شر جميع خلقك
وبرئك وذرئك وانشائك وصورتك واحفظه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك التي
لا تضيع من حفظته واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك
عليهم السلام اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما ولاته
واستنصبته وزد في اكرامك له فانه الهادي المهتدي و
القائم المهدي الطاهر النقي الطاهر الزكي الرضي المرضي القابل
الشكور المجتهد اللهم ولا تسلبنا اليقين بطول الامد في غيبته و
انقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وثقوة
اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته
من قيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلواتك
عليه وآله وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقوينا على الايمان
به حتى تسلك بنا على بين منهاج الهدى والحجة العظمى والطريقة الوسطى
وقوانا على طاعته وثبتنا على مطابقته واجعلنا في حزبه واعوانه و
انصاره والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حيوتنا ولا عند وفاتنا

حتى نتوفانا ونحن على ذلك لا شاكين ولا ناكبين ولا مرتابين ولا
مكذبين اللهم عجل فرجه وايده وبالنصر وانصر ناصريه واخذل
خاذليه ودمر على من نصب له وكذب به واظهر به الحق وامت به
الجور واستنقذ به عباد المؤمنين من الذل وانعش به البلاد وقتل
به جبابرة الكفرة واضع به رؤس الضلالة وذلل به الجبارين
والكافرين وافن به المنافقين والشاكين وجميع الملحدين
والملحدين في مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها
وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا يبقي لهم آثارا اطهر لهم بلادك
واشف منهم صدور عبادك واحدد به ما امتحى من دينك واصلح به
ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى يعود دينك به و
على يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى بدرس
بعدله بيان الكافرين فانه عبدك استخلصته لنفسك وارتضيته
لنصرة نبيك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرئته من
العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه واظهرته من الرجس
ونفيته من الدنس اللهم عليه وعلى آبائه الطاهرين وعلى شيعتهم
المنتجبين وابلغهم من آمالهم افضل ما يأملون واجعل ذلك منا
خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك
ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكوا اليه غيبة نبينا وفقده وشدة
الزمان علينا ووفرة الفتن وتظاهر الاعداء وكثرة عددنا وقلة عددنا
اللهم فافرج ذلك بفتح منك وبصرة منك ونصرة منك وامام بعدل تظهره
اله الحق رب العالمين اللهم انا نرغب اليك ان تاذن لوليك في
اظهار عدلك في عبادك وقتل اعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور
دعامة الا قصمتها ولا بقية الا افنيتها ولا فرقة الا اوهنتها ولا
ركنا الا هدمته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا اكللته ولا راية الا
نكستها ولا لجاجا الا فتقته ولا جبينا الا خدلته واصرم يا رب بحجته
الناعم واصوبهم بسيفك القاطع وبأسك الذي لا ترده عن القوم
المجرمين وعذب اعداءك واعداء دينك واعداء رسولك ببريتك
واذبح عبادك المؤمنين اللهم اكفل وليك وحجتك في ارضيك هذا
عدوه وكد من كاده واسكر من مكر به واجعل دائرة السوء على
من اراده واقطع عنه مادتهم واعب له فلوبهم وزلزل اقدامهم
وخذهم جهرة وبغتة شد د عليهم عذابك وانزل بهم بأسك الذي لا ترده
عن القوم المجرمين اللهم اخزهم في عبادك والعنهم في
بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم اشد عذابك واصلهم
نارك واوحش قبورهم نارا واوصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم واحي اليك بولاية القرآن

وانا نوره سريعا الاطلاع واوحى به قلوب المتقين واشف به الصدور واكرم
واجمع لاهواء المختلفة على الحق وفهم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة
حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه
وانصاره سلطانه والمؤتمرين بامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه
وممن لا حاجة له بها الى التقية من خلقك انت يا رب الذي تكشف الضر
وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر
عن وكيلك وليك واجعله خليفتك في ارضك كما شهدت له انفسهم
لا تجعلني من خصماء آل محمد ولا تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني
من اهل الحسد والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واجرني
يا رب فاجرني اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني بهم فائزا عندك
من الدنيا والاخرة وامن المقربين حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب
رحمه الله قال كنت عند سيدنا في السنة التي توفي فيها السمري
قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فخرج الى الناس توقيعا
بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري عظم الله اجر اخوانك
فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص
الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا
ظهور الا باذن الله عز وجل وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب

وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده وعلمنا ان يوم الناس
عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له ومن وصيك من بعدك فقال لله امر
هو بالغه ومضى رضي الله عنه وهذا آخر كلام سمع الله منه رحمه
الله ورضوانه عليه حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد بن برزج بن
عبد الله بن منصور بن يونس بن برزج صاحب الصاحب عليه السلام
قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي الدوري المقيم بارض بلخ يقول اردت
الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي
من ذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقرا وكان دفع ذلك المال الي
سلمه من الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت خرشن
ضربت خيمتي على موضع وفيه رمل فجعلت اسبن تلك السبائك والنقر فسقط
سبيكة من تلك السبائك بلا شعور مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما ارتحلت
بعد ان مررت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتممت بها حتى حفظتها فافتقدت
منها سبيكة وزنها ثمانمائة مثقال وتتفرقت قبل او قال تسعون مثقالا الا قل
فبقيت متحيرا من اجل ابي وزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت
مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القسم الحسين بن روح قدس الله روحه

وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فتبرء من بين السبائك الى
السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بلا شعور مني فرميت بها الى وقال
لي ليست هذه السبيكة لنا وسبكتها صفة لبرخش حيث ضربت الخيمة في
الرمل فارجع الى مكانك وارتحل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك عن قريب
فانك ستجدها وتعود الي بها فانا نزلا فرجعت الى برخش ونزلت حيث
كنت نزلت فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد ثبت عليها الرمل فاخذت
السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة
فدخلت مدينة السلام وكان الشيخ ابو القاسم بن روح رضي الله
عنه مضى ولقيت ابا الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله عنه فسلمت
السبيكة اليه حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد البرجني قال رايت برجل
من الاكراد يجار لنا في المحال المعروف بمسجد زنبد في شارع السوق وذكر له
هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي فلما
سلمت قال لي انت فتى اوراري فقلت انا فتى نجاوري بالكوفة في مسجد
امير المؤمنين عليه السلام قال ما تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة
فقلت نعم فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان اكبرهم سنا
ذا مال ولم يكن للصغير مال ودخل على اخيه الكبير فرمى منه سفائة
دينار فقال الاخ الكبير ادخل الى الحسن بن علي عليه السلام واساله

الهاشمي بن الحكما كما ذكر فيها حرّم النعل بالفعل سواء من غير زيادة
ولا نقصان حدثنا الحسين بن علي بن محمد التنوخي المعروف بابي علي البغدادي
قال كنت بخارى فرفع الي المعروف بابن جاوشير عشر سبابك ذهب
وامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس
الله روحه فحملتها معي فلما بلغت اموبر ضاعت مني سبيكة من تلك السبابك
ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلم فاخرجت السبابك لاسلمها فوجدت
فيها نقصت واحدة فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى الفتح
السبابك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت
السبابك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها وانا والبها
بيده وقال ان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم
اخرج السبيكة التي كانت ضاعت مني باموبر فنظرت اليها وعرفتها قال
الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السبيكة
بمدينة السلم امرأة فالتي عن وكيل مولانا عليه السلم من هرونا حزبها
بعض الفيين الله ابو القاسم الحسين بن روح واشار اليه وانا عنده فقال
ايها الشيخ اتبني بمتاع قال ما معك فاقمه له الدرجلة ثم اثنى حتى اخبرك
قال فذهب المرأة وحملت ما كان معها فالقيه في الدرجلة ثم رجعت ودخلت
على ابي القاسم الروحي رضي الله عنه فقال ابو القاسم رضي الله عنه للمرأة

الى الحفنة فاخرجت حفنة فقال للمرأة هذه الحفنة التي كانت معك ورميت ٢٨٧
بها في الدرجلة اخرجي بعينها او تخبرني فقالت له بل اخرجت فقال في هذه الحفنة
روج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتين صغيرتين فيهما جوهر
وخاتمين احدهما فيروزج والآخر عقيق وكان الامر كما ذكرتم
فناولوه منها ثم فتح الحفنة وعرضها عليها فنظرت المرأة اليه فقالت هذا
الدرجلة الذي حملت بعيد وربت به في المأخذ فغشي على وعلى المرأة فحملناها فشهدها
من صرف الدلالة ثم قال لي الحسين بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد يوم
عند الله عز وجل يوم القيمة بما حدثت به انه كما ذكرته ولم ازد فيه
ولم انقص منه وحلفت بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما
حدث به وما زاد فيه ولا نقص حدثنا ابو الفرج محمد بن المظفر بن بندار سنن
المصري الشعراني قال حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد الدارودي عن ابيه قال كنت الدارودي
عند ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فدخل عليه رجل من اهل
العباس الذي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم عبد الجبار وعند
بيوته ثلثمائة وستين نفسا تعني بذلك آله واحد جوده وتفسير ذلك ان الالف
واحد واللام ثلثون والطاء تسعة والالف واحد والهاء ثمانية والتاء
اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والتال اربعة فذلك ثلثمائة
وستون حدثنا محمد بن احمد الشيباني ذو علي بن احمد بن محمد الدقاق

الحسين ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه
كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلم واما ما سالت عنه من الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فليس كما يقولون ان الشمس تطلع
بين قرني الشيطان ما شيء افضل من الصلوة وارغم للشيطان واما ما سالت كل
عنه من امر الوقف على ناحيتنا اولم يجعل لمن يحتاج اليه صاحبه فكلما ارغم انف الشيطان نبي بافضل من
لم يتم صاحبه فيه بالخيار وكلما سمح حتى لصاحبه فيه احتاج اولم الصلوة فضلها وارغم انف الشيطان
يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سالت من امر من استحل مال ابدين واما ما سالت
اموالنا ليصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون
وحق جدي وكتب لعنة الله عليه يوم القيمة فقد قال النبي ٣
المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب
فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين وكان لعنة الله عليه لقوله عز وجل
الا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي يثبت
علمه بعد ما يخرج هل يجزي ان يعق عنه مرة اخرى فانه يجب ان يقطع غلفته
فان الارض تصيح الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما
ما سالت عنه من امر المصلي والنار والصور والسراج بين يديه

فهل يجوز صلوته وان الناس اختلفوا في ذلك فبينك فانه لمن لم ٢٨٨
يكن من اولاد عبدة الاصنام وعبدة النيران ان المصلي والنار
والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة النيران
والاصنام واما ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز
القايم بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى
الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم ولا يجعل لاحد ان يتصرف بمال
غيره بغير اذنه فكيف يجوز ذلك في مال من فعل شيئا من ذلك بغير
امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا
فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه
من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ونسلمها من قيم يقوم بها
ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويحصل ما يبقى من الرجل يجعل الرجل
لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعلها صاحب الضيعة فيما عليها انا
لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا تؤتى به
المارة فيأكل منه ويأكله هل يجوز ذلك له فانه لا يحل له اكله
ويحرم عليه حدثنا ابي وجماعة قالوا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر

محمد بن محمد الخزاعي اخبرنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي رضي الله عنهم
ومحمد بن يعقوب هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقرأناه حدثنا محمد بن
محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب الي
علي بن محمد بن محمد بن علي عليه السلام يجعل لك جعلني الله فداك شيئا
من ماله ثم تحتاج اليه لحاجة من نفسه او تبعث به اليك قال هو لي جائز
في ذلك سالم يخرج عن يدي ولو وصل الينا لرأينا ان نواسيه به وقد احتاج
اليه

باب ما جاء في النقير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال عاش نوح النبي سنة وخمسمائة منها كما عاش ستة وخمسون قبل ان
يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وسبعين
سنة وابنه عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فعمر الارض واسكن
ولده البلدان ثم ان ملك الموت عليه السلام جاءه وهو في الشمس فقال
السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاءك يا ملك الموت فقال
جئت لاقبض روحك فقال له ندعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم
فتحول عليه السلام ثم قال يا ملك الموت قال ما مر بي من الدنيا مثل تحولي

وخمسمائة عام بعده

من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه صلى الله عليه حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني سعيد بن جناح عن ابي
بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت اعمار قوم نوح
عليه السلام ثلثمائة سنة ثلثمائة سنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن
يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن ابيه عن حمزة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش ابو البشر آدم عليه السلام
سبعمائة وتلثين وعاش نوح عليه السلام الفي واربعمائة وخمسين
سنة وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمسة وسبعين سنة و
عاش اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام مائة وعشرين سنة وعاش
اسحق بن ابراهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب بن
اسحق مائة واربعون سنة وعاش يوسف بن يعقوب عليهما السلام
مائة وعشرين سنة وعاش موسى عليه السلام مائة وسنة وعشرين سنة
وعاش هرون عليه السلام مائة وثلثة وثلثون سنة وعاش داود
مائة سنة منها اربعين سنة ملكه وعاش سليمان بن داود عليه
سبعمائة واثنى عشر سنة حدثنا محمد بن علي بن بنان القرشي رضي الله

فسماه

فقال لا تبكي داود عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه يا خزنيل لا تعرض
داود وسلني العافية فقال فاخذ خزنيل بيد داود عليه السلام ورفعه
اليه فقال داود يا خزنيل هل همت بخطيئة قط فقال لا فقال فهل
دخلك العجب بما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركبت
الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى وربما اعترضني
ذلك بغلبي قال فما كنت تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب
فاعتبر بما فيه فقال فدخل داود عليه السلام الشعب فاذا اسربة من حديد
عليه حجفة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة نظرها
داود عليه السلام فاذا فيها انا اروى سلم ملكت الف سنة و
بنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر وكان آخر عمري ان صارت
التراب فرثي لها رهبانية وسادة وزهبان وكهان حيراني من رآني
فلا يغتر الدنيا بالدنيا باب حديث الدجال وما يتصل به من امر القائم
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن
حفص قال حدثنا يونس بن سربر بن ارقم عن ابي ستار الشيباني عن
الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى

محمد وآله ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه
صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له
اقعد فقد سمع كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه
باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها
بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انبأتك بها فقال نعم يا امير
المؤمنين فقال له احفظ فان علامة ذلك اذا فاتت الناس الصلوة
واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربى واخذوا الرشا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء
وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان العلم ضعيفا
والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة
وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان
وحلية المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرمت الاشرار
وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات
الزناديق واسقع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم وانقي العاجز
مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف
ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذات الفروج السروج وشبه

الا وان اكرم اتباعه بوسنة اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقاتلهم
عز وجل بالقائم على عقبة بعرف بعقبة اعمال تلك ساعات من يوم الجمعة
على يمين يصلي المسيح بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
فقلنا وما ذاك يا امير المؤمنين فقال تخرج دابة الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل
مؤمن فيطبع هذا مؤمن حقا ووضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا
كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى
لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع التي
راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع
الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة ولا يقبل توبة ولا عمل يرفع ولا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال
عليه السلام لا تسألوني فيما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وآله ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت
لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا
القول فقال صعصعة يا بن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام
هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام
وهو الفصل الطالعة من مغربها ينظر عند الركن والمقام فيملأ الارض قسطا

ميزان العدل فلا يظلم احدا احدا ناجر امير المؤمنين عليه السلام ان
حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يجر بما يكون بعد
ذلك الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا ابو بكر
محمد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا ابو عمرو محمد
بن جعفر بن مظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي وابو
سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيرفي وابو الحسن محمد
بن عبد الله بن صنع الجوهري قالوا حدثنا ابو يعلى بن المثنى الموصلي بن
عبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا الحديث مثله حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن
عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه هذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى
الموصلي عن العبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم باصحابه الخبر ثم قام
مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة
فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا امة عبد الله
استأذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فقال
انه لمجنون في عقله مجروح في قلبه وانه لبراود في على الامر العظيم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله استأذني عليه فقالت اعلى رسلك فقال نعم

فقال نعم فقال ادخل فدخل فاذا هو في نطفته له بهتم فيها فقالت امه
اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله
عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صلى
الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا واراى عريشا على الماء فقال
اتشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا
الله وانى رسول الله فما جعل الله بعد ذلك احق مني فلما كان في
اليوم الثاني صلى الله عليه وآله باصحابه الخبر ثم نهض ونهضوا معه
حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو في نطفته له بهتم فيها اسكت
وانزل هذا محمد صلى الله عليه وآله قد اتاك فسكت فقال النبي صلى الله
فانها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى
عليه وآله باصحابه الخبر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان
فاذا هو في نعم ينعق بها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك
فجلس فسكت وقد كانت في ذلك اليوم اتيت من سورة الدخان فقرأها
عليهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة ثم قال اتشهد ان لا اله الا
الله وانى رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فما
جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله اني قد جبأت
خبأ اخبأ فاما هو فقال الرجز الرجز فقال النبي صلى الله عليه وآله احسأ انك

لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه
ايها الناس ما بعث الله عز وجل نبيا وقد انذر قومه الدجال وانا لله
عز وجل قد انذره لكم فما يشابهكم من ربكم فان ربكم ليس
باعور انه يخرج على خمار عرض ما بين اذنيه ميل فرسخ وسعه جنة ونار و
جبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل امان
الارض كلها الا مكة والمدينة ولا بيتها فلا مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه انا اهل البيت والعباد نصيرون بجبل هذا الحر
وبرد ونحن في الدجال ولغيبته ونفاسة المدة الطويلة وحر وجه آخر الزمان
ولا نصدقون باسم القائم عليه السلام وانه يغيب مدة طويلة ثم تظهر فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما مع نص النبي صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام بعده عليه باسمه وعينه ونسبه واخبارهم بطول
غيبته ارادة لاطفاء نور الله عز وجل وابطال امر الله ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به على ربهم لامر الحجة عليه السلام
انهم يقولون ان لم يروا هذه الاخبار التي نرويها في شأنه من لا يعرفها
وهكذا يقول عن حجج الله صلى الله عليه وآله من الملحدين والبراهمة واليهود
والنصارى والمجوس انه ما صح عندنا شيء مما يروونه من معجزاته ودلائله
ولا نعرفها فيعتقدون بطلان امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم

ما يقوله هذه الطوائف وهي اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب
عقولنا ان يعمر واحد في زماننا هذا عمر نجاوز عمر اهل الزمان وقد نجاوز عمر
صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فيقول لهم النصارى ان الدجال في الغيبة
الطويلة نجاوز عمرا نجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس اخر اللعين ولا ينكرون
بمثل ذلك لقيام آل محمد عليهم السلام مع النصوص الواردة بالغيبة وطول
العمر والظهور بعد ذلك للقيام باسم الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار
التي قد ذكرنا في هذا الكتاب ومعاضيد عن النبي صلى الله عليه وآله فانه
قال كما كان في الامم السالفة يكون هذه في الامة سنة بسنة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه عليهم
السلام معمرون اما نوح عليه السلام فانه عاش الفي وخمسمائة سنة و
ينطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روى
في اخبار الذي قد اسندناه في هذا الكتاب ان في القائم سنة نوح عليه
وهو طول العمر بكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس
يثبتها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي صلى
وهكذا يلزم الاقرار بالقائم عليه السلام من طريق السمع وفي موجبات
عقل من العقول ان يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم تلك المدة
وازداد واتسعا هل اوقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلا

يوقع المضربون بهم القايم ايضا من طريق السمع وكيف ما يرد من الاخبار
عن وهب بن منبه وعن كعب الاخبار في المحالات لا يصح شيء منها من
قول الرسول صلى الله عليه وآله ولا في موجب العقول ولا يصح قول
ما يرد عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم في القايم وغيبته
وظهوره بعد شكا ليكن الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما ينطق
به الاخبار الصحيحة عنهم عليهم السلم هل هذا الا مكابرة مرد الحق
وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محل للتغيير وجب ان
يجري سنة الاولين بالتغيير من اشهر الناس تضريفا لقول صاحب الشريعة
صلى الله عليه وآله ولا حبس اشهر من حبس القايم عليه السلم مذكور في الشرق
والمغرب على السنة المقرين به والسنة المكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة
بالقايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم مع الروايات الصحيحة عن النبي
صلى الله عليه وآله انه اخبر بوقوعها عليه السلم لبطلت نبوته عليه السلم
لانه لا يكون قد اخبر بوقوع الغيبة ثم لم تقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن
نبيا صلى الله عليه وآله وكيف تصرف عليه السلم فيما اخبر به عن
ابي عمار بن ياسر رحمه الله انه يقتله الفيئة الباغية وفي امير المؤمنين
عليه السلم انه تخضب لحيته من دم راسه وفي الحسين عليه السلم انه مقتول بالسم وفي
الحسين عليه السلم انه مقتول بالسيف ولا تصرف فيما اخبر به من امر القايم

يصدقون

وارتدادهم

ووقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه وصفته بل صرح عليه السلم
صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا
يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم في جميع الامور تسليما ولا يخالطه شك
ولا ارتياب وهذا ظاهر الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد و
من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
ومن العجب العجاب ان تخالفنا يرون ان عيسى بن مريم مزال رض كربلا وسرى
عدة من الطباهناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي والله حبس وحبس
الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لما حبس وبكى وقالوا يا روح
الله وكليمه ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه
ارض فيها ينزل فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امه
ويجري فيها على اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهذا يكون
طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الطباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وسمعت انها آمنة في هذا الارض
ثم ضرب ببره الى بعر تلك الارض فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها
امه فيكون له عزة وسلوا وابقا بقيت الى ايام امير المؤمنين عليه السلم
حتى شمتها وبكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الطبا
يبقى زيادة على خمسمائة سنة مع تغير الزمان والامطار والرياح ومرور

الطبا

الايام والليالي والنقش عليه ولا يصدقون بان القايم من آل محمد عليه السلم
يبقى حتى يخرج بالسيف فيبرا عدا الله عز وجل ويطهر دين الله مع الاخبار
الواردة عن النبي والائمة عليهم السلم بالنص عليه واسمه وصفته وغيبته
المدة الطويلة وجرى سيرة الاولين فيه بالتغيير هل هذا الا عناد وجحود
للحق نعوذ بالله من الخذلان فما هذه الحجج موجبة في نظر وانظر رحمك
بن الحسن القطان وكان شيخ اصحاب الحديث ببلد الري المعروف بابن
بن عبدويه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن عاصم عن
الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين
صلوات الله عليه في مخرجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات
قال يا علي صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع فقلت ما اعرفه يا امير
المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تجز حتى تبكي كبكائي قال فبكا طويلا حتى
اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه
مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله
فعند ذلك ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ للصلوة فصلى ما شاء
الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول انه يغير عند انقضاء صلوته
نام ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك

يلقاه

تغفل

بما رايت في منامي رايت آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا
يا امير المؤمنين فقال رايت كاني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام
بيض فقد نقلدوا بسيوفهم وهي متى تلمع وقد حطوا رحال هذه الارض
خطة ثم رايت كان هذه الارض قد ضربت باعصابها الارض فرايتها تفطر
بدم عبيط وكاني بالحسين يحلي ويحي ومصفح ويحي قد تعرق فيه لسبيغته
فاذا بفيلق وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء بنادونه ويقول صبرا آل
الرسول فانكم تقتلون على يد اشرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله
اليك سنا قد تعرقي ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد افاقه به عيناك
يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي
نفس علي بيده فحدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله
انه سارا ها فخرج الى اهل النهى علنا وهذه ارض كرب وبلا وفيها
سبعة عشر رجلا وكلهم من ولدي وولد فاطمة وانهم لفي التوراة
معروفة بذكر ارض كرب وبلا كما يذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس الطف لي حولها نعم الطباء فوالله ما كذبت ولا كذبني قط
وهي مصفرة لونها لون الزعفران فقال ابن عباس فطلبتها فوجدتها بحجمة
فناديته يا امير المؤمنين قد اصبناها على الصفة التي وصفتها الي فقال علي
صدق الله ورسوله ثم قام ميرول اليها فمسحها وشمها وقال هي هي بعينها

النخيل

نعم يا ابن عباس ما هذه الا ارض هذا قد تظاهر عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى هذه الظباء مجتمعة فاقبل اليها وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون يبكون وبكى الحواريون معه لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمة وما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول عليه السلام احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امي وبلجة فيها هي اطيب من المسك وهي بقية الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني انها تجد من الارض سرورا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصحراء فضمها وقال هذه نعجة الظباء على هذه الطاهرة بكاء حيا اللهم فابقها ابدا حتى يسمها الوه فيكون لهم عزا قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصابت لطول زمنها هذه الارض كرب وبلاء وقال يا علي صبرا يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلة والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكا بكاء طويلا وبكيا معه حتى سقط بوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر تضرفه في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا فاعلم ان عبد الله قد قتل فيها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد حفظي لما افرض الله علي وانا الاحفظها من

ماكان حبيبا عزا اوسكوا

طرف كي
قبيا انا في البيت الثالث من الايام اذا انا بهمهمة فاذا هي قتيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجعلت وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين وساكرتني علي قط فحديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبره غيره فغرقت وحجبت وذلك عند الفجرة فرايت والله المدينة كانها ضباب ولا يستبين ابن يجيء ثم طلعت الشمس فرايت كانها مكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دما عبيطا فجعلت وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول فقد فرخ الفحل نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت ومكث عندنا تلك الليلة وكان سهم المحرم ويوم عاشوراء عشر مضين فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله ما سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا نرى ما هو قلنا نرى انه الخضر عليه السلام وعلى الحسين بن علي ولعن الله قاتله والمشيع عليه وقد روى ان حبابة الوالبية لما امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الائمة عليهم السلام وانها بقيت الى ايام الرضا عليه السلام فلم يكن امرها طول العمر فكيف بكرها القايم

اثر عين

رسيان حديث حبابة الوالبية

التمائم

ماجدثنا به احمد بن علي الرازي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم البجلي عن احمد بن يحيى المعروف سردعن محمد بن حمدان عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها باعة الجرى والمارماهي والزمار والطباخ فيقال لهم يا تابعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقالت اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قالت فقال له قوام حلقوا الطي وقبلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفوا اثره حتى تعدى ناحية المسجد فقلت له يا سيدي ما دلالة الائمة رحمك الله قالت فقال لي ايتني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدعي الامامة وقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرف حتى قبض امير المؤمنين صلوات الله عليه فجيء الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسالونه فقال له يا حبابة الوالبية فقلت لبيك يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة

الامامة

فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه ثم اتيت الحسين عليه وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب وحجب ثم قال لي ان الامامة دليل على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلثة عشر سنة قرأته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فسلمت اليه الحصاة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلو قالت ثم قال لي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الصادق عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها فاشار اليها باصبعه فما ماتت حتى

ولها يومئذ مائة وثلثة عشر سنة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
فاذا جاز ان يرد الله عز وجل على جابر الوالبة شبابها وقد بلغت تما
وثلثة عشر سنة وبقي حتى بلقي الرضا عليه السلم وبعده تسعة اشهر
يدعو علي بن الحسين عليه السلم فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر
عليه السلم يرفع الله عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه وقبه
حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة
عن النبي والائمة عليهم السلم وتخالفونا بعتقدون بان ابا الدرداء
المعروف بعمير المعزي واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مزيد
لما قبض النبي صلى الله عليه كان له فريبا من ثلثين سنة وانه تحدم
امير المؤمنين عليه السلم وان الملول احصوا لهم وساوه عن علة
طول عمره ويستجزونه عما شاهد فاخبرانه شرب من ماء الحيوان فلذلك
طال عمره وانه بقي الى ايام المعتضد وانه لم يصح موته الى وقتنا هذا و
لا يكترون امره وينكرون امر القائم عليه لطول عمره وساوقد ث
معمر المعزي في ابي الدرداء علي بن عثمان بن الخطاب بن مره بن مزيد حدثنا
ابو سعد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نضر السحري قال حدثنا
ابو بكر محمد بن الفتح المرجي وابو الحسن علي بن الحسن بن حكنا الاسكي حدثنا
ابي بكر سالا السالكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة

من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثمائة
فرايناه رجلا اسود الراس واللحية كانه شاب بالي وحوله جماعة من اولاده واولاد
اولاده وشايخ من اهل بلده وذكروا انهم من اقصى ابلاد المغرب يعرف
باهرت العليا وشهدوا هولاء المشايخ انا سمعنا آباءنا واجدادنا يحكون عن آبائهم
واجدادهم انا عهدنا الفتح المعروف بابي الدرداء معمرا وانه سمعه علي بن عثمان
وذكر انه هندي وكان اصله من صعيد اليمن فقال له انت رايت
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال سره فتح عينيه وقد كان وقع حاجباه
على عينيه ففتحهما كانهما سرجان وقال رايته يسعى هاهنا وكنت حادثا
له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من ضربة علي عليه السلم
واومانا الى جبهته على حاجبه الايمن وسمعه جماعة الذين كان حوله من الشايخ
من حفدته واسباطه بطول العمر وانهم مذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة
وكنا سمعنا من آبائنا واجدادنا انهم انما فاتهم اخباره وسماعه عن قصته وحاله
وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب
وعقل فذكر انه كان له والد فقده في الكتب الاوايل وقرها وكان وجد
فيما ذكروا نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله
الحرص على دخول الظلمات فمضى ونزود حسبما قدر له انه يكفيه لمسيره
فاخرجني معه واخرج معنا خادمين باربعين وعدة جمال لبونا وراقوا

وزادنا وانا يومئذ ابن ثلثة عشر سنة فطوفنا بها الى الآن وافنى
الطوائف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فرنا فيه نحو ستة ايام و
لياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان يكون ضوء
فيه واقوى ظلمة من الليل فرنا بين جبال واودية وربوات
وزكوات وقد كان والدي رحمه الله وجد في الكتب التي قرها
ان تجري نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة
اياما حتى فنى الماء الذي كان معنا واسقناه جمالنا ولولا
ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي
يطوف في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر
وايم نا ان نوقد نارا الا يهتدي بضوئها اذا اراد الرجوع الينا
فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر
ولا يجده ونحن لا ياس عزم على الانصراف حذرا من التلف
لفناء الزاد والماء والحزم الذين كانوا معنا صحبوا وخلوا
التلف على انفسهم فالحا علي والدي بالخروج من الظلمات فخرجت
يوما من الرحل لحاجتي فبا عدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت
بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير
ويجري جريا ليس بالقوي منه وعرفت منه موضعين او ثلثة فوجدته

عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الحزم بالذي
قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوات لنملاها
ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود
الماء لما كنا عليه من العطش فلما ان رجعت ما كان معنا ووالدي في ذلك الوقت
غايب عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هو وبة
على ذلك النهر فلم نهتد اليه حتى ان الحزم كذبونا وقالوا لي لم
تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة
فقال بالذي اخرجني الى هذا المكان ومحمد الخضر كان لذلك
النهر ولم ارزق انا ولا رزقه وسوف يطول عمره حتى تمل الحجرة و
تحل امنصرفين وعدنا الى اوطاننا ومدينا وعاش بعد ذلك
سنيات نقريبا بعد ذلك رحمة الله عليه فلما بلغ ستا وتسعين
من ثلثين سنة وكان اتصل بنا وفات النبي صلى الله عليه وآله وفاتها
الخليقتين بعده وخرجت حاجا فلقيت آخر ايام عثمان فحال قلبي
من بين جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب
عليه السلم فالفت معه احاديثه وشهدت معه وقايع وفي وقعة
صفين اصابتني هذه الشجة من ضربة مر ابنه فما زلت سقيما معه
الى ان مضى لسبيله فالحق علي اولاده وحرمه ان اقيم معهم فلم اقم

قد
قويه
تحل

وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت راجعا
بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان للملوك في بلاد
المغرب بلغ رحمهم جزى بطول عمري فتخصوني الى حضرتهم لبرهة وبسبب
عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج
حجة اخرى تحملني هو لله حمدا واسبغ الذين ترضيهم حولي وذكرت
انه قد سقط اسنانه مرتين او ثلثة فسألته ان يحدثنا بما سمعه
من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام والصحابة ان كانوا
متوافرين فمن فرط شوقي الى علي بن ابي طالب عليه السلام ربما لم
اشتغل بشيء سوى حديثه وصحبته والذي كنت اذكره
مما سمعته قد سمعه مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر
حجاز وقد انقرضوا ونعاهم او هو لاء اهل بيته وحفدته قد دوّنوه
فاخرجوا الي النسخة واخذ يملي علينا من حفظه حدثنا ابو الحسن
علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن بندار الهمداني المعروف بابن الفحام
المعمر المغربي رضي الله عنه حدثنا ومئتان قال حدثنا علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل
اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني حدثنا ابو الحسن
معمر قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى

تفاوتوا

الله عليه وآله من اعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من سعى في حاجة اخيه المسلم الله عز وجل فيها
رضاه وفيها اصابع فكانما اخدم الله عز وجل الفرسنة ابدا
في معصية طرفة عين وحدثنا ابو الدنيا سمعر المعرفي قال سمعت
علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اصاب النبي صلى الله عليه وآله
جوعا شديدا وهو في منزل فاطمة عليه السلام فقال علي عليه السلام فقلت
لي النبي صلى الله عليه وآله ما على ما اهلك المائدة فقدمت المائدة وعليها
خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا سمعر قال سمعت امير المؤمنين
علي عليه السلام يقول اخرجت في وقعة جيزخة وعشرين جراحة فجئت
الى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآني بكى فاخذ من دموع عينيه فمسحها
على الجراحات فما شرجت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت
علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من قرأ قل هو الله احد مرة كانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها
مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ
القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه
السلام قال سمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت اري

الغنم فاذا انا بذئب على اثر عرعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا فقال لي
وانت ما تصنع فقلت ارعى الغنم فقال مر واقال اذا الطريق قال فاخذت
الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا بالذئب قد قبض على شاة فقتلها
قال فجئت حتى احدث بقفاه فرجعته وحملته على يدي وانا اسوق
مسرعا عيرا بعيد اذا انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك
الموت صلوات الله عليهم فلما رأوني قال هذا لهم بارك الله فيه
فاحملوه واضجعوه وشقوا جوفي بكين كان معهم واخرجوا قلبي من
موضعه وغسلوا جوفي بماء كان معهم في روزة حتى لمن الدم ثم ردوا
قلبي الى موضعه واعرق البيهم على جرحي فالتحم الشق باذن الله عز وجل و
ما حست بكبير ولا جع قال وخرجت اعدو الى النبي يعني حليمة دابة
النبي صلى الله عليه وآله فقال لي ابن الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف
تكون لك في الجنة منزلة عظيمة حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب قال ذكر ابو محمد الكرخي ومحمد بن الفتح المدني وابو الحسن
علي بن الحسين الاشتي ان السلطان بمكة لما سمع بلغه خبر ابي الدنيا عرض
له وقال لا بد ان اخرجك معي الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين فاخشى
ان تعب على ان لا اخرج معه فساله الحاج من اهل المغرب واهل الشام
ومصر ان يعفيه ولا يحمله فانه شيخ ضعيف ولا نوس ما يحدث

عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني حضرت المرسم في تلك السنة لاخذته
وحده كان سفنا شابا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث الصحيحة من
والشاميون والبغداديون من سائر الامصار واخبرنا ابو الحسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فيما اجازه لنا ما صح عندي من
حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابو عبد الله محمد
بن الحسن بن اسحق بن الحسن بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حججت في
سنة ثلث عشرة وثلثمائة وفيها حج نصر العشري حاجب المقتدر
بالله ومعه عبد الله بن حمدان الكردي باليها فدخلت مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين و
فيها ابو بكر محمد بن علي الطاهري وقعه رجل من اهل المغرب وذكر انه
راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس واراد
وجعل يتبعه وكاد ان يقع على نفسه فامر طاهر بن يحيى رضي الله عنه
فتبعه وغلمانه فقال ارجعوا عنه الناس فتفرقوا واخذوه فادخلوه في
دار ابن ابي سهل اللطفي وكان عمي نازلها فاذن فاذن للناس فدخلوا
كان معه حتى نفرد بكرانهم اولاده واولاد اولاده فيهم شيخ قد لهم فيه

مستيقظا

الجاور

وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابني وآخر له سبعون سنة
فقال هذا ابن ابني وانا ان لها ستون او خمسون او نحوها وآخر له
سبعة عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني وما بقي لهم منهم فيه
اصغر منه وكان اذا رايته قلت هذا ابن ثلثين او اربعين اسود الرأس
واللحية شاب نحيف الجسم ادم ربعة من الرجال خفيف العارضين
طويل القصب اقنب فقال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي
بن عثمان بن الخطاب بن مزيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه
ومارأينا من بياض عنفقته بعد سوادها ورجوع سوادها بعد
بياضها عند شبعه من الطعام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه
ولا انه حدثني جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل
مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق ما حدثني عنه ما سمعه وسماعي منه
بالمدينة وبمكة في دار السمهين في التار المعروفة بالمكبرية وهي دار علي
بن عيسى بن الجراح وسمعت منه في مضرب القصوري ومضرب الملاذ
عند باب الصفا واراد القصوري ان يحمله وولده الى مدينة السلام الى
المقتدر فمنعناه اهل مكة فقالوا ايتوا الله لا استادانا روبنا الحجاج
المأثورة عن السلف ان المعز في اذا دخل مدينة السلام ملت وخربت و

زال الملك فارتحله وردّه الى المغرب فسألنا مشايخ مصر فقالوا لم نزل
نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلدة التي
هو مقيم فيها الطيبة وذكروا انهم كان يحدثهم باحاديث نذكر بعضها
في كتابنا هذه قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه فحدثنا هذا الشيخ اعني
علي بن عثمان المعمر بسنده وحديثه من بلدة من حضرموت وذكر ان امه
خرج هو وعمه وخرجا به معهما يريدون الحج وزيارة النبي صلى الله عليه
وآله فخرجوا من بلدهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطأوا الطريق
وتاهوا في الحجاز وافاسوا انا بهين ثلثة ايام وذلك ليال على غير محجة نهارا
كذلك اذ وقعوا في جبال رمل فقال له رمل علج ينقل برمل ارم
ذات العماد قال فبينما نحن كذلك اذ ابا ثر قدم طويل فجعلنا نسير على
اثره فاشرف علينا وادى واذا برجلين قاعدين على بير وقال على عين
قال فلما نظر الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستقانا من
تلك العين ثم ابرد واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد
امسينا فنضع على هذه الماء ونفطر انشاء الله تع فصار الى عمي وقال له
فورد عليه كارد عليه ابي فناولني وقال لي اشرب فشربت فقال كذلك
لك سقاني علي بن ابيطالب عليه السلام فاخبره انها الغمام فخبرنا وقال
له الخضر والياس يقرئانك السلام وستمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن

مريم عليهما السلام فاذا لقيتهما فاقرأهما منا السلام ثم قال لما كونا ان هذان
منك فقلت ابي وعمي فقال اما علمك فاوسيلغ مكة وامك انت وابوك
فتلقان وبيوت ابوك وتعمرانت ولستم تلحقون النبي صلى الله عليه وآله
فدر قرب اجله ثم ماروقرالله ما ادري ابن مر الى السما او في الارض فطرنا
فاذا الابر ولا العين ولا ما فريا هنيئين من ذلك الى ان رجعنا الى الجزائر
فاعتل عمي ومات بها واقمت انا وابي بجتا ووصلنا الى المدينة فاعتل
ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذني وكنت معه
فمكثت معه ايام ابي بكر وعمر وعثمان وايام خلافته حتى قتله ابن ملجم
لعنه الله وذكر انه لما حصر عثمان بن عثمان في داره وعلي فدفع الي
كتابا وقيضا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب عليه السلام وكان غايبا بينبع
في ضياعه وامواله فاخذت الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال
له حبارا لى عباب سمعت قرانا فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام راكبا
من ينبع وهو يقول لخمكتيم انا خلفناكم عنا وانكم الينا راجعون
فلما نظر الي قال يا ابا الدنيا ما وراك فلت هذا كتاب امير المؤمنين عثمان
فاخذه فقرأه فاذا فيه شعر فان كنت ماكولا فكن انت اكلي ٥ والا
فادركني ولما امزق ٥ فلما قرأ قال سر سر فدخل المدينة ساعة قتل عثمان
قتل امير المؤمنين عليه السلام فحزنت بنو النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه

وقد كان نزاع بين علي ان بايعوا طلحة بن عبد الله فلما نظروا اليه انفضوا
اليه انفضاض الغنم شد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم تابع
المهاجرين والانصار فاتت معه اخر من حضرت معه الجمل وصفين
فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يدي فاكببت
اخذه واردفعه اليه وكان لجام دابته حديدا منزعا فرفع الفرس
راسه فنحى بهذه النجمة التي في صدغه فدعا علي امير المؤمنين عليه السلام
فيها واخرج حفنة من تراب وتركه عليها فوالله ما وجدت لها
للماء ولا وجعا ثم اتت معه صلوات الله عليه وصحب الحسن بن علي
عليه السلام حتى مات الحسن عليه مسموما صلوات الله عليه تحت جعدة
بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله وسامن معوية لعنه
الله ثم خرجت مع الحسين عليه السلام حتى حضرت كربلا وقتل
عليه السلام وخرجت هاربا لبدني وانا مقيم انتظر خروج المهدي
وعيسى بن مريم عليهما السلام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه و
من عجيب ما رايت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر
بن يحيى رضي الله عنه وحدثت بهذا الاعاجيب وبعد وخروجه
فنظرت الى عنفقته قد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر اليه ذلك
لانه كبر في راسه ولا في لحيته ولا في عنفقته بياض نبذة قال فنظرا

ونظري الى الحية والى عنقته وقال ما نزول ان هذا يصيبني اذا جعت
واذا شبعت رجعت الى سوادها فدعاني بطعام فاخرج من
داره ثلث موايد فوضعت واخذ يأكل معي فجلس الشيخ وكنت انا آخر
من جلس عليها فجلست معه فوضعت المائدتان في وسط الدار
وقال عمي للجماعة يجي عليكم الا اكلتم ونحن نطعامنا فاكل القوم
وامتنع قوم وجلس عمي على يمين الشيخ يأكل ويلتفت بين يديه فاكل اكل
شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر اليه وعنقته تسود حتى عادت
الى سوادها وشبع فحدثنا علي بن عثمان بن الخطاب قال حدثني علي
بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب اهل البيت فليحبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
حديث عبيد بن شريد الخزرجي وحدثنا ابو سعيد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيري قال وجدت في كتاب لابي
الحسين بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ومن قرأ الكتب و
سمع الاخبار ان عبيد بن شريد الخزرجي وهو معروف عاش لمائة و
خمسين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه و
عمر بعده ما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معاوية في
ايام نغلبه وملكه فقال معاوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت

ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال انا الدهر فرايت ليشبه ليله
ونهاره شبه نهاره وميلوده اوله وحيائه موته وما ادركت اهل زمان
الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن
كان قبله عاش الف سنة وانا لما سمعت فانه حدثني ملك
من ملوك حمير ان بعض ملوك اليمن ممن قد دانت له البلاد وكان
يقال له ذو مرعش اعطى الملك وعنفوان شبابه وكان كثير الخروج
في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما في بعض نزهة فاذ على
حيتين احدهما بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها
رخمة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء فكادت تاتي
على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحملت حتى
انتهى بها الى عين ماء في حجرة فامر بصب الماء عليها وسقت حتى رجع
نفسها فاقامت فحيي سبيلها فاثابت الحية ومضت لسبيلها و
مكث الملك يومه في قصره ونزهته فلما امسى ورجع الى منزله
وسرير في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ
رأى شابا اخذ بعضادة الباب من الشاب والجمال حتى لا يوصف
فلما عده قد عرسه الملك فقال له من انت ومن اذن لك في الدخول
الى هذا الموضع الذي لا يصل الى فيه حاجب ولا غيره فقال الفتى

الحديث الذي كتب الحي فلم يكن هذا تمامه

الشاب الاول

حجة الاول

الشاب الثاني

لا تزعج ايها الملك اني لست بانسي ولكني من الجن اتيتك لاجازيك
ببلوك الحسن الجميل عندي فقال الملك وما بلوتي عندك فقال انا الحية
التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه
كان علوسا نار دعلينا وفد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا احتاج حية
منا قتله فقتلت عدوي واحييتني وحييتك لاكافيك بيلوك عندي
ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن
ثم انقطع الحديث من الاصل كتبه فلم يكن هذا تمامه حديث
الربيع العزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد
بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي الغ بجميع
اخباره وكتبه الغ وصفها وحدثنا في اخباره انه قال لما وفد الناس
على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه ربيع بن اصبغ الفزاري
وكان احد المعمرين وسمعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا
فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما رآه الاذن وكانوا
ياذنون الناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على
العصا يقيم بها صلبه وكتفه ولحيته على ركبتيه فلما رآه عبد الملك
رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين الجلوس الشيخ
وحدث على الباب قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا هو

الحديث الذي كتب الحي فلم يكن هذا تمامه

لاب

عير عار

عام

بن عبد الله ابن الربيع قال الاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن
فلم يعرفه حتى نادى ابن الربيع قال ها انا ذا فقام يتطرق في مشيته فلما
على عبد الملك سلم فقال عبد الملك اجلسه ويلكم لانه لا يثبت الا يعلم
يا ربيع اخبرني عما ادركت من الدهر والذي رأيت من الخطوب الماضية
فقال انا الذي
شعر
ها انا ذا آمل الخلود وقد
اورك عمري و
مولدي حجرا
انا امرؤ القيس ذو سمعت به
هيهات هيهات طل
ذاعرا فقال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا حتى قال وانا
اول
شعر
اذا عاش الفتى مائتين عاما
فقد ذهب اللذاذة والفتاء
قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا اعلم يا ربيع فقد طلبك
حد عين عاش فقال اعرك فقال عشت مائتين سنة في الفترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليهما وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في
الاسلام قال فاخبرني عن قريش المتواطئ الاسماء قال سل عما شئت
ايتهم شئت قال عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطا وحلم وسقرى
فهم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد
من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها ابين
مسها قليل على المسلمين ضرها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال الجمل
وعثرة يجتزء منه الصحر قال الله در ك ما كان احبرك بهم قال فزوجني

قرب

وكنز استجارى حديث سويد بن الكاهن حدثنا احمد بن يحيى ابن
المكتب رحمه الله قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا
محمد بن الحسن عن ابن دريد الازدى العتاقى قال حدثنا احمد بن عيسى
ابو بشر العكلى عن ابى حاتم عن ابى فيضه عن ابى الكليبى عن ابيه
سمعت شيخا يا مر مجله ما رايت على سروهم ولا احسن هيئتهم يجرون
انه عاش سويد ابن الكاهن ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع
اليه قومه فقالوا اوصنا فقد لك ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا
ولا تقاطعوا وتعاونوا ولا تناكروا واوصلوا الارحام واحفظوا الذمام
وسودوا الحليم واجلوا الكريم ووفروا المحصنات واذلوا اللئيم و
تجنبوا الهزل في مواطن الجد ولا تكثروا الانعام بالمن واعفوا
اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوشبتم واسمعوا من تكلم
واسمنوا داعي الصراح عند اجون العماوة فان بارع الغاية في الكفاية
حرى بطي الاكمال واياكم والطمع في الانساب لا تفضحوا عن مساويكم
ولا تودعوا عما يليكم من مساويكم ولا تودعوا عما يليكم عن مساويكم فانها
وصية فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مذمة في
العواقب سكنوا للعواقب الصبر الصبر اتقنوا عنادوا الفاقة فخير لامن المال
والناس اطباع الطبع وقرين الهلع ومطية الجزع وروح الذل التحامل

سويد بن الكاهن من عاش مائتى سنة

ويغبون

ولا تزالون ناظرين مغبونين شامتة مما انتقل الركوف باموالكم والخرف
بحالكم ثم قال يا بنيها نصيحة زلت عن عدة فصيحة اذا كان وهما
وكبعا ومعدنها منبعا ثم مات فلك مصنف هذا الكتاب
رضى الله عنه ان نحا لفنا يروون مثل هذه الاحاديث ونصبوا فيها
ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم وانه عمر بسبعمائة سنة ويرون
صفة جثته وانها مغيبة عن الناس فلا يرونها في الارض ولا يستقون
بقايم الا تحت عليه السلم ويكذبون بالاخبار التي فيه رويت بجهود الحق
وغادا لاهله حديث شداد بن عاد بن ارم ذات العماد التي
لم يخلق مثلها في البلاد اخبرنا محمد بن هرون
الرحبي فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى الضرير قال حدثنا
عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وايل
قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له قد
شردت فبينا هو في صحاري عدن وتلك القلوات اذ هو قد وقع
على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام حوله
فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله عن ابله فلم يرد احدا ولا خارجا
فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو
ببابين عظيمين لم ير في الدنيا بابا اعظم منهما ولا اطول واذا لخشبهما من

الطيب عود وعليها لجزع من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوءها قد ملاء
المكان فلما راى ذلك اعجبه ففتح احد البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم
ير الراؤن مثلها غرف وفوق الغرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ
الياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل
مصاريع باب المدينة عن عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت وقد نثرت
تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى ذلك
اعجبه ورا بهناك احمر فزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو كذلك
منها انهار قد نثرت تحتها انهار تجرى فقال لعل هذه الجنة التي وصفها الله
عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة قبل ان ادخل
ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا
من ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها وحيطانها وكان اللؤلؤ وبنادق
المسك والزعفران منثورا بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها
فاخذ منهما ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفوا اثر ناقته
حتى رجع الى العين فاخبر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ذلك
اللؤلؤ وقد كان اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام
فتاخ خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعا
وكتب اليه يخاصه فتخلص حتى قدم على معوية فحدثه بما رايه عما عاين

نقص عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ
وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطى سليمان بن داود ع
مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال له
له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب و
الفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصباؤها قصورها وغرفها اللؤلؤ
وانهارها في الازقة تجرى تحت الاشجار فقال كعب امّا هذه المدينة
صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد
وهي التي وصفها الله في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله و
ذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد فقال معوية حدثنا بحديثها فقال ان
عادا الاولى ليس بعاد ثمود عليه السلم كان له ابنان سمى احدهما
شديد والآخر شداد وهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطغيا
الناس في المشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد وملك وحده
ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كثير الرغبة
وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ ورغب ان يفعل
مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائتي رجل
تحت كل واحد منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة
في الارض واوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت

عز وجل

وزبرجد ولؤلؤ فاصنعوا تحت كل مدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة
قصورا وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحتها الاترج
القصور في ارقتها اصنافا الفاكه كلها واجروا انهارها الانهار حتى تكون
تحت اشجارها اقول في الكتاب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها
في الدنيا فالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب
والفضة حتى ان ممكنا ان يبني مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون
ان ملك الدنيا لي قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر
والذهب والفضة فكتب الى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا
يجعلون يجمعون انواع الجواهر عشرين فبنوا له هذه المدينة في
مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما انوه اخبروه بتمام
منها قال فانطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن
الف قصر عند كل قصر الف عمد يكون في كل قصر من تلك القصور وزير
من وزرائي فوجهوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها
فيما امرهم به فامر الناس بالمجيء الى ارم ذات العماد فاقاموا فيها
اليها عشرين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة
يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من
السماء فاهلكتهم جميعا ولا دخل ارم ولا احد ممن كان في عمله فهذه

صفة ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وانى لا اجد في الكتب ٣٠٩
ان رجلا بعد خلقها او يرى ما فيها ثم خرج فحدث بما يرى ولا يصدق
وسيدخلها اهل الدين في آخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه اذا جاز ان يكون في الارض جنة مغيبة عن اعين الناس
لا يقتدي احد الى مكانها من الناس وانما يعلمونها ويعتقدون
صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون من طريق الاخبار كون
القائم عليه السلام الآن بغيبته واذا جاز ان يعمر شداد بن عاد نيفا
وسبعمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر القائم ع مثلها او اكثر منها والخبر في شداد
عاد عن ابي وائل والاخبار في القائم ع عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة
صلوات الله عليهم هل ذلك الا كما جاء في الجحود والحق ووجدت
في كتاب المعمرين انه ذكر عن هشام بن سعد الرجال قال وجدنا
حجرا بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا الذي شيدت
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجنة نعيم الاخبار وضربت لبابها حجار
الوالد فينهم اذ لا ينسب ولا يموت واذا الحجارة في اللبن مثل الطين و
كنز كنزا في الحجر على اثني عشر ميلا لم يخرجه احد حتى يخرجه قائم آل
محمد صلى الله عليه وآله وعاش اوس بن ربيعة بن امية الاسلمي
مائتي واربع وعشرين سنة وقال في ذلك شعر ولقد عمرت حتى ملني اهلي

فوا عندهم وسمت عمري ٥ وحق لمن اتى مائتين عاما ٥ عليه واربع من
بعد عشري ٥ مزاس الزمن في صبح يوم ٥ يعاب به وليل بعد عشري ٥ فالي
جدة وتركت شلوا ٥ ويلح بما يجن ضمير صدري وعاش ابو زبيد واسمه
المرار بن حرملة الطائي وكان نصرانيا خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن
دهمان بن سليم بن انمجع بن زيد بن عطفان مائة وتسعين سنة
حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض راسه فخرج قومه امره فاتى حيا
فيه الى ابله وعقله فدعوا الله عز وجل ان يرد اليه عقله وشبابه
فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الحرث الاسيدي ايمان
نفض ويقال العباس بن مرداس السلمي شعر لنصر بن دهمان الخزاعي
عاشا وتسعين حولا ثم توفي فاصابا ٥ وعاد سود الراس بعد بياضه
وراجعه شرخ الشباب الذي فانا ٥ وراجع عقله بعد ما كان عقله
ولكنه من بعد ذا كله مانا وعاش سود بن صداق المعبري مائتي سنة
وعاش جعثم بن عوف بن حزبه دهر اطويلا وقال شعر حتى متى جعثم
في الاحياء ٥ لبين بزى ابد وكاغتراء ٥ هيهات ما بالموت من دواء وعاش
نعلبة بن كعب بن عبد الاسهل الاوسي مائتي سنة فقال شعر
لقد صاحبت اقواما فاسوا ٥ حفاة ما يجابهم دعاء ٥ معوا فضل السبل
وخلفوه ٥ فطال على بعدهم السواء ٥ فاصبحت الغداة رهين بيتي

ردأة
ابوبين وابنا
عنزي سبان ٣١٠

وخلفني من الموت الرجاء وعاش ردأة بن كعب بن ذهل بن قيس الصحي
ثلثمائة سنة وقال شعر ابتى بلجبة من لدائي ٥ ابني ولا ولات ولا
عقيم عنزي ذا بنات ٥ لا بعد اليوم في الاموات ٥ هل مشتر بيعه حياتي
وعاش عدي بن حاتم حي عمرين ومائة سنة وعاش اماه بن قيس بن
قيس بن الحرث بن سنان الكندي سبعين ومائة سنة وعاش عمير بن جرير
ابن عمير بن عبد العزى بن قيس ذعرا فوافل وبلبت وافنان الزمان وصحت
قرابيف من بعدها عمرا فاصحت مثل الفرخ لا انا مبت ولا انا بالحي
فاصبر لدى امرا وقد عشت دهرا ما لخير عليه لها مبتا حتى يجلبه قبرا
وعاش العوام بن المنذر بن زنيد بن قيس بن جارية بن لام وهو احد طوال
في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلفت بروه وزياه برقوناه
وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال شعر والله ما ادري ما ادركت
امة ٥ على عهد ذي القرنين ام كنت اقدما ٥ متى تخلفا عني القسيمين ابنا
حاجبا لم يكبرا لحا ولا دنسا وعاش سيف بن وهب بن حذيفة الطائي
مائة سنة فقال شعر الا اتى ذهب فاحتسبوا اتى كاذب ٥ ليست شبابي
فانيه ٥ وادركني القدر الغالب ٥ وخصم رفعت وموا نفعت حتى بثن
له نائب وعاش ارطاه بن امية المري عمرين ومائة سنة وكان يكنى
ابا الوليد فقال له عبد الملك بن مروان ما بقي من شعرك يا ارطاه فقال

ولا اعضب ولا اعجبى الشعر

يا امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اعضب ولا آكل الا على احدى هذه الخصال على اتى اقول رأيت المرء تأكله الليالى كأكل الارض ساقط الحديد ٭ وما بقى المنية حين تأتى على بعض ابن آدم من زهيد ٭ واعلم انها ستدركنى فوق نذرها بأيدى الوليد ٭ فارتاع عبد الملك فقال يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين انى اكتنى بأبى الوليد وعاش عبيد الارض تلقانى فقال شعرا ٭ فبت وافانى الزمان واصبحت ٭ لدانى بنوا العز وال عن الفوائد ٭ ثم اخذ نعش بن المنذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هانى عشرين ومائة سنة حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره وضعفه وعاش صحت ذا بيتى افانى الكبر ادفعه بأبن المركب اعصرا ٭ ثم ادركت ابنى المنذرا ٭ وبعده صريعه وعمرا ٭ ويوم مهزور ويوم تبرا ٭ والجمع فى صنيعتهم والنهرا ٭ هيهات يا اطول هذا عمرا وعاش رجل من بنى ضبية يقال له المتاح بن سباع الضبى دهر اطويله فقال ٭ لقد طوقت الآفاق حتى بلينه وقد نالنى ولو ابيه ٭ وافنانى ولا يفنى نهاره وليل كلما يمضى تعود وشهر مستهل بعد شهر ٭ وحول بعد حول حول بعد وعاش لقمان النسر الكبير خمسمائة سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة سلسلة النسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروى انه عاش ثلثة آلاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطى عمر سبعة النسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر الخ

وجد واسريا فقرروا انه الباب الذى يطلبونه فلم يبلغوا آخره وجدوا بالاطلة قائمة من مرمر فحفروا انها الباب فاحتالوا فيها الى ان فتحوها واخرجوا ما فى اعليه باليونانية كتابة فجمعوا احكماء مصر وعلماءها من سائر الاديان فلم يهتدوا لها وكان فى القوم رجل يعرف بأبى عبد الله المدلج احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابى الجيش حمارويه بن احمد بن طولون فى بلد الجيش اسفا فقد عمرو اذ عليه ثمانية وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمه فعرض على علم العرب لم اتم عليه وهو باق فكتب ابو الجيش الى ملك الحبشة بذلك ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا شيخ قد طعن فى السن وحمله الزمان فاتما يحفظه هذا الهوا وهنا الاقليم ونخاف عليه ان نقل الى هوى آخر وافليم آخر ولحقه حركة ونعب مشقة السفر ان تلف وذهب فائدتنا شروق اوفرج وسكينة فان كان لكم شئ نفرد او نقش او مسلة تسلوه فاكتب بذلك فحملت البلوطة فى قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت على البغل الى بلد الحبشة وهى قرية من الاسوان فلما وصلت فوجها الاسقف وفتشها فكان فيها بالحبشة ثم نقلت الى العربية فاذا فيها انا الريان بن دومع فسئل ابو عبد الله المدلج عن

قال محمد بن المظفر بن حاتم بن السائب وذكر انها بناء معنا لا نقدر عليه فاخرجوها ثم انصرفوا ٭ ٭ ٭

من كان فقال هو الوليد العزيز الملك الذي كان في زمن يوسف عليه السلام
واسمه الوليد بن الريان بن الدومع وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة
وعمر الريان
وعمر الريان الف وسبعمائة سنة وعمر دومع ثلثمائة وثلاث
سنة واذا بينهما انا الريان بن دومع خرجت في طلب علم البتل
الاعظم لاعلم فيضه ومنبعه اذا كنت اري مغيضة فخرجت ومعي
ممن صحبني اربعة الاف الف رجل فرت ثمانين سنة الى ان انتهيت
الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت السيل يقطع البحر المحيط و
يعبر فيه ولم يكن له منفذ وتماوت اصحابي ونفيت في اربعة
الاف رجل فثبتت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام
والبراني وبنيت الهرمين واودعتها كنوزي وذخائري وقد اتى في ذلك
شعراء وهو شعر وادرك على بعض ما هو كائن ٥ والاعلم بالغيب
حلت انفان
والله اعلم ٥ وابقيت ساطولات ايمان ضيعة ٥ واحكمته والله اقوى
واحكم ٥ وحاولت علم البتل من كل قبضة ٥ فاعجزني والمرء بالعجز يلئم ٥
ثمانين شاهرا قطعت ساحله ٥ وحولي حجر وجيش عرمرم ٥ الى ان قطعت
من
الحجن والانس كلهم ٥ وعارضني لجة البحر مظلم ٥ فابقيت ان لا منفذا بعد
منزلي ٥ اري فيه بعدي ولا متقدم ٥ وايت الى ملكي وارسيت ناديا
بصور وذي الايام يوس وانعم ٥ انا صاحب الاهرام في المصر كلها ٥ وباني

برابيها بهاو المقدم ٥ تركت بها آثار كوحكمتي ٥ على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب ٥ وللدهر ايام مرة وتجهم ٥ سيفتح اقفالي ويندري
عجايبي ٥ واني وولدي آخر الدهر تهجم ٥ باكناف بيت الله تبدي اموره
فاربعان بعلوا وبلبسها السم ٥ ثمان وتسع واثنتان واربع ٥ وتسعون
البراني
اخرى من قبل ابن ملجم ٥ ومن بعدها كن سبعين سبعة وتلك الاولا
تخربن وتهدم ٥ وتبقى كنوزي كلها عبر اني ٥ اري مثل هذا فرقة وتنهم
تردمغالي في صخور قطعتها ٥ سيفتق واني بعدها ثم اعدم ٥ فقال ابو
الجيش ٥ حاروبة بن احمد هذا بنى ليس لاحد فيها حيلة الا القايم
من آل محمد عليه السلام وردت البلاطة كما كانت مكانها في فعل
ابو الجيش بعد ذلك سنة فجاء ظاهر الحرم فوجد على قرابته وهو
سكران ومنذ ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناها فهذا اصح
ما يقال من خبر النيل والهرمين وعاش صبرة بن سعد بن سهم القرشي مايتين
وثمانين سنة وادرك الاسلام فمات قبل فجاءة وابيت وعاش لبيد بن
ربيعة الجعفري مايتين واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما
بلغ سبعين سنة من عمره انشا يقول في ذلك ٥ كلاني وقد جاوزت
سبعين حجة حلفت بها عن منكبي رداييا فلما بلغ سبعة وسبعين
سنة انشا يقول في ذلك ٥ رابت نفسي الى النفس بحوشه ٥ ومن حمل

سبعا بعد سبعين فان تزيدي نفسا تبلغ اماله ٥ وفي الثلث وفا بالثمانين
فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول شعر كلاني وقد جاوزت تسعين حجة حلف
عدل الحجي
بها عجز الحامي ٥ وعني بنات الدهر من حيث لا ارى ٥ وكفن بن بري
وليس برامي ٥ فلو اني ارى نبل رابيتها ٥ ولكني ارى بعيرسهامي ٥ فلما
بلغ مايتين وعشرين سنة انشا يقول شعر ولقد سئمت من الحيوة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد ٥ قلت الرجال وكان غير مغلب ٥
دهر طويل دايم ممدود ٥ يوما اذا ما قلت علي وليد ٥ وكلاهما بعد المضا
بعود ٥ فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك لم يمت ٥ ولكنه
اعلمن
فاذا قبض ابوك فاغمضه فاول قبله تقبله وسجه بثوبه ولا تعلمن احدا
عليه صياحا ما صرخت عليه صارخة او كبت عليه باكية وانظر جفنة
التي كنت اصنعها لحي صنعا ثم احملها الى المسجد ومن كان بفناء
عليها فاذا اقال الامام سلم عليك فقدمنها اليهم فاكلوا منها
فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله
عز وجل واليه ثم انشا يقول شعر واذا دفنت ابال فاجعل فوقه
تسعين حصا
حنبا وطيا ٥ وصفلها صقا وابنها سيلون بكرا تعضرنا ٥ تسفي حراجيجه
سعا والرتب ولن يقينا ٥ ولقد ورد الحديث الخبر في حديث لبيد بن ربيعة
في ام الجعفه غير هذا ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه كلما

هبت الشمال ان يخرج زورا فيها الجعفه عبد الذي حكاه في اول حديثه فلما
ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز
وجل واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ايها الناس قد علمتم
حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشربه ومروته وملجعل على
نفسه كلما هبت الشمال ان يخرج الجزور فاعينوا اباعقيل على مروته
ثم نزل وبعث معه اليه بجفنة من الجزور وابيات شعر يقول فيها
شعر اري الجزار يشحذ شفرتيه ٥ اذا هبت رياح ابي عقيل ٥ طويل الباع اجلح
عالية
جعفري ٥ كريم الجد كالسيف الصقيل ٥ وقال ابن الجعفري لما اتى به
على الغلات والمال القليل وقد ذكروا ان الجزور كانت عشرين فلما اتاه
قال اجرك الله الامر خيرا فقد عرفت الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجني يا بني
فخرجت اليه سنه لمحاسبة فقال لها جبني الامير فاقبلت وادبرت
ثم قالت نعم فانشات يقول شعر اذا هبت الرياح ابي عقيل ٥ عوانا عند
اعان
هبتها الوليد ٥ طويل الباع اجلح عبشميا ٥ اعلى على مروته لبيدا ٥ بامثال
الهضاب كان ركبا ٥ عليها من بني حام قعودا ٥ اباوهب جزاك الله
خيرا نحرناها واطعمنا الثريدا ٥ فقال لها لبيد احسنت يا امه لولا انك
سالت فالت ان الملوك لا يسخى من مسلتهم قال وانت يا ابنه
اشعروه وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث الملك

بن يحرب بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن طرب بن عمان عاش ثلثمائة
سنة وعاش جعفر بن قبط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام
العدواني وعاش عامر بن طرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش يحضر
بن عمر بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الوسيري مائتي و
خمس سنة وقال في ذلك شعر الا ياسلم اني لست منكم ٥
ولكني امرو قوى شعوب ٥ واعلى الداعيات فقلت هبا حفيفا
كل من يبرعا يجب ٥ الا ياسلم اعياني قيام ٥ واعيتني المكاسب
والذنوب ٥ وصرت دريئة في البيت كلا ٥ تاذى لي الاباعد والقريب
كذاك الدهر والايام حولا ٥ لها في كل سابغة نصيب وعاش
عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه
وصاهم وهو عوف بن كنانة بن عوف عزة بن زنيم بن نور بن
كلب فقال يا بني حي احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم
قومكم من بعدكم الحكم فاتقوه ولا تخونوا ولا تخونوا ولا تستأثروا
السلع من مراتبها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساويهم
فتسلموا وتصلوا وعفوا عن الطلب اليهم ولا تسقلوا والروا بالصحت
الامن حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم بكم الصدور ولا تحرموهم
المنافع فتظهروا الشكاة وكونوا منهم في ستر بيعهم لكم ولا تكثروا

مجالسهم فيخفوكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا لها الذل
انوابه فان لسان الصدق مع التكبة خير من سوء الذكر مع المسرة وطنوا
انفسكم على المذلة لمن تزل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان اشد الحب
البغضة وعليكم بالوفا واصبحوا العدل تامن سربكم واحبوا
الحسب يترك الكذب فان آفة المروة الكذب والخلف لا تفعلوا
الناس افاربكم فتهونوا عليهم وتحملوا وابا كم والعزة فانها ذلة ولا
تصنعوا الكرايم الا عند الاكفا واستغوا بانفسكم المعالي ولا يجتلبكم
جلل التاعن الفيحة فان مراح الكرايم مدارج الشرف وتضعوا
العزيمة ولا تبغوا عليهم لتنالوا المناصر ولا يجارفهم فيما اجتمعوا
عليه فان الخلاف يزري الرجل المطاع وليكن معروفكم لغيركم
من بعدهم ولا تزحفوا انفسكم من اهليها فان الجاشها رماد النار و
دفع الحقايق وارضوا النمايم بيكم وكونوا اعواما عند الملمات
تغلبوا واحذروا التجمعة الا لمنفعة لا تضاموا والرموا مع السفينها
الحكم تنقل همومكم وايا كم والعزة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طا
الا المضطر فانكم لن تلوموا عند ايضاح العذر وبكم فوق خير من ان
تضاموا في الاضطرار مكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان
الحزم مانع الضيم ولكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب جدكم

الا يعلم وعاش عباد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة
وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة
وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام فاختلف
في اسلامه الا ان اكثرهم لا يشك انه لم يسلم فقال في ذلك شعر
وانا امرؤ قد عاش تسعين حجة ٥ الى مائتي ايام لجهل العيش هل
خلت مائتان غير ست واربع ٥ وذلك من عد الليالي فاسبل
وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم بن صيفي برسل الاسلام ففتله انه عطشا
فمنعت ان هذه الاية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم يكن العرب
يقدم عليه احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلى الله عليه و
آله وبعث ابن حسحاس فقال يا بني اني اعطك بكلمات فحفظهن
من حيث يخرج من عندي الى ان يرجع الي ان نصيبك في شهر رجب
فلا تستحله فيستحل منك وان الحرام لن يجر دم نفسه انما حرمه الله
ولا يمرن بقوم الا نزلت عند اعزتهم واحذرت شريفهم وايا ك والذليل
فانه هو اذل نفسه ولو اعزها الا تعزقومه فاذا قدمت على هذا
الرجل فاني قد عرفته وعرفت نصيبه نسبه وهو في بيت قريش وعز
العرب وهو احد الرجلين اما دون نفس اراد الملك فخرج الملك لعزه

البعد
اقاربكم
العزبة
الحقوق
تندموا
جدكم
وستين
حين
النصح
الحرم
والاثم الاخلاق اضيقها
النجية

ولا تبدلوا الوجوه لغير مكرمة فتخلقوها ولا تخشوا اهل الدنيا فتنقوها
بها ولا تخاسروا فتبوروا واجتنبوا التخا فانه دلم وابنوا المعالي
بالجود والادب ومصاداة اهل الفضل والجرح وابتاعوا النجية
بالبذل ووقروا اهل الفضل وحذروا من اهل التجارب ولا يمنعكم
من معروف صغيرة فان له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروا فانما
المرء باصغريه ذكا قلبه ولسان يعبر عنه واذا خوفكم داهية فعليكم
بالتثبت قبل العجل والتمسوا بالتودد المنازل عند الملوك فانهم
من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتبلوا بالفعال الكم
تنم الابصار وتواضعوا بالوفا وليحكم ثم قال شعر وما كل ذي
لب بمؤتيك نصحه ٥ ولا كل مؤتى نصيحة بلبيب ٥ ولكن اذا ما استجمعا
عند واحد ٥ فحي له من طاعة بنصيب وعاش صفي بن رياح بن
اكثم احد بني اسد بن عمرو بن تميم مائتي وسبعين سنة وكان
يقول للملك على الخيل سلطان في كل حال الا في القتال واذا
اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكان يا مرنفية واعظا وترك
الموائبا للشاة واسرع الحرف عقوبة البغي وشر النصح وامر الاكحلة
اضيقها ومن سوء الادب كثرة العتاب شعر واقرع الارض لعصا
فذهبت مثلا ٥ لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا ٥ وما علم الانسان

فوقه وشرّه وتم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك ويشير
اليك فانه ان كان ذلك ادفع لسره عنك واقرب لخيره منك وكان
نبيا فان الله لا يحب فبوّهم ولا تنظر فيختم اعمالك بخير حيث يعلم
لا تخلي فتستغيث انما امره على ما يحب فيجري امره كله صالحا وخيرا كله
صادقا وستجده متواضعا في نفسه منزلا لربه فذلله ولا يجدن
امرا دوني ان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من بيدي الذي
واحفظ بما يقول لك ان اراد الي فانك ان نوهت اولا نبهت حتى
رسولا لخبرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد
فابلغنا ما يبلغك فقد تانا عنك خبر ما ندري ما اصله فان كنت
اركب فاردنا وان كنت عملت نعملنا واشركنا في كرك والسلم فكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكر واسم محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله عز وجل امرني ان اقول
لا اله الا الله قولها وامر الناس بقولها والخلق خلق الله عز وجل و
الامر كله لله خلقهم واماتهم وهو يبعثهم واليه المصير اذنكم باذان ادبكم بآداب
المرسلين ولقاني عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاء
كتاب رسول الله صلى الله عليه قال لابنه يا بني ما ذا ترانيه قال ارانيه يأمر
بمكارم الاخلاق وينهى عن ملاومها فجمع اكثم بن صيفي اليه بني تميم ثم

قال يا بني تميم لا تحضروني سنيها فان من يسمع يخل ولكل انسان راي
في نفسه فان استطعتم واهل الرأي وقوى البدن ولا حير فيما عقل له
يا بني تميم كبرت سني ودخلني ذلة الكبر فان رايتم مني حسنا فانوني
واذا الكرتم مني شيأ فقوموني للحق استسلم له ان ابى فدعاني وقد
شافه هذا الرجل فرأيته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ بمكارم
الاخلاق وينهى عن ملاومها ويدعو ان يعبد الله ويحج ويخلع الاوثان
ويترك الحلف بالبران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسلا لهم كتب
وقد علمت رسولا قبله كان يأمر بعبادة الله عز وجل وان احق الناس
بطاعة محمد وساعدته على امره انتم فان يكن الذي اليه حقا فهو
لكم وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف
نجران اصفه وقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه
محمدا وقد علمتم ان الفضل فيما يدعو اليه ويأمر به ان تكونوا
في امره اولا تكونوا اخر اتبعوا فتفرحوا وتكونوا سنام العرب وتتوج
طوائف من قبل ان يأتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك
مصعدا الا صعده ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه
لو يكن دينا لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسألكم
ما ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعه بلادا

رجل خير من مائة ورب فيه احب الي من قبيلتين ومن عنت على الزمان
طال معتبه ومن رضي بالقسم طابت معيشته آفة الراي الهوى والعادة
املك بالادب والحاجة مع الحجة خير من البغضة مع الغنا والدنيا
دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان فصرت في طلبه ومما كان
فيها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل العاجلة يصنع الشره والحمد
داء ليس له دواء والمسألة تعقب ومن ترقوما ربه واللؤمة مع
السفاهة ودعامة العقل الحلم وحلم الامر الصبر وخير الامور اصوبها
العقل والتي للمودة حسن التعاهد من نزد عبا نزد حبا وسوء
حمل العتب نورث مرجا وصية اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم بنيه
عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل واتاموت كم من نفس
قبل الممات اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي على
العدد ولا يبيد على اصل ولا تبيض فرع وانهاكم عن معصية الله و
قطيعة الرحم فانه لا ينبت عليها اصل ولا ينبت عليها فرع كفوا السنكم
فان مثل المرء مثل حق ان اول الحق لم يدع على صديقا انظروا العنا في
الابل والا تبضعوها الا في حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوا الادم واياكم
ونكاح الحمقا فان نكاحها قد ولدها صليح الا فساد في السعي انها
للحمام من المال الا فساد في السفر تحي للحمام من يأس على ما فاته اودع

لا ترى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوا مع عزكم
تزدادوا عزا ولا يكن احد شكم ان الاول لم يدع للآخر شيأ وهذا
هو امر ما بعد من سبق اليه فهو البالغ وافترى به الثاني فاصبحا
امركم فان الصريمة فوق الاحماط غير بعير فقال مالك بن نويرة حرض
شيخكم فقال اكثم وقيل للشيخ من الحي اراكم سكونا واته الملوعظة
لا اعرض عنها وليك يا مالك انك هالك ان الحي اذا قام وقع الثاء
معه وصريع صرعى فانك ان تكون منهم اما اذا استقيمن يا مالك فقد
نعرى اركبه فذعابر احمله حنة فوكبها فنعوه بزن وبنو اخيه فقال
لهني على امركم ان ادركتهم ليسبقني وكت على الي اكثم وكانوا اخواله
وقال احزن كنت بنو مه وهم اخواله ان احدث الي ما انعيش
به فكتب اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تنبت صلها
وينبت فرعها وانها كم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا ينبت لها
اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح الحمقا فان مناصعتها قمزر
وولدها ضيع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا
تجعلوا آفاتها الا في حقها فانها فيها لمن الكريمة ورقوا الادم واياكم
تجحف الكبير ويغزو الصغير وليكف الابل الطحين الطحينا وما تهلك بادي
عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح لا يعدم من المال ورد

فضيلة الرجل

منزل الرجل بين قبيله

السفر

دوناء

الطحين

بن كعب المدحجي ستين ومائة سنة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذه الأخبار التي ذكرتها في المعمرين قد رواها كما ذكرنا البغوي ايضا من طريق محمد بن سائب الكلبي ومحمد بن اسحق وعوانة بن الحكم وعيسى بن زيد بن ثابت والهيثم الهيثم بن عدي الطائي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعبير فيمن تقدم وصحي الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله و من الائمة عليهم السلام وهي التي ذكرناها في الكتاب باسانيدها

حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن عتاب بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان في الامم السالفة فانه يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة

حدثنا احمد بن الحسين الدقاق قال حدثنا الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر

بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها

حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي الحسن بن رشيد قال حدثنا احمد بن محمد بن الوفي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن حمر قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء سنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم وسلم فاما من نوح عليه السلام فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب عليه السلام فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف فمتى صح التعبير لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بان السنة بذلك جارية في القائم عليه السلام الذي هو من الائمة عليهم السلام لم يجز الا ان يعتقد ذلك ونبقي غيبته ما بقي ما يكون

القائم غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده عليهم السلام ولا يحصل لنا الاسلام الا بالتسليم لهم فيما ورد ويصح عنهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما كان في الازمنة المتقدمة من اهل الدين و الزهد والورع الامين لا شخاصهم مستترين لامرهم يظهرون عند الامكان والامن ويغيبون عند الخوف وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها الى وقتنا هذا فكيف صار القائم عليه السلام في غيبته من دون جميع الامور منكرا الا لمالئ نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعدوان الدين وبغضهم اهله وبغضهم الائمة بعد صلوات الله عليهم

بلغني ان ملك من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في نفوس الناس مطفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم الهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها موثرا لهواه مطيعا له وكان اكثر الناس عليه انضمهم له في نفسه من زين له حاله وحسن رايه وابغض الناس اليه واعنتهم له في نفسه من امره بعزلها وترك امره فيها وقد كان اصاب الملك فيما فحصا ثلاثة سنة وعوتب نبابه وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة تدبير الناس فاطلعهم

فعرف ذلك الناس منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول
فاجتمع له سكر الشباب وسكر الشيطان والسهو والعجب ثم قوى
ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه والقهر لاهل مملكته وانقياد
الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه
لما صنعه الناس وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت
الدنيا له مواتيه لا يريد شيئا الا اتاه الله عز وجل كان مما انا لا بولد
له ذكور فكان الدين فشا في ارضه في ملكه وكذا هلك فزين له الشيطان
عداوة الدين واهله واغراه باهل الدين واقصاهم وحافى على ملكه و
فرق اهل الاوثان ووضع لهم اصناما من ذهب او فضة وثرثم
وفضلهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه سارعوا الى عبادة
الاوثان والاستخفاف لاهل الدين ثم سال ذات يوم على رجل من
اهل بلده من كان له منزلة فحشة ومكانة وكان ارادة يستعين به
على بعض اموره ويحبوه ويكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا
وخلاها وتخلى الناس ففتل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل
اليه فاتى به فلما نظر اليه ازرى الناس وبخسهم ربوه وشمه وقال
لهيبا انت من عبيدي وعبون مملكي واشرارهم اذ فضحوني نفسك وسفهت
اهلك وسالك واتبعتا اهل الخسارة والبطالة حتى صرت ضحكة وبناه

ان الملك

وقد كنت اعددتك لهم امورى والاستعانة بك على امانتى فقال له
ايها الملك ان لم يكن لى عليك حق فلعقلك على حق فاتق
قوله يغير غضب ثم امر عابد الملك بعد الفهم واثبت فان الغضب يغير
العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك
قال الناسك فانى اسالك ايها الملك اذ دنى الى نفسى عتب على ام لا
حتى اليك سالف قال الملك ان دنى الى نفسك اعظم الذنوب عندى
وليس كلما اراد رجل من رعيتى ان يهلك نفسه احلى بينه وبين ذلك
ولكنه اعدا هلوكه لنفسه كما هلوكه لغيره مما انا واليه والحاكم عليه وله
فاذا احكم عليك لنفسك واخذ بها ان ضيعت ذلك قال له
الناسك اراك ايها الملك لا تاخذنى الا بالحجة ولا انقاد لحجة الا عند
قاض وليس عليك من الناس قاض كبر عندك قضاه انت لاحكامهم
وانا بعضهم راض ومن بعضهم مستضعف منه فهواك قال الملك
وما اولياك القضاة قال اما الذى ارضى قضاه فعقلك واما الذى
انا مستضعف منه فهواك قال الملك فما بالى لا اراك واصدقنى خبرك
وبيّن كان هذا رايك ومن اهواك قال اما اخبرى فانى كنت فى حداثة
سنى سمعت كلمة وقعت فى قلبى فصارت كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمى
حتى صارت نجمة الى ما ترى وذلك انى كنت سمعت فاباه يقول يجب

ينوبه

٣٢١

الامر الذى هو لا شئ شيئا والامر الذى هو لا شئ لا شئ ومن لم يرفض

لم يقل الامر الذى هو شئ من لم يرفض الامر الذى هو لا شئ والشئ هو
الاخرة والا شئ هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندى قرار لذا وصيرت
الدنيا احيانا موتا وغناؤها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها
ضعفا وعزتها ذلا وكيف لا يكون حبوتها موتا ولقاء يحبى صاحبها
ليموت وهو من الموت على نفسى ومن الحزن على تلفه وكيف لا يكون
غناؤها فقرا وليس يصيب احدا منها شئ الا احتاج ذلك الشئ الى
آخر يصلحه والى اشباه له منها وسئل ذلك ان الرجل ربما احتاج
الى ابرة فاذا اصلحها احتاج الى عظمها وفحمها ومربطها واداتها ثم
احتاج لكل شئ ذلك الى شئ آخر يصلحه والى اشباه له فمن يقبض
حاجة من هو كذلك ما فيه وكيف لا يكون فرحها ترحا وهى ومن لا
من اصاب منها قوة اعين ان يرى من ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن
ان راى سرورا فى ولد فيما ينتظر من الاحزان فى مونته وسقمه وجائحة
ان اصابته اعظم من سروره فان راى فى مال فما يخوف من التلف ان دخل
عليه اشد من سروره بالمال واذا كان الامر كذلك فاحق الناس بان
لا يلتمس شيئا منها اعرفهم منها وكيف لا يكون كذلك صحتها سقما
وانما صحتها من اخلاطها واقواها من الحيوان الدم وافضلها يكون الانسان

٣٢٢

وما احق بما يكون بموت النجاة والنجاة والطاعون والاكلة البرسام
وكيف لا يكون قوتها ضعفا وانما يجمع القوى فيها ما يضره ويوقفه
وكيف لا يكون عزها ذلا ولم يرفع قط الا اورث اهله ذلا طويلا
غير ان ايام العز قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا
لمن بسطت له الدنيا فاصار حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وكل
ساعة وطرفة عين ان يعرى على ماله فيحتاج وعلى جمعه فيحتاط
وعلى جمعه فيتعب وان يرى بنيانه من القواعد فيهدم وان يرى
الموت الى احد من نفسه او يهجم بكل ما هو به ضنين فاذم اليك ايها
الملك الدنيا الآخذ ما تعطى المزرية بعد ذلك السالبة المستاة
لمن تكرم المزرية بعد كل العرى الواضعة لمن رفع والمزرية بعد
ذلك الجرع النازلة لمن يعنها والمزرية بعد ذلك القهر المليعة
لمن اطاعها واغتر بها العنان لمن انتهاها واطال اليها هى المركب الفحص
والمصاحب الحزون والطريق الزلق والمهبط الهوى هى المكرمة التى
لا يكون احدا الا اهانته المحبوبة التى لا تحب احدا الملزومة التى لا تلزم
احدا يؤثر لها ويعذب ويصرف لها ويكدب ويخبل لها ويخلف هى
المعوجة لمن استقام بها المتارجة لمن استمسك منه بناهى نظمه
اذ حولته ساكولا وبناهى مخزمه اذ جعلته خادنا وبناهى نضحكه

المتبعة
المورية
ذلك العرى
ويقدر

ضحك منه وبناهي تسمنه اذ سمت منه وبناهي تبكيت او بكت عليه
وبناهي تهدبسيط بين بالعطية اذ بسطها بالمال وبناهي فيها عزيزا
اذا ذلته وبناهي فيها مكرم اذا هانته وبناهي مطيعة له اذ غضته
وبناهو مرؤوس فيها اذا خونته وبناهو فيها حي اذا ماته فان لها من
دار اذا كان هذا فعالها وهن صنعا تضع التاج على راسه عندوة
وتعزجته بالتراب عشية تحلي الايدي باسورة الذهب عشية وتجعلها
في الاغلال غدوة تفعل الرجل على السرير غدوة وترى به في السجن عشية
تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب غدوة تخبج له الملاهي و
المعازف غدوة ويجمع له النوايح عشية تحب اهله قربه عشية وتجتب
قربهم غدوة تثني عليه طيب رائحة غدوة وبعد سبع رائحة عشية فتوشح
لسطوانها عيرتاج من فضتها وبلوريها وتمنع نفسه من احاديثها عشية
من اعلجيها وبين ساعة من جهامة ثم تصبح الكف صفرا والعين
هامدة ذهب ماذهب وهوى ماهوى وباد من باد وهلك من
هلك بحدة كل ملك خلقا وترضى بكل من كان بدلا لا تسكن
واكل فرد فردا وتطعم سورة كل قوم فيما تفعله الا اذل سكان الاصل
والمجرة مكان البرة وتنقل اقواما من الجدب الى الخصب ومن الرحلة
الى المركب ومن البوس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقا الى الحفظ

ومعونتك وقرابتك وجدت لك قوما يعملون عملك باجور معلومة يحرون
مع ذلك ان يتقصون من العمل ويزدادوا من الاجر فاذا صرت الى خاصتك
وقرابتك صرت الى قوم جعلت كدلك وكدحك ونهبك وكسبك بهم
فانت ترى اليهم الضريبة وليس كلهم وان وزعت بينهم كدك عنك
برأض فان انت جلست عنهم فليس منهم البته راض الا ترى ايتها الملك
انك فريد وحيد لا اهل لك ولا مال انا فان لي اهلا واخوانا
واخدانا واولياء لا يأكلون في بجرتي واحتيم فاو يفقد الحب بيننا اوالي
واوالي فاو عداوة بيننا يضرونني وتضرهم ولا تحاذل بيننا يطلبني
الخير الذي ان طلبته معهم لم يجاوزوا ان غلبهم غلبة وتتأثر به دونهم
فلا تفاسد بيننا ولا تحاسد يحملون لي واحمل لهم باخوة لو تفقد فاو ترك
العمل فانما بناهم هدايا ان ضللت ونور بصري ان عميت وحصني
ان انتبت وتحتي ان رضيت واعواني اذا فرعت قد نزعنا عن البيوت
ولا نريدها وتركنا الذخائر والمكاسب لاهل الدنيا فاو يكاثر بيننا او
لا تباغي ولا تناغض ولا تفاسد ولا تقاطع ولا تحاسد فهو لا ايتها
الملك اهلي واخواني واقربائي واحبائي احبتهم وانقطعت اليهم وتركت
الذين كنت انظر اليهم بالعين المحورة لما عرفتهم والمت السلامة منهم
فهذه الدنيا ايتها الملك الذي اخبرتك انها لا تبقى وهذه فنبها

فنبذها وحبها او
تقصيرها الى ما تدعت
ك

والدعة حتى اذا غفلتهم في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب وعجلت
منهم القوة فعادوا الى بؤس البؤس وافتقر الفقر واجتنب الجندية واما
ولاك ايتها الملك فاضاعة الاهل وتوكلهم فانك لم اصبتهم ولم اتركهم بل
وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت ولا انظر بعين مسحورة لا اعرف
بها الاهل من الغرباء ولا الاعداء من الاولياء فلما تجلى عني السحر استبدلت
بالعين المسحورة عينا صحيحة فاستبنت الاعداء من الاولياء والاقرباء
من الغرباء فاذا الذي كنت اعدهم اهلي واصدقائي واخواني وحظاني
انما هم سباع ضارية ولاهمة لها الا ان تاكلني وتاكل في غير ان اختار
منازلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم من هو كالاسد في شدة البأس و
منهم كالذيب في الغارة والبهيمة ومنهم كالكلب وكالطير البصيصة
ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة فالطرق واحدة مختلفة ولو انك ايتها
الملك في عظم ما انت فيه من ملكك وكثرة تبعك من اهلك وجندك
وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك فريد وحيد
ليس معك احد من جميع اهل الارض وذلك فانك قد عرفت ان عامة
الامم عدو لك وان هذه الامة التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحسد
من اهل العداوة والبغض لك الذين هم اشد عداوة لك من السباع
الضارية وانت حنيف عليك من الامم الغربية فاذا صرت الى اهل طاعتك

الحسد

البهيمة

ولا يأكلون

او استأثر

فيحسنها وتقصيرها الى ما قد عرفت سمعت وقد فهمت ما سميتها غرتها
وابصرت الامر الدنيء هو الذي فان كنت تحب ايتها الملك ان اصف لك
من امر الآخرة الذي هو الشيء فاستمع الآن سماع تسمع عجبا كنت تسمع
من الاشياء فلم يزد الملك عليه ان قال كذبت لم تصب شيأ وانتظر الا
بالشقاء والعناء فاخرج ولا تفسد في شيء من ملكي فانك فاسد مفسد
وولد للملك في تلك الايام بعد ياسه من الذكور ولد من الناس مولودا
مثله فاحتفل وجها وضياء فبلغ السرور من الملك مبلغا ان يتمنى
على احد ان نفسه من الفرح وزعم ان الاوثان التي كان يعبدها هي التي
وهبت له الغلام ففهم علمه كان في بيوت اصنامه على بيوت اوثانه
وامر الناس بالاكل والشرب سبعة ايام فكان يوما واسفا وجمع المنجمين
والمجنين لتقويم ميلاده فرفع المجنون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ
من الشرف والمنزلة ما لم يبلغه احد قط في ارض الهند فاقتفوا على ذلك
جميعا غير ان رجلا قال ما اطن الشرف والفضل الذي وجدنا ما كلا
شرف الآخرة ولا احسبه الا سيكون اسما في الدنيا والفضل فضيلة
في درجات الآخرة لا اذى الشرف الذي بلغه ليس يشبه شيأ من
شرف الدنيا وهو شبيه بشرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك
موقعا كاد يبغضه سروره بالغلام وكان المنجم الذي اخبره بذلك

الرجل يبلغه هذا الغلام

من اوسق المجبر في نفسه واعلم واصدقهم عندك فاعرض للفلام عدة
فاختارها وتحمل له من الطرفه والمتاع كل نفيسة وتقدم اليهم ان لا يذكروا ابدا
بهم موتا ولا آخرة ولا حزنا ولا مرضا ولا فقرا ولا احتى لا يعاد ذلك
الا السنتهم وقلوبهم واهوائهم اذا بلغ الغلام ان لا تفطن عنده بذكر شيء قد
تخوفه عليه خشيه ان يقع في قلبه منه شيء فيكون داعية بالاهتمام بالدين
والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك وينفذ بعضهم من بعض وازداد
الملك من بعد ذلك حنقا على النساك محافظة على دينه وكان للملك وزير قد
كفاه امره وحمل عنه مؤونة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه
ولا يوثر عليه بل كان اتباعا في شيء من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا
لطيفا ظريفا معروفا بجودة بحثه يحبه الناس ويرضون به كما ان احباء الملك
وافراده كانوا يحبونه ويثنون عليه ويبلغونه مكانه ثم ان الملك
خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فاتى به في شعب من الشعاب
على رجل قد اصابته زمانة شديدة في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع
البرح فاقبل الوزير على شانه واخبره ان السباع اصابته فرق له الوزير
فقال له الرجل صمتي واحملني الى منزلك فانك واجد عندي منفعة فقال الوزير
اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة التي تقدمها اهل
علما او تحسن سياسة فقال الرجل نعم انا ارفق الكلام فقال وكيف ترفق الكلام

فقال اذا كان فيه فتق رقعته حتى لا يجيء من قبله الفساد فلم ير الوزير فيه
شيأ فلم يقل شيأ وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد
ذلك احتال احباء الملك للوزير وضربوا له الامور ظهرا لبطن فاجتمع
رايهم على ان دسوا رجلا منهم الى الملك فقالوا له ما رايتها الملك ان هذا
الوزير يطمع في ملكك ان يغلب عليه عنبك من بعدك وهو يصانع الناس
على ذلك بعلوفه وداوا وان اردت ان تعلم تصديق ذلك فاحتبه ان
فتريك ان ترفض ملكك وتلحق بالنساك فانك سترى من فوره
ما تعرف به ذلك من امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند
ذكرهم الدنيا والموت ولين النساك وحبهم لهم فعلموا فيه من الوجه الذي
ان يظفروا بحاجتهم منه فقال الملك لبرا ان هجم منه على هذا ما لم
عنا سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك انك ان عرفت حرصي على
الدنيا والملك كنت رجلا سوء اذ تذكرت ما مضى عن ذلك فلم احبب بقائي
طويلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى وانه ينبغي لك ان تقضي لي
كله بجمعه فلا يصير في يدي منه شيء واني اريد ان اعمل في حال الآخرة
عملا فرغا على قدر ما كان من عملي في الدنيا وقد رايت الى ان اخرج بالنساك
واخلي هذا العمل لاهله كما رايك فقال فرق الوزير لذلك رقة شديدة
حتى عرف ذلك الملك منه ثم قال انها الملك ان البلية وان كان عزيزا

لاهل ان يطلب وان الغالب وان استمكنت منه لاهل ان يرفض فلنم الراي
رايت واني لارجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلك
على الملك ووقع منه كل موقع وما يبرله شيأ غير انه عرف التقي في وجهه
فانصرف الى اهله كيئبا حزينا لا يدري من اين اتي وامادهاه ولا يدري ما
رآه الملك فيما استكرت منه فهم لذلك علة التقي ثم ذكر الوجل الذي
نعم انه يرتق الكلام فارسل اليه فاتي به فقال له انك كنت ذكرت من ترفق
الكلام فقال اجل فهل احتجت الى ذلك من شيء فقال الوزير نعم اني صحبت هذا
الملك قبل ملكه ومنذ ملك فلم استكثر شيأ بيني وبينه شيأ قط لما يعرفه من
نصيحتي وشفقتي واياري اياه على نفسه وعلى جميع الناس حتى اذا كان
هذا اليوم استكرت منه استكارا شديدا لا اظن اني اخبر عنه بعده فقال
له الرافق هل كان لذلك سبب او علة قال الوزير نعم كان داعيا لي امس
فقال له كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال له من ههنا جاء الفتق وانا ارقعه
انشاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب ان تخلي هو عن ملكه وتخلو
انت فيه فاذا كان غدا الصبح فاطرح عنك ثيابك وخذ ثيابي والبس فروي
ملتحفا من ذا النساك وامشه ثم احلق راسك وامض على وجهك الى
باب الملك فان الملك سيبعث اليك وليسالك عن الذي صنعت فقل
هذا الذي دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشيء الا وا

لجسمه وعقله وزاده لكنه لم يوجد شيء من الادب الا ما يحتاج
اليه الملوك مما لين فيه ذكر الموت والا زوال والا فناء وان العلوم من العلم
والحفظ شيء كان عند الناس من العجايب فكان ابوه لا يبدي بما يفرج بها
او في من ذلك او يحزن لما يتخوف ان يبدعوه ذلك الى ما قد فيه فلما ظن
الغلام بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع
وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عليه وقال في نفسه هو لا اعلم
بما يصلحني حتى اذا ارداد في السن والتجربة علما قال ما طوا على قضاء و
ما انا بحقيق ان اقدم امري فاراد ان يكلم اباه واد خل عليه وبك عن
سبب حصورهم اياه ثم قال ما هذا الامر الامس قبله وما كان ليطلعني
عليه ولكني حقيق ان اتمم عمل ذلك من حيث ارجوا ادراكه وكان في
خدمة رجل كان الطفهم به واراقهم عليه وكان الغلام اليه مستانسا
فطع الغلام واصغه الكلام في بعض الليل بالكبر واخبره انه بمنزلة والده
واهل الناس به ثم اخذ به بالترهيب والترغيب وقال له اني لا اظن هذا
الملك صائر الى بعد والذي وانت فيه كابن احد الرجلين اما علمت ان
منه مالا وانما اسوا الناس حالا قال له الخامل وبالي شيء الخوف في ملك
سوء الحال قال بان تكفي امر انفهمه عنا مر يغيرك فانتم منك باشد ما
اقدر عليه فعرف الخامل منه الصدق وطمع منه في الوفاء ففي البحر

والذي قال المجرب لابيه والذي حذر ابوه من ذلك فذكر له العلام ذلك
واطلع عليه حتى اذا اضطجع عليه ابوه قال يا ابت اني وان كنت صبيا فقد
رايت نفسي في اختلاف احوالي اذكر من ذلك ما اذكر واعرف عالا ذكر منه ما
اعرف وانا اعلم اني لم اكن على هذا المثال وانك لم تكن على هذا الحال و
لا حال على الا بد وسيغير الحال عن حالها هذه فلئن كنت اردت ان
تخفي عني امر الرؤيا فاخفى على زوالك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت
بيني وبين الناس لكما يتوق نفسي الى غيرها انا فيه لقد تركتني بحصرك اياي
وان نفسي لمعلقة بما يجول بيني وبينهم حتى مالي هم غيره ولا اردت سواها
لا بطلن فلي الى شيء مما انا فيه ولا انتفع به ولا اقدر على عني واعلى ما
تكره من ذلك او تحذر حتى احتبنه واوثر موافقتك ورضاك على ما سواها
فلما سمع ذلك الملك من ابنه علم ان قد علم ما الذي يكرهه وانه ان حبسه
وحبسه لا يزيده ذلك الا عزا وحرصا على ما يحال بينه وبينه فقال يا بني
ما اردت بحبسي اياك الا ان تخلي عما عندك الا اني فاري الا ما ابو افقك
فلم يتبع الا ما يترك فلما اذا كان هواك في غير ذلك فان اثر الاشياء
عندي ما رضيت به وهو بيته ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا احسن زينة
وان يخرجوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا
ذلك فجعل يعدو ركبته تلك بكرة الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا

قد غفلوا عنه فاتى عليه رجلين من السؤال احدهما مورم قد نضحليه
واظفار رجله وذهب ما وجهه وسيح نظره والآخر اعمى يقوده فانكر
فلما راى ذلك اقشعر منهما وسال عنهما فقيل له هذا الورم من سقم
من باطن وهذا الاعمى من زمانة قال ابن الملك وانا المصيب غير
واحد من الناس فالوا نعم قال فهل بالناس احد ام من اصيبه مثل
هذا فالوا لا فانصرف يومئذ وهو ساعيا حزينا فقال يا كيستحنا
لما هو فيه من ملكهم وملك ابيه فلبث لذلك اياما ثم انه ركب ركبته
فاتى في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه
وبياض شعره واسوداد لونه وتقبض جلده وقصر خطوه فتعجب منه
وسال عن شانه فقالوا هذا الهرم قال وكم يبلغ الرجل ما ارى قالوا
في مايه سنة او نحو ذلك قال وما وراء ذلك قالوا الموت قال فكم يعيش
وما يدب من الدنة قالوا وليعترن الى هذا في قليل من الايام فقال
الشهر ثلثون يوما والسنة اثنى عشر شهرا وانقضاء العمر مايه سنة فما
اسرع اليوم من الشهر وما اسرع الشهر من السنة وما اسرع السنة في العمر
فانصرف الغلام وهذا كله بيديه ويعيده سكران لم تم ليله كله وكان
له قلب ذكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعاوده الحزن وهاج له
فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يداري ابوه و

وصار

وينطلق عنده وهو مع ذلك فارصغى سمعه الى كل متكلم طمع ان يسمع
شيأ يدله على ما هو عليه وخاره خاصة الذي كان اضغى اليه بسره فقال
له هل تعرف احدا من الناس شانه غير شانا هذا قال نعم قد كان من
الناس قد فضوا الدنيا وطلبوا الآخرة فهم كارم وعلم لا يدري ما هو غير
ان الناس عادوهم واغبضوهم وخوفوهم ونفاهم الملك من الارض
فلم يعلم بواد منا اليوم منهم احد فانتم قد عيبوا اشخاصهم ينتظرون الفرج
وهذه سنة قد اولياء الله قديمة بتعاطونها في دار الباطل ناعض
لذلك الخبر فؤاده وطال به اهتمامه وصبر كالرجل الملقى ضالته التي
لا يدله منها وشاع خبره في آفاق الارض وشهر بتفكره وجماله وكماله و
فهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا
من الملك يقال له بلوهر بارض يقال لها سراندیب وكان رجلا
ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولابط ثم قصد الى باب ابن الملك
فلزمه وطرح عند ذي الملك ولبس زي التجار وتردد باب ابن الملك
حتى عرف الاهل والاخبار والتاخلين اليه فلما استبان به لطف الخامل
ابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة
فقال له اني اجعل من بلاد سراندیب قدمت منذ ايام وسمعي سلعة عزيزة
نفيسة القيمة عظيمة القدر فاردت الخفة لتغني فعلك وقع اختياري

وسلعتي حجر من الكبريت الأحمر وهي تبصر العميان وتنبع الصم وتداوي
به من الاسقام وتقوى من الضعف ونعصم من الجنون وتنصر على
العدو ولم ار احدا احق بها منك فان رايت ان تتركه
ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلني عليه فصل سلعتي
لوقصر النظر اليها قال الخاص للحكيم انك تقول شيئا ما سمعنا به من
احد من قبلك وما ارى بك باسا وسلعتي بذكرها لا يدري بها حاضر
فاعرض على سلعتك انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي لي ذكره ذكرته
قال له بلوهر لا ارجل طبيب وان في بصرك ضعفا فاخبرني ان نظرت
الى سلعتي ان يلتمع بصرك ابن الملك صحيح النظر حديث السن ولست
اخاف عليه انما ينظر الى سلعتي فاري ما بعجبه كانت له سبة فطمعي ما
تحب وان كان غير ذلك لم ار دخل عليه مؤنة ولا منقصة وهذا امر
عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه او تطويه اياه فانطلق الخاص الى ابن
الملك فاخبره بخبر الرجل فحسن قلب ابن الملك بان قد وجد حاجته
فقال عجل ادخال الرجل علي لياتيه وليكن ذلك في ستر وكتمان فان
مثل هذا لا يتماون به فامر الخاص بلوهر بالدخول فحمل معه سفطا
فيه كتب له قال بلوهر في هذا السفط سلعتي فاذا شئت فادخلني
عليه فانطلق به حتى ادخله على ابن الملك فحياه ابن الملك واحسن

الارض
اخاد

ابن الملك اجابته وانصرف الخاص وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول
ما قال له بلوهر فارايتك يا ابن الملك قد رضيتني في النجعة على ما تصنع
بغلمانك واشراف اهل بلدك قال ابن الملك ذاك لعظيم ما رجوت
عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بي لقد كان رجل من الملوك في
بعض الآفاق ان يعرف بالخبر ويرجى فيما هو يسير يوما في موكبه اذ عرض
له في مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس و
الضر فلما نظر اليهما الملك اجتمالك ان وقع على العرض فحياهما وحياها
فلما راى ذلك وزراؤه استرجعوا مما صنع الملك فانوا المح له وكان
جريا عليه فقالوا انظرت الملك كيف ازرى بنفسه ونضع ملكه وحقر
عن دابته لا شابين دنيين فعاتبه على ذلك لئلا يعود وملامته على ما صنع
فعل ذلك اخوا الملك فاجابهما الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه
الساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى ذلك حتى اذا كان بعد
ايام امر الملك منادية ينتي منادي الموت فنادى في فناء داره و
كانت تلك سنتهم فيمن اراد واقامهم فقامت النائحات والبواكي في بيت
الحي الملك وليس ثياب الموت وانتهى الى باب الملك وهو يبكي بكاء
مذريا وينتف شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما دخل عليه
وقع على الارض ونادى بالويل والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك

اقرب ايها السفيه انتضرع في مناد ينادي على بابك يا مرحوق ليس
عجائق وانا احول وقد نعلم انه ليس بذلك ذنب افتلك عليه
ثم انتم تلومونني على وقوعي الارض حين نظرت الى منادي ربي وانا اعلم
ما اعرف من ربي فاذهب فاني قد علمت انه لما استعرك وزراؤك
وسيعلمون حظاهم ثم امر الملك باربع نوابيت فصنعت له من خشب
فطلى نابوتين منها بالذهب ونابوتين بالقير فلما فرغ منها ملا نابوتي
القار ذهبا ويواقيت ونابوتي الذهب جيفا ودما وعذرة
وشعرا ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه با
لرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم النوابيت بيت الاول بعد
واعلمهم بتقويمها فقالوا ما في ظاهرها ارابنا وسبلغ علمنا فان نابوتي
الذهب لا ثمن لها بفضلها ونابوتي القار لا ثمن لهما بردائتهما فقال
الملك اجل ان هذا لعلمكم بالاشياء وسبلغ رايكم منها ثم امر نابوتي
القار ففرغت عنهما صفائحهما فاضاء البيت مما فيهما من الجوهر فقال
ان هذين الرجلين اللذين ارديتم نابهما وظاهرهما سواء و
هما مملوان علما وحكمة وصدقا وبرا وسائر مناقب الخير التي هي
افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر نابوتي الذهب
ففرغ عنهما فاذا هما قد شغرا القوم من سوء منظرهما ونادوا بربهما

بالقار

وبئسما فقال الملك هذا مثل القوم المتلبسين بظاهر الكسوة و
اللباس واجوافهم مملوة جهالة وسقم وكرب فيحت لسان وانواع
الشرالتي هي اقطع واسنع وافذر من الجيف فقال القوم للملك
قد فهمنا وانتظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك
فيما تلقيني به من الجهة والبشر وانتصب بوداسف ابن الملك وكان
متكبرا فقال زدنا مثلا يحقال الحكيم ان الزارع خرج ببذره الطيب
ليبذره فلما ساكبه ونثره وقع بعضه على بعض على حافة الطريق فلم
يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قد اصابها ندى و
طين فمكث حتى اهتش فلما صارت عروقه الى يبس الصفاة مات ويبس
ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت على سبل وكان بقربه نخل عرمرم الشوك
فابتلعه فكان منه في الارض الطيبة وان كان فليلا فانه سلم وطاب
وزكا فالزارع حامل الحكمة واما البذر فصور الكلام واما ما وقع على
حافة الطريق فاحتطفه الطير فانه لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا
واما ما وقع على الصخرة والثرى فيبس حتى بلغت عروقه الصفاة فاستجار
صاحبه ساعة بسمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه بحصاصه ولا بته
واما ما نبت منه فكاد يثمر عنه الشوك فاهلكه ثم اوعاه صاحبه
حتى اذا كان عند المحل بحنيه النهوات فاهلكته واما ما زكى

وستمتاب منه واستنع به فما راءه البصر ووعاه الحفظ وانعقد الهم
يقطع الشهوات ونظهر القلب من دنسها فقال ابن الملك فاني ارجو ان
يكون ما تبذره عندي ايها الحكيم فانه يزكو ويطيب فاضرب لي مثلا
مثل الدنيا وغرورا صلها فقال بلوهر بلغني ان رجلا حمل عليه
فيل فانطلق مولّيا فارا فاتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره الى بئر
فتردى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه
على رؤس حيات فلما تبين الغصنين اذ في اصلهما جرذان يقرضان
الغصنين احدهما ابيض والآخر اسود فلما نظر من تحته نحت قدميه
اذا رؤس اربعة افاعي فاطلع من جحورها فلما نظر الى قعر البئر
اذا تنين فاتح فاه يريد التقامه فلما رجع راسه الى اعلى الغصنين
اذا عليهما شبي من عسل النحل فتطلع من ذلك العسل فالهمته نفسه
من ذلك وسائل من لذة العسل وحلاوته عن التفكر في امر الحيات
اللواتي لا يدري متى يبادرونه والهاه عن التنين الذي لا يدري كيف
مصيره وبقرونه في لهوانه وانما البئر فالدنيا مملوة آفات وبلايا و
شرورا واما الغصنان فالعمر وانما الجرذان فالليل والنهار يقربان
في الاجل واما الافاعي الاربعة فالاخلاط الاربعة التي هي السوداء
من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري صاحبها من يهيج به ولما

واما التنين الفاغر فاه لسلفه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذي
اغتر به المغرور فانال الناس من لذات الدنيا وشهواتها ونعيمها و
دعتهم من لذة المطعم والمشرب والنكح واللمس والسمع والبصر قال
ابن الملك ان هذا المثل عجيب وان هذا التشبيه لحق فزدني مثلا
للدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر
زعموا ان رجلا كان له ثلثة قرناء وكان يوثر احدهم على الناس جميعا
ويركب الاهوال والاخطار في حبه ويعزز بنفسه ويشغل ليله
ونهاره في حاجته وكان القرن الثاني دون الاول منزلة وهو على
ذلك حبيبا اليه ايثر عنده مكرمة وبالطفه ويحبه ويطيعه
ويبذل ولا يبخل عنه وكان القرن الثالث محقورا مستقلا ليس له
من ولد ومال الا اقله حتى نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه
الثلثة فاتاه زيادة الملك ليزهو به ففزع الى قرينه الاول فقال له
فرعت اليك اني اياك وبنيتك لنفسي لك وهذا يوم حاجتي اليك فما
عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي اصحابا يشغلوني عنهم اليوم
اولبك منك ولكن ازودك توبين تنتفع بهما ثم فزع الى قرينه
الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت تكرمتي اياك ولطفي
بك وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك

فقال ان امر نفسي يشغلني عنك وعن امرك فاعمل لنفسك واعلم انه
انقطع الذي بني وبينك وان طريقي غير طريقك الا الى بعض الخطوات
خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما صاهم اليه منك ثم فزع
الى قرينه الثالث الذي كان يحفوه ويقصبه ولا يلتفت اليه ايام
رخائه فقال له اني قد جئتك لمحبتي ولكن لحاجة اضطرتني اليك فما
لي عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة
عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي لا يخذلك ولا يسلمك و
لا يهتك له ما استلتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك
ذلك واوقره عليك كله ثم لم ارض لك بعد ذلك حتى اخرجت لك
من يحبب لك فيها رباحا كثيرة فعندي من مالك ذلك لك اضعافا
ما وضعت عندي منه فابشر فاني ارجو ان يكون في ذلك رضا الملك
عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري اني
الآخرين انا اشد حسدا على ما فرطت فيه من القرين الصالح لهم على ما
اجتهدت لقرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول المال والقرين
الثاني الاهل والولد والقرين الثالث العمل الصالح قال ابن الملك
ان هذا لهو الحق اليقين فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها
المطمئن اليها قال بلوهر كان اهل المدينة يأتون الرجل الفقير

الجاهل بامرهم يملكونه على انفسهم سنة فلا يملك ان يملكه دونهم
عليهم لجهالته بهم فاذا مضت السنة اخرجوه من بينهم عريانا حاسرا
سليبا فيقع في بلاء وشقاء يجدث به نفسه فصار ما مضى من ملكه
عليه وبالا وحزنا وسته اذى ثم ان اهل تلك المدينة اتخذوا رجلا
ملكوه عليهم فلما رأى الرجل غربته فيهم لم يأنس بهم وطلب رجلا
من اهل ارضه خبيرا بامرهم حتى وجده فاقصى اليه بسر القوم وانما
اليه ان ينظر الاموال التي في يديه فيخرج ما استطاع منها الاول فالاول
حتى يجزيه الى المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم صار الملك
والسعة بما فيهم واحرز فعل ما قال له الرجل ولم يضع وصيته
قال بلوهر فاني لارجو ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك الذي
لم تأنس الى الغرباء ولم يغرك السلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك
عندي الكفالة والمنزلة والمعونة قال ابن الملك صدقت انها الحكيم
اما ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت اطلب فصف لي امر الآخرة فانما
الدنيا فلعمري لقد صرفت ولغدرات منها ما رأيتني على فنائها ويرصد
فيها فلم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا باب
الملك مفتاح الرغبة في الآخرة ومن طلب الآخرة فاز بكليهما
وحل ملكوتها وكيف لا يزهد في الدنيا يا ابن الملك وقد قال الله

من العقل ما انك وقد ترى ان الدنيا كلها وان كثرت انتاجهم
اهلها لهذه الاجناد الغاية فالجند لا قوام ولا امتناع به فالحر
يذيبه والبرد يجمد والحمام يخلله والماء يغرقه والشمس يحرقه والهوا
تنقمه والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد يقطعه والصدا يجلده
ثم هو مجنون بطبيعة من الوان الاسقام والاوجاع والامراض
تهلكه فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة منها
ثم هو مقارن الافات السبع التي لا يخلص منها ذو جسد وهي الجوع
والظمأ والحر والبرد والوجع والخوف والموت فاما ما سألت عنه من
امر الاخوين فاني ارجو ان تجد ما كنت تحبه قريبا وما كنت تحب عسيرا
يسيرا وما كنت تحبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ارايت القوم الذين
كان والدي حرقهم بالنار ونفاهم اصحابك قال بلوهر نعم قد كان
ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر انما قولك يا ابن الملك
في سوء الثناء عليهم فانا عسى ان يقولوا فيض نصدق ولا نكذب ونعلم
ولا نجهل ونكيف ولا نؤذى ونصلي ولا ننام ونبصر ولا نغمض ونبتلى فنصبر
فيتفكر فيعزو يطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يحاماهم الناس على
اموالهم واهليهم قال ابن الملك وكيف انفق الناس على عداوتهم
هم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك كمثل كلاب اجتمعت

الكلاب على جيفة بهشمها ويبلو بعضها بعضا مختلفة الالوان والاجناس
فبينما هي يقبل على الجيفة اذ دنا رجل منهم فزبل بعضهم بعضا واقبل على
الرجل فترت عليه جميعا مغيرا بان عليه وليس للرجل في جيفتهن حاجة
ولا اراد ان ينازعهن فيها ولكن عرض غريبة منهن فاستوحشوا منه
واستانس بعضهن ببعض وان كن مختلفات معاديات فيما بينهن قبل
ان يرد الرجل عليهم قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف
الكلاب ضروب الرجال الذين يقبلون على الدنيا ويهرفون وساهم في
بعقولهم امواهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب وكاحته
له في جيفتين صاحب الدين الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع
فيها احدا ولا يمنع ذلك الناس من ان يهارونه لغريبة عندهم فاعجب
فاعجب من الناس انه لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والاكثار والتفاخر
والغالب عليها حتى اذا راوا من قد تركها في ايديهم وتخلى منه كانوا له
اشد قتالا وعليه اشد حنقا فهم الذي يلحمهم عليها اي حجة يا ابن
الملك اذا حضر من يقاول المختلفين على من لا حجة له عليهم قال ابن الملك
اعملي لها حتى اقال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا راى الجسد قد اهلكته
الاخلاط الفاسدة فاراد ان يقومه ويبنيه لم يبدأ بالطعام الذي يكون
فيه والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط الفاسدة

كان خبرا من ان يهلك جميعا وقد رأيت ان اذبح صبيا من هؤلاء
الصبيان لجماعة فوتنا ولا ولادنا الى ان يأتي الله عز وجل بالفرج فان
احزناه ذلك هلك الصبيان حتى لا يستطيع لحومهم وتضعف حتى
لا يستطيع الحراك وان وجدنا الى الخروج سبيلا ظاعنة امرأة فذكر
بعض اولاده فوضعوه بينهم ثم قتلوه فما طنك يا ابن الملك بذلك
المضطر اكل الكلب المسكين يأكل اكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل
اكل المضطر المستقل قال الحكيم كذلك كل شر في الدنيا فقال له ابن الملك
ارايت هذا الذي تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شيء نظر الناس فيه بعقولهم
ولبابهم حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم ان دعاهم الله عز وجل اليه
فاجابوا قال الحكيم على هذا الامر ولطف عن ان يكون من قبل اهل
الارض او برايهم دبروه ولكان من اهل الارض لدعوا الى عمارتها وتزيينها
وحفظها ودعتها ورغبتها ونعيمها ولذتها وطهرتها وشهوتها ولكنه
امر غريب ودعوة من الله عز وجل ساطعة وهدى مستقيم فانقض
على اصل الدنيا اعلمهم تخالف لهم عليه وطاعن ناقل من امورهم
داع لهم الى الطاعة بهم عز وجل وان ذلك لشيء ان غيبه مكتوم عن
عيني اصلا حتى يظهر الله الحق بعد خفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة
الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت صدقت ايتها الحكيم

ثم قال الحكيم ان من الناس من تفكر فيما جاء به الرسل عليهم السلام فاصاب
ومنهم من دعته الرسل عليهم السلام بعد مجيئها فاجاب وانت يا ابن الملك
ممن تفكر بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس ان
تدعوا الى الزهد في الدنيا غير الحكيم قال الحكيم اما ما ادركم هذه فلا واما في
سالف الايام ففيهم قوم يتحنون الدين بالسنتهم ولم يسبحنوه باعمالهم
فاختلف سبيلهم وسبيلنا قال ابن الملك فاجعلكم اولى بالحق منهم
وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم كلا الحق كله
جاء من عند الله تبارك وتعالى والله تعالى عز وجل دعا العباد اليه
فقبله قوم بجنده وشرطه حتى ادوه الى اهله كما امروا ولم
يحفظوا ولم يضيعوا وقبله آخرون فلم يقوموا بجنده وشرطه ولم يؤدوه
الى اهله ولكن هم فيهم عزيمة ولاعلى العمل به قيد صير فضيعوه و
استثقلوه والمضيع لا يكون مثل الحافظ والمقصر لا يكون كالمصلح و
الصابر لا يكون كالجازع فمن هيهنا عرض من كنا احق به منهم واولى ثم قال
الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والزهد والدعاء
للآخرة والاقتراح ذلك على اصل الحق الذي اخذنا ولكنه فرق بيننا
وبينهم جدهم الذي قد اصحروا وابتغاء هم الدنيا واخلادهم اليها وذلك
ان هذه الدعوة لم تزل تلقى ونظنها في الارض مع انبياء الله عز وجل

منه

الزهد

ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية على السنة المفرقة وكان
دعوة اهل الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة بينهم
ولا اختلاف فكانت الرسل عليهم السلام اذا بلغت رسالات ربهم جل
جلاله واحتج الله تبارك وتعالى على عباده بحجه واقامة معالم الدين و
احكامه فقبضه الله عز وجل اليه عند انقضاء اجلها ومنتهى مدتها
فيمكث الامم بعد نبيها برهة ومن دهرها لا يقر ولا تبدل ثم صاروا كما
بعد ذلك يجرون على الاصاغر ويبتغون السفهاء ويضيعون
العلم فكان العالم البالغ المستبصر بهم يخفى شخصه ولا يظهر عليه
فتعرفونه باسمه ولا تهتدون الى مكانه ولا يبقى فيهم الا الخشن من
اهل العلم يتخت به اصل الجهل والباطل فخمر العلم وبظر الجهل
وينابيل القرون فاذا بعرفونه الا الجهل والباطل وبزداد الجهالة استعارا
وكثرة والعلم خمودا وفقدا فلو ان معالم الله تعالى ذكره عن وجوهها و
تركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله مسبقون شبهة
تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة
جاءت الرسل يدعوا اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة نخالفون
لهم في احكامهم وسيرهم ولسنا يخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة
والبينة العادلة من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل

احاطها

مضيعون

بين اثبت

على السنة متفرقة

فكل متكلم منهم يتكلم ببعض من الحكمة فمحى لنا وهي بيننا وبينهم فتشهد لنا عليهم
بما هم توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا وتشهد عليهم بما تخالف سيرتهم
واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه
فليسوا باهل حفيظة حتى يقوموه قال ابن الملك فما بال الانبياء عليهم
السلام والرسل ياتون في زمان دون زمان آخر قال الحكيم انما مثل
ذلك كمثل ملك كاتب له ارض موات لا عمران فيها فلما اراد ان يعمل
عليها بعمارة ارسل اليها رجلا جلدا امينا صالحا ثم امره ان يعمر
تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر وانواع الزرع ثم سأله الملك
الوانا من الغرس معلومة وانواعا من الزرع معروفة ثم امر ان لا يعدل
واسا سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيأ لم يكن امره به سيره وان
يحرج لها نهرا وشيد عليها حائطا ومنعها من ان يفسدها مفسد
فجاء الرسول الذي ارسله الملك الى تلك الارض فاصلحها بعد موتها
وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع فيها من الصنوف التي امره
بها ثم ساق الماء اليها نهرا حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم تم بليغا الا
قليلا حتى نبات فيها واقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده
خلفا فكانوا امناء القيم بعده وعلموه على امره فاخرجوا الغرس
وطلع الانهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلوفهم

على التقيم بعد رسوله وخراب ارضه ارسل اليها رسولا آخر يجيبها
ويعمرها ويصلحها كما كانت في منزلتها الاولى فكذلك الانبياء و
الرسل صلوات الله عليهم يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد
فيصلح امر الناس بعد فساده قال ابن الملك اخبرني عن الانبياء والرسل
عليهم السلام اذا هي جاءت بما تبعث به امم تعم قال بلى وهم ان الانبيا
والرسل عليهم السلام اذا جاءت يدعوا عامة الناس فمن اطاعهم كان
منهم ومن عصاهم لم يكن منهم ولم يخل الارض قط من ان يكون لله عز و
جل فيها مطيع من انبيائه ورسله ومن اوصيائهم وانما مثل ذلك
مثل طائر كان في ساحل البحر فنال له قد بيض بيضا كثيرا وكان عديدا
الحب للفراخ وكريها وكان باني عليه زمان فيتعذر عليه ما يريد من
ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ ارض اخرى حتى يذهب ذلك الزمان فما
بيضه يخاف عليه ان يهلك من شفقته تفرقه على اعشاش الطير فيجمع
الطير بيضه مع بيضها ويخرج فراخه من فراخها فاذا طال مكث فراخ قد
مع فراخ الطير الفها بعض فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان
الذي يعرف قد دنا الى مكانه من اعشاش الطير واوكارها بالليل فاسمع
فراخه وغيرها صوته فاذا سمعت فراخه صوته سعته وتبع فراخه ماكا
الفها من فراخ سائر الطير ولم يجبه ما لم يكن من فراخه وما لم يكن الف

فراخه وقد كان يفتح اليه من اجابه من فراخه وغيرها حتى للفرخ والذر
الانبيا والرسل عليهم السلام انما اليهم يسرعون الناس جميعا يدعائهم
فجعلهم اهل الحكمة والعقل بمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير بابن الملك
الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل عليهم السلام الذي يعم الناس
بدعائهم ومثل البيض المتفرق في اعشاش الطير مثل الحكما ومثل سائر
فراخ الطير التي الفت فراخ القدم مثل من اجاب الحكما قبل مجي الرسل
لان الله عز وجل جعل الانبيا ورسله من الفضل والرتبة ما يجعله
لغيرهم واعطاهم من الحجج واعطاهم من النور والضيا ما لم يعطه غيرهم
وذلك لما يريد بلوغ رسالاته ومواضع حجته وكانت الرسل ادعى
واظهر دعوتها اجابتها من الناس ايضا ما لم يكن اجاب الحكما ولذلك
لما جعل الله عز وجل على دعوتهم من الضيا والبرهان قال ابن الملك
افرايت ما ياتي به الانبيا والرسل عليهم السلام ادركت انه ليس
بكلام الناس وكلام الله عز وجل هو كلام وكلام ملكته كلام قال
الحكيم اما رايت الناس لما ارادوا ان يعضوا بعض الدواب والطير ما
يريدون من نفعها وناحرها واقبالها وادبارها لم يجدوا الدواب
والطير في كلامهم الذي هو كلامهم فعرضوا من الترقي والترحل ما يبلغوا
بحاجتهم وعلموا انه يطيق حمله وكذلك العباد يجوز ان يجادلوا

من

بزعموا

فوضعوا اس البقر و
الصغير والرجوا اه

كلام الله عز وجل وكلام ملكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار
ما يرجع الناس ما بينهم من الاصوات التي سمعوا بها الحكمة شبيها بما وضع
الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المجزية تلك
الاصوات من ان يكون الحكمة واضحة بينهم قوية بينة عظيمة
ولم يمنعها من ورود معانيها على مراقبها وبلوغ ما احتج الله على عباده
فيها وكان للحكمة حبيبا وسكنا وكان الحكمة للصوت نفسا وروحا
لا طاقة للناس ان يعبروا عن كلام الحكمة ولا يحيطون به بعقولهم من
قبل ذلك تفاضلت العلما في علمها ولا يزال عالم اعلم من عالم حتى ترجع
العلم الى الله تعالى جل جلاله الذي احاط علمه عز وجل وكذلك العلما
قد يصيبون من الحكمة والعلم ما يعظم من الجهل ولكن لكل ذي فضل
فضيلة كما ان الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم
وابنيتهم ولا يقدرون على ان لا ينفذوها بابصارهم فهم كما لعين العزيزة
الطاهرة تجراها المكنون عنصرها فالناس قد تجري بما فطرهم من
مائها ولا يدركون غورها وهي كالجوهر الزاهرة التي تفتري بها الناس
ولا يعلمون مسافاتها فالحكمة اشرف وارفع واعظم ما وصفناها
به كلة فهي مفتاح كل خير له يرجى والجاة من كل شر تتقى وهي سر الجوهرة الذي
من يشرب منه لم يمت ابدا والشفاء السقيم الذي من استقى بها

والناس يكون

لم يسقما والطريق المستقيم الذي من سلكه لم يضل ابدا هي حبل الله المتين
الذي لا يخلقه طول التكرير لمن تمسك به النجاة عنه العمى ومن اعتصم به
فاز واهتدى واخذ بالعروة الوثقى قال فبن اتاك هذه الحكمة التي
وصفتها بما وصفت من الشرف والفضل والا تنفع والقوة والمنعة
والكمال والبرهان لا ينتفع الناس كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة
مثل الشمس الطالعة على جميع الناس الابيض منهم والاسود والصغير
منهم والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم يمنعه ولم يحل بينه وبينها من اقرب
القرب ومن لم يرد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا تمنع الشمس
على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك
الحكمة وحالها بين الناس الى يوم القيمة والحكمة قد عمت
الناس جميعا الا ان الناس تتفاضلون جميعا في ذلك والشمس
ظاهرة واذا طلعت على الابصار الناظرة فوقت بين الناس على ذلك
منازل فمنهم الصحيح الذي ينفعه الضوء فيقوى على النظر ومنهم الاعمى
القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه الشمس او عوس لم يغن عنه
شيا ومنهم المريض البصر الذي لا يعدو في العيان ولا اذا صحب البصر كذلك
الحكمة شمس القلوب اذا طلعت تفرقت على تلك منازل فمنهم اهل
البصر الذي يعقلون الحكمة فيكونوا اهلها ويعملون بها و

مثل

منزلة لاهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة
وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة اهل مرض القلوب
الذي نقص علمهم وضعف عملهم ولسيتوى فيهم الشر والحسن والحق و
الباطل وان كثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة ممن تعمى عنها
قال ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يحس حتى يلبس زمانا
ساكتا ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا حال الناس في
الحكمة قال ابن الملك هل ترى والذي يسمع من هذا الكلام شيا قال
قال بلوهر لا اراه اسمع سماعا صحيحا ورسخ في قلبه ولا كلمة فيه ناصح
شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك منه الحكما طول دهرهم
قال بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع سقمهم وتركهم اذ تركوا ذلك مما هو
احسن انصافا والين عريكة واهش اسماعا من ابيك حتى ان الرجل
ليعاشر الرجل طول عمره وبينهما الاستيناس والمودة والمعاوضة
ولا يفوز بهما بنى عبد الدين والحكمة وهو منضج عليه منوقع له ثم
لا يفضي اليه اسرار الحكمة اذا لم ير لها موضعا وقد بلغنا ان
ملكا من الملوك كان عاقلا وفي امره مصلحا من الناس لامورهم حسن النظر
والانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح بعينه على الاصلاح
ويكفيه مؤنته ويشاوره من امره وكان الوزير برا دينا عاقلا للدين

بلوهر

ووزع ونزاهة من الدنيا وكان فريقي اهل الدين وسمع كلامهم
وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باجابه ووده وكانت له من
الملك منزلة عظيمة حسنة وخاصة وكان ذلك الملك لا يكتم شيئا
من امره وكان الوزير له ايضا بتلك المنزلة الا انه لم يكن يطلعه
على امر الدين والانفاق منه اسرار الحكمة فعاشا بذلك
زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل الى الملك سجد للصنم
ويعظمها فاخذ في شيء من طرق الجهالة والضلالة يقبله فاشفق
الوزير على الملك واهتم به واستشار في ذلك احكماء اصحابه واخواته
فقال له انظر لنفسك واصحابك فان رايته موضعا فكله وفاوضه
والا فاياك ان تعنه على نفسك او تجنيه على اهل دينك فان السلطان
لا يغتر به ولا يؤمن سطوته ولم يزل الوزير على احتماله مصانعا له لم يقع
به رجاء ان يجد فرصة فيفهمه ويجد الكلام موضعا فاوضه وكان
الملك مع ضلالته متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا
على اصلاحهم متفقدا لامورهم فاصطفى الوزير الملك على هذا برهة
من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعد ما هدأت
العيون هل لك ان تركب فتدير في المدينة فتنظر في حال الناس وفي الآثار
الامصار التي اصابتهم في هذه الايام فقال الوزير نعم فركبا جميعا

بحكان في نواحي المدينة فرأى في بعض الطريق على مزبلة نشبه الجعل فنظر الملك
الى عوناريد وقال ناحية المزبلة فقال الوزيران لهذا الثالث فقال
يا فتى حتى ندنو اليها فنعلم خبرها ففعلوا ذلك فلما انتهى الى محل
القمة وجدا نقبا شبيها بالغار وفيه مسكين من المساكين
ثم نظر في الغار من حيث كان ابراهيم الرجل فاذا هو الرجل مشوه
الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكاء قد
هيأه من الرمل وبين يديه اباريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور
يضرب به وامرأته في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تغنيه
اذا استغنى منها ونزول له اذا ضرب وتحيه تحية الملك
كلما شرب وهو يشتهي اجل النساء وهما يصفان انفسهما بالحسن
والجمال ويتهمان بالمرور والضحك والطرب بما لا يوصف فقام
الملك والوزير فقال الملك للوزير ما اعلمني واياك اصابنا من
الدهر من الذلة والمرور والفرج ما راينا عند هذين الليلة
ومع الى اظنهما اصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتم الوزير ذلك
من المرور ومن البهجة في اعين من يعرف الملكوت التام مثل
هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين راياهما ويكون
مساكننا وما عندنا عنهما عند من يرجو اماكن السعادة و

نضيعه ولا نزل العلي في اصابته ولكنا نجهد حتى يقع لنا خبره
قال الوزير افتأمر ايها الملك ان اواطب عليك في ذكره والتذكير
قال الملك بل امرى ان لا تنقطع عني ليلا ولا نهارا ولا ترحمني ولا تمسك
عني ذكره فانه هنا امر عجيب لا نهاون به ولا نغفل عن مثله فكان
هذا سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال ابن الملك ما انا فاعل
نفسي عن هذه الامور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب
معك في جوف ليلتي هذه حتى بزلك ان نذهب قال بلاهر
وكيف نستطيع الذهاب معي والصبر على مجيء وليس لي حجر يا بني
ولا دابة تحملني ولا اسلك ذهبا ولا فضة ولا ادخر عنا العدم والعجز
عذري فضل ثوب ولا استفز بلدة الا فلدا حتى اتحول عنها و
لا انزود من ارض الى ارض زغيفا ابدا قال ابن الملك ارجو ان تقوى
الذي قواك قال بلاهر اما انك ان ابيت الا صحبتي كنت خليقا
ان تكون كالغني الذي صاحر الفقير قال بوداسف وكيف كان
ذلك قال بلاهر زعموا ان فتى كان من اولاد الاغنياء فاراد
ابوه ان تزوجه ابنة عم له ذات كمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى
لم يطلع اباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى
فمر بطريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها فاية على باب بيت

بأجابة

والانفاق

بهجة بهجة بهجة

بنقلع

ثبت حيث

من وجد طلبها

منه ووجد فرصة فقال له انها الملك
ان يكون دنيا هن ان الغرور ويكون الكمال
وما عن فيه م م

من بيوت المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من اين انتِ الجارية
فقالت انا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى فخرج اليه فقال
هل لك ان تبيعني ابنتك هذه قال ما انت بمتزوج لبنات الفقراء وانت فتى
من الاغنياء فقال اعجبتني هذه الجارية ولقد خرجت هارباً من امراة ذات
حسب ومال اراد ان تزوجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك لا
عندي خير ان شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي وهي لا
تطيب نفسا ان تفارقها عني ولا احسب اهلك مع ذلك ان تنقلها
اليهم فقال الفتى نحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ فتطيب زينب و
حلتك هذه قال فعل الفتى ذلك واخذ اطمارا رثة من اطمارهم
فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى
فتش عقله فعرف ان عقله صحيح والله اجمله على ما صنع الستة قال
الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا الدير فاخذ له
فاذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله
خزائن من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه مفاتيحه وقال ان
كل ما ههنا لك فاصنع به ما احببت فنعم الفتى انت واصاب الفتى
ما كان يريد قال يوداسف اني ارجو ان اكون انا صاحب
هذا المثل ان الشيخ فتش عقل الفتى حتى وثق به فلعلك تنظر

نظيب

على وتفتش عقلي فاعملني ما معك في ذلك قال الحكيم لو كان
هذا الامر الي لاكتفيت منك بادنى المثاقبة ولكن فوق اولي سنة
قد سنها ائمة الهدى في بلوغ الغاية في التوقي وعلم ما في الضمائر فانا
ان خالفت السنة ان اكون فراحرث البدعة وانا منصرف عنك
عنك الليلة وحاضر بابك كل ليلة فتذكر في نفسك لهذا و
انعط به ولجضرك فهمك وثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورد
عليك همك حتى تعلم بعد التؤدة منك والابانة وعليك
بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى التهمة والعمى
واجتهد في المسائل التي تظن ان فيها البينة ثم كلمني فيها واعلمني
رايك في الخروج اذا اردت فاخرقا على تلك الليلة ثم عاد الحكيم
اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه ان قال
اسأل الله الاول الذي لم يكن قبله شيء والآخر الذي لا يبقى معه
شيء والباقي الذي لا فناء له والعظيم الذي لا منتهى له والواحد
الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك معه
البديع الذي لا خالق معه القادر الذي ليس له ضد الصمد الذي
ليس له ند الملك الذي ليس له احد ان يجعلك ملكا عدلا امنا

التهمة

معه

في الهدى وقائدا الى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا في الدنيا

وبحب الذي هو سبحانه الاصل الذي حتى يفضي بنا وبك الى
ما وعد اولياءه على السنة انبيائه من جنته ورضوانه فان عرضنا
في ذلك الى الله ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليك تخضع
واعناقه له خاضعة وامورنا اليه صائرة فرق ابن الملك لذلك
الدعاء شديدا الرقة وازداد في الخير رغبة وقال سبحانك من قوله
يا ايها الحكيم اعلمني كم لي في عمرك من العمر قال ابن اثنى عشرة سنة فارع
ابن الملك وقال ابن اثنى عشرة سنة طفل وانت مع ما ارى من البهاء
لك ابن ستين فقال الحكيم اما المولد فقد رأيت السنين ولكن الكلام
سألتني عن العمر الذي تمامه الجنة والاجنة الا بالدين والعمل به والتخلي
من الدنيا ولم تكن ذلك لي الا منذ اثنى عشرة سنة فاما قبل ذلك فلقد
كنت ميتا وليس اعتد بعمري بايام الموت قال ابن الملك كيف تجعل
الاكل والشارب والمتقلب بيتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى
والصمم والبكم وضعف الحيلة وقلة الغنى فهم شاركهم في الصفة وفاتهم
في الاسماء قال ابن الملك لان كنت تعتد حياتك تلك الجوة
ولا عبطة ولا ينبغي ان تعد ما يتوقع من الموت موتا ولا الكلوم مكروهة
قال الحكيم تعزز في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع
علي بسطوة ابيك على اهل دينه لك على ان لا ارى هذه الجوة

شاخصة

حيرة ولا ما اتوقع من الموت مكروهة وكيف يرغب في الجوة من قد ترك
حظه منها او يهرب من الموت من قد سلمت نفسه بين الانزي يا ابن الملك
ان صاحب الدنيا قد رفض الدنيا من اهله وماله ولا يرغب في الجوة
الا له واحمل من نصيب العبادة من لا يرجه ذي الموت فما حاجة
من لا ينفع بره الحائن الى جيفة وما هرب من لا راحة له الا الى الموت من
الموت قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فهل ترى ان ينزل بك
الموت من غير قال الحكيم لم ار ان ينزل الي الليلة دون غد فانه
من عرف البقي والحسن وعرف نوابهما من الله عز وجل ترك الشر مخافة
عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله مصدقا فانه يتعود
فانه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الخير والنعيم ويزهد في الجوة
لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله عز وجل فهو يحب
الموت مبادرة من ذلك فقال ابن الملك ان هذا الحقيق ان يبادر
الهلكة لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب لي مثلا في مباعدة الناس و
عكوفها على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له لسان نعمة وعين
النعام عليه اذ رآى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على بجرة من بجر
البستان مصيبا من ثمره فغاظه ذلك فنصب لها فصاده فلما صار في يده
انظره الله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان اراك لهم بك

واحمل من لا يرجه الموت الدين

من اراد به من ذلك

لذلك

تراه

وليس في ما يشبعك من جوع ولا ما يقوتك من ضعف فهل لك
في خير مما تم به قال الرجل قال ما هو قال العصفور يخلي سبيلي
واعلمك تلك كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من اصابة مائة
هولك قال قد فعلت فاخبرني بهن قال العصفور احفظ عني
ما اقول لك لا تأسف على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلبن
ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على غصن شجرة
ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك مني لعلمت انه قد فاتك عظيم جسيم
من الامر قال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت مضيت على ما
همت به من ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الوزة فكان
ذلك يغنيك بذلك عني الدهر فلما سمع الرجل من العصفور ذلك استرجع
في نفسه ندما على ما فات وقال دع عنك ما مضى وهلم انطلق بك
الى منزلي واحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ابعدك
الجاهل وما الذي حفظني ان ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات
التي افدتك بها سنك نفسي الماعهد لك لا تأس على ما فاتك ولا
تصدقن بما لا يكون ولا تطلب ما لا تدرك امم انت تستطيع تجلب ما فاتك
مني فتلمس وارجعني اليك وتطلب ما لا تدرك وتصدق بان في
حوصلتي درة كبيضة الوزة وجميعي اصغر من بضعها وقد كنت عدت

ان لا تصدق بما لا يكون وان آمنكم صنعوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي
التي خلقتهم وتحفظونها من ان تسرق بخانه عليها وزعموا انها تحفظهم
وانفذ اعليها من مكايدهم واموالهم وزعموا انها هي التي ترزقهم وتطلبون
ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البيت
قال ابن الملك صدقت لما آمنا الاصنام فاني لم ازل عارفا بامرها زاهدا فيها
آيسا من خيرها فاخبرني بالذي دعوتك اليه والذي ارتضيته لنفسك
ما هو قال ملوهن محجة الدين امران احدهما معرفة الله عز وجل و
الآخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل قال
الحكيم واد عوك ان تعلم ان الله واحد ليس له شريك واحد لم يزل فردا
ربانا وما سواه مربوب وانه خالق وما سواه مخلوق وانه قديم وما سواه
محدث وانه صانع وما سواه مصنوع وانه باق وما سواه فان وانه
عزيز وما سواه ذليل وانه لا ينام ولا يغفل ولا يشرب ولا يأكل ولا يضعف
ولا يغلب ولا يهرم ولا يعجز بشيء ولا يخلو اسنه بشيء لم تمنع السموات و
الارض والهوى والبحر والبر وانه كون الاشياء لا من شيء وانه لم يزل ولا
يزول ولا يحدث فيه الحوادث ولا يغيره الاحوال ولا تبدله الازمان
ولا يغيره من حال الى حال ولا يخرجه مكان ولا يشغل به مكان ولا
يكون الى مكان اقرب منه الى مكان ولا يغيب عنه شيء مما لا يخفى عليه شيء

قدير لا يفوته شيء وان تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل وان له
له ثوابا اعدّ لمن اطاعه وعقابا اعدّ لمن عصاه وان تعمل لله بما
ويجتنب سخطه قال ابن الملك ما رضا الواحد الخالق من الاعمال
قال الحكيم رضاه يا بن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تأتي
الى غيرك ما تحب ان يأتي اليك وتكف عن غيرك ما تحب ان يكف
عليك في مثله فان في ذلك عند العقل رضاه وفي اتباع آثار انبيائه
الله ورسله عليهم السلام ان لا تعتدي وستهم قال ابن الملك ايها
الحكيم زدني من هذا في الدنيا واخبرني عن حالها قال الحكيم اني
لما رأيت الدنيا دار تصرف وزوال تنقلب من حال الى حال ورأيت اهلها
فيها اغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورأيت سقما بعد شدة وهرما
بعد شباب وفقرا بعد غنى وحزنا بعد فرح وذلا بعد عز وشدة
بعد رخاء وخوفا بعد امن وموتا بعد حيوة وقد رأيت اعمارا قصيرة
وخوفا راصدة وسهما قاصدة وابدانا ضعيفة ومستلبة
غير ممتنعة ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة بالية فانية وغرت
بما ظهر لي منها عما غاب منها حتى عرفت بظاهرها باطنها وبغامضها
بواضحها وسرها بعلانيتها وصدرها بموارد ها فحذرتها لما
عرفتها وفررت منها لما ابصرتها فانها المرباة مغبطا بحبورا و

وذكره منبًا وحبه خاملا وجره باليًا وشرفه وضيعا ونعته
وبالاوتاب خاسرا وبورث سلطانه ويستدل عقبه ويباح
حريمه وينقض عهوده وتخرب ذمته ويزدرى آثاره وتوزع ماله و
يطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث ناجه ويخلف على
سرره ويخرج من ساكنه سلوبا عنده ولا فيرجب به الى فيره مدبرا في
حفرته في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة فر فارق الاحبة
واسلمه العصبة فلا يونس وحشته ابدًا ولا يزدد عزيته ابدًا واعلم
ان ما يجب على اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العا
الحازم الذى يؤدب العلمة ويستصلح الرعية ويامرهم بما يصلحهم
وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعه
منهم وكذلك ينبغى للرجل اللبيب ان يؤدب نفسه في جميع خلاتها
واهويتها وشهواتها وان عملها وان كرهت على لزوم منافعها
مما احبت وكرهت وعلى اجتناب مضارها ويجعل لنفسه
من نفسه نوابا وعقابا بمن يكافيها من الشر وادا احسنت ومن يكافيها
من الغم اذا اساءت وما يجب على ذوى العقل النظر فى مباورد عليهم
حمله امووه والاخذ بصوابها ونهى النفس عن خطابها وان تحتقر عمله ونفسه
في راية الليل بوجه العجب فان الله عزوجل قد مدح اهل العقل و

وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعمل يدرك كل خير باذن الله
حل جلاله وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عندى
ما ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في ترك الاهوا
والشهوات وليس ذم ذوى العقل بمثل ان يرفض ما قوى عليه حفظة من العمل
احتقارا له اذا لم يقدر على ما هو اكثر منه واتاهم من اسلحة
الشيطان العام مضرة التى لا يبصرها الا من قد تبرها ولا يسلم
منه الا من قد عصمه الله عزوجل منها ومن راس اسلحة الشيطان
احدها انكار العقل لكن يوقع في قلب الانسان العاقل انه لا عقل
له ولا بصر ولا منفعة في عقله وبصره ويبدان بضلة في عين بصيرة
العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهى الدنيا فان
اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو ظفره وان عصاه وغلبه
فرغ الى السلاح الآخر وهو ان يجعل الانسان اذا عمل سيا و
ابصره عرض له باشياء لا يبصرها النعمة ويضجره مما لا يعلم حتى
ينقص اليسا هو فيه بتضعيف عقله عنده ويباينه عن الشبهة
ويقول الست ترى انك لا تبلغ كل هذا الامر ولا تطيقه ابدًا
فانفى نفسك وتشقها بما لا طاقة لك به فهذا السلاح صريع
كثير من الاقوياء في انفس الناس فاحترس من ان تدع الكتاب

الجهل

لا يبصرها النعمة نعلة

الاقوياء

علما لا تعلم وان تجرع كما اكتسبت منه فانك في دار قد سخرت
على اكثر اهلها الشيطان بالوان حيلة ووجود ضلالته ومنهم
من قد ضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيا ولا يسال
عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لعانهم اديانا تخالفة فمنهم من يجتهد
في الصلاة حتى ان بعضهم ليحتمل ورما بعضهم واوصالهم وتنوء شاكلة
باشياء من الحق ليلبس عليهم ويزينه بعضهم ويصدهم عن الدين القيم
فالشيطان وجنوده دائبون في اهلال الناس وتضليلهم
لا يياسون ولا يفترون ولا يحصى عددهم الا الله عزوجل ولا
يستطاع دفع مكايدهم الا بعون الله عزوجل والاعتصام
بدينه فنسال الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم قال ابن الملك صف الله عزوجل حتى
كاني اراه قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالروية ولا بالتفكر ولا
منه فيه صفته ولا الالسن كنه مدحته ولا يحيط العباد من علمه الا
بما علمهم منه على السنة انبيائه عليهم السلام بما وصف به نفسه ولا
يدرك الاوهام علم ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعز و
اعظم واصنع واعلم فتاح للعباد من علمه بما احب واظهر من صنعه
على ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته باحدات ما لم يكن

واعدام ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال انك اذا رايت
شيا مصنوعا كالغاب غنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا
فكذلك السماوات والارض وما بينهما فاتى حجة اقوى من ذلك قال
ابن الملك اخبرني ايها الحكيم بتقدير الله عزوجل بصيب الناس
ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر والمكاره او بغير قدر
قال بل هو بل بتقدير قال بلى فاخبرنى عن اعلامهم السيئة
قال الله عزوجل من سرا عمالهم علم ان الله عزوجل اوجب الثوا
العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرنى من
اعدل الناس واجورهم ومن اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم
ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجورهم من كان
جوره عنده عدلا وعدل اهل العدل عنده جورا واكيسهم من
اخذ لآخرته اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا همته والخطا باعماله و
اسعدهم من ختم عاقبة امره بخير واشقاهم من ختم له بما اسخط
الله عزوجل فقال سن دان الناس بما ان دين بمثله هلك قد
المخلص الله عزوجل المحالف لمن يحب ومن دانهم بما لهم ان دين بمثله نجا
فذلك المطيع لله عزوجل الموفق لما يحب المجتنب لسخطه ثم قال لا
يستقيم الحسن وان كان في الفجار ولا يسخن القبيح وان كان في الابرار

ثم قال ابن الملك اخبرني اي الناس اولى بالسعادة
وايهم احق بالشقاء قال بلوهى اولاهم بالسعادة المحب
لله عز وجل في اوامره والمجتنب كراهته واولاهم بالشقاء العاصي
الله عز وجل التارك لمعصيته الموثر لشهوته على رضاء الله عز
وجل جل جلاله قال اي الناس اطوعهم لله قال اتبعهم لامره
وانواهم في ذبه وابعدهم من العمل بالسيآت قال فما الحسنات
والسيآت قال الحسنات صرف القول الطيب والعمل الصالح
والسيئة سوء النية وسوء العمل والقول البشع قال فما صدق النية
قال الاقتصاد في الطعمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل
قال معصية الله عز وجل قال اخبرني بكفاء الاقتصاد في
الطعمة قال الترك لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف
عن الامور التي فيها التهمة في الدنيا والسقطة في الآخرة قال فما التخا
قال اعطاء المال في سبيل الله قال فما الكرم قال التقوى
قال فما البخل قال منع الحقوق من اهلها واخذها من غير وجهها
قال فالحرص قال الاخلاد في الدنيا والطمع الى الامور التي فيها
الفساد وغرها عقوبة الآخرة قال فالصدق قال طريقة الصديقين
وتخادع المرء نفسه ولا يكذب بها قال فما الحق قال الطمانينة

والتهمة

في الدين ما لا
٢ تخادع

في الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان
يكذب المرء نفسه فلا يزال هواه مشغوفا ولدنيه مستوفا قال
اي الرجل اكملهم في الصلاح قال اكملهم في العقل وافهمهم
بعواقب الامور واعلمهم بخصومة واسرعهم منه احتراسا قال
قال اخبرني عن مسالك العافية وما اولياك الخصال الذين يعرفهم
العاقل ويحترس منهم قال العاقبة الآخرة والفناء الدنيا قال
فما الخصال قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والدنيا
والنجاجة قال اي هؤلاء الذين عددت اقوى واجدر ان لا يسلم
منه قال الحرص اقل رضا والحسد اشد غضبا والغضب اجود سلطانا
واقل سكرا واكسب تبغضا والحسد اسوء للنية وادوم
للظن والحمية اشد نجاجة واقطع معصية والحقد اطول توقدا و
اقل رحمة واشد سطوة والزنا اشد خديعة واحق اكتتابا
وكذب والنجاجة اعمى خصومة واقطع معذرة قال اين تسكن
الشيطان للناس في هلوكهم ابلغ قال يعمي عليهم البر والثواب
والعذاب وعواقب الامور في ارتكاب الشهوات قال اخبرني
بالقوة التي قوى الله عز وتجلى بها العباد على مغالبة تلك الامور
السيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر

اكتئابا

النفس عن شهواتها والرجاء للثواب في الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا
وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينفض ما بقي بما فني واعتبار
ما مضى من الامور بعاقبتها والاحتفاظ بما لا بعرف الا عند ذوي
العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة
الحسنة والخلق المحمود فان يكن اصل المرء بقدر رغبته حتى يبلغ
غايته فرد ذلك بالتفويض وتحمل الصبر الرضا بالكفاف والتزيد
للقضاء والمعرفة بما فيه الشدة من التعب وما فيه من الافراط
من الاقتار وحسن العزاعتمادات وطيب النفس عنه وترك معالجة
ما لا يتم والصبر الامور كلها البهاء برد والخيار سبيل الرشد على
سبيل الغي وتوطين النفس على انه ان عمل خيرا جزى به و
المعرفة بالحقوق والحدود في التقوى وعمل النصيحة وكف النفس
عن اتباع الهوى وتركب الشهوات وحمل الامور على الرأي والحلم
بالعزم والقوة فان اناه البلاء اناه وهو معتزر وغير محتسب ما يجيء
قال ابن الملك اي الاخلاق اكرم واعز قال التواضع
ولين الكلام للاخوان في الله عز وجل قال اي العبادة
احسن قال الوقار والتؤدة قال فاخبرني اي الشيم افضل قال
حب الصالحين قال اي الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف

ماضي

يكون

لوليها

الذ

الخون

والنهي عن المنكر قال فاي الخصوم اكذب قال تارك الذنوب قال
ابن الملك فاخبرني اي الفضائل افضل قال الرضا بالكفاف قال
فاخبرني اي الآداب افضل قال ادب الدين قال فاي شيء احمق
قال السلطان العاتي والغلب القاسي قال اي بني ابعد غاية
قال عين الحريص التي لا يشبع من الدنيا قال اي الامور احب قفا
قال التماس رضى الناس بسخط الرب جل جلاله قال اي بني اسرع نقلبا قال
قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال فاخبرني اي الفجور اخس قال
اعطاء عبد الله عز وجل تبارك وتعالى والغدر فيه قال فاي بني
اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاي بني اجور قال لسان
الكاذب قال فاي بني اشد اثما قال نشر المرء الخادع به قال
فاي الاشياء اشبه بالدنيا قال احلام النائم قال اي الرجال
افضل رضا قال احسنهم ظنا بالله عز وجل وابقاهم وافقههم غفلة
عن ذكر الله عز وجل وذكر الموت وانقطاع المدة قال اي بني
من الدنيا اقر العين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة المواتية
المعينة على امر الآخرة قال فاي الخفض اخفض قال رضا المرء بخطه
واستبناسه بالصالحين ثم قال الحكيم فرغ لي ذهنك فلا قد
اردت مسألتك عن اهم الاشياء الى بعد اذ يصرفني الله عز

وجل من امرى ما كنت به جاهلا ورزقني من الدين ما كنت به
آيسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارايت من اوتي الملك
طفلا ودينه عبادة الاصنام فرعزى بعد ذلك الدنيا فاعاده ونفا
فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل عن حالته تلك في جهالته بالله
تعالى ذكره واعطائه نفسه شهواتها فتجرد الملوغ الغاية فما زين له
من تلك الشهوات مستقلا بها موثرا لها جاريا عليها لا يرى الرشد الشهوات
الا فيها ولا يزين الا ايام الاخذ بها واغترارا بها وعجبا وحبا لاهل
ملته ورايه وقد رعنه بصيرته في ذلك الى ان جهل امر آخرته واغفلها
واستحق بها وسمها عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء راى فاشتد
عداوته لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاف بالحق والمعتبرين لاحكامه
انتظار الفرج من ظله وعداوته هل تقطع له ان طال به العمر في تزويج عما التزويج
هو عليه او يخرج منه الى ما هو افضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل
من لزوم ما انصرف من الدين فبأي امام وثق له به يغفر ما قد سلف معذرة بجي
من ذنبه وحسن الثواب في مابه قال الحكيم فتعرف هذه الصفة ذلك
وما دعاك الى اهذه المسئلة قال ابن الملك ما مثل سنك بستكثر بفضل
ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما صاحب الصفة
فالملك والذي دعاك الى العناية بما سالت عنه والاهتمام به من امره

فالشقة عليه من عذاب ما اوعد الله من كان على مثل رايه وطبعه و
هواه مع ما نويت من ثواب الله جل ذكره في اداء حق ما اوجب الله عز وجل
عليك له واحسبك تزيد بلوغ غاية العزيز في التلطف لابصاره و
اخراجه من عظيم الهول ودايم البلاء الذي لا انقطاع له من عذاب
الله عز وجل الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال
ابن الملك ثم تحرج حرفا عما اردت فاعلمني رايك فيما عيت به من امر
الملك وحاله التي تخوف ان يدركه الموت فتصيبه الحسرة والندامة
حين لا ينجيه شيء فاجعلني منه على يقين وروح ما اتى به معجوم
شاب الاهتمام به فلق قليل الحيلة فيه قال الحكيم اما رايي
فانا لا نغبه بخلوف من رحمه خالقه عز وجل ولا باس له منها
ما كان فيه من الروح وان كان عاتيا ضالا طاغيا ما قد وصف
الله تبارك وتعالى به نفسه من التحنن والرافة والرحمة ودل عليه
من الايمان وما امر به من الاستغفار والتوبة في هذا افضل
الطمع لك في حاجتك انشاء الله وزعموا ان كان في زمان ملك رفيق
عظيم الصيت في العلم فهو يسير بحب العدل في امته والاصلاح
لرعيته عاش بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فجزع عليه امته
وكان بامرأته حمل فذكر المنجمون والكهنة انه غلام وكان

يدبره لكم من كان يلي ذلك في زمان ملكهم فاتفق الامر كما ذكره
المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند سيد رزينة
بالمعارف والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه
والرياسين قالوا لعامتهم ان كان هذا المولود انما هو هبة من الله
عز وجل فقد جعلتم الشكر لغيره وان كان هبة من غير الله تعالى فقد
ادهم الحق الى من اعطاكم واجتمعتم في الشكر لمن رزقكم به وقالت لهم لمن رزقكم
العلماء وهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امن به علينا غيره
قال العلماء فان كان الله هو الذي وهبه فقد رضيتم غير الذي راضيتم
اعطاكم واحظم الذي وهب لكم قال الرعية فاشيروا علينا ايها
الحكماء وبصرونا ايها العلماء فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم
قالت العلماء فانا نرى لكم ان تعدوا عن اتباع مرضات الشيطان
بالمعارف والملاهي والسكر ولم يهب لكم شيئا الا اتباع مرضات الله
وشكره على ما انعم عليكم به من اضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر
لكم ما كان منكم قالت الرعية لا نحتمل اجسادنا كل الذي قلتم وامرتم
به قال العلماء يا اولي الجهل وكيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من
له الحق الواجب عليكم وكيف توبخ على ما لا ينبغي وصححتم نصيحتي
عما ينبغي قالوا لهم بالية الحكمة عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا

اللذات فقوينا لما عظم فينا منها على العظيم من شكلها وضعف فينا
الثبات فعجزنا عن حمل المقادير فارضوا منا فارجوع عن ذلك يوما
بيوم ولا تكلفونا كل هذا الثقل فقالوا لهم يا معشر السفهاء التماديا
الجهل واخوان الضلالة حتى خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم التقوى
فقالوا لهم السادة الحكماء والعادة العلماء انا نستجير من تعسفكم اياتا بالمغفرة
الله عز وجل او نستبين من تعسفكم لنا بعفو ولا توبخونا ولا تقرعونا نستبين
بضعفنا ولا تنبهوا الجاهلة علينا فانا اذا اطعنا الله مع عفوه وحلمه و
تضعيفه للحسنات واجتهدنا في عبادته مثل الذي بذلنا الهوانا من الباطل
بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فقالوا
ذلك اقرب لهم العمل ورضوا فوظهم فصلوا وصاموا وتعبدوا واعطوا
الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة ان
الذي صنعه هذا الغلام على هذا المولود تخبر ان هذا المولود كان فاجرا
ويكون بارا بهم يكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون سيئا ويكون محسنا
وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم هذا قالت الكهنة فلنا ذلك
من قبل اللهو والمعارف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه
من ضده بعد ذلك قال المنجمون فلنا ذلك من قبل استقامة الزهوة
والمشتري فلبث الغلام يكبر لا يقدر بعظمه ولا توصف ومرح لا ينعت

فعسف وعدوان الاطاق فسعف وجار وظلم في الحكم وعشم وكان احب الناس
اليه من وافقه ذلك وابغض الناس اليه من خالفه فبنى من ذلك و
اغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنصر فامتلأ سرورا واعجابا
بما كان فيه وراى كل عجيب وسمع كل اعجوبة حتى بلغ اثنتي وثلثين سنة
المطمة وجوارين المحدرات ثم تجمع من بنات الملوك وصابا وجواري والمحدرات وخيلة التهمة
العتاق والوان مراكبه الفاخرة ووصايفه وخدامه الذين يلون خدمته
فامرهم ان يلبسوا احد ثيابهم وتزيبوا باحسن زينهم وامر بناء مجلس مقابل
مطلع الشمس صفايح ارضه الذهب مفضضا بالوان الجواهر طوله مائة و
عشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مرخما سقفه وحيطانه وقد
زين بكرايم الحلي وصنوف النظم وفاخره وامر بضروب الاموال فاخرجت
من الخزائن وبسط سماطين امام مجلسه وامر جنوده واصحابه وكتابه
بحجابه وعظماء اهل بلوده وعلمائهم بحضرته في احسن هيئتهم واجمل حالهم
وتبع فرسانه وركب خيوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا
وكردابس وكردابس واما اراد ان ينظر بزعمه الى المنظور رفيع حسن يزيد نفسه
ويزيده عبنه ثم خرج الى بصعد مجلسه واشرف على مملكته فخر لله سجدا فقال
مملكتي لبعض غلمانه انه قد نظرت من مملكتي الى منظر حسن وبقي ان انظر الى صورة
وجهي فنه عاد برآة فنظر الى وجهه فيها وتقلب طرفه فيها اذ لاحت له ثمرة

بياض لجنه كغراب ابيض بين غربان سود فاشتد منها غمه وغاظه
وغير في عينيه ما له وظهرت البكاء والحزن في وجهه وتوفى السرور عنه حاله
ثم قال في نفسه هذا اجل نعا الي شبابي وبقي ان ملكي الى ذهاب و
اوذنت بالزوال عن سرير ملكي ثم قال هذا مقدمة الموت ورسول البلاء
ثم امر بحجب عني حارس فنعا الى نفسي واذان لي بزوال
ملكي اسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوتي ولم
تمنعه مني الحصون ولم يدفعه عني الجنود وهذا سالب الشباب و
القوة وماحق العزة والثروة ومفرق الشمل وقاسم القران بين الاولياء
والاعداء ومنغص المعاش ومنقص الاثنان ومخرب العمارات وشتت
الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع فرنا بخسي انفاله ونصب لي نجاله
حباله ثم نزل عن مجلسه ماشيا حافيا وقد صعد اليه محمولا ثم جمع الى البدر
جنوده ودعا اليه نفاته فقال ايها الملاء ماذا اصنعتم فيكم وما انتجب اليكم
منذ ملكت وليت امركم قالوا ايها الملك المحمود عظم بلوك عندنا
وهذه النعال طاعتك مبذولة قربانا بامرك فقال طرفي عدتم لم تمنعوني
منه حتى نزل الي وكم عدة ونعالي قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى كنتم
وعندنا سكين ربما ذوى الحجر والنبي فانشاه بكفك فاسئله نكفك فقال قد فاراه
عظم الاغترار بي كم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم

لنفسي حجة والمتابلت لكم الاموال وشرفتكم وجعلتكم البطانة دون غيركم ابتليتكم
لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني منهم ثم انكم على ذلك بئس البدل بئس
وتحصين المدائن والقلعة من القلاع وتحت عنكم الهموم وفرغتكم
للتجرع والاحتفاظ ولم اكن اخشى ان ازاع معكم ولا التخوف المؤمن على
بنياني وانتم عكوف تطوفون به فرقت وانتم حولي واتيت
واتيت وانتم معي ولئن كان ضعف منكم ما احدث امرئ ثقة وان
كانت غفلة منكم فانتم باهل النصيحة والاعلى باهل الشفقة قالوا
ايها الملك لما ينبغي نطيق دفعه بالحيل والفرق فليس بواصل الى الله
نقاتل ونحن احياء فاما ما لا نرى فقد غيب عنا عمله وعجزت قوتنا عنه
قال ليس اتخذتكم لتمنعوني عن عدو قالوا بلى قال فمن اي عدو
تمنعوني من الذي يضرني او من الذي لا يضرني قالوا من الذي يضرك
قال افمن كل ضار لي او من بعضهم قالوا من كل ضار قال فان رسول البلاء
اتاني فنعا الي نفسي وعلمت انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت
وتفريق ما جمعت وفساد ما اصلحت وتبديد ما قد حرزت وتبديل الشمانة
ما علمت وتوهين ما وثقت وزعم انه معه الثمانة من الاعداء
قد قرت به اعينهم وانه يريد ان يعطيهم مني شفاء صدورهم وذكر انه
سيهرم حسي وتوحش النهى ويذهب عني ويوتم ولدي ويفرق

جمعي ويفجع باخواني واهلي وقراباتي ويقطع واصلي ويسكن
مساكني اعدائي فالوا ايها الملك انا نمنعك من الناس والسباع
والهوام ودواب الارض فاما البلاء فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه
ولا امتناع لك منه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك عني فالوا لا انا
فبنى دون ذلك تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاخوان و
الهموم فالوا ايها الملك انما قدر هذه الاشياء قوى لطيف وذلك
يؤثر من الجسد والنفس وهو يصل اليك اذا لم يوصل ولا يحجبك يحجب
عنك وان حجب فال فامر دون ذلك فالوا وما هو فال ما فد سبق
في القضا فالوا ايها الملك ومن ذا الذي القضا فلم يغلب ومن ذا كابره
فلم يقهر قال فاذا عندكم فالوا ما نقدر على دفع القضا وقد اصابت الرزية
والتدبير فاذا زيد فال ارى اصحابا يبدوم عهدهم ويوفوا لي و
يبقى ولا يجهم عني الموت ولا يمنعهم البلاء عن صحبتي ولا اتضجر بهم الا قليلا
عن الصحبة ولا ازالني ان مت ولا يسلوني ان غبت ويدفعون عني بجهدهم
عنه من امر الموت فالوا ايها الملك وما هؤلاء الذين وصفت فال لهم
هم الذين افنيتهم باصاوحكم فالوا ايها الملك فلو نصطنع عندنا و فلما
عندهم معروفا فان اخاوفك نائمة ورافك عظيمة فال ان يجيء
السقم القاتل والصمم والعمى في طاعتكم والسقم لموافقتكم فالوا كيف لذلك والكم

الاستكبار

انها الملك قال صارت صحبكم اياى فى الاستكبار وبرافقكم على الجمع
وتتمم
طاعتكم اياى فى الاعتقال فنطاوعونى عن المعاد ون تنعم لى الدنيا ولو
تضحضح ذكر تونى الموت فلو اشفقتم على ما ذكرتونى البلوى جمتم
لى ما يبقى ولم يستكثروا لى ما يفنى فان تلك المنفعة التى اردتم حيرها
ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لاحاجة لى فيها فاسكم
فالوا ايها الملك المحمود قد فهمنا مقالتك وفى انفسنا اجابتك و
من
لبس لنا ان نحتج عليك وقد رايتنا سكان الحجة فكونا فى حجتنا
لملكنا وهلاكا لدنيانا وشمانة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم
فما الذى تبذل من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمنين
مقهور
فاذكروا ما بنا لكم عبر مرغوبين فانى كنت الى اليوم مقدورا لحمة
وانا اليوم قاهرها وكنت بالامس ملك عليكم فصرتم مملوكا
انا اليوم عتيقا وانتم اليوم من ملكتى طلقا قالوا ايها الملك ما
الذى كنت به مملوكا اذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواى
مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتى فقد خالفت تلك الطاعة
عتى
وبذلها لحلف ظهرى فالوا فقل ما اجمعت عليه ايها الملك
قال على القرع والتحلى لاحربى ونزل هذا المغرور وبذ هذا الفتل
عن ظهرى والاستعداد للموت والتاهب للبلوى فان رسول عدو

فذكرانه امر بلوغى والاقامة معى حتى تاتينى الموت فقالوا ايها ٢٥٣
الملك ومن هذا الرسول التى قد اتاك الم نره وهو مقدمة الموت
الذى لا تعرفه قال اما الرسول فهذا البياض الذى بين بلوح الشعر
وقد صلح فى جمعه بالزوال فاجابوا له واذعنوا واما مقدمته الكبر
فالبلوى الذى هو البياض طرقه قالوا ايها الملك فلم نرع مملكتك ولم
رعيتك وكيف لا نخاف الاثم فى تعطيل امتك الست نعلم ان هنا ويتأمل
اعظم الاجر فى استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة للامة
والجماعة فكيف لا نخاف الاثم وفى هلاك العامة من الاثم فوق الذى
نرجو من الاجر فى صلاح الخاصة الست نعلم ان افضل العلو العمل
وارث العمل الياسة وانك ايها الملك عدل على رعيتك سنصلح
لها بك وان لك من الاجر بقدر ما اصلحت افلست ايها الملك
اذا خلقت ما لابد لك من صلاح امتك فقد اردت فسادهم وان
افسدتم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما نالت مصيب من الاجر
فى خاصة بدنك الست ايها الملك فد علمنا ان العلى فالت من التلف بدنك
نفسا فقد استوجب لنفسها الفساد ومن استصلحها فقد استوجب
لدنه الصلاح واى فساد اعز من رفض هذه الرعية التى كانت
امامها والاقامة فى هذه الامة التى انت نظامها حاك لك ايها الظلم

الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذى هو الوسيلة الى شرف الدنيا
والآخرة قال فد فعلت الذى ذكرتم وعملت الذى وصفتم فان كنت
آمنا اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره فى
استصلاحكم بعز اعوان يرفدونى ووزراء يكفونى فما عسيت ان ابلغ
بالوحدة منكم الستم جميعا مرمى للدنيا والشهوات والذات والامر
لنا حد الى الحال التى ارجوا ان اورعها وارفضها فان فعلت ذلك
اتانى الموت على عزه فانزلنى عن سرير الملك الى بطن الارض وكسانى
الترب بعد الديباج والمشج بالذهب ونفش الجوهر فصيرنى الى الضيق
بعد التبسير الى الهوان بعد الكرامة فاصبر فريدا بنفسى لبين معى احد
منكم فى الوحدة فدارجوه من العمران واسلمونى الى الخراب وخليتم
بين لحمى وبين سباع الطير وحشائش الارض واكلت منى النمله فانوفها
من الهوام فصار جسدى دودا وجيفة فذره الذل لحليف والعز عجيب
غريب اشكم حتما الى سرعكم الى دنيى والتحلية بينى وبين ما قدمت من عمل
واسلفت من ذنوبى فيورثنى ذلك الحزن ويبقينى الندامة وقد كنتم ضمنتم
لى ان تمنعونى عدوى الضان فاذا انتم لا منع عندكم ولا قوة لى على ذلك
لكم ولا سبيل ايها الملا الى تحال لنفسى اذ اجبتم بالخداع ونصبتم لى
شرك الغرور فالوا ايها الملك المحمود لست الذى كنا كما انك لست

الذى كنت وقد ابدلنا الذى ابدلك وعزنا الذى غيرك فلا نزد علينا ٢٥٤
زيبك وبذل نصيحتنا قال انا سنيم فيكم ما فعلتم ذلك ومعاذ فكم اذا
خالفتم فاقام ذلك الملك فى ملكه واخذ جنوده بسيرته واجتهد
فى العباد فتخصنت بلادهم وعلبوا عددهم وازداد ملكهم حتى هلك
ذلك الملك وقد سار فيهم بهذه السيرة اثنين وثلثين سنة فكان جميع
ما عاش اربعا وستين سنة قال بود اسف فد سردت بهذا الحديث
فزده من نحو ازدد سرورا ولربى شكرا قال الحكيم
زعموا انه كان ملكا من ملوك الصالحين وكان جنوده يعشقون
الله عز وجل ذكره ويعبدونه وكان فى ملك ابيه شدة من زمانهم
والتفرق فيما بينهم وتنقص العدو ان من بلادهم وكان يجتهم على تقوى
الله وخشيتهم والاستعانة به ومعرفته والفزع اليه فلما ملك ذلك خشية
الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم الملك
له فلما راى ما فضله الله عز وجل به انزفه ذلك فاطره واطغاه حتى
ترك عباده الله عز وجل وكفر نعماه واسرع فى قتل من عبد ودام
ذكره وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق
قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم به واسرعوا الى الضلالة فلم
يزل على ذلك فشا فيه الاولاد وصار لا يعبد الله فيهم ولا يذكر

فيهم اسمه ولا يحسبون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك
قد عاهد الله عز وجل في حيوة ابيه ان هو ملك يوما ان يعمل
من طاعة الله عز وجل ذكره بامر لم يكن قبله من
الملوك يعملون به ولا يستطيعونه فلما ملك اتاه
الملك رايه الاول ونيته التي كانت عليها وسكر
كسكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان
من اهل لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده
فتوجع له مما راى من ضلالته في دينه ونسيانه ما عاهد الله
عليه وكان منعه ما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته
ولم يكن يجترئ احد من تلك الامة غيره وغير رجل آخر في
ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا يدري باسمه فدخل
ذات يوم على الملك بحجة فدفعها في كفه فلما حدر عن
يمين الملك انتزعها من يديه فوضعها بين يديه ثم وطيها
برجله فلم يزل يعركها بين يدي الملك وعلى بساطه حتى
دنس بساط الملك بما تحاط من تلك الحجة فلما راى الملك ما يصنع
غضب غضبا شديدا من ذلك وشخصت اليه ابصار جلساء الملك و
استعدت الحرس باسيافهم انتظارا لامره اياهم بقتله والملك

في ذلك ما لك لغضبه وكانت الملوك في ذلك الزمان على جبروتهم و
كفرهم ذوي اناة وفورة استصلاحا للرعية وحرصا على
ارضهم ليكون ذلك اعز للحجاب وادنى للخراج فلم يزل الملك ساكتا
على ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الحجة في ثوبه ثم فعل ذلك في
اليوم الثاني والثالث فلما راى ان الملك لا يسأله عن تلك الحجر ولا
يستنطقه عن شيء من شانها ادخل مع تلك الحجة ميزانا وحفنا
من تراب فلما وضع الحجة كما كان يصنع اخذ الميزان فجعل في احدى
كفتيه درهما وفي الاخرى وزن درهم من تراب فجعل ذلك التراب في
عين تلك الحجة ثم اخذ جفنة من تراب فجعلها في موضع الدم من تلك
الحجة فلما راى ذلك الملك ما يصنع عيل صبره وبلغ مجهوده فقال
له ويلك قد علمت لك انك لما اجترأت على ما صنعت لمكانك مني
وادلالك علي وفضل منزلتك عندي ولعلك تريد بما صنعت امرا
فخر الرجل على الملك ساجدا وقبل قدميه وقال يا ايها الملك اقبل
الي بعقلك فان مثلك لكلفة كمثل التهم اذا رعى به في
ارض لينة نبت واذا رعى في الصفا بانا ومثل الكلمة كمثل المطر اذا
اصاب ارضا طيبة مزروعة نبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت
وان اهوال الناس متفرقة والعقل والهوى بضطرعان في القلب فان

غلب الهوى العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وكان الهوى هو المغلوب
لم يوجبه في امر ذلك الرجل فقط فلما زال سنه كب على ما احب العجل
وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلما ادرع على الا بلغت افضل
مبلغ فبينما انا ذات يوم اطوف بين القبور اذا نظرت هذه الحجة
بارزة من قبور الملوك فعاطيتها موثقها وفراقها جرها غضبا للملوك
فضممتها الى وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بالماء الخمر
ووضعتها على الفرش قلت ان كان من جاجم الملوك فستبصر فيها اكراما
اياها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت من جاجم المساكين
فان الكرامة لا تزيد فيها شيئا ففعلت بها ذلك اياما فلم استكثر
من هيابتها شيئا فلما رايت ذلك دعوت عبدا هو اهون عبيدي
عندي فاهنتها فاذا هي على حالة واحدة عند الهوان والكرامة
فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فاخبرتهم عنها فلم اجد عندهم علما بها غير
علمت ان الملك منتهى الملك وماوى الحكم فاتيتك خوفا خائفا
على نفسي ولم يكن لي ان اسالك عن شيء حتى تبدئ به فاجابته
فخبرته ايها الملك ان الحجة ملك هي لجاجم مساكين فانه اعياني
امرها فكرت في غيبتها التي لا يملأها شيء حتى لو قدرت على ما دار بين
السماء من شيء يظن ان يتناول ما فوق السماء فذهب الظن

غلبه الهوى
سقط
فبينما
المولى
العلم
مساكين
جزاءه

وجزاء من حولي من العظماء شرا لقد علمت ما اردت بمقالتك هذه
فدابرت امري فسمع الناس خبره فرجموه اهل الفضل بخره وختم له
بجر وبني عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل
قال الحكيم زعموا انه كان في اول الزمان ملك فكان حريصا على
ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس لهم الا اتاه به
صنعه فلما طال ذلك من امره تحملت له امراة من نسائه وولدت له
غلاما فلما وضعته وترعرع حظا ذات يوم خطوة فقال معاذ كم
يخفون ثم حظا اخرى فقال نهرون ثم ثالثة فقال تموتون
ثم عاد لطبيعته بفعل كما يفعل الصبي فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال
لهم اخبروني خبر ابني هذا فنظروا في شانه واموره فعاينوا هم امره فلم يكن
عندهم فيه علم فلما راى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى
المرضعين فاخذوا في رضاعه الا ان منجما قال انه سيكون للملك سبيل
عليه بحرب لا يفارقونه حتى اذا شب امر يوما من عنده وضعته
والحرس في السوق فاذا هو بحمار عزة فقال ما هذا قالوا انه رمار
قال ما اسمه قالوا كروين اياسه ودنا اجله فمات قال وكان صحيحا
وكان يبكي ويلاعب الترب فالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير
فقام ينظر اليه متعجبا فقال ما هذا قالوا هذا رجل شيخ كبير فقال

شبابه قال وكان صغيرا ثم شاب فالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل مريض
قال وكان صحيحا ثم مرض فالوا نعم قال والله لئن كنتم صادقين
ان الناس لهالكون واعتقل الغلام عند ذلك فطلب فاذا هو في السوق
فانزوى فاخذوه فذهبوا به وادخلوه البيت فلما دخل البيت اسلم
على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت ويقول كيف هذا فالوا كانت
شجرة بنت ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا
الخشب عليه فبينما هو يكلمه اذ ارسل الملك الى الموكلين به انظروا هل
بقي له او يقول شيئا فالوا نعم وقد وضع يده على فمه فانظروا الا وسواسا فلما
راى ذلك الملك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسالهم فلم
يجد عندهم علما الا الرجل الاول فانه قواه فقال بعضهم لعله الملك
لو زوجته ذهب عنه الذي يرى واعقل وابصر فبعث الملك
في الارض يطلب ويلتمس له امراة فوجدت له امراة من احسن الناس و
اجملهم فزوجها اياه فلما اخذ ولاية عرسه اخذ للعابرين يلعبون
والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما هذا
قالوا هو الملاعبون والزمارون جمعوا لعرسك فسكت فلما فرغوا من
العرس واسودعا الملك امراة ابنه فقال لها انه لم يكن له ولد غير هذا
الغلام فاذا دخلت عليه فالطفي واقربي منه وتحببي اليه فلما دخلت

فاوهمها اياه فرقدا سريعا حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنك قد
هويت رجلا فاقبل الملك ينظر اليها ثم قال ارميه فاوهمه اياه من بعيد
فاهوى ليلبس ثيابا اخرى فرمل فساله واستبطنه وقال له من انت وابن
انت ومن اين اتيت قال الغلام وما سوالك عني انا رجل من مساكين
الناس فقال انك لغريب ما اشبهك لونا لون اهل هذه المدينة فقال الغلام
ما انا بغريب فعلمها ان بصدقه قصته فاتى فاهم الملك انا سيحرسونه
وينظروا اين يذهب ويعلمهم ثم رجع الملك الى اهله فقال راى رجلا
كانه ابن الملك وماله حاجة فيما ترى نرادونه عليه فبعث اليه فقيل
له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما شان الملك يدعوني وسالى اليه
حاجة وما ابدري من انا فانطلق به على كره حتى دخل على الملك فلم
يكرمه حتى فوضع له فجلس عليه ودعا الملك امراته وابنه واجلسهما
من وراء حجاب خلفه فقال الملك دعونك لخير انا لي ابنة قد رغبت
فيك ارين ان اتزوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك و
شرفناك فقال الغلام سالي فيما ندعوني اليه حاجة فان شئت ضربت
لك مثل ابينا الملك قال افاعل فقال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك
كان له ابن ولابنه اصدقاء فصنع له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم
فاكلوا وشربوا حتى سكروا وناموا فاستبقظ ابن الملك في وسط الليل

على سلك

المراة عليه اخذت تدانوا منه وتقرب اليه فقال الغلام على رسلك
فان الليل طويل بارك الله فيك واصبري حتى ناكل ونشرب فدعا لطعام
فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت

والنمل

فعلم الغلام فخرج من البيت واقفل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد
في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل مدينته فاتبعه والقى ابن الملك
عنه تلك الثياب التي كانت عليه ولبس بعض ثياب الغلام
وتنكرا جميعا فخرجا جميعا من المدينة فلم يلتفتا حتى اذا قرب
الصبح خبا من الطلب فكنا في اوتيت للجارية عند الصبح فوجدوها نائمة
فسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام فلم يجده
عليه فلما امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان
النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في ملك سلطان اكثر واذل
الملك الذي صار اليه ابنه فزجعل لها ان لا يزوجها احدا من حرمه
ورضيه وبنى لها غرفة عالية مشرفة في السماء على الطريق فهي فيها جالسة
تنظر الى كل من اقبل وادبر اذ نظرت الى الغلام يطوف في السوق وصاحبه

خلقتها

معه فخلقاته فارسلت الى ابيها اني قد هويت رجلا فان كنت تريد
احدا من الناس فزوجني منه وانبت الجارية فقيل لها ان ابنتك قد

فرجه

هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا وانتهت اليها فرجته كما نظرت الى الغلام

فذكر اهله فخرج عائدًا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينا هو في مسيره اذ
بلغ فيه التراب ويصير نقابا على الطريق فظن انه دخله فدخله فاذا هو
بريح المسك فجعل ذلك لما به من السكر فاذا ريح طيبة فاذا هو بعظام
الابجر الا فرشه الممهدة فاذا هو بحر فرمى حديثا وقد اروح
فحبه اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به علة ليله فافاق ونظر
حين نظر فاذا هو على حصير من بيت وريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده
ونظر الى الغدر وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء الا يخفى من الناس
ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى اتى
اهله فرأى اثاثة قد انعم عليه حين لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل
ولبس ثيابا اخرى ونطيب عز الله ايها الملك تراه راجعا الى الساكان
فيه وقطع فقال لا قال فاني انا هو فانتفت الملك الى امراته وابنته
وقال قد اخبركم الله لبيد فيما يهونه اليه رغبة قالت امتها قد رضيت
به التفت لابنتي والوصف لها ايتها الملك ولكني آثره به وكلمته فقالت
الملك للغلام ان امرك ان تزيد ان تكلمك وتخرج البك ولم تخرج الى احد
قبلك قال لتخرج ان احبت فخرجت وجلست وقالت للغلام تعال
الى ما قد ساق الله اليك من الرزق والخير فاز زوجك ابنتي فانك لو
قد رايتها او ما قسم الله لها من الجمال والحياء لاغتبطت فنظر الغلام

الى الملك فقال انا هو اضرب لها مثله قال بلى قال ان سرا فاوعدوا ان يخلوا
خزانة الملك ليفرقوا فتفرقوا حافظا الخزانة فرجعوا فنظروا فاذا المتاع لم يرزأ منه
قط فاذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئا افضل من
هذه القلة هي من ذهب مختومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي بايدينا
فاحتملوها ومضوا حتى دخلوا عسكره لا يأس عليها بعضهم بعضا فنظروا
فاذا ايها افاعي وثيران ووجوههن كقطع فقتلهن اسحم بن عمرو الله ايتها
الملك افترى احدا علم بما اصابهم وما اقدامهن تلك القلة وفيها الافاعي
قال لا قال فاني انا هو فقالت الجارية لا يهنها ايدك لي فاخرج اليه منها
واكله فانه لو قد نظر الى والجمال رحلي وهيئتي وما قسم الله عز وجل
لي لم تمالك فقال الملك للغلام ان ابنتي تزيد ان تخرج اليك ولم تخرج
الى احد قط قال لتخرج ان احبت فخرجت اليه احسن الناس وجها فقالت
للغلام هل رايت مثلي قط او اجمل او اكمل واحسن وقد هويتك واحبتك
فنظر الغلام الى الملك فقال انا هو اضرب لها مثله قال بلى قال الغلام ايتها
الملك ان ملكا كان له ابنان فاراد احدهما سلك ابن فجعل في بيت فامر ان لا يعبر عليه
احد الا رماه بحجر فمكث بذلك حينا ثم ان اخاه قال لابيه ائذن لي ان اطلق
الى اخي فانديه واحتال له قال فاطلق ومضى معه ساعة من ليل فتبع
وواب فاحتمل معه الزاد وانطلق معه المغنيات والنوائح فلما دنا

من مدينة ذلك الملك احزن الملك بقدومه فامر الناس فخرجوا اليه وامر
بمنزل خارج من المدينة فنزل متاعه وامر على الناس ان يبيعوا الناس ويشاهدوا
في بيعهم وبياعهم ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قد شغلوا بالبيع انسل
ودخل المدينة وقد كان ابن بحر لحيه ثم اتى السجن فاخذ حصاة فرمى بها
ليظر ما بقي من نفسه فصاح حين اصابته الحصاة وقد قتلني فخرج الحرس
عند ذلك وخرجوا اليه وسألوه ما محبت وما شانك وما بالك ولا
بأس عليك نكلمك ونحن نعذبك منذ حين ونضربك ونريك كل ما نريك
بحجر ورماك هذا الرجل بحصاة فمحق منها فقال ان الناس كانوا امراوي
على جهالة ورماني هذا على علم فانصرف راجعا الى منزله ومتاعه وقال للناس
اذا كان من غد فأتوني انشر عليكم بزا وسأعلم ثمن رأس المال فانصرفوا عنه
حتى اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم فامر بالبز فنشر وامر بالمغنيات
والنائحات وكل شيء معه مما تهوى به الناس فاخذوا في شانهم فاشتغل
الناس فالقى رداءه فالتفق عنه اغلاله وقال لي تساوي فاجلده واخرجه
من المدينة وجعل على جراحاته دواء كان معه حتى اذا وجد راحة
اقامه على الطريق وقال لها انطلق فانك ستجد سفينة قد نشرت لك في
البحر فانطلق سايرا فوقع في جب فيه تبن وعلى الجب شجرة نابتة فنظر الى
الشجرة فاذا على راسها اثنى عشر غوكا وفي اسفلها اثنى عشر سيفا وتلك

السيوف مسلولة متعلقة فلم يزل يتحيل ويحتال حتى اخذ بغصن من الشجرة
فتعلق به وتخلص وسار حتى اتى البحر فوجد سفينة قد اعدت لما يأتي
الساحل فركب فيها حتى اتوا به اهله عز الله ايتها الملك اتراه عليا
الى ما قد علمت ولقي قال لا قال فاني انا هو فيا سواه من فجاه الغلام الذي
صاحبه من مدينته فسارة فخلا وقال اذكرني لها واكلمني بها فقال الغلام
للملك ان هذا يقول اني احببت ان يكلمنيها الملك فقال لا افعل فقال
اذا اضرب لك مثله قال بلى قال ان رجلا كان في قوم فركبوا سفينة
فساروا في البحر الى ان اتوا بأناس انكرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان
فعزفوا كلهم فالقاهم البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان بها في الجزيرة على البحر فاذا
غوكا فهو بها فكلما حتى اذا كان مع الصبح قتلته وقسمته اعضاء بين
صاحبها وانتقى مثل ذلك لرجل آخر فاخذته ابنة ملك الغيلان
فانطلقت به فلما رأى معها يكلمها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فلم يزل
حذرا حتى اذا كان مع الصبح نامت الغول فانسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا
هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا به اهله فاعجبت
الغيلان فاتوا الغولة التي كانت معه فقالوا لها ابن الرجل الذي بات معك
قالت فرتني فكرتها وقالوا اكلتيه واستأثرت به علينا فلنفعلن ان لم
تأتينا به فرتني في الماء حتى اتته في منزله ورحله فرجلت وجلست عنده وقالت

ما فيض في سفرك هذا قال ليتني بادرت حاتم الله منه وقص عليها فقالت
وقد تخلفت قال نعم قال فقالت لي انا العزل وجبت لاخذك فقال
له اترك الله ان لا تقلبني فاني ادلك مكاني على رجل قالت اذا ارجع
فانظلقا حتى دخلا على الملك قالت اسمع سنا اصلحك الله الملك الذي
تزوجت ابنا الرجل وهو من راحب الناس الى ثم انه كرهني وكرهته
فانظر في امرنا فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره وقال له ان
احببت ان تتركها انتزوجها قال نعم فانصلح الامر للملك فتزوج بها الملك
وبات معها حتى اذا كان مع السحر ذبحه وقطعه اعضاءا وحملته الى
صويحباتها افترى يعلم اتها للملك احد يعلم بهذا ثم تطلق اليه قال لا قال
الخاطب للغلام فاني لا افارقك ولا احاجقلي فيما اردت فخرجا عند الملك
يعبدون الله جل جلاله ويسيحان في الارض فهدى الله بهما ناسا كثيرا
وبلغ الغلام وارتفع ذكره في الآفاق فذكر والده فقال لو بعثت اليه
فاستقدمته ما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى بوذاسف
اياما حتى عرف انه فتح له الباب وولد على السبيل ثم تحول من تلك البلاد الى
غيرها وبقي بوذاسف حزينا مغتما فلما رآه بذلك حتى بلغ وقت خروجه الى البستان
ليادي بالخواتيد عوا اليه ملكا من الملائكة فلما رآى منه خلوة ظهر له
وقام بين يديه ثم قال له ما الخير والسلامة ات انسان بين البهائم من

ارسل الله عز وجل

الظالمين الغاسقين من الجهال ابتغ بالتحية من الحق وآله الحق يعني الملك
لا تشغل واذكر لك ما غاب عنك من امور دنياك وآخرتك فاقبل
بنا بني ومشورتي ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك
شهواتها وازهد في الملك الزائل والسلطان الفاني الذي لا بد وم
عاصفته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول والفرح الذي
لا ينقضي والراحة التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون اسلم
الناس تدعو هم الى الجنة فلما سمع بوذاسف كلام الملك خر ساجدا بين
يدي الله جل جلاله ساجدا وقال اني لامر الله مطيع والى وصيته
منتهيء فمرني بامرك فاني لذلك حامد ولمن يفعل ذلك لي شاكر فانه
رحمني ورافقني ولم يرضني بين الاعداء واني كنت بالذي انبت
له مهتما فقال الملك اني ارجع اليك بعد اياما ثم اخرجك فيهما
لذلك ولا تغفل عنه فوطن بوذاسف نفسه على الخروج وجعل
همته كله ولم يطلع على ذلك احدا حتى اذا جاء وقت خروجه الى
الملك في جوف الليل والناس نيام فقال له قم فاخرج ولا
تخبر الى ذلك فقام ولم ينفس سره الى احد من الناس غير وزير فبينما
هو يريد الركوب اذا اتاه رجل شاب جميل قد ملكهم بارده فنجد
له وقال اين تذهب يا بن الملك وقد اصابا العير انها المصلح

فتنبه

الاشراف وقالوا لهم اني لما نظرت فيما بين الباغ والزابل رغبت في الاب
وزهدت في الزابل ولما استبان لي اصلي وحسبي وفصلت بينهما وبين
الاعداء والغرباء رفضت الاعداء والغرباء فاما والدي فاذا اصير اليه انوه
طلبت نفسه واذا اصير كسوني عليك ذكره وذكرك حتى لك ومودته
اياك منعه ذلك ان يأتي الملك مكروها ثم رجع وزيره وتقدم بوذاسف
بمشي حتى بلغ فضاء واسعا فرفع راسه فراى شجرة عظيمة على عين من ماء
احسن ما يكون من الشجر واكثرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع
اليها من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم اليه
حتى دنا منه وجعل يعجب في نفسه ويقول شبه الشجر بالسري الذي
يدني اليها وعين الماء الحكمة والعلم والطير الناس الذين يجتمعون
اليه ويقبلون منه الذين بينا هو قايم اذا اتاه اربعة من الملائكة
يمشون بين يديه وهو يتبع آثارهم حتى رفعوه في جو السما واوتي من
العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والآخرى والذي هو
كائن ثم انزلوه الى الارض وقرنوا معه قرينا من الملائكة الاربعة تلك
تلك البلاد حيا ثم انه اتى ارض سولابط فلما بلغ والده قدومه
خرج لسره هو والاشراف فاكرموه وفرحوا واجتمع اليه اهل
بلده مع ذوي قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه و

العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

نعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش لهم
الاساس وقال لهم اصغوا الي باسماعكم وفرغوا الي قلوبكم لاسقع
حكمة الله عز وجل التي هي نور الانفس وتفوهوا بالعلم الذي هو
الدليل على سبيل الرشاد وايقظوا اعقولكم واتهموا الفصل
الذي بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا ان هذا
هو دين الحق الذي انزل الله عز وجل على الانبيا والرسل صلوات
الله عليهم في القرون الاولى فخصنا الله جل جلاله به في هذا
القران برحمته ورافته ونجته علينا وفيه خلاص من نار جهنم
الا انه لا ينال ملكوت السموات ولا يدخلها احدا الا بالايمان
وعمل الخير ولجنته وابيه لندركوا بها الراحة الدائمة والحياة التي لا
ينقطع ابدا ومن آمن منكم بالدين فليكون ايمانه طمعا في
الحيوة اورجا الملك الارض وطلب مواهب الدنيا ولكن ايمانكم
طمعا في ملكوت السموات ورجا الخلاص وطلب النجاة من الضلالة
وطمع الراحة والفرج في الآخرة فان ملك الارض وسلطانها
زايل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وافتضح لوقد وقف على
ديان الدين الذي لا يدين الا بالحق فان الموت الملعقون جميعكم
وهو بالمرصاد واحكم ان ركبتها مع الاحبار واعلموا

انه كما ان الطير لن يقدر على الحيوة والنجاة من الاعصار اليوم الى الغد
الا بقوة الصبر والجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على
الحياة والنجاة الا بالعمل والايمان واعمال الخيرة الكاملة تفكروا
ايها الملوك انت والاشراف بما تسمعون وافهموا واعتبروا واعبروا البحر
ما دامت السفينة واقطعوا المفازة ما دام الدليل والظهور و
الزاد واسلكوا سبيلكم ما دام المصباح واكثروا من كنوز البر مع
النسك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم
اعوانا وبروهم باعمالكم لينيروا معكم ملكوت النور وليقبلوا
التوب احفظوا بقرايصكم واياكم ان تتوقفوا الى الماني الدنيا وشرب
الخمور وشهوة النسا ومن كل ذنيمة فيجفو مملكة الروح والجسد واتقوا
المحبة والغضب والملاذ والنهمة وسلموا رضوان يؤتي اليكم فاذا
تؤتوا الى الحصر وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات لتكونوا
على المنهاج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولابط و
سار في بلاده وسائر كثيرة حتى اتى ارضا يسمى فمير فسار فيها
واحبها ومكث حتى اتاه الاجل الذي خلع الجسد وارتفع
الى النور ودعا قبل موته تلميذه الداسم ابلد الذي كان يخدمه
ويقوم عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها واوصى اليه

البصر

البر

فمير

وقال لهانة قد دنا ارتفاعي من الدنيا احفظوا بقرايصكم ولا تزيغوا
من الحق وخذوا ابا الندب ثم امر ابلدان يبني له مكانا فبسط رجليه
ووضع راسه الى المغرب ووجهه الى المشرق ثم قضى نحبه وكمل مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ليس هذا الحديث وما شاكله من
اخبار المعبرين وغيرهم مما اعتمد في امر الغيبة ووقوعها لان الغيبة
انما صحت بما صح الاسلام وشرايعه واحكامه عن النبي والائمة صلوات
الله عليهم في ذلك بالاخبار التي مثلها صحت الاسلام وشرايعه
واحكامه ولكن اردى الغيبة لكثير من انبيا الله و
رسله صلوات الله عليهم ولكثير من الحج بعدهم عليهم السلام ولكثير
من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك وتعالى ولا حد لها منكرا
من بحانبا وجمعها في الصحف من طريق الرواية فبعد ما صح الاخبار
الكثيرة الواردة الصحيحة من النبي والائمة عليهم السلام في امر القايم الثاني
عشر من الائمة عليهم السلام وغيبته حتى يطول الامد ويقسو القلب
وتفع الياس في ظهوره ثم يطلعه الله عز وجل ويشرق الارض بنوره
ويرفع الظلم والجور بعدله فليس في التأديب بذلك مع الاقرار
بظاهره الا القصد الى اطفا نور الله عز وجل وابطال دينه وباي
الله الا ان يتم نوره ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

والحمد لله المكبرون بما وعد الله عز وجل الصالحين على لسان
خير النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولا يراد في هذا الحديث
وما شاكله في هذا الكتاب معنى آخر وهو ان جميع اهل
الوفاق والخلاف يختلفون الى مثله من الاحاديث فاحاطوا به من هذا
الكتاب حرصوا على الوقوف على سايرما فيه فهم بالوقوف عليه من بين
منكر وناظر شاك ومقر يزداد بصيرة والمنكر يتاكد عليه الحجة من الله
عز وجل والواقف الشاك يدعوه وفوقه بالبين الاقرار والانكار الى
البحث والتفتيش عن امر الغايب وغيبته عليه السلام فيرجى له الهداية
لان الصحيح من الامور لا يزيده الا تاكيدا كالذهب الذي كلما ادخل
النار ازداد صفاء وجودة وقد رغب الله تبارك وتعالى اسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في اوايل سورة من القران
فقال عز وجل الم الم والر وكهيعص وحمعسق
وطس وطسم ويس وما اشبه ذلك لعلتين احدهما
ان الكفار المشركين كانت اعينهم في عطاس عن ذكر الله
عز وجل وهو الذي صلى الله عليه وآله سبيل قوله عز وجل
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وكانوا لا يستطيعون
للقران فانزل الله عز وجل في اوايل سورة منه اسمه الاعظم حرف

من ر التكذيب ر

ر ر ر ر بما صح حتى عن النبي صلعم والائمة عليهم السلام في ذلك بالاخبار التي مثلها اه

ر فاذا ظفر فوايه

منقطعة وهي من حروف كلامهم ولغتهم وما تعدّ عادتهم بذكرها
منقطعة فلمّا سمعوها تعجّبوا منها وقالوا لنسمع ما بعدها فيجيء فآتعوا
الى ما بعدها فتأكدت الحجّة على المكذبين وازداد اهل الايمان به بصيرة
ونوقف الباقون شكّا كالاهمة لم الحجّ عمّا ليس لكوافيه وفاتحة
الوصول الى الحقّ والعلّة الاخرى في انزال هذه السورة بالحروف المقطّعة
لتخصّ بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيتميّزون بها الدلالة ويطّرد
بها المعجزات ولو علم الله تبارك وتعالى بمعرفتها جميع الناس لكان في ذلك
عدم الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن من غير المعصومين ان يدّعوا بها
على حيّ مرسل او معصوم محض ثمّ لا يجوز ان لا يقع الاجابة بها لسمع وعده
ومع اقتضائه بانّه لا يخلف الميعاد على انّه يجوز ان يعطي المعرفة بعض
من يكذّبه عبرة لخلقه متى تعدّى منها حدّ كليم بن باعوراحين
اراد ان يدعو على كليم الله موسى بن عمران عليه السّلام فانسلخ منها وكان
اوّل من الاسم الاعظم فانسلخ منها وذلك قول الله عزّ وجلّ
في كتابه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين وانّما فعل ذلك عزّ وجلّ ليعلم الناس
انّما اختصّ بالفضل الّا من علم انّه مستحقّ للفضل وانّه لو علم كان منهم
وقوع ما وقع من بلعم واذا جاز ان يبعث الله عزّ وجلّ اسمه الاعظم

في الحروف المقطوعة في كتابه الذي عزّ وجلّ هو حجّته وكلامه تكذيبا
جابر ان يغيّب حجّته من الناس عن عباده المؤمنين وعزّهم لعلمه
عزّ وجلّ بانّه متى اظهره وقع من اكثر الناس التعدّي لحدود الله
في شأنه فيستحقّ بذلك القتل فان قيل فانّه لم يجز في اصلابهم مؤمنون
وان لم يقتلهم لم يجز وقد استحقّوا القتل فالحكمة للغيبة في مثل هذه
الحال موجبة فاذا تزيّلوا وما بقي في اصلابهم مؤمن اظهره الله عزّ وجلّ
فخسف باعدائه وآبادهم الا ترى المحنة اذا رأت وهي حيّ لم يزل
حتّى يضع ولدها ونزعه الا ان يكفل بالله برضاعه رجل من المسلمين
فهكذا سبيل من في صلبه مؤمن اذا وجب عليه القتل لم يقتله
حتّى يزايله ولا يبعد ذلك الامر يكون حجّة من قبل قيام الغيوب به
لهذا لا يقيم الحدود الامر وغايته هذه هي الغاية التي من اجلها
نزل امير المؤمنين عليه السّلام مجاهدا من اهل الخلوف حمار وعشرين
سنة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله حدّثنا احمد بن
محمّد بن سرور رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله
بن عامر عن محمّد بن ابي عمير عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السّلام
قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السّلام يقاتل فلانا وفلانا
قال لاية في كتاب الله عزّ وجلّ لو نزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا

الحسن بن م

منهم عذابا اليما قال قلت ما يعني بتزايلهم قال ودائع المؤمنين
في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السّلام لن يظهر
ابدا حتّى تظهر ودائع الله عزّ وجلّ فاذا اخرجت ظهر على من ظهر
من اعداء الله عزّ وجلّ جلاله فقتلهم حدّثنا المظفر بن جعفر
المظفر العلوي رضي الله قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن
ابيه عن علي بن محمّد عن احمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم
الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السّلام اوقال له رجل اصلحك
الله الم يكن علي عليه السّلام قويّا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر
على القوم وكيف لم يدفعهم وما يمنعه من ذلك قال آية في
كتاب الله عزّ وجلّ منعته قال قلت واي آية هي قال قوله
عزّ وجلّ لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انّه كان لله
عزّ وجلّ ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين
ولم يكن علي عليه السّلام ليقتل الآباء حتّى تخرج الودايع فلمّا خرج
الودايع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك فانّما اهل البيت لن
يظهر ابدا حتّى تظهر ودايع الله عزّ وجلّ فاذا ظهرت ظهر على من ظهر
فيقتلهم حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله
عنه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن ابيه قال

حدّثنا جبرئيل بن احمد قال حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السّلام في قول
الله عزّ وجلّ لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما لو خرج القائم ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في
اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذّب الذين كفروا
حدّثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمّد بن الفقيه الاسواري بايادو
قال حدّثنا مكّي بن احمد البرذعي قال سمعت اسحق بن ابراهيم
الطوسي يقول كان قراءة عليه من العرس سبعة وتسعين سنة
على باب يحيى بن منصور قال رأيت سربايل ملك الهند في بلده لمّا
فرغ فسألته كم اتى عليك من السنين قال ثمانية وخمسة وعشرين
سنة وهو مسلم وزعم ان النبيّ صلّى الله عليه وآله انفذ اليه عشرة
من اصحابه فيهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد
وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسلمة وعزّهم فدعوه الى
الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبيّ صلّى الله عليه وآله فقلت
له كيف نصل بهذا الضعف فقال لي قال الله عزّ وجلّ الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية فقلت وما طعامك فقال
لي اكباء الارز والكمأة وسألته هل يخرج منك بول قال لي في

سفينة

كل اسبوع مرة بشئ يبر وسألته عن اسنانه فقال ابن لها
عشرين مرة ورايت في اصطبله شيأ من البهايم اكبر من الفيل فقال
له زنديل فقلت لما يصنع لهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار
ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينة طولها خمسون فرسخا
في مثلها وعلى كل باب منها عسكر فيه مائة والف وعشرين الفا
اذا وضع في احد الابواب حدث خرجت تلك العرقة الى الحرب يستوي ان
يغزوا وهو في وسط المدينة وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت
الى الرمل العالج وصرت الى قوم موسى عليه السلام فرايت سطوح
بيوتهم الطعام خارج القرية وبيدر مسنوية يخرجون منه القوت
والباقي يتركونه اينما هناك وقبورهم في دورهم وبابتهم في المدينة
على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم عاهة ولا يقتلون الى
ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شرى شيئا سار الى
السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه يخاصم واذا
اراد وا الصلوة فضوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام
بكره ولا كلام فيما بينهم الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه فاذا كان عند
مخالفينا مثل هذا الحال ببر بابل ملك الهند فينبغي ان لا يختلوا

حضروا افضلوا

٣٦٧

مثل ذلك في حجة الله عز وجل من التغير ولا قوة الا بالله العلي العظيم
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن مسعود قال
حدثني جعفر بن احمد قال حدثني العمري علي النوفلي الحسن بن علي بن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى التمار عن العلا بن سابط عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له
كان كمن كان في فسطاط القايم عليه السلام وهذا
الاسناد عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الحبر الواسطي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت اصلحك الله قد تركنا امر
انتظار هذا الامر فقال يا عبد الحميد ترى من حبس نفسه على الله
عز وجل لا يجعل له مخرجا علي والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله
عبدا حبب نفسه قلنا رحم الله عبدا احيا امرنا قال قلت فان
مت قبل ان ادرك القايم قال القائل منكم ان ادركت قايم
آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه لا بل كالشهيد معه وهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال اخبرني
محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر الواسطي
عن ابي الحسن عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه

العمري
النهري

٣٦٨

والله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا عمران
عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن شئ من الفرج قال ليس انتظار الفرج من الفرج ان
الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين وهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح حلف بن حماد الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسن عن احمد بن
محمد بن ابي نصير قال قال الرضا عليه السلام احسن الصبر وانتظار الفرج قال
الم تسمعوا قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله
عز وجل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وعليكم بالصبر فانه
انما يجي الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسين بن
راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل
الله وهذا الاسناد حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا

من صلى

يعني

وحتى عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من
اصحاب الامام منكم الظاهر في دولته الحق ونحن وهم في دين الله عز وجل
فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم
والحج والى كل فقه وخير والى عبادة الله عز سرا من عدوكم مع الامام
المستتر يطيعون لله صابرون معه منتظرون لدولته الحق خائفون
على امامكم وانفسكم من الملوك ينظرون لي الحق امامكم وحقكم
في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرب الدنيا و
طلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف
من عدوكم وبذلك ضاعف الله اعمالكم هنيأ قال قلت لا جعلت
فداك فما معنى اذا ان يكون من اصحاب القائم وظهور الحق ركن اليوم
في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحابه دولة الحق فقال
سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد
ويجمع الجماعة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة
ولا يعصى الله في ارضه وتقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى اهله
فيظهره حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار
لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند
الله عز وجل من كثير من شهد بدرا واحدا فابشروا حدثنا علي بن احمد

المستتر

٣٦٩

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني موسى
بن عمران النخعي عن الحسن بن يزيد النوفلي عن ابي ابراهيم الكوفي قال
دخلت على ابي عبد الله ع فكنت عنده اذ دخل عليه ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه ورجليه
فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي
اما انه تكن فيه اقوام ولسوف تكون ولعن الله قاتله وضاعف على
روحه العذاب اما انه يخرج من الله في صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد
عجائب عمرته جسيمة الله ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يحج
الله تبارك وتعالى من صلبه نجلة مهديا اختصهم الله بكرامته
واحلهم دار قدسه المنتظر الثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله يذب عنه فدخل رجل من موالي بني
امية وانقطع الكلام وعدت لابي عبد الله عليه السلم خمس عشر
مرة اريد اتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل ادخلني عليه
وهو جالس فقال يا ابا ابراهيم هو المفرج الكرب عن شيعته بعد
ضنك شديد وبلاء طويل وجور فظيع لم ار ذلك الزمان ابدا
يا ابا ابراهيم قال ابو ابراهيم فما رجعت بشيء استرلي من هذا ولا افرح
بغلبتي منه باب النهي عن وقت القائم حدثنا ابي رضي الله عنه

فال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال صاحب هذا الامر
رجل لا يسميه باسمه الا كافر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك
عن علي بن الحسين بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا
عن القائم عليه السلم قال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه حدثنا ابي و
محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سألت ابا جعفر عليه السلم يقول سئل عن امير المؤمنين عن المهدي
فقال يا بن ابي طالب اخبرنا عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ترتجيه
وخليلي عهد الي ان لا احدث اسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو نبيا
استودع الله عز وجل وزر سوله في علمه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم
الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا العسكري عليه السلم
يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من
بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه
ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نقول الحجة من آل محمد الفي

سمعت

٣٧٠

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه باب علامات
خروج القائم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن
علي بن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون
البان عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم القيام
والسفياني والمنادي ينادي من السما وخسف البيدا وقتل النفس
الزكية حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحداد عن صالح
مولى بني العدما قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول لبس بين
قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمد
بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قدام القائم
علامات من الله عز وجل للمؤمنين قلت فما هي جعلني الله فداك
قال ذلك قوله عز وجل ولنبلوكم يعني المؤمنين قبل خروج
القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات

وبشر الصابرين قال لنبلوكم بشيء من الخوف من ملوك بني
فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال
قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع
ونقص من الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك
بفرج من عند القائم فقال لي يا محمد هذا تاويل ان الله عز وجل يقول و
ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة النصري عن ميسر
المدائني قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في قسطاط فوقع ذباب
القسطاط قال ان امرنا لوقد كان ابين من هذا الذباب ثم قال
ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو القائم الامام باسمه
وينادي ابليس من الارض كما ينادي برسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة العقبة وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان
يكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا
الاسناد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة

الحسين بن الحسن

الحسين

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس
علامات سفياني والدجال والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام
بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد
باسم القائم قلت اخاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم
قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه قال لا يزيدهم
ابليس حتى ينادي في آخر الليل يشكك الناس قال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد
بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال امير المؤمنين صلى الله عليه يخرج من اكلة الاكباد
من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحسن الوجه ضخم الهامة
بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه
عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض ذات قرار ومعين
فيستوي على سريرها حدثنا محمد بن زياد الهمداني ابن جعفر الحميري
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هشام عن محمد بن ابي عمير عن عمار بن عثمان عن عمرو بن

يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام انك لو رايت
السفياني رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب يا رب
يا رب ثم اليماني ولقد يلغ من خبثه انه يدس ام ولده وهي حبلى
مخافة ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال
حدثنا الحسين بن سفيان عن قدمه بن محمد عن عبد الله ابي منصور
البجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال
وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة
اشهر قال لا ولكنه يملك سماية اشهر لا يزيد يوما حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام
ما علامة القائم عليه السلام منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون
شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين
سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى
ياتيه اجله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد
بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المعز عن المعلى

بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروى ان
السلام على القايم عليه السلام ان يقال السلام عليك يا بقية الله في
ارضه حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يخرج القايم يوم السبت
يوم عاشورا يوم الذي فيه الحسين عليه السلام وهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال
سال رجل من اهل الكوفة اباعبد الله عليه السلام كم يخرج مع القايم
عليه السلام فانهم يقولون انه يخرج مثل عدة اهل بدر ثلثمايه و
ثلثة عشر رجلا قال ما يخرج الا على قوة وما يكون اولوا القوة الا
عشرة الاف حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن خالد القماط عن صريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين
علي بن الحسين عليه السلام قال المعقبون من فرشهم ثلثمايه وثلثة
عشر رجلا عدة اهل بدر فيجيئون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القايم عليه السلام حدثنا
محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن

وعشرين مضين من شهر رمضان حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
بن المنذر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله على المنبر يخرج رجل من ولدي
في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مبرج الطرف عريض الفخذين عظيم
الكراديس ماسح المنكبين بظهره شامتان على جلده وشامتان على
شامة النبي صلى الله عليه وآله اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي
يخفى فاحمد واما الذي يعلن محمد فاذا هز راسه اضاء ما بين
المشرق والمغرب وموضع على رؤس العباد ولا يبقى مؤمن الا صار
قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى
ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره
وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القايم وهذا
الاسناد عن محمد بن سنان عن عمر بن ثمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله بنيت في قلب محمد بنا كما بنيت الزبرجد على الحسن
بانه لمن بقي منكم حتى يراه فليصل حين يراه السلام عليكم اهل

عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال اشار بيده بين يدي هذا الامر حتى
تقرنجس والشمن نخسة عشر اما يكون ذلك منذ هبط آدم عليه السلام
الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين وهذا الاسناد
الحسن بن سعيد عن النضر بن سعيد عن الحلبي عن ابي خالد الكابلي
عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا بنوا العباس مدينة على شاطي
الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة وهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمان بن الحجاج
عن سليمان بن خالد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول قبل
القايم عليه السلام موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من
كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليكفه
الشمن لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القايم عليه السلام
وهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس
فقلت فاذا ذهب ثلثا الناس فما بقي فقال عليه السلام اما بر ضي

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مسدر عن بكار
بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القايم عند ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال نصلح صكم
ونختم راسه صفيحة عليها مكتوب طاعة معروفة وانة في راية
المهدي الرقعة فقد عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
عن عبيد بن كعب قال سمعت عليا عليه السلام يقول لنا ان
اهل البيت رايه من يقدمها مرق ومن تاخر زهق ومن تبعها
لحق حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد
عن ابراهيم بن عقبه عن زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابي جعفر عليه السلام يقول قال يموت سفيه من آل عباس
بالشركون سبب موته انه ينكح خصيا فينكحه فيكون موته اربعين
يوما فاذا سارت الركبان بموته سمط سمط الصبي لم يرجع اول من يخرج
الى آخر من يخرج حتى يذهب بلكهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله
عنه قال حدثنا الحسن بن الحسين بن بابان عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الخياط عن محمد بن مهاجر

كذا
تخلف عنها زهق

ان تكون تلك البلية قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه واخرجت ما روى في عاقبة امر القائم
عليه السلام وسيرته وما يجري له في ايامه في كتاب المكتوم الى الوقت المعلوم
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب نوادر الكتاب** حدثنا
احمد بن هرون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين
بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب الزيات عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الانسان
لفي خسر قال يعني عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان
الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعملوا
الصالحات يعني مواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة
وتواصوا بالصبر يعني بالغيبة قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه انما قالوا بالغيبة واحتجوا بها ورعموا ان الامامة
منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ورسول الى
رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله وقولهم وبالله التوفيق ان
هذا القول يخالف الحق لكثرة الروايات التي وردت ان الارض

عن

لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن آدم عليه السلام الى هذا
الوقت وهذه الاخبار كثيرة شايعة فقد ذكرنا في هذا
الكتاب وهي شايعة في طبقات الشيعة وفرقها لا ينكرها منهم منكر
ولا يجحدها جاحد ولا يتماراطا منا قول ان الارض لا تخلو من حجة اما
حي معروف اما ظاهر مشهور او خايف مستور ولم يزل اجماعهم عليه
الى زماننا هذا فالامامة لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة
ما اتصل الليل والنهار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن
ابن الحسين عن نافع الوزان عن هرون بن خارجة قال قال ابو هرون
بن سعد العبدي قدم علينا السهلي الذي كنتم تمترون علينا فكم اليه و
جعفر بسيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر
ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال هيهات
هيهات اي والله اي والله لن ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل
والنهار فاذا راينه فقال له هذا موسى بن جعفر يكبر ويزوجه
فولد له فيكون خلفا انشاء الله فهذا ابو عبد الله الصادق عليه
السلام كان حجة لان الرسل معونة لشرايع الملة وتجديدها
ونسخ بعضها بعضا وليس للنبي والائمة عليهم السلام كذلك

اسمعيل

الانبياء

ذلك لانه لا ينسخ بهم شريعة ولا يتحدد بهم صلة وقد علمنا ان كان بين
نوح وابراهيم وبين ابراهيم وموسى وبين موسى وعيسى وبين عيسى و
محمد صلوات الله عليهم انبيا واوصيا يكثر عددهم وانما كانوا مذكورين لكونه
مستحفظين مستودعين لما جعل الله عز وجل عندهم من الوصايا والكتب
والعلوم وما جاءت به الرسل عن الله عز وجل الى امهم وكان لكل
نبي منهم مذكر عنه ووصي ومؤد عما استحفظ من علمه ووصاياه
فلما ختم الله عز وجل الرسل محمد صلى الله عليه وآله لم يجز بان يخلو
الارض من وصي هاد مذكر يقوم بامره ويؤدي عنه ما استودعه
حافظا لما ابقه عليه من دين الله عز وجل فجعل الله عز وجل ذلك
سببا لامامته مقرونة منظومة متصلة لما اتصل امر الله عز وجل
لانه لا يجوز ان تندارس آثار الانبياء والرسل واعلام محمد صلى
الله عليه وآله وملته وسنن بعده وفرايضه وسنته واحكامه و
ينسخ ويخفى عليها آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنن بعده اذ
لا رسول بعده عليه السلام ولا نبي ولا امام ليس برسول ولا وصي و
لا داع الى شريعة ولا ملة تحيز شريعة محمد صلى الله عليه وآله فيجوز ان يكون
بين الامام والامام الذي بعده فترة والفترات بين الرسل عليهم السلام جايز
وفي الامامة غير جايزة فكذلك وجب انه لا بد من امام يحج به ولا بد الله

ان يكون بين الرسل والرسول وان كان بينهما فترة امام قايم يلزم الخلق حجته
ويؤدي عن الرسل ما جاؤا به عن الله تعالى ذكره ومنه عباده على ما اغفلوا
وتبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله عز وجل لم يترهم سدى ولم
يضرب عنهم الذكر صفحا وان بين عصم من بينهم في شبهة والس
فرايضه التي وظفها عليهم في كره والنبوة والرسالة سنة من الله جل
جلاله والامامة فرايضه والسنن بنقطع ويجوز تركها في حالات
والفرايض لا تزول ولا ينقطع بعد محمد صلى الله عليه وآله واجل
الفرايض واعظمها خطرا الامامة التي ودى بها الفرايض والسنن
وبها كمال الدين وتمام النعمة فالائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله
لانه لا نبي بعده ويحلوا العباد على حجة دينهم ويلزمونهم سبل نجاتهم
ويجنبونهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرايض الله عز وجل
ما سئلوا عن افهامهم ويهدوهم بركتاب الله عز وجل الى ارشد
امورهم ويكون الدين به محفوظا لا يعترض من فيها لنقصه وفرايض
الله عز وجل بهم مودات لا يدخلها ذلك واحكم الله ما ضية لا يحيفها
بحتها تبديل ولا يزيلها تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة
فرض وفرايض الله عز وجل الجارية على بحمد صلى الله عليه وآله لازمة
لنا ثابتة علينا لا ينقطع ولا يتغير الى يوم القيمة مع انا لا نرضى جبار

التي رويت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما فترة لم يكن فيها
نبي ولا وصي ولا ينكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما ذهب
اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل عليهم السلام وانما معنى
الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور لكن كان قبلهم
وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
وآله على حين فترة من الرسل لا من الانبياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى
عليهما السلام انبياء وائمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العبسي
الذي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطؤ الاخبار بذلك عن الخاص والعام
وشهرتهم عندهم وان ابنه ادركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا ابنة نبي ضيعه قوم خالد بن سنان
العبسي وكان بين مبعث نبينا صلى الله عليه وآله خمسون سنة وهو
خالد بن سنان بن نعيب بن مرثد بن بحر بن مالك بن غالب قطيعة
بن عيسى حدثني بذلك جماعة من اهل الفقه والعلم حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز
والسندي بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن الاحمر
عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر والد ابي عبد الله الصادق عليهما السلام
قال لما اجاءت ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال لها مرحبا يا بنت اخي وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها
الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان
اسمها صباح ابنة خالد بن سنان وبعد فلولا الكتاب المنزل وما اخبرنا
الله تبارك وتعالى على لسان نبينا المرسل صلى الله عليه وآله وما اجتمعت
عليه من النقل عنه عليه السلام اخبار الموافق للكتاب انه لا نبي بعده
فكان الواجب الذي لا عوض في الحكمة انه لا يجوز ان تخلوا العباد من رسول منذر
ما دام التكليف لازما لهم وان يكون الرسل متواترة عالمهم على ما قال الله
عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم
بعضا ولقوله عز وجل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان
عليهم لازما حاجة الابد لذلك كما حكى تبارك وتعالى عنهم كما في قوله عز وجل
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى فكان من
احتجاج الله جل جلاله في جواب ذلك ان قال قد جاءكم رسل من قبل
بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فلعلة العلة مع
التكليف لازمة الا برسول منذر مبعوث اليهم يعصمهم ويجبرهم
على اصلاح امورهم دنيا ودينا وينصف مظلومهم من ظالمهم ويلخذ حق ضعيفهم
من قويهم وحجة الله عز وجل لازمة لهم الابد لذلك فلما اخبر الله عز وجل
انه ختم رسله وانبياءه محمد صلى الله عليه وآله سلما ذلك وايقنا انه

اليهم

لا رسول بعده وانه لا بد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجته الله عز وجل
به ويراجع به علينا لان الله عز وجل قال في كتابه لرسوله صلى الله عليه
وآله انك ميت وانهم ميتون وكل قوم هاد ولان الحاجة ماسة الى ذلك فاقيمت
فينا نائبة الى انقضاء الدنيا ونزول التكليف والامر والنهي عنا وان
ذلك الهادي لا يكون مثل حالنا في الحاجة الى من يقوم به ويؤديه و
يهديه الى الحق ولا يحتاج الى الخلق متابع شيء من علم الشريعة ومصالح
الدين والدنيا بل معونه وهادية لله عز وجل بما يلهمه كالهام موسى عليه
السلام وهداها الى ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى عليه السلام من فرعون
وقومه بعلم الامام عليه السلام كله من الله عز وجل ومن رسول الله صلى
الله عليه وآله فبذلك يكون عالما بما في الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره
وتأويله وسمائه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه
واوامره ونواجره ووعده ووعيده وامثاله وقصصه لا بري قياس كما قال
الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم والدليل على ذلك ما اجتمعت الامة على نقله من قول رسول الله صلى
الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز
وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله
عليه وآله في الائمة من اهل البيت لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمن اعليه

السلام انه لا بد فيما بين يقوم مقامه في هداتنا وفي معرفة الكتاب وان الامة
ستفارقهما الامر عصمة الله على جلالته اذا لم يكن صلى الله عليه وآله من
المتكلمين وما يتبع الامام يحتاج اليه ان من تمسك بهما لن يضل وانهما لن يفترقا
حتى يردا عليه الحوض وبقوله عليه السلام ان امته ستفترق على ثلث و
سبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنين وسبعين فرقة في النار فقد
احرج عليه السلام من تمسك بالكتاب والعترة من الفرقة الهالكة
وجعلهم من الناجية ثم قال عليه السلام من تمسك بهما لن يضل وبقوله
ان في امته من فرق من الدين كما فرق النهم من الرمية وما تفارق من الدين
قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا صلى الله عليه وآله بما اعلمنا ان فيهما
خلفة فيها غنى ان الله عز وجل لما ارسل الرسل الينا وقطع بعذرنا
وحجتنا وجرينا الامة بعد نبيهم صلى الله عليه وآله قد ترك فينا ما
في القرآن وتنزيله وسوره وآياته وفرائضه وسمائه وتفسيره وتأويله و
كل ما تهم بحجج لمذهبهم بآيات منه فعلمنا ان الذي نعلم من القرآن ما يحتج
اليه هو الذي قد علمه الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله با
لكتاب الذي لا يفارقه الى يوم القيمة ومع هذا فانه لا بد ان يكون مع
هذا الهادي المقرون بالكتاب حجة ودلالة تبين بهما من الحق المحجوبين
المحتاجين اليه ويكون بما في صفاته وعلمه وثباته خارجا من صفاتهم

حجة

بل ربما كانت الله بما يتكلمهما من الضلالة
والردى ضمانا صحيحة يقوي بها عن الله
عز وجل

غيبا عما عنه عنهم ويثبت بذلك معرفتهم عند الحق ودلالة معجزه
وحجة لازمة يضطر المحجوجين به الى الاقرار بما حاه نيه لكن يتبين المؤمن
الحق بذلك من الكافر المبطل المعاند الملتبس على الناس بالاكاذيب
والمحاريف وزخرف القول وصنوف التاويلات للكتاب والاخبار
كان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج من اهل الالحاد والعناد
بالكتاب وانه الحجة التي يستغني بها عن الائمة الهداة لان فيه
تبيان لكل شئ ولقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شئ فلنا له اما الكتاب فهو على ما وصفت فيه اذ لا يجوز
عليه الاختلاف لقوله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من مبين وميزة براهين
واضحة تبهر العقول ويلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى
من سبين لكل ما اختلف فيه من كتابها بعد نبيها ولم يكن
ذلك لاستغناء اهل التورية بالتورية واهل الزبور بالزبور واهل
الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب ان فيها
هدى ونورا يحكم بها النبيون فانه فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه
عز وجل لم يكلهم الى علمهم بما فيها ونوا الرسل اليهم واقام لكل
رسول عصره ووصيا وحجة على امته امرهم بطاعته والقبول منه الى

الكتاب

حكاما

بني الآخر لئلا يكون لهم عليه حجة وجعل اوصيا الانبياء حكما بما كتبه
وقال تبارك وتعالى حكم فيه النبيون والذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قطع عز
وجل عنا لعذر نبينا صلى الله عليه وآله الرسل عليهم السلام وجعل لنا
هداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويحملون عنا العمى و
الاختلاف
ينقون الاخبار والفرقة المعصومين فعاصمنا بهم الخطا والزلل وقرن
فيهم الكتاب وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه صلى
الله عليه وآله ان لا يفترقا حتى يردا عليه الحوض منا كنا بهما ولولا ذلك ما كانت
الحكمة توجب الا بعثة الرسل عليهم السلام الى انقطاع التكليف
عنا وبين الله عز وجل ذلك في قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه
وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد فالله جل جلاله عنى بالحجة
البالغة علينا بذلك فالرسل والانبياء والاوصياء صلوات الله
عليهم اخلى الارض منهم وقد كانت طائفة من خوف ولاة
لا يظهرون فيها دعوته ولا يبذرون امره فلم ينمه حتى
بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فكان آخر وصي
عيسى عليهم رجل يقال له الى بطليوس وكان يقال له بالطابية
الى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب
بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بكير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم
عليه السلام رجل يقال له ادانى وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن
ابي عمير عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال كان آخر اوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له بالط
وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين
عن اسمعيل بن سهيل عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن ابي منصور
الواسطي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان
رحمه الله عليه فداني عبر واحد من العلما وكان آخر من اتى ابي
فمكث عندنا ما شاء الله فلما ظهر النبي صلى الله عليه وآله قال يا بني
ان صاحب الذي تطلب قد ظهر بمكة فتوجه اليه سلمان رحمة الله
عليه وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا جماعة من اصحابنا الكوفيين عن محمد بن اسمعيل

نسخة عن الحسن بن علي بن الفضال بزيادة ابن

ابي

بن بزيع عن ابيه بن علي الفيفي قال حدثني درست بن ابي منصور
الواسطي انه سأل ابا الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وآله حجابا بيني قال لا ولكنه
كان مستورا عالما بالوصايا ورفعها اليه عليه السلام قال قلت فرفعها
اليه على انه حجاب فقال له كان حجابه فقال لو كان حجابه لما دفع اليه
الوصايا قلت فما كان حال ابي قال اوتي النبي صلى الله عليه وآله وعلم
به ودفع اليه الوصايا ومات ابي من يومه فهذا دل ذلك على ان الغيبة
هي لاخفا والستر والامتناع عن الظهور واعلموا ان الرؤية عند لاذهاب
شخص وارتفاع عين الذات والابنية وقد قال الله عز وجل في قصة الملك
عليهم السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور ذهابا عن الشيء
وذاته لكانت الآية محالا لان الملائكة لا يناموا ولا يكاسلون والنائم
في غاية الفتور والنائم لا يصح لانه اذا نام فتر عن التسبيح والتوهم بمنزلة
الموت لان الله عز وجل يقول بتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها ويقول عز وجل وهو الذي يتوفيكم بالليل والنهار ويعلم
ما جرحتم بالنهار والنائم فانه بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا تأخذه
سنة ولا نوم ولا يدركه فتور هو الله الذي لا اله الا هو والخبر
دليل على ذلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لبعض
اصحابنا اخبرني عن الملائكة انامون قلت لا ادري فقال لكن الله
عز وجل يسبحون بالليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك
عن ابي عبد الله عليه السلام فيه شيء قلت بلى فقال سل عن ذلك
فقال اما من شيء الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة
ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا
يفترون قال انفاسهم تسبيح فالفترة انما هي الكف عن الظهار الامر
والنهي والعلة تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان و
فتر عن طالبه وفتر عن حاجته وانما ذلك تراخي عنه وكف
لا بطلان التخصص والعين ومنه قول الرجل اصابتني فترة اي ضعف
وقد احتج قوم بقول الله عز وجل وما آتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا على انه لم يكن
بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ولا نبي ولا حجة وهذا تاويل
بين الخطأ لان النذر انما هي الرسل خاصة دون الانبياء والاوصياء
لان الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله انما انت منذر
ولكل قوم هاد والنذر هم الرسل والانبياء والاوصياء هداة

وفي قوله عز وجل لكل قوم هاد دليل على ان الله لم يخل الارض من هاد
في كل قوم وكل عصر يلزم العباد الحجة لله عز وجل بهم من الانبياء
والاوصياء فالهداة من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم
ما دام التكليف من الله تبارك وتعالى عز وجل لازما للعباد لانهم
يؤدون عن النذر وجايز ان ينقطع النذر كما انقطعت بعد
النبي صلى الله عليه وآله ولا نذير بعد حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت
لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقال امام هادي كل قوم في زمانه حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن
معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله صلى الله عليه و
آله وعلي الهادي وفي كل زمان منا امام يهديهم الى ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وآله والاخبار في هذا المعنى

كثيره وانما قال عز وجل لرسوله صلى لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك اى ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة و
لا تغيير ملة ولم يبق عندهم الهداة والدعاة من الاوصياء وكيف
يكون ذلك وهو يحكى عنهم عز وجل في قوله عز وجل واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم
فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا فهذا يدل على انه قد كان
هناك هادى يدلهم على شرايع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وآله ومما يدل على ذلك الاخبار التي قدمناها
في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله حدثنا محمد
بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا الحسن بن ظريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد
بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات
ميتة جاهلية فقلت لكل من مات وليس له امام مات
ميتة جاهلية قال نعم والواقفي كافر والناصبي مشرك
اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد عن
الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام

وانكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وهذا الاسناد
عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام
بن المستنير عن ابي عبد الله جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
اعلموا ان الله يحيي الارض من بعد موتها قال يحييها الله عز وجل قائمنا
عليه السلام بعد موتها يعني موتها كفر اهلها والكافر ميت حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن
محمد بن عماره عن ابيه عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول
لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله نفيل بن عبد
الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا واني لنزيل بين يدي الله جل
جلاله اوحد واسجد واكبره واقدسه واحجن ويتلوه نزر شاهد
متى فقيل يا رسول الله ومن الشاهد قال علي بن ابي طالب اخي و
صفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي
ولوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا

ويتلوه

حامل

شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة حدثنا
محمد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكاتب عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله جل جلاله انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل
ان يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من
اهلك قال ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابيطالب وكان على
الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام
وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك خاتما وعمل بما فيه
ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى
الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا
شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تبارك وتعالى ففعل ثم
دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم
منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد
بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن
الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى نفسك
خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك
وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز

وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه
موسى الى من بعده ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل
تاويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله
العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر
او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله
حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر قال قال ابو جعفر
عليه السلام اذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما
ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو حجر طوري
ولا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جايعا شبع ومن
كان ظمآنا روي وروبت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان
بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اول من يبايع
القايم ع جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم
يضع رجلا على جبل الله ورجلا على بيت الله المقدس ثم ينادي بصوت
ذلق تسمعه الخلايق اني امر الله فلا تستجهلوه وهذا الاسناد
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع سيلقى شيعتي من ثمانية
وثلثة عشر رجلا يعني شيعة اهل مكة انهم يلدهم آباؤهم
ولا احداد هم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة يفتح
الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى كما فنادي بكل واحد هذا
المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يسئل عن بينة
وهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام
القايم ع لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هوام
طلح الارض انه للتوحيدين وهي السبيل المقيم وهذا الاسناد
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال
من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله
القايم من اهل البيت فيحكم بحكم الله عز وجل لا يرد فيه بينة ولا يمين

المحصن رجمه ومانع الزكوة يضرب رقبته وهذا الاسناد
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كاني انظر الى القايم
على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا دهم ابلق بين
عينيه شراح ثم ينتقض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون
انه معهم في بلادهم فاذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذ عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم بنظرائي
القايم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة و
الذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النار
وكانوا مع عيسى حيث رفع واربعة آلاف مسومين
ومردفين وثلثمايئة عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف ملك
الذين هبطوا بريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام
فلم يؤذن لهم فصعدوا والملائكة هبطوا وقد قتل الحسين عليه
السلام فهم شعث غبر يتكونون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيمة
وما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء تختلف الملائكة وهذا
الاسناد عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال
ابو جعفر عليه السلام كاني انظر الى القايم عليه السلام قد ظهر
على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله

الأسنبان

الله عليه وآله عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها
من رضوان الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل
قال قلت يكون معه او ينزل بها قال بل ينزل بها بانيه جبرئيل عليه السلام
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد
بن ابي القاسم عن احمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لقد رأيت هذه الآية المعتقدين من اصحاب القائم عليه السلام المعتقدين
قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المعتقدون
من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرفون اسمه و
اسم ابيه وحلية ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايتهم اعظم
ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهذا الاسناد عن المفضل
بن عمر وقال قال الصادق عليه السلام كأني انظر الى القائم على منبر
الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر
وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله على خلقه حتى يخرج من في ارضه ٣
قبله كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى
الله عليه وآله محمولون عنه اجفال الغنم اليكم فما يبقى منهم الا
الوزير واحد عشر نقيبا كما يقوا اسم موسى بن عمران عليه السلام

فيجولون في الارض ولا يمرون على مصر الا هزموا واستولوا عليه
والله اني لاعرف الكلام بعوله لهم فيكفرون به حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن اسحق بن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال كأني باصحاب القائم عليه السلام قد احاطوا
بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض
وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفجر الارض على الارض
وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان قوم
لوط عليه السلام لقوم لوط منكم فوق او اوى الى ركن شديد الا ما
لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر ركنا الا شد من زبر الحديد
منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد
لو مروا بالجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله
عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن

بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يحيى بن هاشم عن يحيى
عن محمد بن الفضل عن ابي جعفر ع قال كانت عصى موسى لآدم
عليهما السلام فصارت الى شعيب عليه السلام ثم صارت الى موسى
بن عمران ع وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء
كهيئتها حتى انتزعت من شجرها لنطق اذا استنطقت اعدت لقائما
يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام وانها تصنع ما تؤمر و
انها حيث القيت تلقف ما يأفكون باسنانها حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشير عن جعفر عن مفضل بن عمر عن
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول انه رد ما كان
قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما
اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه
فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة خبأه في تميمة وعلقه على
اسحق عليه السلام وعلقها اسحق عليه السلام على يعقوب عليه السلام
فلما ولد له يوسف عليه السلام علقه عليه وكان في عضده وهي
كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام من البئر
وحمل يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عز وجل انى لاجد

ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة
فلذلك جعلت فداك فلي من صاره هذا القميص قال الى اهله وهو
مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فعندنا انتهى الى
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الاسناد عن المفضل بن عمر
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا انتهت الامور
الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل ما انخفض من
الارض وخفض له كل ما ارتفع منها حتى يكون الدنيا عنده بمنزلة
راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد
بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن مثنى
الحناط عن قسيم الاعمى عن ابن يعقوب عن مولى لابي سنان
عن ابي جعفر الباقر ع قال اذا قام قائمنا ع وضع يده على رؤس
العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا ابو محمد القاسم بن ابي العلاء قال حدثني القسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو وحدثنا
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه

ثم يكون ع

قال حدثنا ابو محمد القاسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو
عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني
القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن
موسى الرضا عليهما السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة
فاذا الراد والامر الامامة وذكر واكثرة الاختلاف للناس
فيها فدخلت على سيدي ع فاعلمته خوضان الناس فتبسم
عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا
عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل
شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
الناس اليه كملا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم
يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم
سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام
علما واماما وما ترك شيئا تحتاج عليه الامة الا بينه فمن زعم

ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله
عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل
تعرفون قدر الامامة ومحلها فيجوز فيها اختيارهم ان
الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز
وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة
ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي
قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه
الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم
اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة
والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين فلم يزل في ذريته يرثها بعضهم بعضا قرنا فقرنا حتى ورثها
النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم

النبوة ل

للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت
لخاصته فقلدها النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بامر
الله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فهذا ولد علي عليه السلام الى يوم القيمة
اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله من ابن اختار هو لا الجهال
الامام وهي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة
الله عز وجل وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين وميراث
الحسن والحسين عليهم السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين
وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اسس الاسلام النامي و
فرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وتوفير الفي والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود
الله وينب عن دين الله ويدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة بالحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي فرض الا
بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج
الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى و
البيداء القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال

على الهدى المنجي من الردى الامام النار على الذراع لمن اصطلى و
الدليل في الظلم من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث
الهاطل والشمس الطبلة والارض البسيطة والعين الغزيرة الامام
الامين الرفيق والوالد الرؤف والاخ الشفيق ومفزع العباد في
الرقبة والداهية الامام امين الله عز وجل في خلقه وحجته على
عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله عز وجل والذاب عن حرم
الله جل جلاله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب بخصوص
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين عز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله
عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
الجواد الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت
الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء و
حصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء
وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضل امره او يقوم احد
مقامه او يغني غناءه لا كيف واتا وهو بحيث النجم اذا بدا ارتاله

المتاولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد من يظن ان هذا يقدر على ذلك بوجه يخير الرب
عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم وضلت عنهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا
دحضا تزل اقدامهم الى الحضيض انتكاسهم ولما اقامة الامام بعقولهم
حائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا من ذلك الا بعدا فاتلهم
الله انا يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ورفعوا في الحجة ان تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله جل
جلاله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله امرا ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز
وجل مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا

وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو يفضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم
بجهل داع لا يعتمد على كلمة التقوى طهارة السنة والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز
فيه في نسب ولا في دينه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من بني هاشم
والعترة من آل الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفخر
من عبد مناف باقي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عز
وجل ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون
علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم من
قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل
في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم و
الجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه

كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف
الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي قدس الله روحه وبرد مضجعه وصلى الله على
نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين وسلم تسليما كثيرا
كثيرا فرغت من تسويده
العبد المفتقر الى غفران
ربه الغني برحمته
الدين محمد نصير
التربتي
عفي عنه

صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل
في اهل بيته من آل ابراهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا ان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده يفرج لذلك
صدره ويودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي
بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد
قد امن الخطا والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته
البالغة على من شاهد من خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او
يكون خيارهم بخيارهم بهذه الصفة فيقدموه نعتدوا ويثبت الحق وينبذوا
كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب
الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله وعمهم
والعنهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل
اعمالهم فاكبه مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار والحمد لله رب العالمين تم كتاب

بخيارهم

بتاريخ الثاني عشر من شهر محمد مهدي ولد حاج محمد
صادق بتاريخ ١٢٩٢

۱۰۰۰ ریال